

Mardi 16 Avril 1996 - 63 ème Année - N° 19414

A N - N A H A R

مجلس الأمن يتجه الى الاكتفاء بوقف النار مع ضمانات للتنفيذ
واشنطن تشترط وقف هجمات "حزب الله" وترحّب بوساطة دوشاريت

اسرائيل تصعّد الحرب على المنشآت المدنية

الحريري يحمل اطاراً للحل الى القاهرة وباريس وفاس وجدة



محطة بصاليم لتحويل الكهرباء تشتعل بعد تعرضها امس للقصف الاسرائيلي. (سلكو بيكاريان)

وسط اندفاع الآلة الحربية الاسرائيلية لليوم الخامس في دك مدن الجنوب وقراه والاغارة تكرارا على بيروت واستهداف مزيد من المنشآت المدنية وخصوصا محطات تحويل الكهرباء على نحو جعل البنية الاقتصادية هدفا عسكريا آخر لعملية "عناقيد الغضب"، انطلقت تحركات ديبلوماسية متعددة الجانب في حمى تداخلت فيها المساعي لوقف نار فوري بمعارك ديبلوماسية بلغت ذروتها في اروقة مجلس الامن حيث وضعت الولايات المتحدة ثقلها لمنع صدور اي قرار يدين اسرائيل.

اما التحرك اللبناني فتمثل في جولة لا سابق لها لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري شملت مصر وفرنسا والمغرب والمملكة العربية السعودية، وهي جولة لاقتها فرنسا بايفاد وزير خارجيتها ايرفيه دوشاريت الى الشرق الاوسط ساعيا امس لدى اسرائيل الى وضع اطار لوقف النار سيسعى الى استكماله اليوم في دمشق ثم ينقل مساء حصيلة مهمته الى قصر بعبدا حيث يجتمع بالرئيسين الياس الهراوي والحريري.

ومع تركيز اسرائيل عملياتها الجوية امس على المنشآت المدنية، بدا واضحا انها تشدد ضغوطها العسكرية على الحكومة اللبنانية لارغامها على اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة هدفها احلال اتفاق جديد مكان "تفاهم تموز"، بدليل ان مسؤولا فيها قال عن هذا الاتفاق انه "ذهب مع الريح"، وطالب باتفاق آخر يجعل الحدود اللبنانية - الاسرائيلية في وضع مشابه تماما للوضع على الحدود السورية - الاسرائيلية في الجولان. على ان لبنان الرسمي يتمسك بهذا التفاهم حلا موقتا وخطوة نحو تنفيذ القرار ٤٢٥. وهذا ما نقله الحريري الى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك وملك المغرب الحسن الثاني. وبدا ان تحرك دوشاريت انطلق من المفهوم اللبناني للتسوية ووقف النار فورا.

واتضح ان دمشق توافق على هذا الحل شرط التزام اسرائيل مجددا مقتضيات "تفاهم تموز". اضف ان ايران المتحفزة لتحرك ديبلوماسي تقول انه يعتمد تنسيقا مع فرنسا، قد يطرح وفدها الديبلوماسي الذي سيزور اليوم وغدا او بعد غد دمشق وبيروت اطارا مشابها لذلك الذي يقترحه دوشاريت.

ويبقى مجمل هذه التحركات رهنا بما ستفضي اليه المشاورات الكثيفة التي اجريت امس في نيويورك قبل انعقاد جلسة مجلس الامن الساعة الاولى والربع فجر اليوم بتوقيت بيروت للنظر في الشكوى اللبنانية على اسرائيل، وكذلك بالعمليات العسكرية المستمرة والتي استهدفت امس النبطية وصور بقصف مدمر، ثم انتقلت الى بيروت واستهدفت محطة تحويل الكهرباء في بصاليم في المتن الشمالي بعد قصف محطة الجمهور الاحد. وتخوف المراقبون من اخلاء اسرائيل كل المناطق جنوب نهر الليطاني اضافة الى النبطية وقراها شمال الليطاني، ذلك ان اسرائيل ربما كانت تريد اعتبار مجرى الليطاني حدا ضمنيا للشريط الحدودي فضلا عما يمكن ان توظفه في هذا المجال من طرح هذا الحد لاحقا في المفاوضات السلمية بحيث تنفذ من الباب الامني الى الباب المائي.

مجلس الامن

وافادت مراسلة "النهار" في واشنطن امال مدللي ان مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سمير مبارك قدم في اجتماع مع مندوبي مجموعة دول عدم الانحياز الاقتراحات اللبنانية التي تضمنتها الشكوى في خمس نقاط:

١ - الطلب من مجلس الامن الوقف الفوري للعدوان وسحب التعزيزات التي ادخلتها اسرائيل الى لبنان.

٢ - ادانة العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه واقتصاده ومواقعه الاثرية (وخصوصا قصف اثار صور).

٣ - الطلب من مجلس الامن التطبيق الفوري لقراره الرقم ٤٢٥.

٤ - الطلب من مجلس الامن تنظيم المساعدات الفورية بالتنسيق مع الامين العام للامم المتحدة والمنظمات الدولية المختصة للبنانيين "الذين يعانون هذه الكارثة".

٥ - الطلب من المجلس ان يبقي جلساته مفتوحة في حال رفض اسرائيل الامتثال لقرارات المجلس والنظر في اتخاذ قرارات اخرى في هذا الشأن.

واوضح السفير مبارك ان هناك "تجاوبا واسعا وقويا من حركة عدم الانحياز".

وكانت مندوبة الولايات المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت اتصلت بالسفير اللبناني السبت وابلغت اليه موافقة واشنطن على انعقاد مجلس الامن. على ان مندوبين عربا اوضحوا ان واشنطن لم تبد اي حماسة للتعجيل في انعقاد المجلس وانما سعت عبر عرقلة الجلسة في عطلة نهاية الاسبوع الماضي الى اعطاء اسرائيل مزيدا من الوقت لمواصلة عملياتها العسكرية ضد "حزب الله". وذهب ديبلوماسيون غربيون الى ان "لا امل" في صدور قرار عن الامم المتحدة ملزم لاسرائيل نظرا الى موقف الولايات المتحدة.

وتبلغ لبنان عبر القنوات الديبلوماسية، كما علمت "النهار" قبيل انعقاد جلسة مجلس الامن، ان

- التتمة في الصفحة ١٨ -

بوادر ازمة محروقات بسبب تقنين الكهرباء

من النتائج السلبية لقصف اسرائيل محطتي الجمهور وبصاليم الكهربائيتين ظهور أزمة في مجال توزيع المحروقات، وخصوصاً البنزين والمازوت، بسبب تعذر تزود عدد كبير من المحطات التيار الكهربائي من المولدات الخاصة التي حظرت وزارة الموارد المائية والكهربائية تشغيلها في عدد كبير من المناطق في بيروت، كذلك حظرت استعمال اعمدة مؤسسة كهرباء لبنان وشبكتها في توزيع الطاقة التي تنتجها المولدات، وباشرت مؤسسة الكهرباء امس برنامج تقنين متشدداً.

كذلك يخشى حصول ازمة في توزيع المياه بسبب تقنين الكهرباء.

الصيرام الأمني
مناطق التهجير وسكانها الليطاني
صيدا
النبطية
نهر الليطاني
صور
الجولان المحتل
الأراضي المحتلـة
Map for An-Nahar by Francine Eid

خريطة تظهر المناطق التي شملها التهجير شمال الليطاني وجنوبه.

والآن... الفخ الاسرائيلي لسوريا؟
مقترحات لتحكم دمشق لبنان فعلاً

بثت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي تقريراً رصدته هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" مساء امس مفاده ان "مسودة مقترحات أولية" توضع في واشنطن لتسوية الاوضاع في لبنان تصير بموجبها "سوريا الحاكم الفعلي في لبنان برضى اسرائيل".

وجاء في التقرير ان سفير اسرائيل لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس يعكفان على وضع هذه المقترحات "مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على الطرف الآخر من الخط"، وان سوريا ستطبق الاتفاق على "حزب الله" وستجبره على وقف كل الهجمات على اسرائيل وعلى وقف استخدام القرى في جنوب لبنان قواعد له. وفي المقابل تتعهد اسرائيل الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل في غضون تسعة أشهر اذا نزع الجيش اللبناني سلاح "حزب الله".

ووصف التلفزيون مسودة المقترحات بأنها "جدية قطعاً"، كما وصف بالامر "غير الواقعي" خطط فرنسا لعقد صفقة في دمشق بمساعدة ايرانية.

وفي نص الحوار بين مقدم الاخبار في التلفزيون والمراسل السياسي قال الاخير "ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ابقى امس يداً على الزناد فيما شغل يده الاخرى بصوغ تفاهمات تؤدي الى وقف للنار. ومنذ الصباح اجريت اتصالات هاتفية طارئة بين مكتب رئيس الوزراء في القدس وطائرة الرئاسة الاميركية التي نقلت الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر الى الشرق الاقصى. وتحدث بيريس مع كريستوفر وكان الى جانبه منسق المفاوضات اوري سافير. وبعدما استدعى سافير السفراء الاجانب في اسرائيل وابلغ اليهم ان الاتصالات السياسية قد تثمر في غضون ساعات أو أيام.

والنقطة المحورية الأخرى لهذه الاتصالات كانت واشنطن حيث يعد دنيس روس وايتامار رابينوفيتش مسودة مقترحات أولية مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على الطرف الآخر من الخط (...) وبموجب هذه المسودة، تتعهد سوريا تطبيق التفاهمات على حزب الله وتالياً تصير راعي الترتيبات وتسجل نقاطاً ايجابية. وتنص هذه التفاهمات على ان تكون المستوطنات في شمال اسرائيل خارج نطاق اية هجمات سواء كانت بالكاتيوشا او بغيرها مثل الطائرات الشراعية. ولا يسمح لحزب الله بالعمل من داخل التجمعات المدنية في جنوب لبنان. ومن جهتها تعيد اسرائيل تأكيد استعدادها للانسحاب من المنطقة الامنية في غضون تسعة أشهر يظهر خلالها الجيش اللبناني سيطرته الكاملة على المنطقة وينزع سلاح حزب الله.

وعلى هذه الخلفية جاءت الضغوط من فرنسا - بارسال وزير الخارجية - وكذلك اتصال الملك حسين وارساله رئيس وزرائه (...) لكن الجهود الفرنسية لترتيب اتفاق في دمشق تبدو غير واقعية. فالعمل الحقيقي يحدث (على محور واشنطن - القدس - دمشق) للتوصل الى ما يسمى مظلة سياسية اوسع بحيث تسيطر سوريا على حزب الله وهو غير التفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية تقديم الحساب (١٩٩٣)".

وعندما سأل المذيع المراسل عن تقديره للوقت الذي يحتاج اليه التوصل الى مثل هذا الاتفاق، اجاب: "ان المسؤولين في مكتب رئيس الوزراء قالوا انه من المحتمل ان يكون نهاية الاسبوع او ربما مطلع الاسبوع المقبل".

أهداف الحرب الاسرائيلية

بقلم غسان سلامه

هل ان هذا العدوان مهرجان انتخابي دام لحزب العمل على ارض لبنان؟ هل هذا مهرجان وحسب؟

للوهلة الاولى، تبدو الحرب الاسرائيلية على لبنان، فعلاً من حملة بيريس الانتخابية، حافزا وتوقيتاً. اما الحافز فهو رغبة "صانع السلام" الاكيدة بتعديل صورته لكي يصبح "صانع الحرب" ايضا، فالذي اتفق مع عرفات منذ سنوات ثلاث، سارع لتحميله مسؤولية عمليات "حماس" الانتحارية. والذي وافق على الانسحاب من بعض غزة والضفة قرر إعمال جبروته العسكري فيهما مجددا ثم عزلهما. والقائل ان الشرق الاوسط لن يعرف بعد اليوم جنرالات سوى "جنرال موتورز" و"جنرال اليكتريك" اطال الحبل لجنرالاته لكي يعيثوا دماراً ما استطاعوا على ارض جارهم الى الشمال.

كان رئيس الوزراء الراحل رابين يقول دوما انه لو خُيّر بين رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع لما تلكأ لحظة في اختيار الثانية، ففي بلد مدجج بهواية الكاكي، ملتف كالسوار في المعصم حول مؤسسته العسكرية، وزارة الدفاع هي معظم الاحيان القلب والعقل والمركز وفيها كان رابين يستقبل في الاجمال زواره حتى من المدنيين والديبلوماسيين. يمتطي بيريس اليوم صهوة العسكرتاريا عينها ليستبقي في سلة حزب العمل تلك الاصوات المتفرقة التي ذهبت في السابق لحليفه اللدود رابين وقد تفضل اليوم ان تفارق "صانع السلام" و"صاحب الرؤى" بيريس فتهرول نحو بيبي نتنياهو الذي "دحش" في لائحته الانتخابية ما استطاع من الجنرالات ذوي السوابق في المهروجات الجوية والبحرية والارضية، من امثال ارييل شارون ورافائيل ايتان واسحق مردخاي، حتى امست لائحة "الليكود" شبيهة بصورة متخرجين عجزة من احدى الكليات العسكرية يتوسطهم ضابط مظلي شاب لم تفارق اصبعه الزناد.

والتوقيت انتخابي ولا شك. والا فلماذا هذا العدوان المفتوح اليوم بالذات، اي ستة اسابيع قبل يوم الاقتراع، بينما كانت الحدود مع لبنان هادئة نسبيا خلال الفترة المنصرمة، وهادئة بصورة كافية لكي يزورها رئيس جمهورية فرنسا؟ ولماذا هذه الحرب على لبنان لو لم يكن بيريس يطبق مجددا قاعدة قديمة من قواعد التعامل الاسرائيلي مع الجيران: "عاقبهم دوما، فان لم تستطع ان تعاقب من يستحق عقابا، فاستعض عنه بمن هو بمتناول اليد". صدقية بيريس اهتزت بعنف بعد العمليات الانتحارية الاربع في القدس وتل ابيب وعسقلان، لكنه لا يبدو قادرا على ان يضمن عدم تكرار هذه العمليات ولا على معاقبة طهران التي يتهمها يوميا بانها "عاصمة الارهاب ومنبعه"، فالاسهل معاقبة لبنان وجني عناقيد الصدقية حتى قبل نضجها وفي غير حقولها.

الحافز والتوقيت انتخابيان طبعا. وهذا ما يفسر موقفا اميركيا متفهما، متواطئا ان لم يكن مشجعا على الضرب والحرب. يخوض كلينتون معركتين انتخابيتين متتاليتين. الاولى في اسرائيل حيث يسعى بما اوتي من نفوذ لانجاح بيريس وحزب العمل، والثانية في الولايات المتحدة حيث يعمل لولاية جديدة. وللفوز في الاقتراعين، اعطى كلينتون بيريس شيكا على بياض "ليحارب الارهاب" اينما شاء وكيفما شاء، وجير بيريس ذلك الشيك الثمين لجنرالاته ليتصرفوا وفق سيناريوهات

- التتمة في الصفحة ١٨ -

في صور والنبطية

ص ٨

على هدير القذائف والصواريخ التي أمعنت امس في تمزيق مناطق كثيرة في الجنوب، تفقدت "النهار" المهجرين والصامدين في صور والنبطية حيث ارتسمت معالم المأساة التي يقترفها العدو الاسرائيلي.

اسرائيل تسمح بعودة حواتمة

أعلن مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان اسرائيل وافقت على السماح للأمين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

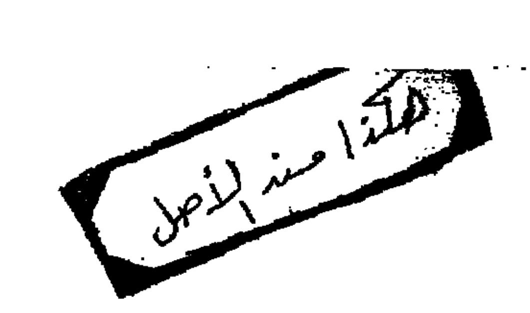
٨ مقاتلات اسرائيلية في قاعدة تركية

ص ١٤

أكدت مصادر عسكرية في انقرة وصول ثماني مقاتلات اسرائيلية الى قاعدة في تركيا لاجراء تدريبات في المجال الجوي التركي.

تجدد الاشتباكات في ليبيريا

تجددت الاشتباكات في مونروفيا بعد هدنة ليل الأحد، فيما شارفت عملية اجلاء الاجانب نهايتها.



المرصد النهار

العملية السلمية و"العملية" في واشنطن

— ١٠ —

لبنانيو واشنطن المعنيون مباشرة بالعملية السلمية يؤكدون ان لبنان جاهز لاستئناف التفاوض الثنائي مع اسرائيل او حتى المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف التي يقاطع وسوريا منذ بدئها، وان ملفاته بكل فصولها حاضرة، لكن القرار بهذا الامر لم تتخذه السلطة السياسية بعد. ولا يبدو انها ستتخذه في المستقبل القريب لسبب مهم هو ان التفاوض الثنائي السوري – الاسرائيلي لم يحقق اي تقدم ملموس يسمح لبنان بالعودة الى المفاوضات ويسمح له ولدمشق بالعودة عن مقاطعة المتعددة، وهذا امر اتفقت عليه بيروت ودمشق من زمان وسمي في حينه التلازم بين المسارين اللبناني والسوري الذي يحدد مهمة سوريا بشق الطريق امام لبنان لجعل مفاوضاته اكثر سهولة والذي يقضي بتوقيع كل من الدولتين التسوية السلمية مع اسرائيل في وقت واحد. وتفهمت دوافعه الولايات المتحدة الاميركية وحتى اسرائيل. ويعتقد هؤلاء ان هناك نقطتين لا بد ان تتناولهما المفاوضات مع اسرائيل اكثر اهمية للبنان من النقاط الاخرى على اهميتها هما الآتيتان:

١– الترتيبات الامنية التي يفترض ان تطبق على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل وفي اثناء انسحابه. وفي هذا المجال فان مصلحة لبنان تقضي انتظار توصل سوريا واسرائيل الى تفاهم كامل على الموضوع الامني في كل تشعباته. اذ يصبح في امكانه التفاهم مع اسرائيل على ترتيبات مماثلة او مشابهة. ومعروف ان دمشق ليست سهلة في كل ما يتعلق بهذا الموضوع ولن تكون متساهلة. اما استعجال لبنان البحث فيه مع اسرائيل قبل نجاحها وسوريا في التفاهم عليه فمن شأنه ان يفرض عليه ترتيبات امنية لا يستطيع قبولها لمسها معظم مقومات سيادته وخير مثل على ذلك الترتيبات الامنية في اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ التي وصل بعضها الى ابعد من عمق لبنان.

٢– اللاجئون الفلسطينيون الموجودون في لبنان. وفي هذا المجال يعتقد لبنانيو واشنطن انفسهم ان لا مصلحة للبنان في طرح حلول لمشكلة هؤلاء من قبل السلطة في بيروت، مثل عودة الذين منهم عام ١٩٦٧ الى ارضهم ومثل فتح باب الهجرة امام الآخرين الى دول اجنبية عدة ومثل الايحاء أن البلاد تقبل بقاء لاجئي عام ١٩٤٨ على ارضها. ذلك ان طرحاً من هذا النوع يسمح للمعنيين في الخارج بمطالبة لبنان باستيعاب عدد اكبر من هؤلاء. وما يجب ان يتمسك به لبنان هو عودة كل اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وحصولهم على جنسية وطنهم او ربما جنسيات اخرى. واذا احتاج لبنان الى بعضهم كيد عاملة يمكنهم ان يعودوا مواطنين لدولة اخرى او لدول اخرى وتطبق عليهم القوانين المتعلقة بالعمالة الاجنبية.

كيف يرى لبنانيو واشنطن العلاقات الثنائية اللبنانية – الاميركية؟

يعتقد هؤلاء انه على مستوى رئاسة الجمهورية الاميركية لا وجود للبنان على الاطلاق وتحديداً لا وعي لأي من المشاكل التي يعاني ولا حتى للحظر الذي فرضته الادارة على سفر الرعايا الاميركيين اليه وكل ما استتبع ذلك من اجراءات. ويعطون مثلاً حياً على ذلك ما قاله الرئيس بيل كلينتون في لقاء له مع الاميركيين من اصل لبناني. في اللقاء المذكور اثار احد هؤلاء – وربما كان السيد طوم ناصيف – مشكلة لبنان والحظر الاميركي عليه، فسأل كلينتون نائبه آل غور عن المشكلة. وبدا ان الاخير لا يعرف ما هي لكنه اعرب عن اعتقاده أن لها علاقة بمشكلة الرهائن الاميركيين. وهنا علق ناصيف على الجواب مؤكداً ان هذه المشكلة حلت منذ سنوات. فكان جواب الرئيس الاميركي: يجب ايلاء الموضوع اللبناني الاهتمام الكافي.

ويعتقدون ايضاً ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ليس خلاقاً وان لبنان لم يعد موجوداً لديه خصوصاً بعد رفضه التجاوب مع المساعي التي بذلتها واشنطن في اوقات سابقة لكي يحاول تحقيق بعض التقدم في مفاوضاته مع اسرائيل وفي معزل عن اي اعتبار خارجي. وهذا الامر دفعه الى ايلاء كل الاهمية للمسار التفاوضي السوري – الاسرائيلي. وبات همه محصوراً في عدم القيام بأي مبادرة في لبنان او حياله خوفاً من ان يثير ذلك دمشق وينعكس سلباً على موقفها من العملية السلمية. وقد ظهر ذلك واضحاً في موقفه المبدئي من الزيارة التي قام بها قبل اسابيع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش للبنان. فيومها رفض كريستوفر اعطاء الاذن لبوش بالزيارة متذرعاً بأنها قد تزعج سوريا، واتصل الرئيس السابق بالسفير اللبناني في واشنطن رياض طبارة الذي كان التقاه مرات عدة في السابق وسأله عن الانزعاج المفترض. فاستبعد السفير هذا الامر وطلب مهلة ٤٨ ساعة لاعطائه الجواب النهائي. اتصل طبارة برئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على ما حصل، فاستغرب ونفى وجود اي احتمال لانزعاج سوريا من زيارة بوش. ثم اتصل الهراوي بالرئيس حافظ الاسد الذي استهجن هذا الايحاء واكد انه يحض دائماً زوار دمشق من قادة الدول ومسؤوليها على زيارة لبنان. وتم ايصال هذا الموقف لبوش فكانت زيارته للبنان.

اما على مستوى العاملين في الادارة، ولا سيما في وزارة الخارجية، فان لبنان موجود. فمساعد الوزير لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو وكثيرون غيره يعرفون تماماً الوضع اللبناني وتحديداً مشكلة الحظر، وبعض هؤلاء يحاول المساعدة. وبعضهم الآخر يعارض تقديمها. لكن العمل على حل المشكلة مستمر، وما فعله السفير اللبناني في واشنطن على صعيد الحظر انه فصل هذه المشكلة الى ١١ نقطة ضمنها مذكرة قدمها الى بيليترو. وقد ادى ذلك مع الوقت الى حل مشكلة بيع تذاكر السفر الى لبنان. ومن المتوقع ان يتم في وقت غير بعيد حل مشكلتين اخريين، الاولى السماح بسفر الاميركيين الى لبنان او على الاقل التوسع باعطاء اذونات سفر لهم. والاخرى توسيع القسم القنصلي في بيروت، بحيث يتمكن اللبنانيون كلهم من الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة منه او على الاقل التقدم بطلب تأشيرة كهذه. ومما قاله على هذا الصعيد لبنانيون اميركيون للادارة المعنية: تصرحون يومياً انكم مع سيادة لبنان واستقلاله وانكم لم تلزموه لأحد ولا سيما سوريا، ونراكم تدفعون اللبنانيين الى دمشق وغيرها للحصول على "فيزا".

يعتقد لبنانيو واشنطن ان العلاقات الثنائية سائرة الى تحسن. لكن لبنانيين آخرين في واشنطن وفي بيروت لا يشاطرون هؤلاء اعتقادهم لاسباب عدة كثيرة بعضها قديم وبعضها الآخر جديد. اما الجديد فيلخصونه باثنين: الاول، صدور حكم قضائي بشمول قانون العفو مرتكبي جريمة اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي في بيروت عام ١٩٧٦. والثاني، وهو تأييد العملية العسكرية الجوية والبحرية على الاقل لغاية الآن، التي تنفذها اسرائيل في لبنان وضده منذ فجر الخميس الماضي. وهو تحديداً التغطية الاميركية الكاملة لهذه العملية. الامر الذي قد يجعل الرعايا الاميركيين مستهدفين من جديد ومعهم المصالح الاميركية. طبعاً لا يستطيع لبنان "معاقبة" الولايات المتحدة على هذا الموقف. ذلك انه في حاجة اليها للتوصل الى حل وان موقت، وعند التوصل اليه فان الامور الثنائية قد تبدأ في التحسن.

هل يمكن معرفة ملامح هذا الحل؟

اللبنانيون الآخرون في واشنطن وبيروت وفي عواصم اوروبية عدة يتحدثون عن العملية القائمة وعن احتمالات التوصل الى تسوية على النحو الآتي:

١– لا تعتزم حكومة اسرائيل – ما لم يطرأ تطور خطير غير محسوب – ادخال قواتها البرية في العملية العسكرية لأنها لا تريد الغرق في المستنقع اللبناني وخصوصاً انها امام استحقاق انتخابات عامة.

٢– تعرف اسرائيل ان توسيع الحزام الامني بالعمليات العسكرية المستمرة جواً وبحراً لابعاد "الكاتيوشا" وغيرها من القذائف عن مستعمراتها الشمالية لا يؤمنه النزوح والتهجير وتحويل المنطقة ارضاً محروقة. ذلك ان المقاتلين سيبقون قادرين على اطلاق القذائف. ولذلك فان لها مصلحة مثلما للبنان وحتى لـ"حزب الله" في التوصل الى مخرج من الوضع القائم يحقق لكل منهم اهدافه او بعضاً منها.

٣– حدد لبنان سقف التسوية – المخرج وهو العودة الى اتفاق تموز ١٩٩٣ الذي يقضي بالامتناع عن قصف المدنيين من الجانبين الاسرائيلي واللبناني ("حزب الله"). وحددت اسرائيل سقفاً اعلى مثل التزام منع اطلاق "الكاتيوشا"، ونزع سلاح "حزب الله" او خلق ظروف تجعل اطلاق الصواريخ مستحيلاً. والسقف الممكن – استناداً الى المعلومات المتوافرة – هو اتفاق تموز ١٩٩٣ زائد شيئاً آخر او اشياء اخرى.

٤– ظهرت بعد الاتصالات التي اجرتها فرنسا بالولايات المتحدة الاميركية ملامح انفراج وان غير واضح الى الآن. وهذا يعني عدم استمرار العملية العسكرية حتى الانتخابات الاسرائيلية اواخر الشهر المقبل، لأنه سيعني ان الهدف تدمير لبنان واقتصاده. ويعني ايضاً ان اي تسوية – مخرج يجب، لكي يقبلها الاميركيون ويسعون الى اقناع حكومة بيريس بها، ان لا تفسح لخصمها وتحديداً "الليكود" لكي يثيروا الرأي العام ضدها ويؤلبوه ضد رئيسها بيريس من خلال القول ان العملية العسكرية لم تحقق اي نتيجة على صعيد المحافظة على حياة المواطنين الاسرائيليين.

كيف ترى واشنطن العملية السلمية في مساريها اللبناني والسوري؟ وما هو رأيها في الارهاب وموقفها منه؟

سركيس نعوم

اتصالات لـ"حزب الله" بمراجع مسيحية في اطار حملة تضامن

الدولة تعلي لهجة التمايز عن المقاومة... ولا تسحب الغطاء

كتبت روزانا بومنصف:

ابرز تأكيد الرئيس رفيق الحريري وتكراره في مصر وباريس ما سبق ان اعلنه في حديث الى شبكة "سي.ان.ان" الاميركية من ان الدولة اللبنانية لن تصطدم بـ"حزب الله" لارضاء اسرائيل "بصرف النظر عن رأينا او عن التوجه السياسي لحزب الله وعن ارتباطاته السياسية" وابرز تمايزاً في الموقف اللبناني لم يعهد من قبل. وساهم في تعزيز هذا الانطباع ان اللهجة الرسمية حيال تحركات "حزب الله" واعماله بدت مختلفة الى حد ما في تأكيد وزير الخارجية فارس بويز، من جهته، ان الدولة اللبنانية لا تحبذ اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل، في ما بدا ايضاً بمثابة سحب للتغطية الرسمية التي تمتع بها "حزب الله" حتى الآن ومؤشراً الى ان الامور، بعد التطورات العسكرية، لن تكون كما كانت قبلها.

وفي الواقع، على ما تقول مصادر رسمية، ان الغطاء الرسمي اللبناني لم يسحب عن "حزب الله". ولا يمكن ان يفهم ذلك لا من كلام الرئيس الحريري ولا من كلام الوزير بويز، بدليل استمرار الدفاع عن حق المقاومة في مواجهة الاحتلال وتحميل اسرائيل مسؤولية نشوء هذه المقاومة اصلاً، فضلاً عن خرقها تفاهم تموز ١٩٩٣. لكن هذا لا يعني ان ثمة رضى رسمياً على ما يقوم به هذا الحزب او على توقيت ما يقوم به من دون اي تنسيق مع الدولة اللبنانية او مع الجيش اللبناني. فلم يكن خافياً في لقاءات المسؤولين التي عقدت على غير مستوى في الايام القليلة الماضية، ان هناك انتقادات لتصرفات "حزب الله" الذي لا يأخذ في الاعتبار، وفق تقويمهم، مردود هذه التصرفات او انعكاساتها على لبنان. وعلى رغم تقدير هؤلاء المسؤولين التطورات الاقليمية وتأثيرها في الوضع اللبناني الجنوبي سلباً او ايجاباً، الا انهم بدوا متضايقين من ان يتم تحميل لبنان وحده من دون سواه وزر هذه التطورات وسبل تنفيسها على الارض في الجنوب الذي تحمل منذ عام ١٩٦٧ اوزار الصراع العربي – الاسرائيلي ولا يزال على رغم توجه غالبية العرب نحو السلام مع اسرائيل.

يضاف الى ذلك ان "حزب الله" هو الذي يتنصل من التغطية الرسمية للدولة اللبنانية. وقد استاء المسؤولون من اسراع عناصر من الحزب الى اعادة رفع رسوم وشعارات معينة في الشوارع وتعليق صور لمسؤولين ايرانيين على طريق المطار كانت نزعت لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان. كما عبروا عن استيائهم غير مرة من اطلالة السفير الايراني همايون علي زاده اعلامياً لدى كل مسألة تطرح مع "حزب الله" ليدلي بدلوه، بما يحرج الدولة اللبنانية وتغطيتها هي لـ"حزب الله".

هذا التقويم، وخصوصاً ذلك المتعلق منه بالتطورات العسكرية الاخيرة، نقله المسؤولون اللبنانيون الى دمشق، ولاسيما ان الضغطين الاجتماعي والاقتصادي اللذين بدأت بوادرهما منذ الآن، لا بد من ان يثقلا اكثر على الوضع اللبناني بعد انتهاء الاعمال العسكرية، فضلاً عن المعاناة الانسانية التي يواجهها اهالي الجنوب.

ولا بد، في ضوء ذلك، من بلورة موقف عربي مشترك لئلا يتحمل لبنان وحده نتائج هذه التطورات الاقليمية.

وضع لا يمكن تجاهله

لكن ما لا يمكن استبعاده عن الموقف الرسمي اللبناني هو اولاً الضغط الاميركي اساساً والغربي ايضاً من اجل ان يوقف لبنان اعمال المقاومة، وفق المفهوم الغربي الذي يرى في هذه المقاومة "فصيلاً ارهابياً تابعاً لايران وينفذ سياستها" وتالياً عدم استعدادها لمساعدته على اساس الابقاء على هذه المقاومة من دون لجم لاعمالها. وتلي ذلك الاجوبة العربية الواضحة التي يواجهها لبنان في هذا الصدد ايضاً. وهي اجوبة لا تختلف كثيراً، بحسب المعلومات المتوافرة، عن الاجوبة التي تقدمها الدول العربية لاعتبارات متعددة بعضها يتعلق بالعلاقات العربية الناشئة مع اسرائيل وبعضها الآخر بالنظرة الى "حزب الله" وهي نظرة مختلفة الى حد بعيد عن تلك التي كان يرى فيها العرب اعمال الفلسطينيين في الجنوب اللبناني التي كانت، الى حد كبير، بمباركة ودعم منهم.

وعليه، فان جواب اركان الدولة ينطلق من ان عدم تحبيذ اعمال "المقاومة الاسلامية" لا يعني الطلب اليها وقف المقاومة من جهة ولا اتاحة الفرصة امام اسرائيل لمواصلة الاعتداء على لبنان، خصوصاً ان طابع هذه الاعتداءات تخطى وقف اعمال "حزب الله" الى الضرر بلبنان في العمق. اذ بدا كل ما تحقق بعد وقف الحرب في مهب الريح.

وهذه التحفظات لن تشق طريقها في طبيعة الحال الى العلن لاعتبارات كثيرة ليس اقلها عدم تقديم ورقة الى اسرائيل بانها نجحت في خلق شعور عدائي حيال تصرفات "حزب الله" بعد تهجير اسرائيل غالبية البلدات والقرى الجنوبية، او الايحاء بالتخلي عن ورقة المقاومة التي لا تزال تستند اليها سوريا ومعها لبنان لتأكيد حصول السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وفي اي حال، بدا "حزب الله" مرتاباً من هذه الاجواء ومن انعكاسات الاعتداءات الاسرائيلية. وكأنه يحاول الالتفاف على اي رد فعل محتمل لا يمكن تجاهله او عدم اخذه في الاعتبار. ويندرج في هذا الاطار سعيه الى احياء ندوة او مؤتمر يقام في فندق الكسندر في الاشرفية في اقرب وقت ممكن يتركز موضوعه على الوضع الحالي والصراع بينه وبين اسرائيل. وقد توجه وفد من الحزب الى بعض الشخصيات المسيحية وحتى الى كل من بكركي والرهبانية اللبنانية المارونية لشرح وجهة نظر "حزب الله" من التطورات الامنية الاخيرة والطلب اليهم المشاركة والتأييد لاظهار التضامن مع وجهة نظره اذا امكن. واكد الوفد للمعنيين ان وضع "حزب الله" وعمله يندرجان في اطار عمل وطني يرمي، بحسب ما قال، الى "تحرير ارض الجنوب وتأمين الحرية". وشدد في الوقت نفسه على ان اسرائيل لا يمكن ان تهز الحزب وانه مطمئن لعدم قدرتها على توسيع الحزام الامني وان هي ارادت ذلك، وان مآل "حزب الله" هو الانتصار او الاستشهاد، وفي الحالين هو انتصار بالنسبة اليه.

اسرار الآلهة

جرت اتصالات بين زعماء دينيين وزعماء سياسيين من اجل التضامن في مواجهة الظرف الدقيق وخطورته.

يعود اصحاب المولدات الكهربائية الى تشغيل مولداتهم بعد قصف اسرائيل محطة التوزيع في الجمهور.

قال مرجع رسمي ان الاهتمام بمواجهة العملية العسكرية الاسرائيلية ونيولها ارجأ البحث الى اجل غير معروف في موضوع قانون الانتخاب والمطالب العمالية وتعديل قانون الاعلام.

تشاور مع خدام وحضّ النازحين على العودة

بري: دعونا نموت في ارض الجنوب

حض امس رئيس مجلس النواب نبيه بري الجنوبيين النازحين على العودة الى قراهم. واكد لهم "ان المؤامرة ليست على حزب الله فقط بل تستهدف كل لبنان وتريد تقويض مؤسساته وبنيته وما حققه السلم الاهلي والوفاق الوطني". وهو كان اتصل الاحد بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتشاور واياه في الوضع المتدهور في جنوب لبنان.

جال بري يرافقه النائب احمد سويد على مدينة صور والقرى المجاورة وتفقد الاهالي، بادئاً محطته الاولى في سرايا المدينة حيث التقى قائمقام صور حسين قبلان ووجوها صورية. وقال: "ان هذه المؤامرة ليست على حزب الله فقط، بل تستهدف كل لبنان. وتريد تقويض مؤسساته وبنيته وما حققه السلم الاهلي والوفاق الوطني".

ثم تفقد اماكن تجمعات النازحين. وكانت محطته الاولى في المركز اللوجستي للقوة الدولية، حيث التقى المهجرين واطلع على حاجاتهم وعلى تلبيتها من جانب الهيئة العليا للاغاثة ولجنة الطوارئ التي شكلت في مدينة صور. واجرى، خلال وجوده في المركز، اتصالاً بالناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل في الناقورة. وشدد امام النازحين في مركز القوة الدولية على "الصمود وفشل المؤامرة الاسرائيلية". ودعا النازحين الى "العودة من اجل مواكبة المقاومة ومن اجل تفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي". وطالب القوة الدولية بالعمل السريع على "اجلاء المواطنين المحاصرين في القرى التي تتعرض للقصف".

بعد ذلك توجه الى مطرانية صور لطائفة الروم الكاثوليك واستقبله المطران يوحنا حداد.

وحلقت في هذه الاثناء طائرات اسرائيلية على علو منخفض فوق صور واخترقت جدار الصوت محدثة ذعراً في النفوس.

ثم انتقل والوفد المرافق الى مطرانية سيدة البحار المارونية في صور واستقبله المطران مارون صادر. ورد بري على الكلمة الترحيبية للمطران صادر: "ان زيارتي لا تشكل واحداً على الف من صمودك مع اخوتك المطارنة. واذا ترك الرعاة لا تلام الرعية. وضمان بقاء القطيع من بقاء الراعي. هذا ما تعلمناه من السيد المسيح والائمة والانبياء. ونحن لا نخاف ان وقعنا على الموت او وقع الموت علينا (...) صور حاضنة للجميع والانذارات الصهيونية لن تهجرنا وانني اعلم ان الابرشية تقدم الخدمات".

وعن المساعدات قال: "سأبذل قصارى جهدي ليلاً ونهاراً لتأمين حاجات النازحين (...) ان اشرف المسلمين والمسيحيين هم في هذه البقعة من لبنان، فالمعركة هي معركة لبنان (...) لقد اتى هذا التاريخ، نيسان، ليعيد لبنان الى الوراء بعدما كان في الثالث عشر من نيسان اطلق صفارة بناء لبنان المؤسسة. وانا اقول من دون تموز ومع تموز ١٩٩٣ سنبقى اوفياء للبنان. ولا اريد للبنان اكثر من سلامته واستقلاله وسيادته والجيش يحفظ امنه. وانا لم اوقع اتفاق العام ١٩٩٣، انما اسرائيل هي التي وقعت ولا يجوز انقاضه. هذه الحرب هي ضد المدنيين (...) ماذا فعل الاطفال حتى يقتلوا بعناقيد الحقد الصهيونية، وماذا فعل آل جحا في بلدة المنصوري؟ هل هو السلام الذي تبحث عنه اسرائيل؟ هل هو السلام الذي ينتظره الجنوب؟".

ودعا النازحين الى العودة الى الجنوب، وقال: "ان طيور الجنوب لا تغادر، دعونا نموت في الجنوب من دون ان تنفذ علينا اغراض الدول". ورداً على سؤال قال: "الكاتيوشا هي ذريعة".

وزار بري قبل مغادرته صور "معهد

— التتمة في الصفحة ١٨ —



الرئيس بري في اثناء جولته على صور. (اسماعيل صيداوي)

الاسد والحسين وصالح اتصلوا بالهراوي

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اليومين الأخيرين اتصالات هاتفية من كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ومن العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، تركزت على تطورات الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان.

واوضحت مصادر القصر الجمهوري ان الهراوي اكد خلال هذه الاتصالات ان "دورة العنف لن تؤدي الى اي نتيجة. والحل في تنفيذ القرار ٤٢٥ ليتمكن الجيش اللبناني من بسط سلطته على الاراضي اللبنانية كاملة".

وعقد مساء الاحد اجتماع في قصر بعبدا بين الرئيسين الهراوي ونبيه بري في حضور وزير الخارجية فارس بويز، تناول حصيلة الاتصالات الديبلوماسية التي يجريها لبنان لوقف الاعتداءات الاسرائيلية.

واتصل رئيس الجمهورية بعد ظهر امس برئيس مجلس النواب نبيه بري. وبحثا في التطورات وخصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية على منطقة الآثار في صور. وتقرر اثارة هذه القضية ايضاً في ملف الشكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل.

وكان الهراوي تلقى اتصالاً من وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي اطلعه على حجم الاضرار التي اصابت محطة بصاليم الكهربائية نتيجة الغارة التي استهدفتها بعد ظهر امس. واستقبل مساء الوزير محسن دلول وفارس بويز.

العملية العسكرية تنجح في قصف المدنيين وتهجيرهم وتفشل في ضرب المقاومة ووقف "الكاتيوشا"

مسؤولون اسرائيليون يرفضون العودة الى اتفاق تموز لئلا يتكرر خرقه ويطلبون البحث عن حل نهائي للوضع على الحدود بعد وقف النار

تساءل مصدر وزاري: هل تخوض اسرائيل حربا ضد المقاومة و"حزب الله" كما تدعي، ام انها تخوض حربا ضد الشعب اللبناني باسره وضد المدنيين، وضد المنشآت الحيوية؟ والا فما معنى ان تستهدف الغارات المدنيين والاطفال وسيارات الاسعاف، ولا تصيب احدا من المقاومين، وهو ما اعلنته رسميا قيادة "حزب الله"، ولا استطاعت وقف اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات؟ فكيف تطلب من الحكومة اللبنانية ان تتدخل لوقف اطلاق هذه الصواريخ، وهي التي تملك امكانات تفوق كثيرا امكاناتها ولم تستطع ذلك، وكيف انها استهدفت بعض المنازل التي تخص مقاومين فدمرتها، ولم تستطع تدمير مستودع واحد للصواريخ اذا كانت تعتبر ان ذراع جيشها طويلة وانها تملك معلومات عن كل موقع للصواريخ، واين الاجهزة المتطورة التي ارسلتها الولايات المتحدة الاميركية لتحميها من الصواريخ؟

لذا يمكن القول ان العملية العسكرية الاسرائيلية اخفقت حتى الآن في تحقيق اي هدف من اهدافها، وهي القضاء على المقاومة، وضرب بنية "حزب الله" العسكرية ووقف اطلاق الصواريخ، ونجحت فقط في ضرب المدنيين وسيارات الاسعاف والمنشآت الحيوية وتهجير ابناء الجنوب.

وتساءل المصدر نفسه كيف تطلب الحكومة الاسرائيلية من الحكومة اللبنانية العمل على وقف اطلاق الصواريخ في اتجاه المستوطنات، وتبرر ما تقوم به ضد المدنيين بالقول انه وسيلة ضغط عليها لكي تتحمل مسؤولية ذلك، وهي التي اتهمت، بلسان اكثر من مسؤول فيها، اكثر من مرة الحكومة اللبنانية بأنها لا تملك حرية قرارها وانها فاقدة السلطة على المقاومة وعلى "حزب الله" اللذين يتلقيان الاوامر من جهات اخرى، وان هذه الحكومة "تابعة" ولا وزن لها؟ فكيف تطلب اذا من حكومة هذا وضعها ان تتحمل مسؤولياتها وان تتخذ القرار وتطلب من المقاومة ومن "حزب الله" وقف اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية؟

الواقع ان شمعون بيريس نقل حملته الانتخابية الى لبنان واستعاض عنها بحملة عسكرية استهدفت المدنيين وعجزت عن اصابة المقاتلين، وبات متوقعا ان تفشل هذه الحملة في تحقيق اهدافها كما فشلت الاجتياحات من قبل ولم تخلف سوى الخراب والدمار بدون ان تقضي على المقاومة وبدون ان تنجح في تأمين سلامة الجليل حتى مع اقامة الشريط الحدودي، وقد بررت اقامته وعدم الانسحاب منه، بادعاء تأمين الحماية لمستوطناتها. وقد تبين انه ادعاء باطل.

لا بد من حل نهائي

كيف السبيل الى وقف الحملة العسكرية الاسرائيلية لكي يتوقف بالتالي اطلاق الصواريخ؟

من المعلوم ان المشاورات التي جرت في لقاء الرئيس الاسد والرئيس الحريري في حضور وزير الخارجية فارس بويز انتهت بوجوب عودة اسرائيل الى اتفاق تموز وعدم خرقه، لكن الاتصالات التي جرت بين اطراف عرب ودوليين تركزت على وجوب التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار، ومن ثم الدخول في مفاوضات حول صيغة اتفاق تجعل الامن والهدوء يسيطران على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

وفي المعلومات ان المسؤولين الاسرائيليين غير متفقين على رأي واحد في ما يتعلق بالحل الذي يؤدي الى وقف اطلاق النار. فبعضهم يوافق على وقف العملية العسكرية اذا توقف اطلاق الصواريخ، وبعضهم الآخر لا يوافق على وقف الحملة ما لم يتم التوصل الى حل نهائي لموضوع الامن على الحدود، لان القبول بالعودة الى اتفاق تموز او الاكتفاء بوقف اطلاق الصواريخ من دون ان تعقب ذلك محادثات تفضي الى تحقيق امن ثابت على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، يشكل هزيمة لحكومة شمعون بيريس وانتصارا للمقاومة ولـ"حزب الله".

وهذا من شأنه ان يترك انعكاسات سلبية على "حزب العمل" وزعيمه انتخابيا.

ويقول اصحاب هذا الرأي انه لا يعقل ان يكون هدف الحملة العسكرية مع ما سببت من خسائر مادية وبشرية العودة الى اتفاق تموز، حتى اذا ما خرق مجددا يتهم كل طرف الطرف الآخر بذلك، فيعود الفعل ورد الفعل المتبادل، قصف من هنا، وصواريخ من هناك، ثم تصعيد وقصف جوي وبري وبحري.

لذلك لا بد من حل نهائي للوضع الدائم الاضطراب والتوتر على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، وذلك بمباشرة الاتصالات والمحادثات فور وقف اطلاق النار من اجل التوصل الى هذا الحل.

وتتحدث مصادر ديبلوماسية غربية عن حل من الحلول الآتية:

اولا – العودة، ولو ظاهريا، الى اتفاق تموز واعلان ذلك اعلاميا، مع الاتفاق ضمنا، عبر اتصالات عربية ودولية على تحقيق هدنة ثابتة على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية تستمر الى حين انتهاء الانتخابات في اسرائيل وظهور نتائجها. وعندها يتقرر مصير هذه الهدنة في ضوء مصير مفاوضات السلام بين اسرائيل من جهة، وسوريا ولبنان من جهة اخرى.

ثانيا – الاتفاق على وقف اطلاق النار ومن ثم الدخول في محادثات من اجل الاتفاق على صيغة حل للوضع على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، فأما ان يتم تعديل اتفاق تموز بما يضمن الهدوء على طول هذه الحدود الى حين تنتهي مفاوضات السلام التي سوف تستأنف بعد الانتخابات الاسرائيلية، واما ان يتم اتفاق على عقد هدنة بين لبنان واسرائيل شبيهة، في ترتيباتها، بهدنة ١٩٤٩ ويستمر العمل بها حتى يتم التوصل الى اتفاق سلام يكون بديلا منها.

ثالثا – ان يتم الدخول في محادثات حول انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب ومن البقاع الغربي بموجب برنامج زمني، يقابل ذلك اتفاق على ترتيبات امنية تتولى قوة متعددة الجنسية السهر على تنفيذها، من دون ان يرتب الاتفاق على ذلك توقيع سلام بين لبنان واسرائيل، بل توقيع اتفاق على برنامج زمني للانسحاب وعلى ترتيبات امنية فقط.

اما توقيع اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل، فلن يتم الا بعد التوصل الى اتفاق بين سوريا واسرائيل على الوضع في الجولان.

وما يهم الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة هو التوصل بواسطة اي حل من الحلول الى وقف ثابت لاطلاق النار طوال فترة الانتخابات في اسرائيل، من اجل توفير حظوظ النجاح لشمعون بيريس، لكي تستطيع مواصلة السير في عملية السلام وانجازها، ربما قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية، وهي تخشى، في حال فشل بيريس وفوز منافسه نتنياهو، ان تتعثر عملية السلام او تتوقف. فيشكل ذلك خدمة للمتطرفين ولمناهضي اتفاقات السلام، فتدخل المنطقة عندئذ دائرة الاضطراب وبعض الانظمة فيها دائرة الخطر.

وبما ان اطلاق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية يضر بشمعون بيريس انتخابيا، فان الولايات المتحدة يهمها التوصل الى وقف اطلاقها بأي وسيلة ومهما كان الثمن وايا كانت الجهة التي تتحمل ذلك.

اميل خوري

اقترح دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد

اده: كل الشعب اللبناني يرحب بمبادرة شيراك عن الجنوب

رأى عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده "ان الشعب اللبناني بكل فئاته من مسيحيين ومسلمين يرحب بالعرض" الذي اعلنه الرئيس جاك شيراك عن استعداد الجيش الفرنسي للاشتراك في الدفاع عن الحدود اللبنانية – الاسرائيلية اذا وافق الفريقان على ذلك. الا انه اعرب عن اقتناعه "ان اسرائيل ترفض هذا العرض".

تلقت امس "النهار" تصريحا للعميد اده بالفاكس من باريس هنا نصه:

"تقدمت الحكومة اللبنانية بشكوى ضد اسرائيل امام مجلس الامن على اثر غزوها لبنان وتهجير اكثر من ٤٠٠ الف مواطن من لبنان الجنوبي الى الشمال وتدمير معمل توليد الكهرباء في الجمهور على مسافة اكثر من ١٠٠ كيلومتر عن الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. وحصلت كل هذه الاعمال الاجرامية خرقا لاتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل في ٢٣ آذار ١٩٤٩ ولقراري مجلس الامن ٤٢٥ و٥٠٩، وعلى رغم ذلك ستضع واشنطن "الفيتو" التقليدي متجاهلة القانون الدولي وحقوق الانسان.

لذلك فانني اقترح على السلطة اللبنانية ان تدعو الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تضم اليوم ١٨٥ دولة، استنادا الى المواد ٣٥ و١١ و١٢ من ميثاق الامم المتحدة، الى الانعقاد على امل ان توصي بوضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي تسبب بمئات القتلى والجرحى.

ولا بد من الاشارة الى انه منذ ١٩ آذار ١٩٧٨ تاريخ صدور القرار ٤٢٥ الذي يطلب من اسرائيل ان "تسحب من دون ابطاء قواتها من كل الاراضي اللبنانية" لا تزال القوات الاسرائيلية متمركزة داخل الاراضي اللبنانية على مساحة الف كيلومتر مربع تقريبا وعلى طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بما في ذلك المنطقة الواقعة شمال قرية المطلة الاسرائيلية والمخصصة كلها قانونا لانتشار القوات الدولية. كذلك احتفظت اسرائيل بممر على نهر الليطاني طوله ثمانية كيلومترات بين قريتين لبنانيتين هما دير ميماس وبلاط، الامر الذي يمكن الجيش الاسرائيلي من احتلال الاراضي اللبنانية شمال الليطاني. وهذا ما تقوم به دائما من دون ان تتمكن القوات الدولية من منعها.

اذا قامت هيئة الامم استنادا الى المادة ٤٢ من الميثاق، بارغام اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي لم ينفذ منذ ١٨ عاما، فيصبح في امكان القوات الدولية الانتشار حتى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية. ويصبح بالتالي في امكان الجيش اللبناني ان يمنع عناصر "حزب الله" من اطلاق النار على اسرائيل.

لقد اعلن جاك شيراك في خطابه الشهير في اثناء زيارته لبيروت، استعداد الجيش الفرنسي الاشتراك في الدفاع عن الحدود اللبنانية – الاسرائيلية اذا وافق الفريقان على ذلك. وبصفتي عميدا للكتلة الوطنية اللبنانية، اعلن ان الشعب اللبناني بكل فئاته من مسيحيين ومسلمين، يرحب بالعرض الفرنسي. ولكنني مقتنع ان اسرائيل ترفض هذا العرض".

انتقل الى جدة بعدما زار المغرب ومصر وفرنسا

الحريري: الجميع ابدوا تفهماً وسيحاولون المساعدة الحل بتنفيذ القرار ٤٢٥ ومواصلة القصف يهدد السلام



الرئيس الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. (رويتر تيليفوتو)



– ومع الرئيس المصري حسني مبارك. (ا ب تيليفوتو)



– ومع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، اثر جولة شملت سوريا ومصر وفرنسا والمغرب ان "الجميع ابدوا تفهما لوضعنا. وهم يحاولون المساعدة على وقف ما يحصل الآن في لبنان، بعدما طالبهم بالعمل على وقف النار فورا وتطبيق اتفاق تموز ١٩٩٣ وعدم خرقه من احد". مشددا على ان الحل النهائي سياسي وتنفيذ القرار ٤٢٥ ومشيرا الى ان الجيش اللبناني يتولى بعد انسحاب الاسرائيليين الامن على الحدود الجنوبية.

وقال: "لن نجرد المقاومة من سلاحها لتسهيل الاحتلال. ومتى انسحب الاسرائيليون فلا مبرر لاحد لان يحمل السلاح". واضاف: "جربت اسرائيل القوة ولم تنجح. والبديل هو الانسحاب. اما مواصلة القصف فهي تعني ان بيريس يهدد السلام".

في المغرب

محطة الحريري ما قبل الاخيرة، كانت المغرب الذي وصل اليه ظهر امس فاستقبله وزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي والمستشار الملكي عبد الهادي ابو طالب وسفير لبنان لدى المغرب مكرم عويدات.

وانتقل الى القصر الجامعي حيث عقد اجتماع تمهيدي، ومنه الى القصر الملكي حيث التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وشرح له تفاصيل الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على لبنان.

واثر الاجتماع الذي استمر ٤٥ دقيقة اكتفى الملك الحسن بالقول: "عرضنا الحال في الشرق الاوسط وتبادلنا وجهات النظر في ما يجب فعله لوقف ما يجري في لبنان".

من جهته، افاد الحريري: "ان جلالته وعدني باجراء الاتصالات اللازمة بالدول المعنية والمؤثرة لوقف القتال الدائر في لبنان واستتباب الامن فيه". واضاف: "ان العاهل المغربي اكد مرارا انه سيجري فورا هذه الاتصالات بالدول الصديقة والفاعلة".

وردا على سؤال قال: "هناك اسباب عدة تجعل المغرب يؤدي دورا في تهدئة الوضع في لبنان كونه احدى الدول التي رعت اتفاق الطائف باعتبار ان الملك الحسن الثاني شخصية مرموقة لها وزنها في العالم العربي والاسلامي".

وقبل مغادرته مطار فاس متوجها الى المملكة العربية السعودية قال الحريري: "جئنا المغرب كبلد صديق وبلد ساهم في اتفاق الطائف لانهاء الحرب في لبنان، لنعرض امام جلالة الملك والاخوة المسؤولين ما يحصل على الساحة اللبنانية الآن من اجتياح او من عمل اسرائيلي مؤسف طاول المدنيين والبنية التحتية في البلد. وما زالت العمليات العسكرية مستمرة حتى الآن. وتشاورنا وجلالة الملك في السبل الآيلة الى وقف هذه الحال المؤسفة".

وسئل: "ماذا تتوقع ان يقدم المغرب لتهدئة الوضع في لبنان؟" فاجاب: "جلالة الملك رجل معروف في العالم العربي والعالم، وله علاقاته واتصالاته ومكانته. ونحن سنناقش معه ونعطيه رأينا في الامر ونرى رأيه واين يستطيع المغرب ان يساعد على وقف النزف الحاصل الآن في الجنوب".

وعن نتائج جولته قال: "الاخوة السوريون والمصريون والفرنسيون واليوم جلالة الملك والجميع ابدوا تفهما لوضعنا ويحاولون المساعدة على وقف ما يحصل الآن في لبنان".

في باريس

وكان الحريري وصل في السادسة مساء اول من امس الى باريس والتقى في السابعة والنصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه.

وعقب الاجتماع الذي استمر ساعة وربع ساعة، اكتفى بالقول: "شرحت للرئيس شيراك ما يجري الآن في لبنان وما يحصل للمدنيين. هناك بين ٢٠٠ و٤٠٠ الف مواطن تركوا منازلهم. وهناك هجرة حقيقية من الجنوب الى بيروت".

واضاف: "ان رد فعل اسرائيل على ما يقوم به حزب الله ليس مبررا. وهناك اطفال ونساء وشيوخ يقيمون في العراء".

ومساء حل الحريري ضيفا على نشرة الاخبار المسائية للقناة الاولى الفرنسية واعلن في حديثه ان الحل سياسي وليس عسكريا.

مؤتمر صحافي

وعقد في دارته في باريس مؤتمرا صحافيا استهله بالقول: "الحقيقة ان ما نطلبه من العالم هو وقف النار ووقف العملية الاسرائيلية الضخمة ضد الشعب اللبناني الآمن وضد المدنيين، وهي مستمرة حتى الآن. وكما تعلمون هناك ٤٠٠ الف لبناني اضطروا الى ترك القرى والمدن في الجنوب وتحولوا الى بيروت".

وردا على سؤال قال: "ان اتفاق تموز ١٩٩٣ لم يكن مضمونا من احد. انه اتفاق غير رسمي بين اسرائيل وحزب الله وبموجبه يمكن حزب الله والمقاومة الوطنية اللبنانية القيام بعمليات في الاماكن المحتلة لكن يجب دائما تجنب مهاجمة المدنيين. ولكن يحدث الآن ان هناك عددا من المدنيين اصيب في اسرائيل وكذلك في لبنان. وهذا يعني ان الطرفين لم يحترما الاتفاق. ولا يمكننا القول ان حزب الله وحده هو الذي بدأ، كما تقول اسرائيل والتي استهدفت ايضا المدنيين. وهذه هي المشكلة.

وعن تصوره للحل: "ان المشكلة لا يمكن ان تحل بالقوة. وان الحل العسكري لا يأتي بنتيجة. ويمكننا ان نعيش في اجواء الامر الواقع وذلك لاسابيع او لاشهر عدة. وبعد ذلك يجب ايجاد حل سياسي، لانه الحل الوحيد الكفيل بتهدئة الوضع والسماح للجميع بالعيش بهدوء في مناطقهم. ان الاساليب التي استخدمتها اسرائيل منذ ١٨ عاما، اي منذ عام ١٩٧٨ لم تنجح. ومذ احتلت قسما من لبنان، فان الامن لم يستتب في الجنوب، مما يعني ان هذا الوضع ليس الوضع المناسب، اي ان الحل العسكري لم ينجح والحل يجب ان يكون سياسيا، ولاسيما لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يتحدث عن ضمان الامن والاستقرار في لبنان واسرائيل. اذا طبقت اسرائيل القرار ٤٢٥، اي الانسحاب من لبنان، فان الجيش اللبناني يمكن ان يتولى مهمة حماية الجنوب. وبعد ذلك فاننا مستعدون للبحث في السلام. ونحن مستعدون لاتفاق سلام اذا وقعت بقية الدول العربية اتفاقا كهذا".

وافاد: "نحن في اتصال مستمر بالسوريين كما بكل الاصدقاء في العالم". واضاف ان "كل ما تفعله اسرائيل منذ ١٩٨٢ ولغاية الآن يدفع حزب الله الى مزيد من المقاومة ولاسيما بعد كل اعتداء. ومحاولة اسرائيل حل المشكلة بالقوة لا ينفع.

ويجب ايجاد طرق اخرى مثل تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يضمن السلام في اسرائيل ولبنان. واذا كانت اسرائيل تريد فعلا الامن في الجليل، فعليها تطبيق القرار ٤٢٥. وما نطلبه الآن هو وقف النار".

* ما هي حظوظ وقف النار؟ وهل يحمل وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت اقتراحات معينة؟

– غادر الوزير دو شاريت باريس وسيزور تل أبيب ثم ينتقل الى سوريا، ثم الى لبنان حيث سأجتمع به. ونحن مستعدون للبحث في حلول

– التتمة في الصفحة ١٠ –

هكذا من الأصل

اضافة الاعتداء على الآثار الى نقاط الشكوى اللبنانية

بويز: المبادرة الفرنسية تنطلق من "تفاهم تموز" وكريستوفر بدأ محادثات للتوصل الى وقف نار




من اليمين، سفراء روسيا واميركا وفرنسا والصين وبريطانيا والوزير بويز والسفير الحسن في قصر بسترس الأحد.



السفير البابوي مصرحاً.




مع مجموعة السفراء العرب. (ميشال صايغ)

تابع امس وزير الخارجية فارس بويز نتائج الاتصالات الجارية محليا ومع اكثر من طرف اقليمي ودولي من اجل وقف الاعتداءات الاسرائيلية وسحب الحشود العسكرية التي أدخلت الى الجنوب وادانة اسرائيل على الاعمال التي ارتكبتها.

وسيطلع اليوم من وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت على حصيلة مساعيه في كل من تل ابيب ودمشق لتهدئة الوضع ووقف النار، وذلك قبل أن يتوجه الى القاهرة مساء للمشاركة في الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية الذي سينعقد غدا الاربعاء بناء على طلب لبنان من اجل النظر في الوضع واتخاذ ...

ثانيا – تنفيذ القرار ٤٢٥.

ثالثا – ادانة اسرائيل للاعمال التي ارتكبتها.

رابعا – توصية في ما يتعلق ببرنامج الاغاثة".

واعلن بويز في ندوة صحافية عقدها بعد الظهر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر "بدأ بعض المحادثات للتوصل الى وقف اطلاق نار فوري" في لبنان. وقال ان "الوقت حان لكي تتحرك الولايات المتحدة وتقرر ان تضع حدا للاعتداءات وقتل الاطفال".

وأوضح، ردا على سؤال عن التحرك الفرنسي، ان "المبادرة الفرنسية تحمل اعلان وقف للنار مبني على اتفاق تموز او ما يشابه ذلك، اي تنطلق في شكل او في آخر من اتفاق تموز. ومن غير المطروح حاليا ارسال قوات فرنسية. وحصل العرض الفرنسي في شأن ارسال قوات فرنسية قبل الاحداث الاخيرة وقبل الاعتداءات الاسرائيلية. وهو مرتبط بعملية السلام، بمعنى انه في حال تم سلام وتفاهم على خطوات السلام بين لبنان واسرائيل وفي حال اتفق على آلية معينة، فان فرنسا مستعدة لارسال جيش للمساهمة في تنفيذ هذه الآلية. وهذا الجيش هو جيش حفظ سلام وجيش يتمركز على الحدود لضمان تنفيذ اي اتفاق. اذا هناك فرق كبير بين هذه الحال، من جهة، وما يقوم به الوزير دوشاريت الآن من مساع، من جهة اخرى".

"اسرائيل أخلّت بالتفاهم"

وردا على اعلان السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش انه من ...

بالنسبة الى العالم كنزاً اساسياً وجزءاً من تاريخ الانسانية والبشرية جمعاء. فالاعتداء الذي حصل اليوم على آثار صور، هذه المدينة التي يعود تاريخها الى ما يزيد عن ستة آلاف سنة إعتداء ليس على لبنان فقط بقدر ما هو اعتداء على الثقافة العالمية وعلى التراث العالمي ايضاً. كل بلد وكل وطن في جزء منه يكمن في هذه المدينة وغيرها من المدن التاريخية".

...

الوفد الرسمي الى القاهرة

تألف الوفد اللبناني الى الجامعة العربية من السادة: مدير الشؤون السياسية والقنصلية السفير سمير خوري، مدير المغتربين السفير ايليزيه علم، مدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو، مدير الشؤون العربية السفير نهاد محمود، مدير الشؤون الدولية المستشار فريد عبود. وهم سيسافرون الخامسة عصر اليوم الى القاهرة. وينضم الى الوفد هناك مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة السفير في ... يكون التقى وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت في قصر بسترس.

... تجب الملاحظة ان نطالب بادانة اسرائيل على اعتداءاتها على اللبنانيين شيوخاً واولاداً واطفالا وايضاً اعتداءاتها على المناطق الاثرية التي تشكل ...

الصراف وفريق طبي في تصرف الصحة للتوجه الى الجنوب

"الانقاذ والتغيير": العدوان ليس رد فعل انه للانتخابات الاسرائيلية والضغط على المفاوضات

اتصل الرئيس سليم الحص بوزير الصحة مروان حماده وابلغه ان الدكتور رياض الصراف عضو الكتلة ورئيس لجنة الصحة النيابية يضع نفسه وفريقا من الاطباء الجراحين في تصرف اي مستشفى في الجنوب يكون في حاجة اليهم واتهم على استعداد للتوجه الى الجنوب فوراً ...

... "خصص الاجتماع للبحث في التطورات الخطيرة التي تشهدها الساحة اللبنانية نتيجة العدوان الاسرائيلي الوحشي والمتمادي على لبنان وشعبه. ورأت انه ما كان ليقع لولا الغطاء الصريح الذي وفرته له مواقف بعض الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية.

ان سياق الاحداث في المنطقة، بعد قمة شرم الشيخ واتفاق التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي وتعثر مسيرة السلام بفعل اسرائيل، يوحي ان هذا العدوان الغاشم ليس مجرد رد فعل على حدث معين، انما هو ...

ان هول المأساة التي يتعرض لها لبنان وشعبه يحدونا الى:

اولا – مطالبة الدول العربية بالوقوف بصلابة الى جانب لبنان في محنته وتوظيف امكاناتها وعلاقاتها الدولية في الضغط من اجل وقف العدوان وجلاء الاحتلال عن ارضه.

ثانيا – مطالبة الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية، بالوقوف الموقف الذي يمليه التزامها المزعوم القيم الانسانية والحضارية بما في ذلك العدالة الدولية واحترام حق الشعوب في الامن والاستقرار والسيادة على ارضها ...

... كما تناشد كتلة الانقاذ والتغيير الهيئات الاقتصادية والمواطنين المقتدرين التبرع للهيئات الاهلية العاملة في ميدان الاغاثة تمكينا لها من القيام بواجباتها حيال المهجرين في اسرع ما يمكن".

"عدم التصدي ينفي مبرر الوجود السوري"

مخيبر: حمّلوا المقاومة العبء وجعلوا الشعب حطباً

انتقد امس الدكتور البر مخيبر "العنتريات الوزارية التي غابت كليا بعد وقوع الحرب". ولفت الى ان "أهلنا في الجنوب حطب للنار بينما الجيوش الموجودة على الارض محجوزة في ثكنها".

علق الدكتور مخيبر على الحرب الحاصلة في الجنوب. وقال: "ان ...

الحكومة اللبنانية فتتحمل مسؤولية الاستسلام وعدم استكشاف المستقبل والمصير. كما انها مسؤولة عن مباريات بعض الوزراء اللبنانيين والتسابق في تحميل المقاومة في الجنوب عبء القتال وجعل شعب الجنوب، وهم أهلنا، حطبا للنار، بينما الجيوش الموجودة على الارض محجوزة ...

مما يجعل وقوع حرب بين سوريا واسرائيل مستحيلا.

وان السبب الكبير لتطور الحرب الاسرائيلية على الارض اللبنانية هو رفض سوريا ورفض لبنان ايضا تضامنا مع سوريا دعوة الرئيس كلينتون وقادة العالم الى مؤتمر شرم الشيخ. ان هذا الرفض يشكل في ...

وفد برلماني الى تركيا

"التجمع من اجل لبنان" ينتقد "حزب الله"

لقاء وزاري نيابي شمالي عند كرامي: الاعتداءات طعنة غادرة لمسيرة السلم

دعم المقاومة وتعزيز صمود الجنوبيين

الرئيس كرامي متحدثاً الى المراسلين الصحافيين. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

اعلن الرئيس عمر كرامي تأييده كل ما تتخذه الحكومة من قرارات لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. وقال في كلمة القاها بعد ظهر امس في لقاء سياسي في مكتبه في طرابلس: "اليوم جميع اللبنانيين مدعوون الى الالتفاف حول هدف واحد. لا معارضة ولا موالاة وانما لبنان ولبنان وحده".

... حاجة الى التفاف شعبي ووحدة وطنية كاملة من اجل دعم الصمود وتثبيت المواطنين في ارضهم ومواقعهم. ومن اجل ان نظهر للعالم اجمع ان الشعب اللبناني الذي قيل عنه في ما مضى انه اضعف الطاقات في هذا العالم العربي. ان هذا الشعب، على رغم صغر عدده وضيق ارضه، هو العملاق الذي يتحدى الاخطار والصعوبات ويقف في وجه ...

... وجدي. والشمال لم يستنكف يوما عن القيام بواجباته تجاه اي حدث سواء في لبنان او على امتداد الامة العربية. ان ما يحدث اليوم في الجنوب والبقاع الغربي وفي كل منطقة من لبنان يحصل عليها اعتداء، هو في ... اجل تحرير الوطن.

واليوم وفي ظل النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه الولايات المتحدة قلبت كل المقاييس فاصبح المحتل هو صاحب الحق وصاحب القرار.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

رأى ان الشكوى الى الامم المتحدة لا فائدة منها
صفير: التضامن مع الجنوبيين واجب وطني

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان "ألم ما يؤلم ان لبنان يجد نفسه وحده امام المصيبة ويرى ان الشكوى الى منظمة الامم المتحدة لم تعد تنفع ولا فائدة منها". ودعا الى مساعدة الجنوبيين والتضامن معهم معتبرا "ان هذا واجب وطني".

ترأس البطريرك صفير صباح اول من امس، قداس "الاحد الجديد" في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه فيه القيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس وحضره جمع من المصلين.

بعد الانجيل القى البطريرك عظة عنوانها "ليكون قادرا على مساعدة المحتاجين" تحدث فيها عن الوصية السابعة. وركز على "العدالة والتضامن بين الشعوب" و"محبة الفقراء" و"اعمال الرحمة". ومما قال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، رأينا ان التضامن مع الفقراء توجبه الوصية السابعة وتعاليم السيد المسيح والكنيسة. وهو من قال: "الفقراء عندكم كل حين. اجل انهم عندنا ومعنا وفي ما بيننا، ويزداد عددهم كل يوم. وخير شاهد على وجودهم ما يجري في الجنوب. وكان ابناؤه يعيشون كراما في بيوتهم وعلى ارضهم ويأكلون خبزهم حلالا بعرق جبينهم، فاذا بهم يجبرون على التخلي عن منازلهم، في مدى ساعات، وعن كل ما تملك ايديهم ليذهبوا الى المجهول. وهل من ظلم افدح من هذا الظلم؟ لذلك اننا ندعو الجميع الى التضامن معهم. وهذا واجب وطني.

وان ألم ما يؤلم ان لبنان يجد نفسه وحده امام المصيبة. وليس من يمد اليه يد المساعدة. ويرى ان الشكوى عينها الى منظمة الامم المتحدة لم تعد تنفع ولا فائدة منها. لذلك اننا نصلي ونطلب من الجميع ان يصلوا ليخرجنا الله من هذه الدوامة الجهنمية. ويحقن دم الابرياء الذي يصرخ اليه ويمكننا من حياة هادئة كريمة، بعيدة عن فقر وتشرد، يسودها الامان والطمأنينة والسلام".

بعد القداس استقبل البطريرك صفير شخصيات ووفودا بينهم النواب نبيل البستاني وحبيب حكيم ومنصور البون والنائب السابق بيار دكاش والسفير فريد سماحة ووفد من "المعارضة الكتائبية" برئاسة الدكتور ايلي كرامة الذي استنكر ما يحصل في الجنوب و"ما يتعرض له اهلنا وابناء شعبنا في هذه المنطقة المنكوبة من آلام وتضحيات وتهجير نتيجة اعمال وتصرفات لا يتحملون هم مسؤوليتها"، داعيا الدولة الى رفع هذا الكابوس عن اهل الجنوب خصوصا واللبنانيين عموما.

كذلك استقبل المقدم جورج خوري والشيخ وديع الخازن ووفودا.

واستقبل امس وفدا من "حركة التغيير" برئاسة المحامي ايلي محفوض الذي اشاد بمواقف البطريرك وآخر من عائلة ابي نادر وثالثا من نقابة المحامين في بيروت بناء على موعد سابق برئاسة النقيب شكيب قرطباوي ضم اعضاء مجلس النقابة عمر زين ونهاد جبر وسليم الاسطا والياس حنا وفاروق يافي وبطرس ضوميط كذلك استقبل وفدا سياحيا المانيا وآخر من المجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة وثالثا من الرابطة المارونية ضم رئيس الرابطة ارنست كرم ونائب الرئيس حارس شهاب والامين العام نعمة الله ابي نصر ورابعا من "المجلس الماروني" برئاسة المهندس ريمون روفايل.

فاعليات صيداوية: الاعتداءات الاسرائيلية لتفريغ قرانا

اتهمت فاعليات صيداوية اسرائيل بـ"افراغ القرى والبلدات في الجنوب اللبناني من سكانها" مؤكدة "ضرورة التحدي لهذا العدوان الذي يسعى ايضا الى تركيع اهلنا وتفجير الوضع الداخلي في لبنان". ورأت ان "الرد على العدوان الاسرائيلي الغاشم يكون بداية توحيد الصفوف".

التقت فاعليات صيداوية بدعوة من مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين في دار الافتاء في صيدا. وشارك في اللقاء النائبة بهية الحريري ومحافظ الجنوب حليم فياض والمفتي الجعفري الشيخ محمد عسيران وقاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين ورئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش والنائب السابق الدكتور نزيه البزري ورئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار ومطران طائفة الروم الكاثوليك في صيدا جورج كويتر ومدير مطرانية صيدا ودير القمر للموارنة الاب حنا الحلو وممثل النائب مصطفى سعد الدكتور اسامة سعد ورئيس جمعية غرفة الصناعة والتجارة في الجنوب محمد الزعتري ورئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف وعدد من ممثلي الهيئات الاجتماعية.

وتعاقب على الكلام المفتي جلال الدين والمحافظ فياض والشيخ عمار والنائبة الحريري والسيد الامين.

وفد ايراني الى دمشق وبيروت

اعلنت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت ان وفدا ايرانيا سيزور سوريا ولبنان "لابداء التضامن والتكاتف مع لبنان".

وجاء في البيان:

"في خضم التطورات المستجدة في جنوب لبنان والهجمات الوحشية التي يشنها العدو الصهيوني على المراكز السكنية اللبنانية واستهداف المواطنين العزل في مناطق مختلفة وواسعة من الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وقتل عدد كبير من النساء والاطفال والشيوخ الابرياء، او جرحهم وتهجير دفعة جديدة من سكان هذه المناطق، سيقوم وفد برئاسة مستشار وزير الخارجية والمدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية سماحة السيد محمد كاظم خوانساري الثلثاء (اليوم) بزيارة للجمهورية العربية السورية، تعقبها يوم الاربعاء او يوم الخميس زيارة للجمهورية اللبنانية، من اجل البحث في مجمل الاوضاع السائدة وابداء التضامن والتكاتف مع لبنان، ولهذه الغاية، يود الوفد المذكور عقد سلسلة من اللقاءات والمسؤولين اللبنانيين في اثناء هذه الزيارة".

تمنى القوة للأسد في "الموقف الحرج"
اغناطيوس الرابع في قداس الباعوث
الجريمة كبيرة وفئة من الشعب تطرد

استهجن بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ان تطرد فئة من الشعب وتذهب باولادها الى حيث لا تعلم معتبرا "ان الجريمة اكبر من ان يفكر فيها انسان واحد او ان يحلها انسان واحد".

ترأس البطريرك اغناطيوس الرابع قداس اثنين الباعوث صباح الاثنين في الكاتدرائية المريمية في دمشق. والقى عظة هنا نصها:

"اليوم، ايها الاحباء، نعيد القيامة المجيدة. والمقصود، بالطبع، هو القيامة من الموت. معنى ذلك اننا عندما نتذكر القيامة نكون فعلا نبطن التذكر للموت.

مع القيامة الموت حاضر. لكن الناس يملون التحدث عن الموت. الموت شيء مخيف. الموت شيء فعلا رهيب. كل واحد منا اذا فكر في هنيمة الموت فلا شك انه يرتعد.

ولكن السؤال يطرح لماذا الموت؟ هل خلق الله الموت كما خلق الحياة؟ الله يخلق الحياة كما انه يخلق الخير. هو لا يخلق للموت ولا يخلق الشر، اذاً لماذا الموت؟ تعالوا ايها الاحباء، لنعود الى الكتاب المقدس. نذكر ان الله يوم خلق الاسرة الاولى، اسرة آدم وحواء، لم يحدثهما عن الموت. مضت فترة وبعد هذه الفترة تمت مخالفتهما لله. والحديث عن الموت اتى فقط بعد المخالفة اعني بذلك انه كانت هنالك فترة.

آدم وحواء لم يخلقا ليموتا. ونحن مثل ابينا وامنا آدم وحواء لم نخلق لنموت. وكم من الوقت قضى حواء وآدم في الفردوس من دون ان يخطئا. نحن لا نعرف ولكن حتما كانت هنالك فترة زمنية.

ما قبل الخطيئة ليس فيه حديث عن الموت. حصلت الخطيئة. لماذا هي خطيئة؟ لانها مخالفة لله ولانها ابتعاد عن الله. الله هو الحياة. والابتعاد عن الله ابتعاد عن الحياة، الى اين؟ الى الموت. وعندما حلت الخطيئة قال الرب: موتاً تموتان. اذاً الموت ايها الاحباء، لم يكن في المرحلة الاولى من خلق الانسان. وكانت المرحلة الثانية هي مرحلة الخطيئة. ونحن لا نزال نعيش في مرحلة الخطيئة. لذلك عندنا الموت ولذلك فاننا نموت.

ما كان الله ليخلقنا في الاصل لكي نموت. وما كان ينشئنا لكي نكون في القبر. ولكن على النقيض تماما فان الله هيأنا لكي نكون ابناء الحياة، اي ابنائه هو لانه هو الحياة. اصبح الموت مشكلة. وهو مشكلة اليوم. هل الموت شيء دائم؟ اذا نظرنا الى تاريخ البشر فلن نجد الذي قيل انه لم يمت. هذا الشيء لا يوجد. الموت مخيم على كل انسان. والآن هل نتوقع شيئا غير الموت؟ في ايماننا نعم، نترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي. ولولا هذا الاعتقاد لما كانت هنالك ضرورة للانجيل ولا كانت هنالك ضرورة لأية ديانة. الديانة، قبل كل شيء، تقول لنا: انت مدعو الى ان تعيش لان الله يريدك اصلا ان تكون حياً. عندنا تأكيد واحد ان الموت ليس لنا في النهاية. ليست نهايتنا في القبر او بالحري القبر نهايتنا. وهو ما حصل في ربنا يسوع المسيح.

اخذ الرب طبيعة كطبيعتنا، كان انسانا ايضا الى كونه الهاً. كان انسانا كما نحن بشر وقبلنا كبشر. تعب في هذه الدنيا: اكل وشرب ومشى وتألم ومات ايضا. مات بالحقيقة كما نموت. بقي ميتا ثلاثة ايام كما نموت نحن وننتقل من هذه الحياة ولكنه قام. نحن نعتبر انه هو قام ولم يأت دورنا بعد ولكن بما انه قام بطبيعته الانسانية فالطبيعة الانسانية، ونحن منها، لن نبقى في القبر بل سنقوم ايضا. ولكن كل شيء يحدث في اوانه. نحن نعيد القيامة لأننا سنقوم من بين الاموات. ولن نقوم خيالا او ظلا او صورة لا بل سيكون لنا وجه، سيكون لنا جسد من غير هذا النوع. انه نوع آخر، نوع جديد. عندئذ، ايها الاحباء، يمكننا ان نقول ان الحياة تستحق ان تعاش.

ولكن هل نحن نحيا؟ هل في الواقع نحيا؟ اليوم نحن في قلبنا غصة. تاريخنا، تاريخ هذه المنطقة التي فيها تجسد المسيح والتي فيها عاش ومات وقام من بين الاموات، هذه المنطقة، سبحان الله، لا تسلم من الحاسد والمتعدي والمفسد. واليوم تسمعون وتسمع دائما كيف ان جماعة تعيش في بيوتها يطلب اليها، في لبنان، ان ترحل. ونحن ولبنان، كما قال السيد الرئيس (حافظ الاسد) شعب واحد في دولتين مختلفتين، لكننا شعب واحد. من هذا الشعب الواحد هنالك فئة بمئات الالوف تطرد اليوم من بيوتها وتذهب بأولادها الى حيث لا تعلم.

نعم، هذا العالم هو عالم الموت لكننا لا نقف عند حد الموت. عدالة الله ستتولى الامور في النهاية. الله بتدابيره ومن خلال ايماننا يعلمنا ان الموت لن يتسلط حتى النهاية وان العدوان لن يتسلط حتى النهاية. اننا جميعا سنتغلب على ظلمة القبر. الكل يتغلبون على ظلمة القبر، وان الف سنة في عيني الله ليست الا كالبارحة، كالامس الذي عبر. البعض يسألون متى؟ والجواب: متى كان الله يعطينا سره بكامله؟ الله اكبر منا بكثير، لذلك علينا ان نقول، ان هذا الامر في سر الله وليس له ان يقول لنا متى نظلم ولا يجعلنا نعرف متى نموت ومتى نقوم. هذا مجهول، والحمد لله انه مجهول. لولا ذلك لكنا نعيش تحت كابوس الموت السنوات القليلة التي نعيشها على هذه الارض.

لذلك، اليوم خصوصاً وكأن لبنان اصبح ساحة للدمار، للقتلى، وكما يقال (لفش الخلق) وكأن العدوان على لبنان هو قدرنا ولو الى حين على الاقل. نتطلع الى سيادة الرئيس لانه الى اين نتطلع؟ لم نر الاخوة يهرعون لمساعدة لبنان كما يهرعون مثلا الى البوسنة. هناك الغيرة والحماسة ولكن هنا ماذا؟ نتمنى ان عسى بان هذه الغيرة قد اتقدت وقد التهبت الاخوة وقد التهب الشعور باننا كلنا امة واحدة. نلتفت الى الرئيس، الرئيس حافظ الاسد من كل قلوبنا وبكل ادراك لحراجة الموقف ودقة الوضع وصعوبته، نتوجه اليه لكي نقول له: قواك الله في السعي الى ما هو افضل لهذه المنطقة بكاملها، للبنان وغير لبنان. نتأمل ان يعضدك الله في كل اعمالك في هذا الاتجاه. لان التعقيد، ولان الجريمة اكبر من ان يفكر فيها انسان واحد، او ان يحلها انسان واحد. واطلب صلواتكم ايها الابناء في هذا الاتجاه ولهذه الغاية".

كل القوى السياسية في الميزان

بعد خمسة ايام من الحرب التدميرية التي بدأتها اسرائيل ضد لبنان بمدنييه وبناه التحتية واقتصاده، اخذت تتكشف اهدافها الحقيقية. فهي خرقت اتفاق تموز بينها وبين المقاومة اللبنانية بالرعاية الاميركية تنفيذا لمقررات شرم الشيخ التي نصت على ضرب "الارهاب"، وتطالب اليوم باتفاق جديد لا يقتصر على امتناع المقاومة عن قصف الجليل بالصواريخ مقابل امتناعها عن قصف المدن والقرى، بل تريد ضمان وقف عمليات المقاومة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي حتى داخل الاراضي اللبنانية المحتلة.

هذه المطالب الاسرائيلية لا يمكن ان تقبل بها الحكومة اللبنانية لان ذلك يعني القبول بالامر الواقع للاحتلال الاسرائيلي وشرعيته، كذلك لا يمكن المقاومة ان تقبل لانها قامت كرد فعل طبيعي ضد الاحتلال ومحاولة لازالته عن الاراضي اللبنانية.

والتناقض الحاصل بين الموقف الاسرائيلي المستند الى قوة الحرب التدميرية والدعم الاميركي المعلن من جهة، والموقف اللبناني الرسمي والمقاوم والمدعوم فرنسيا من جهة اخرى، قد يؤدي الى اطالة هذه الحرب المفتوحة. والظاهر حتى الآن ان واشنطن تريد حلا على الطريقة الاسرائيلية يوقف الحرب وتتعدى ابعاده الحدود اللبنانية الى الدول الاقليمية الداعمة والمتضامنة مع الموقف اللبناني.

ويلاحظ لبنان الرسمي والسياسي ان واشنطن، على غير عادتها في مثل هذه الازمات، لم تبادر الى اجراء اتصالات مكثفة مع بيروت ودمشق، بل بقيت تعلن وتكرر تأييدها لموقف تل ابيب، و"الاختراق" الوحيد الذي قامت به هو اتصال وزير خارجيتها وارن كريستوفر برئيس الحكومة رفيق الحريري يوم الاحد الماضي حيث كان في زيارة رسمية الى باريس. واعتبرت الاوساط السياسية ان هذا الاتصال بداية لتحرك اميركي بطيء قد يوصل الى اتفاق او الى تفاهم جديد يوقف الحرب ويعيد الحرارة الى الاتصالات بين دمشق وواشنطن.

ولبنان الرسمي وجد نفسه وحيدا في هذه الحرب التي تشن عليه، ومتروكا خصوصا من معظم الدول العربية، بادر في محاولة للتعويض الى تحرك على مستوى عال تمثلت بجولة الرئيس رفيق الحريري التي بدأها السبت الماضي في دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد، فالى القاهرة ليعرض للرئيس حسني مبارك واقع الاعتداء الاسرائيلي، وفرنسا حيث التقى الرئيس جاك شيراك طالبا تدخل فرنسا للتسريع في وقف الحرب ضد لبنان.

وقد اختار لبنان الرسمي التحرك في اتجاه القاهرة وباريس واليوم المغرب، وغدا المملكة العربية السعودية، لما لها من اتصالات وتأثير على اسرائيل. ورشح من بعض المعلومات ان جولة رئيس الحكومة بدأت تعطي بعض الامل في تحرك جدي عربي ودولي قد يوصل ايضا الى بلورة تحرك اميركي جدي لا تقبل تل ابيب بغيره.

وتقول مصادر عربية في بيروت ان هذا التحرك الاميركي لن يعطي ثمارا قبل عودة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من زيارته لليابان بعد ايام، وان واشنطن تطمح بالا تقتصر نتيجته على وقف عمل المقاومة وانجاح شيمون بيريس في الانتخابات، وتسعى الى اجواء معينة تمهد لعودة المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، والتي اوقفتها اسرائيل منذ شهرين على اثر العمليات الاستشهادية ضدها داخل اراضيها.

وتضيف هذه المصادر ان الحرب الدائرة ظهرت في بدايتها ضد المقاومة، لكن اهدافها تتعدى ذلك لتطاول عملية السلام على المسار اللبناني وغيره، وتقتضي مواجهة هذا الوضع الناشىء ترسيخ الوحدة الوطنية الداخلية التي ظهرت في ظل فداحة المأساة الاجتماعية والانسانية بسبب تهجير اهل الجنوب. والمطلوب ان تستمر هذه الوحدة كلما طالت الحرب لانها السلاح الاصلب لدى اللبناني لتخفيف الاضرار، والآن هو الوقت الانسب الى الجميع للدخول في هذه الوحدة وصونها مهما كانت النتائج السياسية التي خلفها وقف الحرب الداخلية منذ خمسة اعوام.

وفي انتظار نتائج شد الحبال القائم حول المنطقة بعد قمة شرم الشيخ، والتي قد يتواصل ظهورها وقتا غير قصير، فان كل القوى السياسية في الميزان.

نبيل ناصر

غصة تسود احتفالات الطوائف المسيحية الشرقية بالفصح واثنين الباعوث
خوري: يحكمون العالم بالحمم والقنابل والنار
عودة: الانسان لا يكون مسؤولا الا اذا كان حراً



زياح عيد الفصح في كنيسة مارمتر في الاشرفية يوم الاحد.

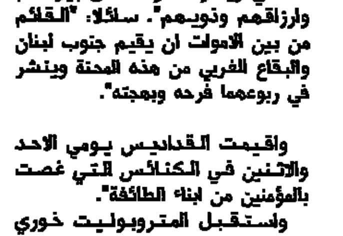


المطران عودة في القداس. (ميشال صايغ)

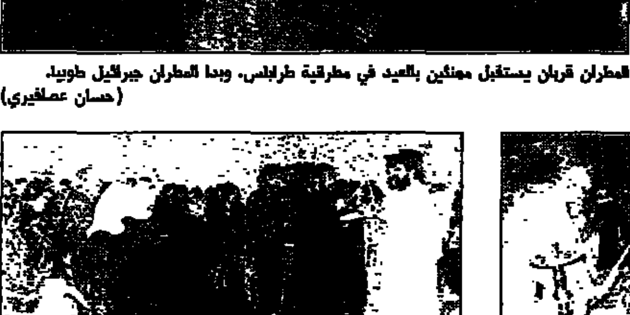




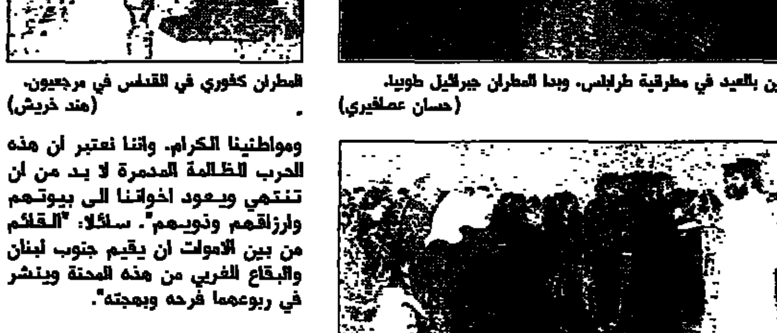
المطران قربان يستقبل مهنئين بالعيد في مطرانية طرابلس. وبدا المطران جبرائيل طويل. (حسان عصافيري)



المطران كفوري في القداس في مرجعيون. (هند خريش)



القداس في كنيسة النبي ايليا في الشيخ طابا – عكار. وبدا المطران بندلي مترئساً الصلاة. (ميشال صايغ)



"اثنين الباعوث" في كنيسة سوق الغرب. (رمزي مشرفية)

سادت عيد الفصح الذي احتفلت به يوم الاحد الطوائف المسيحية الشرقية غصة لاستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وبرزت هذه الغصة في جميع النفوس وفي عظات القيت في الكنائس التابعة لهذه الطوائف.

وكما في قداديس الفصح، كذلك في قداديس اثنين الباعوث امس، رفعت صلوات لقيامة لبنان وانتهاء درب جلجلته.

الاشرفية

في كنيسة مار متر في الاشرفية، ترأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة قداس الفصح صباح الاحد. والقى عظة جاء فيها: "يا احباء سمعنا عن يوحنا بانه لم يكن النور ولكنه شهد للنور. يوحنا اصبح للرهبان المتوحدين مع الله رمزا ومثالا. النور هو يسوع ولكن من يرى النور ويأخذ النور اليه ويتبناه يصبح نورا. نحن اقمار في شمس العدل. يسوع هو شمسنا وانتم اقمار. اذا رأينا نوركم نعرف انها انعكاس لنور المسيح. عندما رأينا يوحنا عرفنا انه يعرف المسيح قبل ان يراه. انتم يا احباء، مدعوون الى ان تنقلوا نور المسيح.

يا احباء، الكلام البعيد عن الله هو كلام فارغ. كلام المسيحي يأخذ معناه من الكلمة المتجسدة. ربنا الكلمة صار جسدا. المسيحية خبرة دم، القديسون علمونا عندما قالوا قولا ربيا اعطني دما وخذ روحا، اعطني محبة مضحية فتمتلئ الروح. اليوم، ولا اشاء، يا احباء، ان ادخل في موضوع من اجل التجارة في السياسة ولكن كم اشتهي ان ارى في بلدي اناسا يتكلمون في سياسة الناس خابرين حياة الناس، الكلام على التلفاز والمذياع، الكلام اليوم تجربة كبرى، لاظهار الذات خطيئة كبرى. اتعلمون ان العمل المجدي لا يحتاج الى اعلام؟ اتعرفون ان التعامل مع الآخرين لا يحتاج الى الكلام عنه؟ عندما تتكلم عن افعالك كل يوم يعني ان لا تفعل شيئا لانه مكان للعمل. نحن نفترض ان الكلام يجب ان يكون نتيجة حياة دم، حياة صراع، حياة ركض وراء من يحتاج الى خدمة لانهم هكذا ادعوا. في مجال الانتخابات يكثر الاشخاص الذين يدعون الخدمة. وانا اتمنى ان لا ينسوا الناس عندما ينتخبون. ولكن اقول انه ما من كلام صحيح الا انا اختبرته في لحمك، في جوعك، في عطشك.

يا احباء، الكلام الالهي هو كلام محبة. انت تريد ان تعيش معي وان تحبني في آلامي. لا يمكن ان تجلس وتطلق علي شعارات. وعلى كثرتها حفظناها. يا اخوتي، ما اريد ان اقوله للمسيحي ان المسيح والانجيل هما ان تعيش بين الناس وتصبح انجيلا حيا. وان يسوع لم يكتب هذا الشيء لكن الذين سمعوه كتبوه. والاحرى ان نستقي نحن حياة القداسة من الذين نراهم ونسمعهم. لهذا السبب، عندما نتكلم بالاعلام، يا اخوة، لا شك نحن مع حرية الاعلام انا مع حرية كل انسان لانني لا يمكن ان اسأل انسانا ان يكون مسؤولا ان لم يكن حرا. لا استطيع ان ابشره بالمحبة اذا كان عبدا. نترجى عندما نتكلم عن الحرية التي اعطيت نعمة وحقا. هكذا قيل بالمسيح كل نعمة وحق اعطيا لنا. ولكن هناك سؤال: هل نستحق الحرية؟ وهنا نحتاج الى تهذيب، اي ان الحرية لا تعني الفوضى ولا تعني تبادل الشتائم ولا يعني ان يساء الى الآخر. نساوي بين الحرية والمحبة، لان الحر لا يمكن ان لا يحب. والذي يحب هو حر. نطلب من كل انسان ان يكون اهلا للنعمة والحرية.

نحن نريد ان يكون وطننا منتظما وان يكون هناك احترام الواحد للآخر. البطولة ليست في تبادل الشتائم. ولهذا السبب، يا اخوة، كنيستنا تعلم عندما ندين؛ ندين البشر والخطيئة وليس الخاطئ. نرحم الخاطئ، نرحم الانسان. اذاً فليكن كلامكم نعم نعم ولا لا. المقصود فليكن كلامكم فعلا او لا فعل لا فعل. عندما تقول نعم يحصل فعل. وعندما نقول لا، لا يحصل فعل. الخوف في علاقاتنا انه عندما نتكلم بعضنا مع البعض نزيل وجوها ونضع وجوها. ونتكلم في كل مناسبة كلاما. اذاً، يا احباء، اتوجه الى الذين غطسوا في مغطس الله، الذين تعمدوا، يا احبائي عندما غطستم في الماء زرعت فيكم بذار تحيا بالصمت، بالجهاد اليومي. فانت ايها المعمد تحيا الصليب والقيامة كل يوم الى ان تصل الى القيامة العظيمة التي هي في السماء.

المسيحي ليس من يحيا وحسب. كل الناس يحيون بنعمة الله. والمسيحي هو من يموت في المحبة. المسيحي يعرف انه يحب وفي كل محبة تموت الانا وتحيا "انت" ويحصل مجد الله فينا. آمين".

طرابلس

وفي الشمال ("النهار") طغى حديث الحرب المفتوحة جنوبا على مناخ الفصح الشرقي. ففي الميناء احيا راعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان ذكرى قيامة المسيح من بين الاموات. واستقبل في دار المطرانية في طرابلس عددا من المهنئين بينهم الوزير عمر مسقاوي والمحافظ خليل الهندي.

وامس ترأس المطران قربان قداس اثنين الباعوث في كاتدرائية مار جاورجيوس في الميناء. والقى عظة جاء فيها: "نجتمع اليوم في كاتدرائية نرنم ونهلل ونعيد نشيد النصر والظفر والغلبة على الجحيم والموت والخطيئة.

هذا الحدث الكبير في تاريخ الانسانية. وجماعة الفريسيين والكتبة يريدون ان يطمسوا هذا الواقع. وهم لا يعترفون بمجيء المسيح، ينتظرون ويهيئون لمسيح آخر. يحكمون العالم بالحمم والقنابل والنار. هذا ما يهيئونه له ليس لفلسطين ولبنان ولكن للعالم اجمع. وان ما يعكر فرحة هذا العيد الكبير ما يحصل في جنوب وطننا لبنان حيث تقصف البيوت والمعابر والمدارس وسيارات الاسعاف.

مناظر تقشعر لها الابدان، اطفال، يموتون، هذه هي رسالة السلام. ولماذا العالم يسكت والقوى الكبيرة تسكت والعالم الجديد يسكت، ويبارك هذه الوحشية؟".

ووصل ظهر امس الى دير البلمند، البطريرك اغناطيوس الرابع وتقبل التهاني بالفصح في معهد يوحنا الدمشقي. وسيطر الوضع في الجنوب على الحديث بينه وبين زائريه.

وترأس الاسقف اسطفانوس حداد قداس اثنين الباعوث في كنيسة دير البلمند. وعاونه عميد معهد اللاهوت الاب بولس يازجي والاب جورج عطية، وحضره رئيس جامعة البلمند ايلي سالم. وادت جوقتا البلمند ومطرانية اللاذقية تراتيل العيد.

عكار

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان اجواء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان طغت على احتفالات الفصح لدى الطوائف الشرقية في عكار كما في بقية المناطق اللبنانية. وندد كهنة الرعايا الارثوذكسية في عظات العيد بهذه الاعتداءات. وكانت دعوة الى التضامن مع "اهلنا النازحين والصامدين في الجنوب والبقاع الغربي".

وترأس المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس قداس احد الفصح في كنيسة النبي ايليا الاثرية في بلدة الشيخ طابا في حضور النائب كريم الراسي وجمع كبير من اهالي البلدة والقرى المجاورة.

والقى عظة تحدث فيها عن معنى القيامة داعيا الله الى مساعدة لبنان على النهوض من محنته المستمرة بفعل الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وداعيا المؤمنين وجميع اهالي المنطقة الى "تقديم ما امكن لمساعدة النازحين والصامدين من ابناء بلدنا". مؤكدا اهمية التفاف اللبنانيين بعضهم حول البعض "اذ في وحدتهم فقط يستطيعون ازاحة هذا الكابوس".

وصباح امس ترأس المطران بندلي صلاة اثنين الباعوث في كنيسة القديس باسيليوس للروم الارثوذكس في حلبا. ثم ترأس احتفال سيامة شماس جديد للكنيسة هو الاب فؤاد مخول، في حضور جمع من ابناء البلدة.

وبعد مراسم السيامة القى المطران بندلي عظة دعا فيها الشماس الجديد الى ان يكون "الخادم الصالح والراعي المخلص لرعيته متمثلا بالسيد المسيح الذي بذل نفسه في سبيل خلاص بني البشر".

ورد الشماس مخول بكلمة.

وكان راعي الابرشية وجه رسالة رعائية لمناسبة الفصح الى الكهنة والشمامسة وابناء الابرشية دعا فيها الى الشهادة ليسوع المسيح.

زحلة

ومن مراسل "النهار" في زحلة ان راعي ابرشية زحلة للروم الارثوذكس المتروبوليت اسبيريدون خوري ترأس "الهجمة" وقداس الفصح في كنيسة مار نقولا.

وبعد تلاوة الانجيل، القى عظة تناول فيها معاني القيامة، معربا عن استنكاره ما يحدث في الجنوب والبقاع الغربي. ومما قال: "... مع فرحة الفصح وقيامة المسيح من بين الاموات، نعتبر ان هذا العيد، وفي هذا اليوم بالذات، لا يزال المسيح يتألم مع اخوتنا واخواتنا في جنوب لبنان والبقاع الغربي، الذين يغادرون بيوتهم، بطريقة فيها كل الوحشية وكل الحقد وكل البغض لابنائنا ومواطنينا الكرام. واننا نعتبر ان هذه الحرب الظالمة المدمرة لا بد من ان تنتهي ويعود اخوتنا الى بيوتهم وارزاقهم وذويهم". سائلا: "القائم من بين الاموات ان يقيم جنوب لبنان والبقاع الغربي من هذه المحنة وينشر في ربوعهما فرحه وبهجته".

واقيمت القداديس يومي الاحد والاثنين في الكنائس التي غصت بالمؤمنين من ابناء الطائفة".

واستقبل المتروبوليت خوري المهنئين بالعيد في صالون المطرانية.

سوق الغرب

وفي سوق الغرب ("النهار") احتفل في كنيسة دير القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس مساء امس بصلاة اثنين الباعوث. وترأس الصلاة الارشمندريت الكسي مفرج. وعاونه الاب فيليب سعيد كاهن رعية سوق الغرب للروم الارثوذكس والاب جورج طحان والاب يوستينوس ديب وادت الخدمة جوقة مطرانية بيروت.

والقى كاهن الرعية الاب فيليب سعيد كلمة هنأ فيها ابناء الرعية. وشدد على ضرورة الاسراع في ترميم مدافن سوق الغرب "المخلعة الابواب". وشكر جميع الذين شاركوا في الصلاة. وخص كاهن رعية مار انطونيوس المارونية في الكحالة الخوري اغناطيوس الاسمر.

بعد الصلاة انطلق زياح في باحة الكنيسة وفي شارع البلدة الرئيسي على وقع اجراس القيامة. وحضر الصلاة جمع من ابناء رعية سوق الغرب والقرى المجاورة.

المنطقة الحدودية

ومن مراسل "النهار" في المنطقة الحدودية ان الطوائف المسيحية الشرقية احيت عيد الفصح واقيمت قداديس في الكنائس التابعة لها.

ففي كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في مرجعيون، ترأس مطران صور وصيدا وتوابعهما للطائفة المتروبوليت الياس كفوري "الهجمة" في حضور حشد من المصلين. والقى عظة تمنى فيها على المسؤولين وذوي القرار وقف الاقتتال في لبنان وايجاد الحلول المناسبة للوضع.

● اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان كاهن رعية السيدة العذراء الارثوذكسية في مونتريال الاب ميشال فواز ترأس قداس عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية في حضور حشد من ابناء الجالية.

مؤتمر للاسعد ومنزله ومكاتب حزبه في تصرف النازحين

يعقد الرئيس كامل الاسعد ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مكتبه في تلة الخياط يتحدث فيه عن الوضع الراهن.

وفي اطار اجتماعاتها المفتوحة منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية، قررت امس القيادة المركزية للحزب الديموقراطي الاشتراكي، في اثناء اجتماع برئاسة الرئيس الاسعد، تكليف لجان الطوارىء الحزبية التي تألفت في اجتماع سابق، الاهتمام بشؤون النازحين الجنوبيين. كذلك تقرر فتح دارة الرئيس الاسعد في الغبيري ومكاتب الحزب في رأس النبع وصيدا لاستقبال النازحين.

قباني: نستغرب الصمت الدولي
على العرب ان يعوا اطماع اسرائيل

اعتبر القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني "ان العدوان الاسرائيلي يعبر اوضح تعبير عن الطبيعة العدوانية التي قامت عليها اسرائيل منذ احتلالها فلسطين عام ١٩٤٨".

وقال عقب اجتماعه بمسؤولي المؤسسات الاجتماعية التابعة لدار الفتوى وجمعية المقاصد: "ان المجازر الوحشية تذكرنا بمجازر دير ياسين وغيرها التي قامت بها العصابات الاسرائيلية عام ١٩٤٨. وان التاريخ اليوم يكرر نفسه على ارض لبنان. وعلى العرب جميعا ان يعوا الحقيقة الاكيدة وهي ان اطماع اسرائيل لن تقف عند حد، وانها اذا سالمتهم اليوم في بعض البقاع العربية، فانها تعمل للسيطرة عليهم في شتى الوسائل. وهذا الضعف الذي تمر به الامة العربية اليوم، عليها ان تكون اكثر وعيا لتتخلص منه بصمودها في وجه هذا العدو ولتحقيق انتصارها في الايام او السنوات المقبلة حتى لا تترك لاجيالنا وابنائنا تركة ثقيلة من الضياع ومن الهزائم ومن التراجعات".

ورأى "اننا امام عدو اجنبي عنصري شرس لن يطمئن الا اذا هزم هذه الامة، لكنها لن تنهزم ابدا وستحقق انتصارها على العدو الاسرائيلي ان لم يكن في الغد، ففي اجيال مقبلة وان طال الزمن". مستغربا "هذا الصمت الدولي".

وصدر عن دار الفتوى بيان جاء فيه "عقد الشيخ قباني اجتماعا ضم مسؤولي المؤسسات الاجتماعية التابعة لدار الفتوى ومندوبي جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية. وتم البحث في وسائل مساعدة النازحين (...) وتقرر ان تقدم دار الفتوى وجبة غذائية توزع يوميا على جميع النازحين في مراكز وجودهم اعتبارا من ظهر امس اضافة الى تقديمات عينية وخدمات صحية وطبية مختلفة. وشكلت لجنة متابعة للاشراف على التنفيذ اجتمعت بوزير الصحة والشؤون الاجتماعية وهيئة الاغاثة لتنسيق الجهود وتوحيدها".

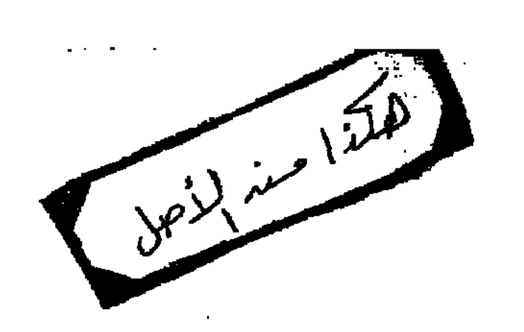
مكاري: الهدف من الاعتداءات تقويض الاقتصاد ومطلبنا القرار ٤٢٥

طلب وزير الاعلام فريد مكاري الى وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية "الاستمرار في كشف حقائق العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ونقل الوقائع كاملة وبدقة وموضوعية وشمولية".

وقال: "ان وسائل الاعلام نقلت بامانة تفاصيل المجزرة التي استهدفت سيارة الاسعاف والضحايا البريئة التي سقطت فيها، في وقت كان اعلام العدو الاسرائيلي يتحدث عن مقاومين يتنقلون في سيارة الاسعاف المستهدفة. واذا بالصور والافلام التي انتشرت في دول العالم تدحض الادعاءات الاسرائيلية وتكشف للرأي العام العربي والعالمي حقيقة ما استهدفه الطيران المعادي من اطفال ابرياء مزقت الصواريخ الاسرائيلية اجسادهم الطرية وتدلت من الشبابيك والابواب (...) ثم ان استهداف المنشآت المدنية ومنها محطة الكهرباء في الجمهور، يضاف الى سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية بهدف ضرب البنى التحتية اللبنانية وعرقلة النمو الاقتصادي الذي تشهده البلاد. وجاء كلام المسؤولين الاسرائيليين عن استهدافهم الوضع الاقتصادي في البلاد ليكشف حقيقة المؤامرة الاسرائيلية ضد لبنان. اما التذرع بعمليات المقاومة في الجنوب، ودعوة الحكومة اللبنانية الى اتخاذ مواقف منها، فان موقف لبنان معروف ومحدد ومعلن مرارا وهو يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي التي تحتلها وعند ذاك فان الدولة اللبنانية جاهزة لنشر قواها الامنية الذاتية حتى الحدود الدولية المعترف بها لاحلال الامن والاستقرار في المنطقة".

مبارك: نهج واحد في فلسطين ولبنان

القى امس مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة السفير سمير مبارك كلمة في جلسة لمجلس الأمن خصصت لمناقشة الأوضاع في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وسبقت الجلسة التي خصصت للنظر في الشكوى اللبنانية على اسرائيل. وقارن مبارك بين الاجراءات الاسرائيلية في اراضي فلسطين المحتلة وما يشهده لبنان ملاحظاً "عودة طبول الحرب لتدق من جديد". وشرح ما تقوم به الآلة العسكرية الاسرائيلية من "قصف بحري وبري وجوي للبنان ملحقة به الدمار الشامل... فيما يشكو الفلسطينيون من سياسة الحصار الاسرائيلي والطوق الأمني على الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال "ان النهج الاسرائيلي واحد... وهذه السياسة تمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان والقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتشكل تحدياً سافراً للمجتمع الحضاري كما تؤكد ان حكام تل ابيب لا يعيرون اهتماماً هذا المجلس ويعملون كأنهم فوق القانون".



شمس الدين يزور الامارات والسعودية

الشيخ زايد: ندعم لبنان لانهاء العدوان

التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي عبر عن دعمه الحكومة اللبنانية في مساعيها للتغلب على الازمة القائمة لانهاء العدوان.

وفي نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من دولة الامارات العربية ان شمس الدين التقى الشيخ زايد امس في حضور رئيس الاركان العامة الشيخ محمد بن زايد.

وفي اثناء اللقاء نوه شمس الدين "بالشهامة والاندفاع النبيل اللذين عبر عنهما الشيخ زايد حيال لبنان، دولة وشعبا، وتعاطفه الانساني مع الحال المأسوية التي نتجت من العدوان الاسرائيلي الجاري على لبنان واعدا بتقديم اقصى العون لمؤاساة الشعب اللبناني في مجالات الاسعاف".

وعبر شمس الدين عن شكر لبنان، دولة وشعبا، على كل المبادرات من قبل دولة الامارات بدعم لبنان في مسيرة الانماء والاعمار واستعادة العافية، كما عبر عن سعادته لرعاية دولة الامارات الجالية اللبنانية التي تنعم بأعلى درجة من الرخاء والكرامة.

من جهته، اعلن الشيخ زايد دعمه الحكومة اللبنانية في مساعيها للتغلب على الازمة القائمة ولانهاء العدوان.

وكان شمس الدين سافر اول من امس الى دولة الامارات في جولة عربية تشمل ايضا المملكة العربية السعودية.

وصرح قبل مغادرته المطار: "نسأل الله ان يوفقنا ويوفق جميع اللبنانيين لمواجهة المحنة والعدوان الاسرائيلي الذي لم يسبق له مثيل وتحمل آثاره بالصبر وقوة الارادة وعلو الكرامة. ومنه الجولة كانت مقررة بعد الحج، ولكن مع ضغط الاحداث واتساع العدوان وآثاره على المجتمع وعلى الدولة، كان لا بد من بدء الجولة بزيارة دولة الامارات تلبية لدعوة من سمو امير الدولة الشيخ زايد بن سلطان الذي عبر عن انبل المشاعر نحو لبنان.

واوجه نداء من القلب الى جميع اللبنانيين رجالا ونساء وهيئات ومؤسسات ودولة وكل القوى السياسية والثقافية والنقابية للتعبير عن اسمى الفضائل وانبلها في التوحد والتعاون والتكامل ليشعر البعض انه في حضن الجميع وان ترك نازح منزله او قريته تحت ضغط العدوان يجب ان يشعر بينكم بانه كريم واكثر من ضيف".

واضاف: "ان التضامن والتعاون والتكافل هي في اساس مواجهة المشروع الصهيوني الذي عبر عن نفسه بالصورة الهمجية. وبالتعاون نتغلب، باذن الله، على المحنة ونحبط الهدف الاسرائيلي الذي يستهدف المشروع الوطني الكبير".

واجرى شمس الدين امس اتصالا بنائب رئيس المجلس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان. واطلع منه على الاوضاع في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية.

"عامل" تناشد المؤسسات الدولية مساندة لبنان

وجهت مؤسسة "عامل" الى المؤسسات الانسانية والدولية، البيان الآتي:

"منذ ٨ ايام، يتعرض لبنان لاعتداء واسع يشنه جيش اسرائيل براً وبحراً وجواً مستعملاً مختلف انواع الاسلحة ضد المدنيين.

وقد جاءت النتائج الاولية على النحو الآتي:

مقتل ٣٠ جرح ١٢٠ تهجير نصف مليون مواطن.

ان الاطفال والنساء والمسنين هم الضحايا الاساسيين لهذه العملية. وان مجزرة سيارة الاسعاف خير شاهد على ذلك.

اننا نناشدكم، من موقع الالتزام شرعة حقوق الانسان، مساندة شعب لبنان في حقه في بالعيش على ارضه والضغط على اسرائيل من اجل ان توقف ارهاب الدولة وان تطبق قرارات الامم المتحدة ولاسيما القرار ٤٢٥.

ان مؤسسة عامل التي تنفذ خطة الطوارئ عبر مراكزها المنتشرة في صور – بيروت – الضاحية والبقاع، في اطار تجمع الهيئات الاهلية التطوعية وبالتعاون مع وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية من اجل تخفيف المعاناة عن شعبنا الصابر.

نناشدكم ممارسة الضغط عبر مؤسساتكم وعبر المحافل الدولية على اسرائيل لكي ترفع يدها عن لبنان وشعبه.

واننا نعمل معاً من اجل تعزيز قوة الحق ونرفض سياسة الحق للقوة التي تمارسه اسرائيل".

وصول الدفعة الاولى من لبنانيي ليبيريا

وصلت الى بيروت فجر الاحد الدفعة الاولى من اللبنانيين في ليبيريا وتضم مئة وخمسين شخصاً بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء. وقد نقلتهم طائرة لطيران الشرق الاوسط في رحلة خاصة من دكار (السنغال).

ومن المقرر ان تصل دفعة ثانية من السنغال، علماً ان وزارة المغتربين شكلت لجنتين، الاولى في دكار والثانية في فريتاون للاهتمام بالوافدين من مونروفيا.

حمادة يعالج الانعكاسات الصحية للاعتداءات ويستنفر نقابات المستشفيات والاطباء والصيادلة


الوزير حمادة مجتمعاً بالنقباء، وبدا (من اليمين) حروق، عضيمي، الامين، جوخدار وفارس.

ترأس امس وزير الصحة العامة مروان حمادة اجتماعا في مكتبه في وزارة الصحة حضره نقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي ونقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار ونقيب صيادلة لبنان غسان الامين ونقيب مستوردي الادوية آرمان فارس ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق وعدد من المسؤولين في الوزارة. وغاب عن الاجتماع نقيب الاطباء في بيروت الدكتور فايق يونس لوجوده خارج لبنان.

وتركز البحث على مناقشة الخطوات التنسيقية بين الوزارة والنقابات. واطلع الوزير حمادة من النقباء على الخطوات المتخذة لمساعدة الجرحى والمرضى النازحين.

حمادة

وعقب الاجتماع، تحدث الوزير حمادة فقال: "في ضوء العدوان المستمر والاستنفار القائم، اردنا في الوزارة استنهاض همم جميع العاملين في القطاع الصحي الى جانب تأمين غرفة الطوارئ والعمليات التي تعمل ليلا ونهارا وتأمين الاستشفاء وتغطيته، وتحريك المستوصفات النقالة وتزويد المستوصفات القائمة والمستشفيات الحكومية الادوية واستقبال هذه الادوية وتوزيعها وتنسيق النشاطات المختلفة.

وتطرق الى موضوع المساعدات التي وصلت الى لبنان، فأوضح انه "بالنسبة الى الادوية، التقيت الوفد الفرنسي. وقررنا ان توزع على المستشفيات الحكومية والمستوصفات الحكومية التابعة لوزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية وعلى الصليب الاحمر ولاطباء الاقضية في مناطق النزوح الكثيف لتوزيعها على الفرق الطبية الجوالة والهيئات الاهلية غير الحكومية التي تتعاون معنا في نطاق غرفة العمليات التي انشأناها في وزارة الصحة.وتقاسمت هذه الهيئات الاهلية المهمات في كل قطاع ومنطقة لتحاشي الفوضى عمليا في ضوء المنافسة السياسية التي نشهدها. ولا نريد في وزارة الصحة ان ندخل في متاهاتها او ننساق بها. فالهدف الاساسي هو الوصول الى المواطن وليس الى النفوذ السياسي".

وردا على سؤال عن الاحصاءات عن اعداد النازحين، قال ان "هذه الاحصاءات متحركة، لكنها تجاوزت من دون شك ٣٠٠ الف نازح. اما بالنسبة الى اعداد القتلى والجرحى، فهناك نحو ٣٥ قتيلا حتى الآن واكثر من ٢٥٠ جريحا".

النقباء

* اكد النقيب الامين "استنفار قطاع الصيدلة وخصوصا في مناطق استقبال النازحين واعطيت تعليماتي للصيادلة هناك بأن يفتحوا صيدلياتهم ومستودعاتهم وان يبقوا على مواكبة دائمة لكل التطورات الطارئة (...) وكلفني الوزير حمادة ان انقل الى جميع الصيادلة في المناطق التي يتعذر على الدولة او الاجهزة الوصول اليها ضرورة اعطاء الادوية مجانا للمحتاجين. والوزارة مستعدة لتعويضهم..."

* النقيب الدكتور عضيمي: "طلبنا من كل المستشفيات استقبال كل الحالات ليس الاصابات الناجمة عن الاعمال الحربية فحسب، انما كل الحالات في الطوارئ ومن دون اي مقابل. واكد الوزير انه سيعوض المستشفيات. وطلب تزويدها المستلزمات الطبية بما يكفي لاستعمالها في هذه الفترة (...) كذلك، وجهنا نداء الى الاتحاد الدولي للمستشفيات للمساعدة. ونأمل في ان نلقى التجاوب التام".

* النقيب الدكتور جوخدار: "بعد وصول عدد من العائلات الى الشمال اجرينا اتصالات بالزملاء وبحثنا معهم في امكان تقديم الخدمات واعطاء الدواء مجانا بالتعاون مع مؤسسات طبية مشهود لها كمؤسسة الرئيس معوض التي وضعت في تصرفنا عشرة اطباء وسيارتي اسعاف، ومؤسسة اللجنة الشعبية والاسعاف الشعبي ومستوصفات الكرامة. واتفقنا عقب اجتماع طارئ لمجلس النقابة على ان نكون في جهوزية دائمة وقصوى لكي ننقل زملاء ومسعفين الى اي منطقة في لبنان".

* العميد الركن حروق، "وضعنا في تصرف الوزارة ستة مستوصفات نقالة وكل وسائل النقل التابعة للصليب الاحمر اللبناني (...) كذلك فرق الاسعاف وعددها ٣٧ مركزا مجهزا. وكل مركز مجهز بـ٣ سيارات اسعاف و٣ اطباء ومسعفين وهي مستعدة على مدار الساعة لتلقي كل النداءات بواسطة غرف عمليات موزعة على كل الاراضي اللبنانية".

* النقيب فارس، "منذ السبت الماضي دعت النقابة جميع اعضائها الى ابقاء مستودعاتهم مفتوحة خلال العطلة الاسبوعية وعطلة الاعياد لتلبية اي حاجة طارئة. كذلك باشرت جمع الهبات العينية وتشمل الادوية الضرورية لمعالجة الحروق والجروح والامراض المزمنة للاشخاص المهجرين الذين ابتعدوا عن منازلهم اضافة الى حليب الاطفال. وستبقى مستودعاتنا في تصرف الوزير حمادة واجهزته، وكذلك ستلبي اي طلب طارئ".

وكان الوزير حمادة التقى ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال والعميد الركن حروق في حضور المسؤولين الكبار في الوزارة. وتركز البحث على درس الاوضاع الصحية للنازحين.

ثم اجتمع بالوفد الفرنسي الذي جاء مع طائرة الهبة الفرنسية وضم الملحق الثاني في السفارة الفرنسية كريستوف بيغو ومساعدته ندى فتوح ومسؤول المساعدات الخارجية في وزارة الخارجية العقيد ليفيدينا كريستيان وممثلة الحركة الانسانية الآنسة فنسان. وبحث معه في كيفية توزيع الهبة الفرنسية البالغة ٤،٧ طن من الادوية، وما يمكن لفرنسا ان ترسله من مساعدات في الايام المقبلة.

نداء الى وزراء الصحة العرب

* من جهة اخرى، وجه الوزير حمادة نداء الى وزراء الصحة العرب ناشدهم فيه "اتخاذ ما تمليه عليهم ضمائرهم واريحيتهم من تدابير فورية داعمة صمود الشعب اللبناني والتخفيف من معاناته مع شكرنا المسبق على تضامنكم الاخوي".

* أعلنت وزارة الصحة "انها أمّنت كل الادوية اللازمة للمرضى المزمنين في صفوف النازحين بالتعاون مع المستوصفات الاهلية العاملة في المناطق وذلك في اطار برنامج الادوية المزمنة القائم مع "جمعية الشبان المسيحية". وهذه المستوصفات هي الآتية:

صيدا:
– مستوصف الوسطاني قرب متوسطة الشهيد معروف سعد.
– مستوصف جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية.
– مستوصف الحريري.
– مستوصف معروف سعد الشعبي.
– مستوصف نقاشا سعد الشعبي
– صيدا القديمة.
– مستوصف النجدة الشعبية.

بيروت:
– مستوصف الشياح الاجتماعي – الشياح – عين الرمانة.
– مستوصف نادي الانصار – المقاصد – الطريق الجديدة.
– مستوصف نادي الضاحية الرياضي – الغبيري.
– مستوصف خلية حسين مكاوي
– المقاصد – الطريق الجديدة.
– مستوصف جمعية العناية بالطفل والأم – تلة الخياط.
– مستوصف مسجد سليم سلام – المصيطبة.
– مستوصف جمعية الاصلاح الاجتماعي – طريق الجديدة.
– مستوصف الدرج – المقاصد.
– مستوصف العيادة الصحية الشاملة – المريجة.
– مستوصف الكرامة الطبي – الشياح.
– مستوصف الهيئة الصحية الاسلامية – بئر العبد.
– مستوصف الهيئة الصحية الاسلامية – حارة حريك.
– مستوصف الهيئة الصحية الاسلامية – حي السلم.

* عقد "تجمع الهيئات الاهلية التطوعية" في لبنان اجتماعا في مقر مؤسسة "عامل" في المصيطبة، حضره المنسق العام للتجمع جوزف فرح ومندوبو الهيئات.

وتلا فرح بيانا دعا فيه "كل الهيئات الاهلية الى استنفار طاقاتها وتأمين الدعم للنازحين في مناطق العمليات العسكرية، بالتنسيق مع غرفة العمليات في وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للاغاثة". وذكر ان "التجمع في لبنان وجه نداء الى اتحاد الهيئات الاهلية الدولية للتضامن مع اللبنانيين وتأمين مساعدات الاغاثة الفورية الغذائية او الطبية ...".

* أبرق رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لشكره على "تقديم مساعدات طبية عاجلة فضلا عن أوجه الدعم الاخرى".

مساعدات نقدية من "كاريتاس" باريس و"كاريتاس" الدولية

اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" في نبأ لها من باريس، ان هيئة الاغاثة الكاثوليكية الفرنسية (كاريتاس) منحت "كاريتاس لبنان" ٢٥٠ الف فرنك فرنسي (نحو خمسين الف دولار) لتتمكن من مساعدة المدنيين ضحايا القصف الاسرائيلي "الذي يمتد الى ابعد من جنوب لبنان بكثير".

وقالت كاريتاس فرنسا في بيان صدر في باريس ان "هيئات كاريتاس الاخرى ستجمع مليون فرنك (٢٠٠ الف دولار) للغاية نفسها"، معتبرة ان كل طفل في حاجة الى خمسة دولارات للمواد الغذائية والصحية. واوضحت ان "هيئة كاريتاس في جنوب لبنان نشرت في عشرة مراكز استقبال في صيداء عدداً كبيراً من الفرق مؤلفة من مسعفين اجتماعيين واطباء وممرضات" لمساعدة النازحين الذين قدرت عددهم بـ٢٥٠ الف نسمة.

مجلس اعلى جديد في القومي برئاسة المحايري

انتخب اخيراً مجلس اعلى جديد في الحزب السوري القومي الاجتماعي من الامناء: اسعد حردان، حسن عز الدين، غسان الاشقر، انطوان خليل، علي قانصوه، عصام المحايري، مسعد حجل، مروان فارس، عادل شجاع، مفيد القنطار وداود باز. وفاز اربعة رديفاً هم: عبدالله حيدر، ايلي حداد، فايز شمر ستان وسهيل رستم.

وعلى الاثر اجتمع المجلس الجديد واقسم اعضاؤه قسم المسؤولية. وانتخبوا عصام المحايري رئيساً له وعادل شجاع ناموساً. كذلك جرت انتخابات اعضاء الهيئة العليا لمنح رتبة الامانة ففاز: يوسف الدبس، عادل طيري، نواف حردان، رامز يازجي، رشيد الاشقر ومحمد الشيخ.

وكان اعضاء الهيئة الناخبة (تتألف من حاملي رتبة الامانة) اجتمعوا ليومين وخصصوا اليوم الاول لمداخلات عن الاوضاع القومية واوضاع الحزب الخاصة، وخصصوا اليوم الثاني الانتخاب.

ووفق دستور الحزب فان الخطوة الثانية بعد الانتخاب فتح مهلة الترشيح لرئاسة الحزب لمدة ١٥ يوماً، يجري بعدها الانتخاب. واذا كان الرئيس الجديد من اعضاء المجلس الاعلى فان الرديف الاول يصبح عضواً اصيلاً في المجلس.

مساعدات من فرنسا ومصر وسوريا و١٤ شاحنة اردنية تصل اليوم



عناصر من الجيش تتولى توضيب المساعدات.



الوزير الدويهي والسفير الخضري امام الطائرة المصرية المحملة مواد غذائية وبطانيات (ابرهيم الطويل)

المساعدات الغذائية الفرنسية. (محمود الطويل)

وصلت الى لبنان في اليومين الاخيرين ثلاث هبات من فرنسا وسوريا ومصر على التوالي. ومن المتوقع ان تصل هبات اخرى في الايام المقبلة.

الهبة المصرية

بعد ظهر امس، هبطت في مطار بيروت الدولي طائرة مصرية تحمل ٣٧ طنا مواد غذائية وبطانيات قدمتها الحكومة المصرية الى النازحين اللبنانيين من القرى التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي. وتسلم وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الهبة في حضور سفير مصر عادل الخضري وعدد من اركان السفارة المصرية في بيروت.

في المطار، تحدث السفير الخضري عن المبادرة المصرية فقال: "ان مصر تقوم بدور محوري واساسي لوقف تدهور الموقف واحتوائه. وهناك اتصالات على اعلى مستوى يقوم بها الرئيس مبارك. وهناك اتصالات كثيفة يتولاها شخصيا الوزير عمرو موسى في العواصم المؤثرة والفاعلة ومع وزراء الخارجية المعنيين الرئيسيين الذين يمكن ان يكون لهم دور في التأثير في احتواء الموقف. ونرجو ان تكلل تلك المساعي والجهود المبذولة بالنجاح (...) نحن نبذل كل مساعينا للتوصل الى حل، لان التدهور في الموقف يؤثر جدا ومن دون شك في مسيرة السلام في المنطقة. ويعود قلقنا الشديد الى حرصنا على لبنان الشقيق وعلى عملية السلام التي نقف كلنا الى جانبها لكي تحقق الهدف المنشود. ونحن نرجو ان تتكثف جهود الدول المحبة للسلام للتوصل الى موقف موحد وفي صورة عاجلة لئلا يتأثر زخم عملية السلام في المنطقة جذريا في المستقبل".

وردا على سؤال عن امكان ارسال مصر مساعدات اخرى الى لبنان، قال: "وعدت وزارة الصحة العامة في لبنان انها ستتقدم بطلب في شأن ادوية ومعدات طبية. وعندما اتلقى هذا الطلب سأتولى اجراء اللازم في هذا الشأن ونرجو خيرا".

الهبتان الفرنسية والسورية

وكانت وصلت اول من امس اول هبة دولية من فرنسا في طائرة لـ"خطوط عبر المتوسط" (تي. ام. اي) تحمل حوالى ٤٠ طنا من الادوية ومساعدات اجتماعية وغذائية.

وكان في استقبال الطائرة وزير الصحة العامة مروان حماده ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ووزير الاقتصاد ياسين جابر وسفير فرنسا جان – بيار لافون والمسؤولون الكبار في وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية والسفارة الفرنسية.

ولفت الوزير حماده في تصريح ادلى به، الى ان "اول دولة غير عربية لبت نداء لبنان الانساني هي فرنسا (...) ونحن نرى في هذه المبادرة اشارة الى دول العالم وخصوصا اوروبا بوجوب مساعدة لبنان في هذه المحنة التي تبدو حربا مفتوحة على المدنيين في لبنان، فهي ليست حربا على المقاومة او على الحكومة بل هي حرب على المدنيين في الدرجة الاولى مما يستوجب تحركا سياسيا عارما بدءا من مجلس الامن، ان شاء الله غدا، وتحركا انسانيا من كل الدول الشقيقة والصديقة".

كذلك تسلم الوزير حماده مساعدة صحية من سوريا هي عبارة عن سبع سيارات بينها اربع سيارات اسعاف وسيارتا شحن مع جهاز اشعة نقال ومستوعب من الادوية. وخصص لها طاقم من الاطباء والممرضين.

وفي وقت لاحق، اعلن ان وزير الصحة السوري الدكتور محمد اياد الشطي ابلغ اليه ارسال شحنة من الادوية للاطفال مع طنين من حليب الاطفال لينضما الى الفريق الصحي السوري الذي وصل الى لبنان منذ يومين.

هبة اردنية اليوم

وفي نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من عمان ان السفير اللبناني لدى الاردن وليم حبيب، قابل رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي واطلعه على الوضع في لبنان في ضوء التصعيد الاسرائيلي المستمر.

واعلن في عمان ان بعض المؤسسات الرسمية والشعبية قرر ارسال ١٤ شاحنة تحمل كميات من المواد الغذائية والطبية ومساعدات اجتماعية هبة عاجلة للهيئة العليا للاغاثة اللبنانية. ومن المتوقع ان تصل الشاحنات الاردنية فجر اليوم الى الحدود اللبنانية – السورية.

* وفي نبأ اوردته "وكالة الصحافة الفرنسية" ان "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية اعلنت ان طهران "قررت تقديم مساعدة انسانية الى ضحايا العمليات الاسرائيلية في لبنان وارسال وفد من وزارة الخارجية الى بيروت للتعبير عن التعاطف مع الحكومة والشعب اللبنانيين".

* في المستودع التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في ساحة العبد، تولى نحو مئة عنصر من الجيش اللبناني توضيب المساعدات بهدف توزيعها على النازحين. وافاد مسؤول عن المستودع ان نحو ١٠ آلاف حصة غذائية و٥ آلاف فرشة و١٢ الف غطاء وزعت على المهجرين في مدارس بيروت والضواحي خلال اليومين الاخيرين.

وزراء البقاع الغربي وراشيا ونوابه: اتفاق تموز سقف اي وقف للنار

البقاع الغربي – "النهار":

التقى امس نواب منطقتي البقاع الغربي وراشيا، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء روبير غانم ومحمود ابو حمدان وعبد الرحيم مراد وسامي الخطيب وفيصل الداود، في منزل الاول وتدارسوا ما آل اليه تصعيد الاوضاع العسكرية ميدانيا نتيجة الاعتداءات والاعتداءات الاسرائيلية. وصرح الفرزلي باسمهم على الاثر: "تداعينا لسببين:

الاول، البحث في المستجدات السياسية على مستوى الاتصالات التي تجريها الدولة اللبنانية، واذ نعلن ان الموقف الذي اعلنه الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز وتبنته الحكومة وما رشح عن الاتصالات التي اجراها الرئيس الهراوي في ما يتعلق بنظرة لبنان الى اهداف هذه العملية البربرية الوحشية التي تستهدف ايضا المراكز الانمائية كمحطة الكهرباء في الجمهور وتوصلنا الى تبني موقف الحكومة اللبنانية كاملا لجهة رسم اتفاق تموز سقفا لاي اتفاق لوقف للنار سيتم على قاعدة ان اسرائيل هي التي خرقت هذا الاتفاق. واستهدفت العزل والابرياء، الذي حصل هو نتيجة ذلك.

اما السبب الثاني فنرى ان اهداف هذه العملية عبر استهداف بعض المراكز الانمائية هو استهداف دور لبنان بعدما اخذ يستعيد قدرته الانمائية وقدرته على الاضطلاع بدوره المميز في المنطقة. وقد استثمرت اسرائيل الواقع الذي نتج عن قمة شرم الشيخ لتضرب هذه الاهداف لكي تقضي على دور لبنان. من هنا كان رد الفعل اللبناني الجامع والشامل والوقوف صفا واحدا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية".

الدويهي جال على مدارس واطلع على اوضاع النازحين


الدويهي والسنيورة وشكر يستمعون الى شكاوى النازحين. (محمود الطويل)

معاينة مراكز تجمع النازحين وتحديد حاجاتهم وتأليف لجان تتولى وضع احصاءات بعددهم واماكن وجودهم، فضلاً عن تحديد حجم المواد الغذائية المرسلة والواجب توزيعها، ابرز ما هدفت اليه الجولة التي قام بها امس وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي على عدد من المدارس في المصيطبة والكولا. ورافقه خلالها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة فايز شكر.

برج ابي حيدر

وزار الوفد اولاً مركز التوزيع الرئيسي للمساعدات في برج ابي حيدر. واطلع على التدابير المتخذة لجهة توزيع المواد الغذائية والفرش والبطانيات على المحتاجين. وثم انتقل الى ثانوية مدام بعيني في المصيطبة حيث استمع الى شكاوى النازحين، في محاولة لتحديد حجم التقديمات المرسلة حتى الآن.

ثانوية المعري

وفي ثانوية المعري الحديثة اجرى الدويهي اتصالاً مباشراً بالوزارة بغية ارسال مساعدات الى المدرسة بعدما تبين ان الاهالي لم يتلقوا اي تقديمات.

وعرض النازحون في ثانوية زاهية ايوب في المصيطبة مطالبهم من مواد غذائية وبطانيات، فردّ الدويهي واعداً بتلبيتها مساء على ابعد تقدير.

ثانوية الحرج

وفي ثانوية الحرج الرسمية للبنات في الكولا، طالب المهجرون بمضاعفة حجم المساعدات المرسلة بعدما وصلت عائلات جديدة صباحاً.

في غضون ذلك، عاين اطباء من وزارة الصحة بعض النازحين. وقالت طبيبة رفضت ان يُكشف اسمها لـ"النهار": "ان عدداً لا يستهان به يعاني امراضاً صدرية نتيجة النوم على الارض، واصيب بعضهم بالحساسية بسبب نوعية البطانيات". وافادت ان الوزارة ستباشر حملة تلقيح ضد الشلل نهاية الاسبوع الجاري.

وكان الدويهي تفقد اول من امس مراكز تجمع النازحين في البسطة وبرج ابو حيدر والمدينة الرياضية. واوعز الى اجهزة الوزارة اتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة التي توفر للمهجرين المستلزمات الاساسية. كذلك اصدر بياناً طلب فيه من المؤسسات الانسانية فتح مراكزها واستنفار اجهزتها البشرية والفنية والتنسيق مع غرفة العمليات في وزارة الشؤون الاجتماعية.

بدورها، اجتمعت الهيئات الاهلية، بناء على دعوة وزير الشؤون الاجتماعية، لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لمساعدة النازحين نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية

مع لقاء وطني وموقف موحّد

الكتائب: الاعتداء هو على كل لبنان

اعتبر حزب الكتائب ان الاعتداءات الاسرائيلية هي "اعتداء على لبنان كله لا على الجنوب والبقاع الغربي فقط"، ملاحظا ان "اخطر ما في هذه الحرب انما تستهدف مباشرة وحدة اللبنانيين". ودعا الى "لقاء وطني يصاغ فيه موقف وطني موحد".

ترأس امس رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب في الصيفي، وصدر على الاثر البيان الآتي:

"اولا: يعتبر حزب الكتائب ان ما يحدث يشكل اعتداء على لبنان كله لا على الجنوب والبقاع الغربي فقط، بل يكاد يكون حربا شاملة تطاول سلامة الوطن وسيادته وامن اللبنانيين جميعا، اضافة الى لقمة عيشهم نتيجة الحصار القائم على لبنان والتدمير المتعمد لبعض المرافق الحيوية في البلاد وما انفق عليها في السنوات الاخيرة من عرق اللبنانيين وجهودهم. ولعل اخطر ما في هذه الحرب انها تستهدف مباشرة وحدة اللبنانيين من خلال خطة اسرائيلية تعتمد ترهيب اهل الجنوب والبقاع الغربي خصوصا واكراههم على النزوح الى الداخل ليشكلوا عبئا ليس على انفسهم فحسب بل على الآخرين، بغية العودة بلبنان مجددا الى حالة الانقسام على ذاته. ان الرد على هذه الخطة يكون بتأكيد وحدة لبنان واللبنانيين عبر التضامن مع النازحين عن المناطق المعتدى عليها ودعم الصامدين فيها ليس بوحي التضامن من الجهة الانسانية فقط بل ايضا ان لبنان وحدة لا تتجزأ من الناقورة الى النهر الكبير.

ان حزب الكتائب الذي كان يتهيأ لعقد مؤتمره العام في الحادي والعشرين من نيسان الجاري يعلن:

١– ارجاء انعقاد هذا المؤتمر الى موعد آخر يعلن في حينه.

٢– وضع نفسه مع ما لديه من امكانات من اطباء ومستوصفات واجهزة اجتماعية واعلامية في خدمة النازحين والصامدين وتقديم ما امكن من العون اليهم مع اقصى التضامن معهم في معاناتهم وصمودهم.

ثانيا: ان من المؤسف ان تبدو هذه الحرب مفاجئة للسلطات المختصة، وخصوصا السلطات السياسية التي ظلت حتى الامس القريب توهم نفسها وتوهم اللبنانيين ايضا بأن السلام على الابواب ولم يبق الا ان يتهيأ لبنان لاستقباله من خلال سلم اولويات بني على هذا التقدير الخاطئ، بل من خلال اعمار يتناول جانبا من بنية البلد ويترك جانبا آخر الزمن. ان الاحداث الاخيرة تثبت ان ما بني كان على رمال. وكان ينبغي تقديم مشروع بناء الدولة على كل ما عداه. وكان ينبغي تقديم مسألة الوفاق الوطني على وفاق اهل السلطة وحدهم من دون سواهم. كما كان ينبغي العمل على تصحيح الخلل في التوازن الوطني قبل سنوات، مع الرجوع عن كل ما كان من خروج على الدستور ووثيقة الوفاق الوطني. وفي اختصار بدلا من ان يتم تحصين لبنان ضد ما قد تتسبب به وتقتضيه التسوية السلمية مع اسرائيل او عدمها من اضطرابات وفعل وردود فعل، من مثل ما يتلقاه اللبنانيون في هذه اللحظات، كان الاصرار على تأميل لبنان انطلاقا من رهانات خاطئة تصورت ان السلام آت وبسهولة.

ثالثا: حيال ما تعانيه البلاد وحيال ما هي مقبلة عليه من تطورات واخطار ومفاجآت، لا يجوز ان تظل مسؤولية قيادة البلاد الى خلاصها على عاتق شخص أو اثنين او ثلاثة او فئة، احتكارا للفضل او للسلطة لا فرق. والمسألة ليست مسألة معارضة او موالاة بل مسألة ظروف هي اكبر من الجميع بل اكبر من لبنان كله. فمن المكابرة الاصرار على هذا التفرد في ظرف يقتضي تضامنا على كل المستويات وتضافر جهد وحشد امكانات.

من هنا ان حزب الكتائب اللبنانية يهيب بالقيادات الروحية والسياسية الارتفاع الى مستوى مسؤولياتهم التاريخية لمواجهة هذا العدوان على لبنان وما ينطوي عليه من اهداف قد تكون ابعد من تلك المعلن عنها واكثر منها خطورة، وذلك بالتنادي الى لقاء وطني يصار فيه الى صوغ موقف وطني موحد يعتمد استراتيجيا مواجهة واحدة على كل المستويات. كما يهيب حزب الكتائب اللبنانية بجامعة الدول العربية والامم المتحدة العمل على مساندة لبنان الحفاظ على حقوقه بارضه وثروته ومياهه، عملا بالقرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥".

ويعقد المكتب السياسي الكتائبي اجتماعا استثنائيا بعد ظهر اليوم دعي اليه رؤساء الاقاليم والمسؤولون الحزبيون في البقاع الغربي والجنوب.

وفد منه التقى السفير السعودي

"حزب الله": مع مبادرات التهدئة التي تحول دون تكرار الخروقات

اكد "حزب الله" ان الحد الادنى للمبادرات ومساعي التهدئة التي بدأت طلائعها بالظهور، يفترض ان تجد "موانع ثابتة تحول دون تكرار الخروقات الصهيونية التي تهدد الحياة اليومية للمدنيين".

وقال في بيان وجهه امس الى "اللبنانيين الشرفاء وابناء شعبنا المقاوم":

"منذ خمسة ايام والاحتلال الصهيوني يصعد من وتيرة عدوانه على الوطن مستبيحاً ارضه وانسانه قاصفاً تدمير منازل المدنيين، وقتل الاطفال والشيوخ والنساء وحرق المزروعات، مرتكباً المجازر ضد النازحين دون ان يوفر الجرحى والمرضى والمستشفيات من الاستهداف بطائراته وقذائفه العشوائية...

وبازاء ذلك تقفون انتم يا ابناء شعبنا الصامد وقفة عز وصمود وإباء متسلحين بايمان راسخ بالله وبحقكم في مقاومة الغزاة والمحتلين لارضكم ومجسدين بتلاحمكم وتماسك موقفكم وحدة وطنية رائعة تتحطم على صخرتها كل اعتداءات الصهاينة ومخططاتهم الارهابية...

وان حالة الاحتضان والالتفاف حول المقاومة ونهجها الملتزم – بصدقية قل نظيرها – خيار الدفاع عن اللبنانيين وارضهم، ساهمت في تحقيق الكثير من الانتصارات على المحتلين الصهاينة، ولقد كانت عمليات المقاومة الاسلامية قد تركّزت بصورة دائمة في اطار الحق المشروع لكم في مقاومة المحتل الاسرائيلي ضد القوات العسكرية الاسرائيلية المحتلة للاراضي اللبنانية وحين كان العدو يلجأ الى قصف المدنيين وقراهم، كانت تجد المقاومة نفسها مضطرة درءاً للخطر عن اهلنا العزل وقراهم الآمنة الى استهداف المستوطنات في شمال اسرائيل المحتلة.

لقد كان استهداف المستوطنات يأتي رداً على الاعتداء الاسرائيلي على المدنيين وبهدف وقف الاعتداء عليهم، وهكذا خرجت معادلة تموز التي قضت بأنّ كلّ تعرض من جانب المحتل الاسرائيلي للمدنيين يستتبع رداً بالمقابل...

لقد عمد الاحتلال وبصورة دائمة الى خرق هذه المعادلة. وكانت المقاومة ترد للحيلولة دون استباحة القرى بالقصف الوحشي والدائم.

ان وقائع الخرق المستمر والتي توّجت بعدوان واسع منذ الايام طاول المدنيين قتلاً وتهجيراً وعبثاً بارزاقهم وممتلكاتهم وتدميراً لمنازلهم، باتت تستدعي تضافر الجهود والهمم ورفع وتيرة الاستنفار الرسمي والشعبي من اجل ايجاد حل نهائي للاعتداءات الصهيونية عبر ارغام الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب النهائي وغير المشروط من ارضنا اللبنانية المحتلة.

واذا كان ثمة مبادرات ومساع للتهدئة بدأت تظهر طلائعها، فان الحد الادنى يفترض ان تضطلع تلك المبادرات بمسؤوليتها في ايجاد موانع ثابتة تحول دون تكرار الخروقات الصهيونية التي تهدد الحياة اليومية للسكان المدنيين وتمنع استقرارهم ونمو قراهم، خصوصاً ان المراجعة الدقيقة للوقائع منذ تموز ١٩٩٣ حتى جريمتي ياطر وبرعشيت تظهر حجم الخروقات الاسرائيلية التي كان يجري تبريرها بالخطأ والاعتذار.

ان حقّ المدنيين في الاستقرار والامن والنمو بعيداً عن التهديد الدائم بالقصف والتهجير يجب ان يكون مضموناً بشكل ثابت، ان ضمانات تحييد المدنيين يجب ان تكون راسخة وغير قابلة للابتزاز لغايات انتخابية او تفاوضية، كما ان المجازر والتدمير والتهجير – وهي جرائم حرب موصوفة ضد الانسانية والتي قام بها الاحتلال الاسرائيلي في السابق ويقوم بها اليوم – لا يجوز ان تمر".

● زار وفد من "حزب الله" السفير السعودي احمد الكحيمي. وضم الوفد النائب محمد البرجاوي والمسؤول عن العلاقات الخارجية يوسف مرعي وعضو المكتب علي حريبي.

وافاد بيان للحزب ان الوفد شرح للسفير آخر تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان، مثمناً البيان الصادر عن المملكة الذي اعلن مساندته ووقوفه الى جانب الشعب اللبناني في وجه هذ العدوان. من جهته ابدى سفير المملكة تضامنه مع لبنان حكومة وشعباً في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، مبدياً استعداد المملكة لتقديم مساعدات مادية، مؤكداً ان المملكة لن تترك لبنان وحده في هذه المعركة وانما ستكون الى جانبه".

"حزب الله" يطلق كتيبة "الاستشهاديين"

"الاستشهاديون" يؤدون القسم. (اب تيليفوتو)

اقسم ٧٠ "استشهادياً" مساء الاحد اليمين على التضحية بحياتهم للثأر من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. وادى هؤلاء القسم وهم يرتدون اللباس العسكري وقد غطوا وجوههم بالطلاء الاسود ولفوا وسطهم بالمتفجرات.

وعرض تلفزيون "المنار" الناطق باسم "حزب الله" هؤلاء الاستشهاديين وقد اصطفوا في غرفة غطت جدرانها اعلام الحزب الخضراء، يمرون الواحد تلو الآخر امام قائدهم ليوصل بيديه صواعق المتفجرات التي تزنروا بها.

وخاطبهم القائد قائلاً: "بناء على الاوامر الصادرة من قائد القوات المسلحة الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله نقف اليوم هنا نحن المشتاقون للحاق بركب الشهداء ومنهم الشيخ راغب حرب وفتحي الشقاقي ويحيى عياش".

ويبدأ القسم، يقول ويرددون من بعده: "نقسم بدماء اطفالنا اننا سنمضي نفجر اجسادنا لنزلزل الارض تحت اعدائنا اسرائيل واميركا".

"صوت الجنوب": امكان اخلاء قرى ومدن بين الزهراني والاولي

بنت جبيل – "النهار":

أذاعت "صوت الجنوب" التي تبث على مدار الساعة، سلسلة بيانات موجهة الى السكان شمال المنطقة الامنية اعتباراً من منتصف ليل السبت – الاحد انذرت فيها سكان صور و٢٩ قرية جديدة بوجوب مغادرتها. كذلك بثت ٥ بيانات اخرى مددت فيها مهلة المغادرة من التاسعة صباحاً الى الحادية عشرة قبل الظهر. ووجهت بياناً خاصاً الى اهالي صور ذكرت فيه "ان الحاج حسن حب الله ورفاقه الذين يعيشون في مدينتكم هم كلهم من المخربين، بيوتهم ومكاتبهم تشكل اهدافاً للجيش الاسرائيلي. كذلك ان منطقة حي الرمل التي يعيش فيها حب الله معرضة بسببه لخطر جسيم".

ولفتت "من هم في مطعم ابو ديب في جوار منزل حب الله، الى انهم في منطقة خطرة...". ودعت الاذاعات اللبنانية الى "توخي الدقة التامة في اذاعة البيانات لعدم تضليل السكان في الجنوب". ووجهت ايضاً انذاراً آخر الى السكان القاطنين في جوار المنزل الآخر لحب الله في حي الرمل و"خصوصاً الذين يقطنون عند مفترق الاستراحة – بناية العجمي الطابق الخامس". وحذرت السكان من خطورة الاتجاه جنوباً.

وتابعت الاذاعة صباح امس بث البيانات، فنبهت سكان ياطر وحداثا والسلطانية وعريصاليم وكفرتبنيت وعين قانا وحبوش الى ان الجيش الاسرائيلي "سيعمل ابتداء من الثامنة صباحاً ضد عناصر حزب الله في هذه القرى". وكررت دعوة كل من يتلكأ في مكان سكنه الى المغادرة لانه "يعرض نفسه وعلى مسؤوليته الخاصة لخطر الموت".

وانذرت في بيان رابع سكان كنيسة وحناوية والرمادية وقانا وعيتيت وجويا والشهابية وبافليه ودردغيا وجبشيت ودير الزهراني ويحمر البقاعية وعين التينة وسحمر وعبا وبريقع بضرورة اخلائها قبل الرابعة والنصف عصراً الا انها اذاعت لاحقاً ان المهلة مددت لغاية السابعة والنصف. واتبعته ببيان مماثل انذرت فيه: العباسية، دير قانون النهر، معركة، معروب، باريش، طيرفلسيه، صريفا، شحور، الدوير، الكفور، كفرملكي، حبوش، صربا، زفتاء صير الغربية والنميرية بوجوب المغادرة قبل الخامسة والنصف مساء.

واعلنت مساء نقلاً عن مصادر امنية اسرائيلية انه عقب استمرار اطلاق القذائف الصاروخية على شمال اسرائيل "تقرر النظر في توسيع رقعة العمليات ضد المنظمات التخريبية" و"ان الجيش الاسرائيلي يدرس ضمن برنامج عمله هذا، امكان اخلاء قرى وبلدات ومدن جديدة بين منطقتي الزهراني والاولي".

وكانت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" اصدرت بياناً حذرت فيه من التجول بالسيارات داخل المنطقة الحدودية ما لم يصطحب السائق شخصاً آخر معه على الاقل.

حداثا محاصرة منذ خمسة ايام

ناشد مساء امس ١٥٠ مواطناً من بلدة حداثا محاصرون في مقر الوحدة الايرلندية لقوات الطوارئ الدولية والصليب الاحمر الدولي وجميع الهيئات الانسانية العاملة على الاراضي اللبنانية مدادهم بمساعدات عاجلة من خبز وغذاء وأدوية، لأن قريتهم معزولة عن العالم منذ بدء العدوان الجمعة الماضي، ولم تعد لديهم اي مؤونة منذ ثلاثة ايام، في حين تطلق القوات الاسرائيلية نيرانها في شكل متواصل على القرية مما يمنع الاهالي وقوات الطوارئ الدولية من الوصول الى منازلهم لاحضار الحبوب.

وفي اتصال أمنته القوة الايرلندية بين المحاصرين في مقرها وبيروت، قال احد المحاصرين: "نحن نجوع هنا. لا أحد يعلم بنا. نطالب الصليب الاحمر الدولي واللبناني وجميع المعنيين ايصال التموين الينا ورفع الحصار عنا وعن اطفالنا".

الجيش: اصابة مركز في حبوش وغارة تدمّر مخفر درك جباع

أصدرت مديرية التوجيه في الجيش الاحد البيانين الآتيين:

"صعّد العدو الاسرائيلي اعتباراً من صباح اليوم اعتداءاته الجوية والبرية على المدنيين في قرى وبلدات قضاءي النبطية وصور وبعض قرى البقاع الغربي. وتابع تهديداته للسكان لحملهم على النزوح من المنطقة، في الوقت الذي استمرت فيه زوارقه البحرية في فرض حصارها على المرافئ اللبنانية. كما عاود طيرانه الحربي التحليق فوق العاصمة بيروت ومنطقة البقاع.

فقد تعرضت للقصف العنيف وبمختلف العيارات مدينة النبطية وبلدات جبشيت وشوكين وجباع وزبدين وكفرتبنيت وميفدون في قضاء النبطية، وبلدات المنصوري ومجدل زون والحنية والقليلة وصديقين وجبال البطم وقانا وحناويه وعين بعال وزبقين في قضاء صور.

كما اغار الطيران الحربي على مدينة النبطية وبلدات حاروف وجبشيت وخربة سلم وياطر وزبقين وصديقين وكفرا وحاريص وزوطر الغربية حيث دمر مخفر الدرك في جباع واصيب ثلاثة من عناصره.

وسجّل حتى ظهر اليوم نزوح اكثر من ٧ آلاف سيارة مدنية اجتازت نهر الاولي في اتجاه مدينة بيروت. وطلبت القيادة من المواطنين توخي الحيطة والحذر في المناطق المستهدفة.

– "لليوم الرابع على التوالي تواصل اسرائيل عدوانها على لبنان فتقصف المدنيين في قراهم وعلى الطرق ملحقة خسائر بالارواح واضراراً جسيمة في الممتلكات وتفرض حصارها البحري على المرافئ وتستهدف البنى التحتية في البلاد. وقد تعرضت للقصف المدفعي بلدات جرجوع، اللويزة، عين قانا، عين بوسوار، مليتا، مجرى نهر الليطاني، النبطية، زوطر الشرقية والغربية، تبنين، الرمادية، دير قانون النهر، رأس العين، اطراف مدينة صور. كما كثف الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الجوية مستهدفاً معظم القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي ليطاول الضاحية الجنوبية لبيروت ومحطة الكهرباء في الجمهور واطراف مدينة بعلبك في البقاع. وقد نتج عن هذ الاعتداءات اصابة احد عشر مدنياً بجروح فيما يستمر نزوح الاهالي تحت وطأة التهديدات المتتالية، بحيث سجل حتى مساء اليوم عبور حوالى ١٥ الف سيارة مدنية في اتجاه مدينة بيروت".

كذلك اصدرت القيادة – مديرية التوجيه بياناً آخر أمس عن سير العمليات العسكرية، هذا نصه:

"تتركز الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية منذ الصباح وحتى ظهر اليوم على القطاعين الغربي والاوسط في منطقة الجنوب. ويحلق الطيران الحربي فوق العاصمة بيروت ومناطق كسروان والشوف والبقاع. ويجبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وقد اغار للمرة الاولى منذ بدء العمليات الحربية على مدينة صور وتركز القصف على الحديقة العامة فيها. وفي الوقت الذي استمرت فيه الزوارق الحربية في عرقلة دخول البواخر الى المرافئ، شوهدت بارجة حربية قبالة مدينة صيدا وعلى بعد ستة اميال من الشاطئ وعلى متنها ثلاث طوافات حربية تتجه نحو الشمال. كما امعنت قوات الاحتلال في تصعيد تهديداتها للسكان المدنيين في قضاءي النبطية وصور لترك قراهم ومنازلهم في اتجاه صيدا وبيروت. اما المناطق التي تعرضت للقصف المدفعي من مختلف العيارات فهي: مدينة النبطية، كفرتبنيت، حبوش، جسر حبوش، شوكين، كفررمان، كفر جوز، عربصاليم، حومين الفوقا، تبنين، عين قانا، ومرج الزهور. فيما اغار الطيران الحربي على كفرا وياطر وزبقين ووادي جيلو والقليلة والحنية والصوانة ومجدل سلم ومجدلزون والمنصوري وعين بوسوار ومليتا وحومين الفوقا وتلة الصباح وجنوب النبطية. وقد اصيب من جراء القصف مركز للجيش على مثلث بلدة حبوش من دون وقوع اصابات".

الحصار البحري يشمل بيروت وصيدا

مرفأ بيروت كله قبل ظهر امس جمود ملحوظ بسبب عطلة الفصح، لكن الحصار البحري الاسرائيلي زاد الطين بلة وشلّ حركته تماماً. غاب الموظفون والعمال ولم يحضر سوى رجال الأمن العام والجمارك.

مكتب رئاسة الميناء كان مقفلاً فقصدت "النهار" احد المسؤولين الأمنيين الذي بدا متحفّظاً واكتفى بالقول: "ثمة بارجة اسرائيلية على بعد كيلومترين من الرصيف، وعلى متنها طوافتان، وهي تتولى تفتيش البواخر الوافدة. دخلت باخرتان صباحاً وغادرت باخرة واحدة، ولا اعلم شيئاً عن حمولتها".

سيارات قليلة عبرت حرم المرفأ، ومعظمها يقوده عسكريّون، ولم يخترق السكون الذي خيّم على المكان سوى هدير الطائرات الاسرائيلية المحلقة في اجواء العاصمة واصوات رشقات المضاد.

... ومرفأ صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا "ان زورقاً اسرائيلياً اعترض صباح امس قبالة شاطئ صيدا باخرة تجارية اندونيسية كانت تتوجه الى مرفأ المدينة وعلى متنها مواد وبضائع لوكالة تريلقي واجبر الزورق قبطان الباخرة على تغيير مسارها والعودة بها الى عرض البحر حيث منعت من الدخول.

ويعيش مرفأ صيدا حركة مشلولة كلياً منذ الخميس الفائت حيث تفرض الزوارق الحربية الاسرائيلية حصاراً على المرفأ والشاطئ وتمنع دخول اي باخرة اليه وتردع صيادي الاسماك من الابحار لمزاولة عملهم.

امبار في مرجعيون: "عناقيد الغضب" سائرة حتى تحقيق الاهداف




الجنرال امبار وضابطان يعودون جندياً جريحاً في مستشفى مرجعيون. (هند ن. خريش)

مرجعيون – "النهار":

اكد قائد وحدة الارتباط مع جنوب لبنان الجنرال غيورا امبار "ان عملية عناقيد الغضب سائرة حتى تحقيق الاهداف التي نرجوها"، من دون ان يشير الى الوقت الذي قد تستغرقه.

وقال في مؤتمر صحافي في احد مراكز "جيش لبنان الجنوبي" في مرجعيون وحضره "جيش" من المراسلين المحليين والاجانب: "انه لمبكر امر تحديد وقت انهاء هذه العملية".

ورد على اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري ان "حزب الله" سيخرج اكثر قوة من هذه العملية: "ان الحريري يتخذ اليوم موقف المتفرج لا موقف المسؤول. ولو كان مسؤولاً لما وصلت الامور في الجنوب الى ما هي اليوم، لان حزب الله في هذا الوقت هو الذي يدير الدولة في لبنان.

ولو ان الحكومة اللبنانية والرئيس الحريري تصرفا كما يجب، لوجدنا في هذه المنطقة الحدودية من يدعمهما وفي الطليعة جيش لبنان الجنوبي".

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" وقائع المؤتمر، وذكرت ان امبار تفقد جنديين جريحين في مستشفى مرجعيون.

"اللجان" الحدودية: عدم تعريض المدنيين شمال الشريط

بنت جبيل – "النهار":

ابلغت "اللجان المحلية" للقرى الحدودية الى رئيس "الشؤون المدنية" الاسرائيلية العقيد شاؤول كفيا رغبتها في "عدم تعريض المدنيين شمال المنطقة الحدودية لاذى وتهجير"، مطالبة بـ"حل جذري" للوضع الراهن "بحيث لا تكون هذه العملية مشابهة لعملية "تصفية الحساب" من حيث المبدأ والاتفاق لانها اذا كانت مماثلة للاولى فستكون عواقبها غير محمودة".

وحملت الدولة اللبنانية تبعة ما يحصل.

لجنة الصليب الاحمر تعزّز نشاطها

اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من جنيف ارسال عدد اضافي من الموظفين ومن التجهيزات الطبية الى لبنان لمواجهة الازمة الانسانية الخطيرة الناجمة عن القصف الاسرائيلي المستمر منذ الخميس الماضي.

وقال الناطق باسم اللجنة كيم غوردون بيتس ان لدى اللجنة حاليا اربعة مندوبين في لبنان وانها قررت ارسال مساعدات طبية بعد ما خلف القصف الاسرائيلي عشرات الجرحى.

واضاف ان اللجنة سترسل ايضا اواني للطبخ واغطية للمساعدة على تأمين حاجات النازحين من القرى والمدن الجنوبية الى العاصمة بيروت.

ولم يوضح عدد المندوبين الذين سيتوجهون الى لبنان ولكنه اكد انه سيتم تدعيم الفرق الموجودة. ولوضح ان اللجنة ستركز على منطقة صور، وعلى القرى التي لم ينزح جميع اهلها. (وص ف)

احزاب شيوعية: العدوان يهدد بنسف السلام

وزع امس بيان باسم الاحزاب الشيوعية في لبنان وسوريا والعراق والاردن اكد "ان مصير العدوان الاسرائيلي هو الفشل امام تصميم الشعب اللبناني ووحدة ارادته الوطنية" معتبراً "ان هذا الاعتداء يهدد بنسف العملية السلمية برمتها ويعرض مصير الامن في المنطقة وكذلك الامن والسلام العالميين لاشد الاخطار".

وذكر البيان "ان الاحزاب الشيوعية في بلدان المشرق العربي، تحيي صمود الشعب اللبناني وحكومته وتقدر عالياً تضحيات الجيش اللبناني والمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال، وتحيي تضامن سوريا شعباً وحكومة مع لبنان.

كهرباء بصاليم بعد الجمهور ضحية الصواريخ الاسرائيلية

صدمة وذهول وظلام يلفّ مناطق عدّة

الوزير حبيقة يطلع على الاضرار في محطة الجمهور. (محمود الطويل)



دمار في المحطة. (رمزي مشرفية)

دخان كثيف يتصاعد من محطة بصاليم. (ساكو بيكاريان)

ثلاثة عمال بدأوا ورشة التصليح. (رافي بربريان)

بعد محطة كهرباء الجمهور اول من امس، كان امس دور محطة كهرباء بصاليم التي اغارت عليها الطائرات الاسرائيلية واجهزت فيها على محركين تبلغ قوتهما ١٢٠ M.V.A. وسرعان ما لف الظلام مناطق جل الديب، الزلقا، انطلياس، النقاش، بصاليم، بقنايا، قنابة برمانا، جورة البلوط التي تغذيها المحطة فضلاً عن مناطق اخرى.

واصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً اوضحت فيه ان الغارة الاسرائيلية ادت الى تدمير المحطة تدميراً كاملاً وان اصلاح الاعطال فيما سيستغرق وقتاً طويلاً. وفي الانتظار سيخيم الظلام على مناطق عدة من بيروت والضواحي.

● في التفاصيل ان الطيران الحربي الاسرائيلي القى قرابة الخامسة والنصف بعد ظهر امس صاروخين على محطة الكهرباء في بصاليم، فتصاعدت منها السنة اللهب وحجب الدخان الاسود سماء المنطقة. وسارعت فرق الاطفاء التابعة للدفاع المدني الى المكان. وتمكنت بعد جهود مضنية من اخماد الحريق قرابة السابعة مساءً.

وأدى الاعتداء الى جرح المواطن هنري ابوجوده الذي اصيب في يده وعولج سريعاً.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في محيط شركة الكهرباء. وشهد الطريق المؤدي اليها ازدحاماً خانقاً، وخصوصاً ان بعض المواطنين قصد المكان "للفرجة" فيما حاول البعض الآخر الوصول الى منزله، لكنه لم يفلح.

وتفقد النائب ميشال سماحه المحطة المتضررة وعلق: "اسرائيل لا تميّز بين شرقية وغربية، فهي تستهدف لبنان كله".

وساد الذهول في صفوف المواطنين الذين يقطنون في الجوار. ولم يصدق معظمهم ما حصل. وقال احدهم: "قصفوا شركة الكهرباء الله يقصف عمرن". وتساءل آخر: "اسرائيل لاحقتنا لهون على نص المتن؟".

وفي العودة الى الغارة الاسرائيلية التي استهدفت محطة الكهرباء في الجمهور اول من امس، فان صاروخين كانا كافيين لتدمير خلايا المقسم ١٥٠ MVA في المحطة.

فالغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي ادت الى جرح شخص من آل شحيمي صودف مروره في سيارته على الطريق الدولي وحققت اصابة مباشرة في المجموعة الاولى والحقت بالمجموعات الاخرى اضراراً متفاوتة.

وبدت داخل المحطة بصمات الغارة اكثر من واضحة. فاسلاك التوتر العالي تدلت في كل مكان واعمدة حديدية كانت في الامس القريب جبارة احنت رأسها تحت وطأة صاروخ حاقد، فيما تناثر زجاج محوّلات الطاقة (T.I) في ارجاء المحطة. صحيح ان احد الصاروخين اخطأ هدفه لكنه ترك آثاراً واضحة في باحة المحطة اذ خلف حفرة يزيد عمقها على خمسة امتار. اما الصاروخ الثاني فاخترق المجموعات وقطع الاسلاك واحدث حفرة اخرى مقتلعاً عموداً حديداً قاعدته من الاسمنت المسلح.

وتضم محطة التحويل التي لم يمض على تأهيلها اكثر من عشرة أشهر، مجموعات ١٥٠ MVA و٦٦ MAV في امكانها تحويل التيار وتوزيعه على محطات تغذية في بيروت والجبل.

وباشر عمال الصيانة في شركة كهرباء لبنان التصليحات منذ صباح امس، فتعلقوا بين السماء والارض يحاولون "تكحيل" الاضرار على ما قال احد المهندسين. و"التكحيل" ليس الا عملية موقتة تقضي بالاستعاضة عن المجموعة المتضررة بالمجموعات الاقل تضرراً".

وفيما اكدت مصادر رسمية ان المجموعة المدمرة تغذي محطات في بيروت وضواحيها، سرّبت بعض المعلومات انها توزع التيار على محطتي البسطة والجية فقط بينما توزع المجموعة ٦٦ MVA الطاقة على محطتي بصاليم والذوق.

اما قيمة الاضرار فقدرها احد المهندسين بعشرة ملايين دولار. وتستغرق التصليحات حسب المصدر نفسه، شهرين في حال وصلت القطع اللازمة.

وعن المصادر التي تستعين بها الشركة لاستقدام المعدات اوضح: "اننا نتعامل مع شركات فرنسية وبلجيكية وايطالية مثل مارلين جيران وجاك الستن وأ.ب.ب".

وكان المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني تفقد الاضرار في محطة الجمهور.

ويعود التقنين الذي لم يفتقده اللبنانيون بعد. اذ اصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً جاء فيه:

"تعلن مؤسسة كهرباء لبنان ان الاعتداء الاسرائيلي على محطة التحويل في الجمهور في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٤ ادى الى اضرار بالغة في منشآت المحطة ووضع كامل القسم ١٥٠ ك.ف. خارج الخدمة، نتيجة تدمير خلايا الوصول، اضافة الى القضبان الرئيسية.

ان اعادة المحطة الى حال الخدمة الطبيعية تحتاج الى اشهر عدة بعد احصاء دقيق للأضرار وطلب المعدات اللازمة من الشركات المصنعة في الخارج".

ودعا المواطنين الى "خفض استهلاكهم وخصوصاً في اوقات الذروة المسائية حيث يمكن تخفيف فترات الانقطاع ريثما يتم الانتهاء من التصليحات الموقتة الجارية حاليا في المحطة.

ويتمثل التعاون في التالي:

– تقنين في استعمال التيار الكهربائي ما بين الساعة ١٧,٣٠ والساعة ٢١,٣٠.

– استعمال السخان الكهرباء بشكل مدروس: ساعتان صباحاً وساعتان مساء فقط.

– اطفاء النور في غرف المنازل غير المستعملة والمحال التجارية والمؤسسات المقفلة.

– استعمال الادوات المنزلية غسالات – نشافات – مكاو من العاشرة صباحاً لغاية الثالثة بعد الظهر.

● نسبت "الوكالة الوطنية للاعلام" الى مصدر امني ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة السابعة مساء محطة مركبا بزهاء ٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ مليمتراً فأصيبت بأضرار تعذر تحديد حجمها.

حبيقة: الهدف تدمير الجمهور ونغض الطرف عن المولدات

توقع وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة انه "اذا بقيت النيات الاسرائيلية على هذا القدر من السلبية فان الاعتداءات لن تتوقف عند محطة الجمهور الكهربائية فقط.

اما اذا كان الهدف تدمير البنى التحتية في لبنان فسيحاول الاسرائيليون بمقدار المستطاع الحاق الاذى بنا". وشدد على "ضرورة تماسك الدولة والمقاومة والشعب(...) قد ندفع ثمنه غالياً". ويجب ان نستعد لدفعه، لكننا سنخرج من العملية ناجحين".

وكانت "النهار" التقت امس الوزير حبيقة في مكتبه في مؤسسة كهرباء لبنان واجرت معه الحوار الآتي:

● ما هي الاضرار التي لحقت بمحطة الجمهور من جراء الاعتداء الاسرائيلي عليها؟

– محطة الجمهور هي في الاساس محطة للتحويل الكهربائي وهي تعطي ٢٤٠ M.V.A لمنطقة بيروت وضواحيها. وقد ضرب كل الـ٢٤٠ M.V.A. وهذه المحطة لم يمض وقت طويل على تأهيلها ووضعها في الخدمة. وقد ضربت كل الوحدات الموزعة وعددها سبع. اما الاضرار فجسيمة ووتتطلب اشهراً لاصلاحها. هذا اذا وجدت التجهيزات. حاليا تحاول الفرق الفنية تغذية بيروت من محطات اخرى غير الجمهور. بالتأكيد، لن نتمكن من اعطاء بيروت وضواحيها الطاقة ذاتها التي كانت تعطاها سابقاً. لكننا بدأنا حملة ترشيد وتوعية للمواطنين. العملية ليست اعطاء ٢٤٠ MVA لبيروت وضواحيها فحسب، بل عدم استهلاك بيروت الا الطاقة التي نقدر على تأمينها لها. وسيكون من المفيد ان يساعدنا المواطنون لاسيما لجهة التخفيف من استعمال الطاقة الكهربائية الى ادنى حد ممكن. ونحن سنحاول ان نشرح لهم عبر وسائل الاعلام ما هو المطلوب منهم ليساعدونا ويساعدوا انفسهم. وفي حال التزموا، من الممكن ان تعطي هذه المحاولة النتائج المرجوة. فنسعى بقدر المستطاع الى التخفيف من التقنين. وقد قطعنا الانارة عن الشوارع العامة لان الاولويات لم تعد للسياحة حالياً بل للصمود. ويجب ان يغير الناس بعض عاداتهم في هذه المرحلة.

● عندما قلت ان محطة الجمهور تغذي بيروت وضواحيها، فهل تقصد ايضاً الضاحية الجنوبية؟

– اقصد كل الضواحي، اي، انني اتكلم عن الضاحية الجنوبية كما اتكلم عن الحازمية، او الحدث او الاشرفية.

المقصود تدمير المحطة

● في رأيك، هل كان المقصد من تدمير محطة الجمهور قطع التيار الكهربائي عن الضاحية الجنوبية؟

– كلا، اعتقد انه لو كانت الضاحية الجنوبية مستهدفة لضربت الطائرات الاسرائيلية الخط الذي يغطي الضاحية. لكن الخط لم يضرب، بل قصفت المحطة التي تغذي بيروت. ويجب ان ننتبه الى ان المحطة قصفت بواسطة الطيران الحربي وليس بواسطة الطوافات الحربية. ولو قصفت الطوافات المحطة، لكان من السهل التحكم بالصواريخ الموجهة. لكن القذيفة التي تسقط على موقع معين، وقد سقطت على المحطة قذيفتان، لا تميز بين عمود وآخر، بل تقضي على كل شيء".

● ما هي تقديراتكم للاضرار التي لحقت بالمحطة؟

– لم يمض وقت طويل على وضع هذه المحطة في الخدمة. ونحن نعرف انها كلفتنا بين ٧ و٨ ملايين دولار اميركي. ونحن نفترض ان عملية اعادة التصليح والصيانة ستكلف القيمة نفسها.

● هل اجريت اتصالات مع بعض الدول للحصول على مساعدات في هذا المجال؟

في مجال الكهرباء، اتصل بي وزير الكهرباء السوري ووضع امكانات وزارته في تصرفنا من الناحية الفنية ولاسيما من ناحية تأمين قطع الغيار. من جهة اخرى، وضع الفرنسيون امكانات مؤسساتهم، ولاسيما مؤسسة كهرباء فرنسا، في تصرفنا. وهم مستعدون لتأمين كل ما نحتاج اليه.

● لوحظ ان الاسرائيليين استخدموا الطوافات لقصف اهداف محددة في الضاحية الجنوبية. في رأيك، لماذا استخدموا الطيران الحربي لقصف محطة الجمهور؟

بالطبع للتدمير. عادة الصواريخ التي تطلقها الطوافات الحربية هي صواريخ موجهة وتصيب اهدافها بدقة. اما الطيران فيستخدم لغاية تدميرية اكبر. وكان المطلوب تدمير محطة الجمهور تدميراً كلياً. واعتقد انه بعد الكشف على الاضرار بدقة سيتبين لنا ان كلفة تصليح الاضرار ستزيد على ٧ و٨ ملايين دولار اميركي. ولو دمر الاسرائيليون المحطة تدميراً شاملاً لاحتجنا الى سنة ونصف السنة او الى سنتين لاعادة بنائها حالياً. لا اعرف اذا كان الهدف هو الاستفادة من الحرارة السياسية او العسكرية الموجودة لاعادة البلد الى الوراء على صعيد البنى التحتية. والاسرائيليون يستهدفون في قصفهم البنية التحتية في لبنان. ففي الجنوب مثلاً، يقصفون اعمدة الكهرباء. وهذا نوع من تخريب البنى التحتية اكثر مما هو استهداف لحزب الله او لمجموعات عسكرية معينة.

● حالياً، تضرب اسرائيل حصاراً بحرياً على مرفأ بيروت، فكيف ستواجه وزارة الموارد الكهربائية والمائية هذا الحصار وخصوصاً لجهة تأمين "الفيول اويل" لمحطات توليد الكهرباء؟

– ليس لدينا اي مشكلة. كل الخزانات معبأة وتكفي حاجاتنا.

● مع تدمير محطة الجمهور، اعلنت كهرباء لبنان التقنين ومنذ مدة اصدرت قراراً منعت بموجبه استخدام المولدات الكهربائية، ولكن مشكلة التقنين تبدد هذه القضية الى الواجهة، فما هو موقفك منها؟

– لن نمارس ضغوطاً اضافية على المواطنين وطالما نحن غير قادرين على تأمين الطاقة الكهربائية على مدار الساعة، فسنغض النظر عن مسألة المولدات الكهربائية، فنحن لا نريد ان نفرض قوانين "تكسر" المواطن. بل نريده ان يصمد ومع استعادة قدرتنا على تأمين الطاقة الكهربائية على مدار الساعة، نعود الى تطبيق قرار منع المولدات.

● هل ستظل الشروط التي فرضتموها على المولدات الكهربائية لجهة عدم استخدام الخطوط الكهربائية التابعة للشركة سارية المفعول؟

– نعم. ستظل هذه الشروط قائمة فالتعليق على الخطوط التابعة للمؤسسة سيؤدي الى اذية المواطنين والى حرق المولدات الكهربائية لان العملية ستتم عشوائياً. وهكذا، تزيد نسبة الاعطال. ويهمنا حالياً التقليل من هذه النسبة. وانا لا امانع ان يستعين المواطنون بالمولدات من دون ان يشكل الامر خطراً على الشبكة العامة. لكننا لن نسمح باي اعتداء يشكل خطراً على هذه الشبكة(...) واعتقد اننا سنحاول قدر المستطاع عدم اشعار المواطنين بالاذى الذي حلّ بهم. لدينا برامج. من الممكن ان نتحاور مع الصناعيين وان نخفف الاستهلاك باساليب عدة ليظل المواطن ضمن اولوياتنا.

حريق في مستودع للدواليب وصاحبه رأى عاملاً يحمل بنزيناً



صاحب المستودع مشيراً الى العامل الذي كان ينقل غالوناً من البنزين. (محمود الطويل)

قرابة الثامنة والنصف صباح امس شب حريق كبير في مستودع لاطارات السيارات في منطقة الدورة.

وطوقت المكان عناصر من قوى الامن الداخلي وهرعت سيارات الاطفاء الى المكان وباشرت اخماد النيران.

شهود عيان رووا ان النيران امتدت بسرعة هائلة واستبعد رجال الاطفاء امتداد الحريق الى المباني المجاورة "لان المستودع محاصر بجدران من الاسمنت".

سحب الدخان الاسود ارتفعت في السماء طوال فترة قبل الظهر وعبقت في المنطقة رائحة الكاوتشوك.

صاحب المستودع الياس كركي اشار الى انه شاهد قبيل اندلاع الحريق احد العمال يحمل غالوناً من البنزين ويدخل الى المستودع ثم يخرج من دونه. واضاف انه لا يتهم احداً مؤكداً ان الحريق مفتعل".

وقدر قيمة الاضرار بعشرة آلاف دولار.



صور والنبطية و ١٠٠ قرية جنوبية وبقاعية تحت الحصار الناري
عشرات الغارات الجوية ومئات القذائف المدفعية تدك المنازل والممتلكات



مصلحة للجيش ترمي على الطوافات الاسرائيلية التي اغارت عصرا على الضاحية الجنوبية. (ا ف ب تيليفوتو)



سحب الدخان تغطي سماء النبطية امس.



اضرار في فرن زهري و"الزوادة العصرية".

سيارة محترقة في حي السرايا القديمة.

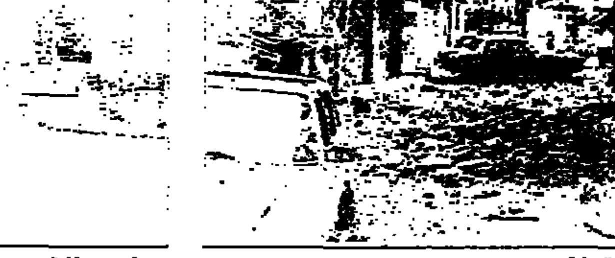


















اسعاف الجريح صباغ في المستشفى الحكومي. (كامل جابر)

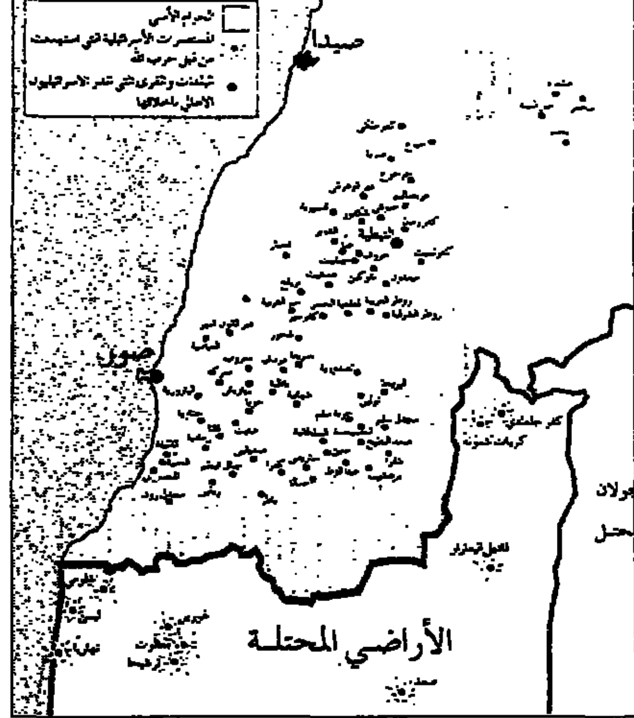
احد احياء النبطية.

مدينة صور مقفرة.

(اسماعيل صبراوي)

عمود ارسال "صوت المستضعفين" بعدما قصفه الطيران الاحد. (رامز اسماعيل)

انقاض منزل قاسم العنقوني الذي دمرته غارة فجر الاحد في مشغرة.



وسع الاسرائيليون هجماتهم في اليومين الرابع والخامس للعدوان، فافرغوا مزيدا من القرى والبلدات الجنوبية من سكانها ودمروا بالطائرات الحربية والطوافات والمدفعية الثقيلة مزيدا من المنازل والمؤسسات والممتلكات. وطاولت الغارات الاحد محطة الكهرباء في محلة الجمهور شرق بيروت وعمودا للارسال تابعاً لاذاعة "صوت المستضعفين" في منطقة بعلبك، فيما استهدفت امس الضاحية الجنوبية لبيروت ومحطة كهرباء اخرى في بصاليم – المتن الشمالي.

اما قرى النبطية وصور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا والبقاع الغربي الواقعة خارج الشريط الحدودي المحتل، فعاشت ساعات من الرعب والموت في ظل تساقط مئات القذائف الجوية والمدفعية على احيائها السكنية التي لم يبق فيها سوى نفر قليل من المواطنين المتشبثين بارضهم.

وادت هذه الاعتداءات المستمرة، في حصيلة اولية، الى سقوط ١٩ جريحا مدنيا.

الضاحية: غارة رابعة

للمرة الرابعة منذ الخميس الماضي، اغارت طوافات اسرائيلية قرابة الخامسة عصرا على منطقة حي السلم القريبة من مطار بيروت، فأطلقت في اتجاهها رمايات غزيرة من المضادات الارضية.

وأوردت مراسلة وكالة "رويتر" ان الغارة استهدفت مبنى من طبقتين وان الطبقة الثانية دمرت.

ونقلت عن شهود عيان ومصادر المستشفيات ان ثمانية اشخاص اصيبوا ونقلوا الى المستشفيات.

ونسبت الى مصدر امني ان الغارات استهدفت "حي السلم قرب المدرج ٢١ في مطار بيروت الدولي وحارة حريك والغبيري اللتين تقعان على طريق المطار".

وذكرت ان عناصر "حزب الله" التي انتشرت باسلحتها في مكان الغارة، منعت الصحافيين من الاقتراب من المبنى المستهدف.

وتضررت من جراء الغارة بضع سيارات.

وكانت طوافتان اغارتا بعد ظهر الاحد على هدفين في حارة حريك والغبيري وتردد ان ٦ اشخاص اصيبوا.

النبطية: تدمير مبرمج

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان القذائف المدفعية الثقيلة من عياري ١٧٥ و١٥٥ ملليمترا انهمرت على احياء المدينة اعتبارا من السابعة صباحا حتى الاولى بعد الظهر.

وتركز القصف على حي السرايا القديمة والشارع الممتد من وسط السوق حتى مفترق المدرسة الانجيلية، اضافة الى شارع حسن كامل الصباح. واصابت قذيفة فرن زهري وسط السوق فاشتعلت النار في خزانات المازوت وفي ملحمة "الزوادة العصرية" القريبة منه، وارتفعت سحب الدخان الاسود فوق المدينة وعملت فرق الدفاع المدني على اخماد الحريق.

واصابت القذائف المتاجر والمنازل في جوار الفرن وداخل حي السرايا فأحدثت فيها اضرارا جسيمة طاولت ايضا عددا من السيارات التي احترقت احداها قرب فرن زهري. ثم تركز القصف على "مستشفى الجنوب" في محاذاة المستشفى الحكومي. وسجل سقوط نحو خمس قذائف في الطبقة العلوية من المستشفى بعدما تساقطت القذائف على حي البياض والشارع الرئيسي فأشعلت حريقا في منزل قرب محطة الصبوري وعملت عناصر الدفاع المدني على اخماده، وعلى اخماد حريق آخر شب بعد نصف ساعة في متاجر قرب مبنى مكتب كهرباء لبنان.

وفي الحادية عشرة والنصف عنف القصف على وسط المدينة وعلى محيط نادي الشقيف وملعب الدكتور علي بدر الدين وقرب المدرسة الزراعية في شوكين وعلى حي المشاع الجنوبي. وقرابة الثانية عشرة ظهرا نفذ الطيران الحربي غارة على دفعتين على منزل عماد ارناؤوط قرب مفترق نادي الشقيف تبعها سقوط نحو عشرين قذيفة في محيط حاجز الجيش في حبوش قرب المدخل الشمالي للنبطية، اصابت ابنية عدة وخلفت فيها اضرارا جسيمة.

وكانت المدفعية قصفت عند السابعة والنصف صباحا بلدة حبوش فتساقطت القذائف في احيائها السكنية وعند مدخلها الغربي ومن ثم الحي الشرقي، اضافة الى مجرى نهر الزهراني وجسر الست زبيدة الذي يصل البلدة باقليم التفاح.

وقصفت المدفعية ايضا بلدة حومين الفوقا واطراف عربصاليم ومرتفعات اقليم التفاح، اضافة الى قرى عدة في الاقليم. وبعد الظهر اغار الطيران على تلة مليتا.

واستهدفت المدفعية الاسرائيلية ايضا كفرتبنيت والنبطية الفوقا والزوطرين وارنون ويحمر، اضافة الى قرى جنوب النبطية. وبعد الظهر خفت حدة القصف على المنطقة بعد توقفه على المدينة.

وقرابة الرابعة والدقيقة الـ١٠ نفذ الطيران الحربي غارة على محلة البيدر في حاروف. وبعدها قصفت المدفعية بعنف جبشيت وبريقع وعدشيت. ثم سقطت قذائف في دير الزهراني، اضافة الى كفرصير وسير الغربية.

وفي التاسعة والنصف مساء اغار الطيران الحربي على عين بوسوار والفندورية.

وفي حصيلة اولية اصيب من جراء القصف على وسط النبطية محمد قاسم صباغ (٢٠ عاما) ونقل الى المستشفى الحكومي في النبطية ثم الى مستشفى الامين ولاحقا الى صيدا كذلك اصيب في الغارة الاسرائيلية علي ارناؤوط ونملة نحلة، وافيد عن اصابة عاملين في "مستشفى الجنوب" بجروح طفيفة.

اما الخسائر في الممتلكات فكانت جسيمة. اذ خلف القصف في "مستشفى الجنوب" اضرارا جسيمة وخصوصا في قسمي الولادة والاطفال.

وعرف من اصحاب المحال المتضررة داخل السوق: فرن زهري، فرن اللوز، احمد بيطار، حسن صيداوي، "الزوادة العصرية"، ابو سليم جابر، اضافة الى ثلاثة متاجر قرب محطة الصبوري.

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة: ابو حسن فقيه، ابوعلي عواضة، ابو نجيب زهري، عدنان حمادي، آل منصور،، اضافة الى المسجد القديم في حي السرايا، الجامع القريب من معمل البلاط، بناية الممدلني، بناية حسن ضاهر، ومنازل آل ضاهر قرب محطة الصبوري، صور يوسف علي احمد، محمد اسعد سلوم، سمير فران، منى الحريري، علي اسعد سلوم، المهندس محمد علي احمد، سمير حسون، وعفيف حمد، احمد ترحيني، عبدالامير جابر. كما تضررت ٧ سيارات قرب مفترق نادي الشقيف.

وفي حبوش عرف من اصحاب المنازل المتضررة محمد نبهان، حلمي حمزة، عبدالحليم عبده، نديم توفيق جابر، بناية بادي.

وكانت الطائرات الاسرائيلية نفذت الاحد اكثر من ٢٢ غارة استهدفت منزلا لآل شومر في حي المسلخ – النبطية وبناية لآل قاووق – جبشيت والتكنة المهجورة ومنزلا كان يملكه سابقا عبدالله بيطار قرب سرايا النبطية وحي الميدان حيث تضررت المدرسة الانجيلية الوطنية ومنزلا لآل آغابي – حي المسلخ ومنزلا لآل كركي في الحي نفسه ومنزلا لنبيل عليق في يحمر.

ودكت المدفعية كفرتبنيت وحي المشاع الجنوبي وتلال شوكين وزبدين وحاروف وجبشيت واطراف يحمر وارنون وتلال المنطقة.

وادى القصف على كفرتبنيت الى اصابة زهرة دغمان (٦٥ عاما) التي عولجت في المستشفى الحكومي في النبطية. كذلك اصيبت في البلدة نفسها خديجة عزالدين وولدها حسين جابر (٢٥ عاما) وعولجا في "مستشفى الجنوب".

وتضررت منازل عدة في النبطية عرف من اصحابها الدكتور علي الصباغ.

صور: قصف الآثار

وكتب مراسل "النهار" في صور انه اعتبارا من منتصف ليل السبت – الاحد وعلى اثر توجيه انذار باخلاء المدينة و٣٨ قرية وبلدة اخرى، دب الهلع في نفوس الاهالي والنازحين الى المدينة. وبدأت قوافل النازحين تتحرك شمالا بوسائل النقل المختلفة. وبقي زهاء ٢٠ في المئة من المواطنين في المدينة ممن ذاقوا الامرين في حالات نزوح مماثلة وابوا مغادرة منازلهم مفضلين الموت على "ذل التهجير".

واستمر من الفجر وصباح امس تساقط القذائف الاسرائيلية على القرى التي شملها الانذار وخصوصا القليلة ويلطر ومجدلزون وحداثا والسلطانية ومحيطها. كذلك شن الطيران الحربي والطوافات غارات متلاحقة شملت قرى عدة عرف منها مجدلزون ويلطر وشقرا والبازورية والحنية والشعيتية ووادي العزية وحاريص. وعلم ان مجدلزون كانت الاكثر تضررا واستهدافا بالغارات.

وقرابة الثانية عشرة والنصف ظهرا اغار الطيران الحربي على الحديقة العامة في صور قرب الاستراحة، بعيد خروج رئيس مجلس النواب نبيه بري منها. وفي الاولى والربع عاود غاراته على منطقة الآثار واطلق صاروخين على الملعب الروماني.

و — منزل حاتم اسماعيل في لبايا. (سعيد معلاوي)

دورية اسرائيلية في المنطقة الحدودية. (منذ ن. خريش)

القطاع الاوسط: دمار ونزوح

وافاد مراسل "النهار" من القطاع الاوسط ان القصف المدفعي والغارات تتواصل لليوم الخامس على قرى القطاع وتستهدف خصوصا تبنين والسلطانية وبئر السلاسل ودير انطار وخربة سلم ومجدل سلم والصوانة وتولين والتامرية وقبريخا والجميجمة وصفد البطيخ وشقرا وبرعشيت وعيتا الجبل وحداثا وحاريص وكفرا وياطر وصربين ورشاف.

وادت احدى الغارات عصر السبت على مجدل سلم الى جرح حسن حسين ملحم (٢٢ عاما). فيما ادى القصف على عيتا الجبل الاحد الى جرح جهاد احمد مرتضى (١٨ عاما)، وعلى شقرا الى جرح محمد نور الدين نور الدين (١٨ عاما). ونقل المصابون الى مستشفى تبنين.

ودفعت الانذارات المتلاحقة الاهالي اما الى النزوح شمالا واما الى اللجوء الى مراكز القوة الدولية وحتى مستشفى تبنين. فيما اصر مسنون على الصمود داخل منازلهم. وسيرت القوة الدولية دوريات في القرى المهددة وعملت على تأمين مواد غذائية من المستشفى الى الصامدين في منازلهم.

وافيد ليلا عن تعرض سيارة في برعشيت لقصف من طوافة.

واسفرت الاعتداءات عن تدمير او تضرر منازل عدة. وعرف من اصحاب المنازل المتضررة.

– في تبنين، عبد الحميد فقيه، امين محمد خزعل، حسن محمد فواز، محمد علي امين فواز، حسين محمد امين خزعل فواز.

– حداثا: حسين محمد صبرا، نجيب فاضل وزهرة ناصر.

– الجميجمة، كاظم حمزة، نبيه علي حمزة، مرشد حمزة، نزيه علي حمزة ومحمد عبدالله حمزة.

– حاريص، رؤوف نصور، محمد مالك، نايف محسن، الحاج سعيد العلي، حميد سعيد العلي وحسن علي دقيق.

– برعشيت: المدرسة الرسمية والمنازل المجاورة لها.

البقاع الغربي: غارات

وكتب مراسل "النهار" من البقاع الغربي ان التوتر الشديد استمر مخيماً على المنطقة في الساعات الـ٤٨ الاخيرة. اذ لم يبارح الطيران الحربي والمروحي اجواءها لا في النهار ولا في الليل، واختلط هديره باصوات قذائف المدفعية والصواريخ.

اما شريط العمليات العسكرية فكان كالآتي:

الثالثة فجر الاحد اغار الطيران الحربي على منزل من ثلاث طبقات في مشغرة يملكه قاسم العنقوني واولاده الاربعة فدمره تماماً. وكان لاصحابه اخلوه.

وعند العاشرة صباحاً نفذ الطيران غارة مماثلة على منزل المسؤول العسكري في "المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي غسان منعم فدمر قسماً منه.

وفي الثانية عشرة ظهراً شن الطيران غارتين متتاليتين على اطراف لبايا واحراجها فأصيب ثلاثة عسكريين من الجيش بجروح مختلفة.

وقرابة الاولى بعد الظهر سجلت ثلاث غارات على اطراف عين التينة وتلالها. وعند الرابعة الا ربعاً عصراً سجلت غارة على منزل المسؤول في "حزب الله" في لبايا حاتم اسماعيل فدمرته.

وفي العاشرة قبل ظهر امس تعرضت اطراف لبايا وزلايا لاكثر من ٢٠ قذيفة مدفعية. وقرابة الثانية بعد الظهر قصفت المدفعية الاسرائيلية بركة الجبور وجبل ابو راشد.

الشريط: سقوط صواريخ

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان ٣ صواريخ "كاتيوشا" سقطت بعد الظهر في القطاع الغربي للمنطقة الحدودية فطاول احدها المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة، في حين سقط الآخران بين الناقورة وعلما الشعب. وترددت معلومات عن سقوط صاروخ في حولا وصاروخ في عيناثا وصاروخ في خراج رميش – يارون و٣ صواريخ في خراج كفركلا و٥ صواريخ اخرى في الطيبة. كذلك سقط صاروخان في خراج عين ابل. وتسبب احد الصواريخ في الطيبة باصابة رضيع نقل الى احد مستشفيات اسرائيل.

وتعرض موقع ميدون ظهراً لهجوم برشاشات وقذائف هاون، فردت حاميته بمؤازرة المدفعية على مصدر النار. واشارت مصادر "الجنوبي" الى تعرض موقع آخر في منطقة جزين للقصف بالهاون.

بعلبك: طيران وحذر

وكتب مراسل "النهار" في بعلبك ان اجواء الحذر والترقب تخيم على بعلبك ومنطقتها نتيجة تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية ولم يغب لليوم الثاني الطيران الاسرائيلي والاستطلاعي وخصوصاً بعد الغارتين اللتين استهدفتا عمودي بث لارسال وتقوية بث على موجة AM تابعين لاذاعة "صوت المستضعفين" في بعلبك عند مشارف النبي شيت – سرعين الفوقا، مما ادى الى توقف بث الاذاعة خارج البقاع. ولكنها عاودت بثها على موجة الـ FM ٩٣,٦ ميغاهرتز و٩٣,٥. ومعلوم ان غالبية الأهالي استعانت بهذه الاذاعة التي تتابع النشرات والتطورات لحظة بلحظة. ففي الثالثة والربع بعد ظهر الاحد قصفت طائرة اسرائيلية عموداً حديداً لتقوية الارسال لإذاعة "المستضعفين" عند تلة القنطرة بين بلدتي سرعين الفوقا والنبي شيت الى الجهة الجنوبية، مما ادى الى تدميره. ولم تسجل اي اصابات. اما الشظايا والحجار فطاولت بعض احياء سرعين. وفوراً ضربت عناصر من "حزب الله" طوقاً امنياً حول المنطقة ومنعت الوصول الى مكان الغارة. واكد شهود عيان انهم فوجئوا بالقصف ولم يسمعوا هديراً الطائرتين الحربيتين الاسرائيليتين وان احداهما قصفت من مسافة بعيدة. وبعد ساعة ونصف ساعة تماماً اي في الرابعة والدقيقة الـ٤٥ قصفت طائرة حربية اسرائيلية بصاروخ جو – ارض عمود الارسال الرئيسي للاذاعة، وارتفاعه ٧٦ متراً، في محيط بعلبك للجهة الشمالية قرب الطريق المؤدية الى بلدة نحلة، مما ادى الى اصابته وتدميره والقاعدة الرئيسية. واحدث الصاروخ حفرة عميقة ولم يصب احد.

وشوهدت في سماء المنطقة عند القصف طائرتان حربيتان على علو متوسط تولت احداهما القصف من مسافة بعيدة من فوق سهل الكتانة – وربين تقريباً قرب سفح سلسلة جبال لبنان الغربية فوق سهل البقاع، ثم اتجهتا نحو الارز – الساحل.

وفشلت المحاولة الاسرائيلية في اسكات "صوت المستضعفين" التي تستمر لليوم الخامس في بث الاناشيد الثورية الحماسية ومتابعة النشرات الاخبارية المتواصلة. ومعلوم ان عمود بعلبك كان قصف وفي المكان نفسه في حرب الايام السبعة في تموز ١٩٩٣.

وكثف الطيران الاسرائيلي طوال قبل ظهر امس طلعاته فوق المنطقة غرباً وشرقاً وشمالاً ووسطاً وكانت اولى طلعاته السادسة والدقيقة الـ٥٠ صباحاً. فيما ذكرت مصادر "حزب الله" ان طائرتين نفذتا غارة ووهمية فوق البقاع الاوسط شرقاً لجهة جنتا في الحادية عشرة والدقيقة الـ٥٥ وجبهتا بالمضادات الارضية.

وعلى صعيد آخر، افيد ان في براد "مستشفى الامام الخميني" في بعلبك ٧ جثث سقط اصحابها في سحمر الجمعة الماضي، وهي عائدة الى: ابتسام يوسف وطفلاتها ريما ورنا واثراء وعبسة شعشوع، وغفران كريم والسابعة مجهولة، في انتظار تحديد مكان التشييع وزمانه.

"المقاومة الاسلامية": زخات "كاتيوشا" والشمال الفلسطيني بكامله عرضة للصواريخ

اورد "حزب الله" سلسلة بيانات عن سير العمليات العسكرية لـ"المقاومة الاسلامية" الاحد تضمنت الآتي:

"ان المقاومة الاسلامية ستحول المستوطنات الصهيونية جحيما وستمنع اي مستوطن من العودة اليها ما دام الجنوب يتعرض للعدوان الصهيوني.

ان صواريخ المقاومة تستهدف كل المستوطنات على الحدود الشمالية. وان على من تبقى من المستوطنين في الملاجئ مغادرتها لانه سيتم قصفها في شكل متواصل وكثيف ولن يسمح بأي شكل من اشكال الحياة فيها.

٩,٢٠ انطلقت دفعة من صواريخ الكاتيوشا في اتجاه شمال فلسطين المحتلة، ٩,٤٥ دفعة ثانية، ٩,٥٠ عشرات من صواريخ الكاتيوشا في اتجاه مستعمرات العدو في ميرام باروخ، سغملتا، جدعون، كريات شمونة والمطلة، ١٠,٠٥ دفعة جديدة، ١٠,٢٥ سقوط دفعة جديدة على المستعمرات، ١٠,٢٦ انطلقت ٤ دفعات صواريخ، ١٠,٤٠ عشرات الصواريخ على مرج ايون، الذوق التحتاني، كفرجلعا، كريات شمونة، ١١,٢٥ انطلقت دفعة من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات الشمال، ١١,٥٠ انطلقت دفعة من صوارخ الكاتيوشا على مستعمرة ساسا نماميا، ١١,٥٥ دفعة على مستعمرة المطلة، ٦,٠٠ دفعة من صواريخ الكاتيوشا في اتجاه مستعمرة رأس الاحمر، ٦,١٥ دفعة جديدة على مستعمرتي ترشيحا وشيلومي، ٧,٠٠ دفعة جديدة على مستعمرة ارملن فغتالي، ١١,٤٥ قامت وحدة القناصة في "المقاومة الاسلامية" باصطياد جندي لحدي داخل موقع سجد كما قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع المذكور بالاسلحة المناسبة، ١٢,٠٢ دفعة جديدة من الكاتيوشا على مستعمرة علما، ١٢,١٥ دفعة من صواريخ الكاتيوشا على تفريوفال، ١٢,٢٥ دفعة جديدة على مستعمرة غورين، ١٢,٤٨ دفعة على مستعمرة مرغليوت، ١٢,٥٢ دفعة على كريات شمونة، ١,٣٠ دكت المقاومة الاسلامية موقع سجد، ١,٥٢ سقوط كاتيوشا على مستوطنة فادي العازر، ٢,١٥ عشرات الصواريخ ما زالت تتساقط على علما، ٢,٢٠ قصف مستعمرة يسود معملا، ٢,٢٥ دمرت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مدفع هاوزر ثقيل للعدو الاسرائيلي في سهل حولا واصابته في شكل مباشر، ٢,٣٠ واصلت المقاومة الاسلامية ردها العنيف على العدوان الصهيوني، ٢,٣٠ استهدفت صواريخ الكاتيوشا مستعمرة ميرام باروخ، ٣,٠٠ دفعة جديدة على مستعمرات جدعون – نهاريا غولين، ٣,٠٥ استهدفت صواريخ الكاتيوشا مستعمرة شيلومي، ٤,٣٥ وسعت المقاومة نطاق ردها على العدوان فقصفت بالصواريخ مدينة صفد.

واوضح مصدر اعلامي في حزب الله انه خلافا لما اذيع ان الغارة الصهيونية على الضاحية اوقعت ٦ شهداء، فقد جرح ستة فقط.

– اثناء محاولة طائرة "بلاكشي" صهيونية معادية الاغارة على بلدة قبريخا غروب الاحد، تصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية باطلاق صاروخ مضاد للطائرات اصابها مباشرة وشوهد الدخان الكثيف يتصاعد منها وهي تنحرف في اتجاه الاراضي المحتلة".

كذلك اصدر امس البيانات الآتية:

"– خلافا لكل ادعاءات العدو الصهيوني الخرقاء التي يحاول رفع معنوياته بترويجها مدعيا استهداف مراكز حزب الله وعناصره في عدوانه، فان المقاومة الاسلامية تؤكد انه حتى الآن لم يستهدف هذا العدوان الحاقد بارهابه الا المدنيين العزل ومساكنهم. والمقاومة الاسلامية اذ تستمر في الرد الكثيف والقوي على العدوان الصهيوني، تعلن – في الوقت الذي تعتبر ان كل الشهداء المدنيين شهداؤها – انها لم تخسر خلال مواجهات الايام الماضية وحتى بعد ظهر اليوم ايا من مجاهديها الذين سيستمرون في مواجهة مواقع العدو وارسال الصواريخ الى مستعمراته، كما انها لم تخسر اي منصة لاطلاق الصواريخ، وهي تعمد الى استخدام تكتيكات وتقنيات جديدة تحول دون تمكين تقنيات العدو المستحدثة من رصد عمليات تحضير الصواريخ واطلاقها.

– بكل فخر واعتزاز تزف المقاومة الاسلامية الى شعبها اللبناني الصامد والى الامة العربية الاسلامية الشهيد المجاهد خضر ابرهيم خيامي الذي استشهد مساء اليوم في اثناء التصدي للعدوان الصهيوني على الجنوب. وهو اول شهيد يستشهد للمقاومة الاسلامية في المواجهات مع العدو منذ خمسة ايام.

والشهيد من بلدة جبال البطم – قضاء صور.

ان المقاومة الاسلامية وهي تقدم شهيدها المجاهد، تعاهد شعبها المقاوم في لبنان ان تبقى المدافع عنه وتواصل جهادها ضد الاحتلال حتى دحره عن وطننا وارضنا.

– يوم خامس للعدوان الصهيوني الوحشي الجوي والمدفعي الذي يستهدف الابرياء والمدنيين على امتداد الجنوب والبقاع وبيروت والضاحية (...).

وتستمر وحدة الاسناد الناري في اطلاق زخات صواريخ الكاتيوشا بوتيرة منتظمة وكثيفة موقعة اصابات واضراراً جسيمة في المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة. وقد توزعت غارات الكاتيوشا اليوم وفق الآتي:

٤,٣٠ دفعة من صواريخ الكاتيوشا على كريات شمونة، ٥,٥٠ دفعة اخرى على كريات شمونة، ٦,٠٥ دفعة على مستعمرة زرعيت، ٦,٢٠ استهدفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية موقع العباد بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة، ٩,١١ دفعتان على شرق مستعمرة كريات شمونة وغربها، ٩,٤٨ دفعات من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرتي علما والمطلة، ١١,٢٠ دفعتان من الصواريخ على كريات شمونة، ١١,٤٥ دفعتان على مستعمرتي سغملتا وحرفيش، ١٢,١٤ قصف صاروخي على مستعمرة ميرام باروخ، ١٢,٤٠ دفعات على مستعمرة ترشيحا، دفعة على مستعمرة الرأس الاحمر في شمال فلسطين المحتلة، ٣,١٥ دفعات على مستعمرتي مرغليوت وكفرجلعادي، ٣,٣٠ دفعات على مستعمرة يفتاح، ٤,٠٠ دفعات على مستعمرة كفريوفال، ٤,١٢ دفعة من الكاتيوشا على مستعمرات شلومي وترشيحا وحانوت، ٥,١٢ استهداف مستعمرة نهاريا بالصواريخ، ٥,٤٠ معاودة قصف مستعمرة نهاريا، ٦,٠٠ قصف مستعمرتي صلفوته وكفريرعم.

اما على صعيد المواجهات فقد تصدت المضادات الارضية في المقاومة الاسلامية للطائرات المغيرة على قرية عين بوسوار قرابة الثانية بعد الظهر، كما استهدفت وحدة الاسناد الناري ظهرا موقع الزفاتة بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة. وقرابة الاولى بعد الظهر هاجمت المقاومة الاسلامية موقع الاحتلال الصهيوني في موقع البرج.

– بناء على تعليمات القيادة العليا في المقاومة الاسلامية فان الشمال الفلسطيني المحتل الواقع من خط العرض ٣٣ درجة او الحدود اللبنانية – الفلسطينية بدءاً بمستعمرة نهاريا ومروراً بمستعمرة صفد حتى مستعمرة سنبر في اول مرتفعات الجولان بكل ما تحويه من مراكز استيطانية ومستعمرات ومراكز اقتصادية وسياحية مدنية وعسكرية هي عرضة لنيران المقاومة وصواريخها وكل من يوجد ضمن المنطقة المحددة يتحمل النتائج المترتبة على بقائه".

غرفة عمليات "أمل"

كذلك اصدرت غرفة عمليات حركة "أمل" سلسلة بيانات اشارت فيها الى ان رجالها "خاضوا الثانية عشرة ظهرا مواجهة عنيفة على محور شقرا – مجدل سلم – تولين وتصدوا للطائرات المروحية المعادية. كذلك تصدوا للطائرات المعادية على محور كفرا – ياطر – صديقين، والمروحيات التي كانت تحاول الاغارة على صديقين وحاريص. وفي الثانية بعد الظهر تصدت المقاومات الارضية للمروحيات التي اغارت على محور المنصوري – القليلة. كذلك تصدت لمروحيات معادية كانت تحاول في الثالثة الا خمس دقائق الاغارة على قبريخا.

ويذكر ان احد عناصر الحركة اصيب في المواجهة مع المروحيات في معروب وبدعى حسان الموسوي. وهو ايضا من عناصر الدفاع المدني التابع لـ"كشافة الرسالة الاسلامية".

وفي شقرا جرت مواجهة عنيفة في الثالثة والنصف بعد الظهر استبسل فيها مجاهدو الحركة. واصيب منزل محمد غريب بصاروخ مروحية".

اسرائيل: ٤ جرحى في الجليل وتضرر ٤٠٠ مسكن في ٥ ايام



جندي اسرائيلي يقف في حفرة احدثها صاروخ "كاتيوشا" سقط في منتجع في شمال اسرائيل.

استمر امس تساقط صواريخ "الكاتيوشا" على مستوطنات شمال اسرائيل. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر امنية ان هذه الصواريخ الحقت اضرارا في الايام الخمسة الاخيرة بنحو ٤٠٠ وحدة سكنية في منطقة اصبع الجليل. واشارت الى ان معظم الاضرار يتمثل باقتلاع الابواب وتحطم زجاج النوافذ. وذكرت ان اجواء التوتر تخيم على الجليل الغربي بعد تعرض المنطقة لسقوط "كاتيوشا" واصابة ٤ اطفال.

وسقط صاروخ في باحة كنيس في شمال اسرائيل لم يوقع ضحايا ولكنه تسبب في تحطيم نوافذه فقط. كذلك تسببت صواريخ اخرى اطلقت امس في الحاق اضرار طفيفة بمركز رياضي ومحطة كهربائية في شمال اسرائيل من دون سقوط ضحايا. كما اصيب منزل باضرار طفيفة. ومنعت الرقابة العسكرية تحديد مكان سقوط الصواريخ.

وكانت سقطت ٩ دفعات من "الكاتيوشا" الاحد على شمال اسرائيل في ما وصف بانه اكبر هجوم صاروخي. وقال الجيش ان امرأة اصيبت بجروح طفيفة. غير ان قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين اكد جرح اسرائيليين اثنين في مرغليوت ونهاريا. وادى القصف الصاروخي في نهاية الاسبوع الى قطع التيار الكهربائي عن كريات شمونة.

من جهة اخرى، افاد ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي طلب امس من عناصر القوة الدولية عدم تقديم الحماية الى مقاتلي "حزب الله"، مشيرا الى ان الحزب "يقوم بنشاطات قرب مواقع الامم المتحدة في لبنان مستخدما هذه المواقع دروعا لحمايته من النيران الاسرائيلية".

اضاف ان القوة الدولية "دعيت الى تجنب تكرار حوادث من هذا النوع بقدر المستطاع".

وفي سياق العمليات العسكرية، اكدت الاذاعة الاسرائيلية ان سلاح البحرية يفرض حصارا على ميناء بيروت وبقية الموانئ اللبنانية.

واعلن الجيش ان المروحيات الاسرائيلية اصابت الاحد مبنى "تستخدمه اجهزة استخبارات حزب الله". وحذر من ان "مراكز قيادة حزب الله لا تزال تعمل من دون اي عائق في بيروت".

ووصفت اسرائيل غارتها الاحد على محطة كهرباء الجمهور بأنها كانت عملا انتقاميا من هجوم صاروخي السبت تسبب بقطع الكهرباء في اسرائيل.

ونفى الناطق العسكري سقوط صواريخ في صفد ردا على اعلان "حزب الله" انه اطلقها على المدينة.

من جهته، قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هيزل بودينغر خلال مؤتمر صحافي في تل ابيب ان الطيران الاسرائيلي قام بـ٢٢٠ طلعة فوق لبنان بين الاحد ومساء امس.

وكان هذا السلاح قام في الساعات الـ٢٤ السابقة بـ٢٤٢ طلعة. واكد بودينغر أن سلاح الجو هاجم منازل يستخدمها قاذفو الصواريخ ونمر "سبع سيارات مشبوهة" في الجنوب.

واكد رئيس جهاز الاستخبارات التابع للجيش الاسرائيلي ان "حزب الله" يستعد لتنفيذ اعتداءات على مصالح يهودية واسرائيلية في الخارج.

وقال الجنرال موشي بوجي ايالون للصحافيين: "اننا نعلم ان حزب الله يقيم بمساعدة ايران بنية تحتية في الخارج لتنفيذ اعتداءات على يهود او اسرائيليين (...) اننا نتخذ التدابير الضرورية لمنع حصول هذه الاعمال" من دون ان يعطي ايضاحات اضافية، مكتفيا بالقول ان وزارة الخارجية الاسرائيلية وزعت تعليمات بتوخي الحذر على بعثاتها الديبلوماسية في انحاء العالم.

(رويتر، و ص ف)

خمسة اولاد لجأوا الى قوى الامن

عممت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"الساعة التاسعة عشرة (السابعة مساء) في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٥ حضر الى مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي خمسة اولاد هم سلوى عبد الفتاح اسماعيل (١٨) والدتها مسعدة رقم السجل ١٥٩ – يارين واشقاؤها لينا وملك وآمال وفهد.

يرجى ذووهم او ممن يعرف عنهم شيئاً الحضور الى الشعبة المذكورة في قوى الامن الداخلي المقر العام – الاشرفية لتسلمهم".

بيروت واحدة بالنازحين من الاشرفية الى رمل الظريف

ذهول ونقمة وصراخ اطفال وأنين عجائز: "أخواننا المسيحيون هبّوا للمساعدة... الله يبارك فيهم"

بدت بيروت امس من الاشرفية الى الكرنتينا فرأس النبع وزقاق البلاط وصولا الى رمل الظريف موزعة بين ايقاعين: ايقاع السواعد التي هبت لتوزيع المساعدات على النازحين، وايقاع القلوب المكسورة الخاطر من جراء فداحة الكارثة.

امس، كانت بيروت واحدة برئتيها، فما حدث في الاشرفية من حفاوة قلبية استقبل بها المهجرون من ارض الجنوب والبقاع الغربي كان تعبيرا رمزيا عن الشعور بان ما يجري يراد منه ليس تشريد الجنوبيين فحسب بل تشريد لبنان وخنق الطائر الذي عاد يستعد للخروج من رماد موته.

نخوة الاشرفية

يوم الاحد في الاشرفية، اقفال تام كالعادة، لكن "الرسمية الاولى للبنين" شرعت ابوابها – وعلى غير عادة – ليس للطلاب هذه المرة بل للنازحين الذين قصدوها، و"عن غير قصد" لانهم كانوا يبحثون عن اماكن يأوون اليها.

جاءت ٢٤ عائلة من زوطر، الشهابية، انصار، صور، زبقين، طيردبا، جويا، وزوطر الشرقية. وصل افرادها بالشاحنات، بالسيارات، بحافلات قوى الامن الداخلي الى منطقة يجهلونها، مع اناس يجهلونهم ايضا". تعرفوا الى بعضهم بعضا، فالمحنة تجمعهم وتحملهم على التعرف الى المنطقة المقفلة بسبب الاعياد. لكن اهالي الاشرفية هبوا الى المساعدة، وها هم الجيران يقدمون المساعدة من طعام وثياب مما تيسر، فيهدأ الروع قليلا. مع حلول الليل، نام الصغار على الحرامات، اما الكبار فتناوبوا على الفراش.

يونس يونس اتى من زوطر الشرقية مع عائلته و"نام على القاعد": "لم تصلنا اي مساعدة من اي جهة رسمية، وكل ما تلقيناه مساعدات من اخواننا اهالي الاشرفية الذين غمرونا بلطفهم ولا نعرف كيف نشكرهم".

خديجة ابرهيم كانت تبكي، حاولنا الاستفسار عن السبب، قالت: "ابنائي بقوا في البيت وامي مقعدة ايضا، ويفضلون البقاء تحت القصف، على "الشرشحة"".

علي بزيع من زبقين، نام على بطانية من دون غطاء وهو يضع اللوم على المسؤولين قائلا: "هناك حال شديدة من اللامبالاة حيال واقعنا. وسنعود الى بيتنا في اول فرصة، لان ارضنا هي ملاذنا وملجأنا الوحيد ورمز لعزتنا وصمودنا".

تحقيق:
بول قطان
موناليزا فريحة
ماري زكريا
ريتا صفير
تصوير
سامي عياد

ثمة ٣٣ عائلة من قرى عين بعال، القليلة، ياتوح، حاروف... وجدت ملجأ لها في مدرسة سلمى صايغ الرسمية في الاشرفية. غرف صغيرة اختصرت البلدات الكبيرة، والممرات رحبت بمن ضاقت بهم الصفوف. عائلات عدة تجمعت في الصف ذاته وافترشت البلاط او بعض البطانيات الرقيقة.

فحتى ساعات متقدمة من بعد ظهر امس لم يتلق النازحون الى مدرسة سلمى صايغ اي مساعدات. "الاولاد عم يتخانقو عالاكل"، هذا ما قالته فاطمة عياش وهي تشير بيدها الى عدد من الاطفال تجمعوا في ملعب المدرسة.

جمعيات عدة قصدت المدرسة لتسجل اسماء النازحين، "صار جايي شي عشرين شخص، وكل واحد بيقول بدنا نقدم مساعدات، واحد هلق ما شفنا شي".

المسيحيون يعرفون اللوعة

وحدهم اهالي الاشرفية المسيحيون الذين نقوا لوعة التهجير والحرب سارعوا الى مساعدة بعض النازحين، "اول ما جينا لهون كانت المدرسة مسكرة فبقينا خارجا وسارع الجيران لاعطائنا الاغطية".

في احد الصفوف جلست عليا عطوي على احدى البطانيات ترمق ابنتها التي بدت شبه نائمة: "بنتي مريضة وما بعرف شو بدي اعمل. صرلها ٥ ايام حرارتها ٤٠ درجة، حملتها من الملجأ لهون وهي غائبة".

في الممرات وقفت النسوة ينظرن الى النوافذ: "ننطرين خبر من اقربائنا ما منعرف مين اجا على بيروت ومين بعدو فوق!".

وهناك "فوق" على حد قولهن نسيت عائشة سكاكي دواء ابنتها: "معي رشتة دواء، حدا بيجيلي ياها؟" وهي لم تقصد ان تطلبه منا كصحافيين ولكن وجوه سعاة الخير اختلطت عليها بعدما كثرت الوعود من جمعيات زارتهم. هناك في آخر الممر جلست هند في حضن والدتها لا تريد اللعب مع رفاق لها من ضيعتها: "عم قول للماما انو بدي ارجع على جبشيت". لكنها لا تعرف ان العودة ليست رهنا بارادة امها ولا "الام الحنون" ولا الاشقاء جميعهم.

الكرنتينا تستقبل ايضا

اما الكرنتينا التي ارتبط اسمها بالتهجير لاعوام طويلة وتحولت مخيما للاجئين، فها هي اليوم تشرع ابوابها من جديد للنازحين، ولكن من اهل الوطن.

مدرسة الرميل الرسمية المختلطة ضجت امس بالنازحين. اصوات الاطفال تدل التائهين الى المبنى. في الداخل نسوة يقفن صفوفا صفوفا في انتظار كيس "اعاشة"..

٢٧ عائلة من البازورية، القصيبة... توزعت على طبقات المبنى الاربع بعدما نقلتهم آليات تابعة لقوى الامن الداخلي الى هناك.

"اول ليلة نمنا بكنيس في وادي ابو جميل ثم نقلنا عناصر من قوى الامن الداخلي الى هنا". هذا ما قالته لطيفة مهدي مشيرة الى ان "الاولاد ناموا على الارض مبارح ونحنا بقينا واعيين كل الليل".

الصفوف الصغيرة احتضن كل منها اكثر من ثلاث عائلات اضافة الى مقاعد الدراسة الخشبية التي علق دورها الى اجل غير مسمى على ما يبدو.

كنا نعتقد!

والنبطية التي اخلاها اهلها ابتداء من اول من امس بدت حاضرة امس في احاديث اهلها: "كنا نعتقد ان النبطية هي آخر من سيهجر، لكننا وجدنا انفسنا فجأة مهددين قبل غيرنا". وهذه خلاصة حديث سياسي تبادله بعض النازحين بعدما نالوا حصتهم من الاعاشة.

فعند الثالثة من بعد ظهر امس وصلت الى مدرسة الرميل قافلة محملة اكياس المساعدات ونظمت مندوبتان من الوزارة توزيع الحصص بحسب لائحة بأسماء الموجودين في المبنى.



الجيش يوزع المساعدات على النازحين في برج ابي حيدر.





عجوزان في صف... الروضة!

امرأة حامل نالت حصتها وقفلت راجعة الى "غرفتها"، روت، "قالوا لازم اشرب حليب بس عندي اطفال بحاجة لحليب كمان".

ولم ينس مندوبو "جمعية المواطن" احضار لعب للاطفال ايضا. علية التي احتضنت لعبتها بدت فرحة ولكن "عندي لعبي بالبيت احلى من هيدي".

في رأس النبع

٤٧ عائلة جنوبية لجأت الى مدرسة رأس النبع الرسمية الاولى للبنات. على مدخلها، استقبلنا مندوب حركة "امل" وهو يحمل في يديه احصاءات عن العائلات المهجرة، "لدينا هنا ٤٧ عائلة تضم ٣١٨ شخصا، هذه الارقام شبه نهائية والمكتب الاقليمي للحركة ينسق مع هيئة الاغاثة لتأمين كل حاجات المواطنين".

النازحون قدموا من صور، جبشيت، ميفدون، قانا، عين بوسوار، البازورية، البرج الشمالي، صديقين، انصار، كفرتبنيت، الشهابية، ياطر وبلدات اخرى. بعضهم حاول العودة امس الى الجنوب لكنه وصل الى صيدا وقفل راجعا "لان الوضع هناك لا يطاق"، كما قال احد الشبان.

اللاجئون اجمعوا على ان الجهات الرسمية امنت لهم كل الضروريات من فرش واغطية ومواد غذائية وطبية، "طبعا، هناك بعض النقص، قال مندوب الحركة، ونحتاج الى وقت اضافي لتلبية كل الحاجات".

القاعات الواسعة في المدرسة استوعبت ثلاث عائلات، اما ما عداها فخصص لعائلة واحدة او اثنتين.

راتيا عامر من بلدة القليلة قدمت مع زوجها وطفلين في سيارة "بيك اب" ولا تذكر شيئا سوى "ان الصواريخ انهمرت علينا من كل حدب وصوب". امضوا خمسة ايام في صور، وما ان سمعوا الانذار الاسرائيلي حتى اكملوا طريقهم في اتجاه بيروت: "تشكر الدولة على مساعدتها، والله يقوي الشباب ويعطيهم العافية، فهم مستعدون لاي طارىء".

"اخواننا المسيحيون"

صراخ الاطفال عم اروقة المدرسة وصفوفها، لكنه لم يمنع اباءهم وامهاتهم من التحدث الى "النهار": "اخواننا المسيحيون قدموا الينا بطانيات وثيابا، الله يبارك فيهم"، عبارة قالتها حاجة من برج رحال واضافت، "قالوا لنا ان فاعلي خير تبرعوا ايضا بمعلبات ومواد غذائية، الله يطول عمرهم".

وحده المهندس احمد سويدان لا تهمه كل مساعدات الدنيا. نزح مع زوجته وطفليه من الحوش وقال غاضبا: "من واجب الدولة ان تؤمن لنا مقومات الصمود في قرانا، لا ان تتفرج علينا ونحن نفر من مكان الى آخر. رئيس دولة اسرائيل زار مواطنيه في كريات شمونة واطمأن الى اوضاعهم، فاين المسؤولون عندنا يتفقدون الناس ويجولون في المناطق المنكوبة؟ نحن نؤمن بالمقاومة لكن الوطن لا يبنى بالاهمال والتقاعس وعدم الاكتراث لاوضاع الناس. المسؤولون يلازمون قصورهم و"ما حدا فرقانة معو"!

لم تحظ

على بعد شارعين من المدرسة الاولى، الرسمية الثانية للبنات استقبلت ١٤ عائلة من النازحين الجنوبيين. والمفارقة انها لم تحظ حتى الآن بأي مساعدة رسمية. ابلغ الينا الاهالي ان بعض الشبان جاؤوهم بربطات خبز، فضلا عن ان جهات رسمية جاءت وسجلت اسماءهم وتمنوا، لكن اي بطانيات او فرش او مواد غذائية او ادوية لم تصلهم حتى الآن.

بعض العائلات التي نزحت من صور تمكنت من انقاذ اغراض قليلة وضروريات واخذت تستخدمها في انتظار وصول مساعدات الاجهزة الرسمية. صادفنا شابا اسمه علي وهبه كان وصل لتوه من بلدة القصيبة: "الحال هناك مخيفة والقصف عنيف جدا وخصوصا في النبطية. عبرنا الاوتوستراد الساحلي في سرعة فائقة ووصلنا الى بيروت باعجوبة".

الاسرائيلي لا يشبع

حسين عطوي نزح الجمعة الماضي مع زوجته واطفاله السبعة من حاريص الى صور حيث امضى ليلتين، وما كاد يستريح حتى ايقظ عائلته منتصف ليل الاحد وحملها الى بيروت هربا من اتون الغارات، "كتبت علينا البهدلة والاسرائيلي لا يشبع من القتل والتخريب، نأمل الا يعيش اولادنا هذه المعاناة عندما يكبرون".

سكنى ضاهر مضى على وجودها في المدرسة ثلاثة ايام، حصلت اليوم (امس) على ربطة خبز وعلبتي سردين، وسرت كثيرا بـ"بنطلون ارسله فاعل خير لابنتي الصغرى و"شورت" لاختها"، وتعد نفسها وعائلتها بمساعدات اخرى "على الطريق".

٣٤ رضيعا

مدرسة البطريركية في زقاق البلاط تحولت منذ صباح الاحد مركزا لايواء النازحين.

٣٤ رضيعا يحاربون الجوع بالبكاء عل اصواتهم تصل الى المسؤولين والمعنيين فينعمون عليهم ببعض علب الحليب والاغذية اللازمة.

٣٠٠ شخص يؤلفون ٥٤ عائلة يفترشون الارض ولا يلتحفون، ليس من حرارة الجو، بل من قلة الاغطية. فمن تذكر تحت دوي المدافع ان يهرب معه بطانية صنع منها فرشة وغطاء لاطفاله، ومن لم يستطع بقي ينتظر الفرج ليلفه بعباءته السميكة ويبعد عنه تقلبات الطقس... والوضع.

رحلوا من كونين، جبشيت، الدوير، عبا، زوطر الشرقية، حبوش كفررمان، زوطر، زبدين، حاروف، الشعيتية وصور، مخلفين بعضا من عائلاتهم يقاوم الموت والقدر الذي ربما يجرف بيوتهم و... ارواحهم.

كرشت، زعيتر، صاليني، ناصر، بنجك، برجاوي، يونس، دياب، حرز، فتوني، سليم، حوماني، عياش، سليمان، حسون، لخضر، سلامة، تاشوني، العنشيتي، مؤذن، براج، الجمال، عز الدين، خليل وشريم. هذا بعض من اسماء العائلات التي هجرت من قراها لتتخذ من "البطريركية الرسمية" ملجأ موقتا يقي ارواحها واجسامها الرصاص الغادر. "جمعية الرسالة – الاسعاف الصحي"، تهتم بهذا المركز وتؤمن له الخبز، وتنظم امور العائلات.

كمال شحادة من حداثا كان يبحث عن مدرسة تؤويه مع افراد عائلته، الذين ينتظرونه في القرية تحت القصف ليعود ويصطحبهم الى مكان اكثر امانا. قال دامعا: "راح بيتي وعائلتي تقيم عند الاقارب"، لكنه لم يكمل لان الغصة لفت صوته وخنقته.

قليلة جدا، وين الحليب؟

تقية بركات من الشعيتية: "غرفتنا تضم ٢٥ شخصا، نستلقي على البطانيات ولا ننام. وصلتنا بعض المساعدات من الهيئة العليا للاغاثة في شكل حصص لكنها قليلة جدا فاضطر المسؤول عن المركز ان يقسم هذه الحصص بالتساوي على الجميع"، وتابعت باكية: "نريد العودة الى بيوتنا، هيدي مش حياة، ما ذنبنا نحن الابرياء ان نتشرد". حسن بنجك من الشعيتية: "زارنا الوزير بيار فرعون، لكن الماء الساخن لم يتدفق في حماماتنا لنغسل اطفالنا ونرفع عنهم غبار المعارك. لم يجلب معه علب حليب ليسد جوعهم. لا نريد فولكلورا بل فعلا".

"هربنا من اجل الاطفال، وكان افضل لنا ان نموت في بيوتنا من ان نشحد الطعام. حاجتنا الى بطانيات وفرش في حين ان بيوتنا تغص بالآلاف منها، ونخجل ان نطلبها ممن لا يعرفون ما نقاسي". هذا ما اكده ناصر صاليني آملا "ان يعوا واجباتهم تجاه المواطن الجنوبي الذي يعاني اهمالا مزمنا".

رمل الظريف هادئة

اما ثانوية رمل الظريف الرسمية فبدت هادئة اكثر من غيرها.

والهدوء الذي خيم على المبنى لم يكن علامة رضا النازحين عن حالهم، ولكنه الشلل الناتج من تشنجات الايام الاخيرة والملل من انتظار الفرج. ١٨ عائلة من صريفا، جبشيت، الدوير تجمعت في مبنى المدرسة بعدما انضم اليها رفقاء في درب الجلجلة من الضاحية الجنوبية لبيروت.

المساعدات التي وصلت الى النازحين اقتصرت حتى ظهر امس على اغطية عدة "قدمها شباب حركة "امل" فور وصولنا الى المبنى، اما المساعدات الرسمية فلم نر منها شيئا بعد".

سميلة حمودي بدت قلقة: "راح ابني يسأل عن ابيه ولم يعد حتى الآن". وتساءلت ما ان سمعت اصوات المضادات: "الطيران عم يقصف بيروت كمان؟".

فالجنوبيون الذين هربوا من الكابوس شعروا امس كأن شبح الموت يلاحقهم.

"النهار" تفقدت شريط التهجير من خلدة الى صور

رندة بري عاتبة على الصليب الأحمر الدولي
الصامدون في منازلهم يصرخون: أين المساعدات؟



ساحة صور الرئيسية ظهر امس.

اسرة في ملجأ في المساكن الشعبية.

على كلمات اغنية "الله معك يا بيت صامد بالجنوب..." للفنان وديع الصافي انطلقت السيارة نحو الجنوب حيث الجروح مفتوحة والعدوان على اشده لليوم الخامس على التوالي، نزفا وضربا وغارات لا ترحم ولا توفر ملجأ او سيارة اسعاف.

حركة السير بين بيروت وصيدا مقبولة بعض الشيء وعلى طريق الجية قرب معمل الكهرباء عشرة عمال ينظفون آثار الصاروخ الذي اصاب مطعم "ابو ماهر" في اليوم الاول من عدوان "عناقيد الغضب".

في العاشرة الا ربعا، ابرة الراديو على اذاعة صوت الجنوب الحدودية، "وفلاش" بلهجة تحذيرية قاسية يفيد "ان الجيش الاسرائيلي ماض في عمليته منذ الصباح، وان المواطنين في القرى المهددة يحملون ارواحهم على اكفهم".

انذار آخر موجه الى سكان صور يطلب منهم مغادرة المدينة قبل الثانية عشرة ظهرا.

وصلنا الى العاقبية. زحمة سير على طريق الصرفند الامر الذي دفعنا الى سلوك طريق البابلية والسكسكية صعودا حيث مجموعة من النسوة في السهول يقطفن "الكي دنيا" وانظارهن شاخصة الى الجو وهدير الطائرات يملأ الفضاء.

سيارة وحيدة و"سمفونية"

من جديد الى الطريق الساحلية. بسيارتنا وحيدة في الشارع والسكون يخيم على كل شيء، لكن "سمفونيات" المقاتلات الاسرائيلية تعكر الاجواء. في هذه الاثناء طراد حربي اسرائيلي يجوب الشاطىء الجنوبي. على مفترق عدلون شاحنة عسكرية للجيش اللبناني الى جانب الطريق، وامامها ضابط برتبة ملازم يترصد سير الطراد.

من عدلون الى صور عشرات السيارات المتجهة نحو بيروت وبعض سائقيها لوحوا لنا بأيديهم كأنهم ينصحون لنا بعدم متابعة طريقنا الى المدينة، لكن المغامرة دفعتنا الى حيث الاسر النازحة التي تقبع في الطبقات السفلى من المباني.

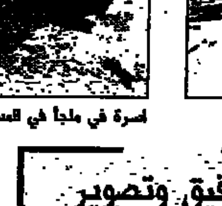
"انتبهوا جيدا واحذروا الطائرات". بهذه العبارة بادرنا احد جنود الجيش اللبناني على حاجز القاسمية. وبعد دقائق معدودة طائرة حربية تمزق السماء مخترقة جدار الصوت، على اثرها تهرب ام واربعة اولاد نحو احد البساتين المجاورة لتحمي اطفالها في جذع شجرة ليمون.

الى منطقة البص، المحال مقفلة والنظار من تبقى في الشارع الرئيسي، وغالبيتهم من مخيم البص للاجئين الفلسطينيين متجهة نحو البحر لمواكبة الزوارق البحرية الاسرائيلية.

مدارس صور وثانوياتها افرغت منذ اول من امس. النازحون تابعوا رحلتهم الثانية من مسلسل التهجير ولا يعرفون انتهاء موعد حلقته الاخيرة.

في هذه الاثناء رئيس مجلس النواب نبيه بري في سرايا صور. التقيناه في مقر المركز اللوجستي للقوة الدولية. قال لـ"النهار" ان "الصمود جزء من تاريخ

تحقيق وتصوير
رضوان عقيل
امون شديد



الجنوب وتاريخ صور تحديدا. وكما يعرف الجميع، سجلت صور احدى اهم صفحات الصمود في التاريخ الماضي لهذه المنطقة، وفي وسعها الآن كما في وسع اهلنا في هذا الجنوب ان يسطروا صفحة جديدة من صفحات الصمود والتمسك بالارض والتشبث بالحق لمواجهة مؤامرة العدو المستمرة علينا".

من مقر الطوارىء توجه بري مباشرة الى مطرانية صور واحدى الطائرات تخرق جدار الصوت محدثة الرعب في قلوب الاهالي.

مراكب الصيادين حزينة

تطلعنا نحو المرفأ، فمراكب الصيادين راكدة وحزينة لان احبتها شردتهم نيران العدوان التي لا ترحم.

تابعنا جولتنا في صور. رئيس المؤتمر الشعبي عبد المجيد صالح قال: "تمارس اسرائيل ضغطا نفسيا على المواطنين لتعمل على تهجيرهم من ديارهم. من جهتنا نعمل ما في وسعنا لتأمين الاطعمة والمساعدات لالوف العائلات التي نزحت الى صور".

اتجهنا نحو المساكن الشعبية. اكثر من ٣٠ اسرة لجأت الى مبنى "برازيليا" من المنصوري وحداثا والبازورية.

ابو علي ناصر الذي فتح منزله امام عدد من الاسر النازحة قال: "اهلا وسهلا بالجميع، ارضنا غالية علينا لذلك المطلوب منا ان نضحي في سبيلها ونبذل الغالي والنفيس".

"نفترش البلاط، ولنا ثلاثة ايام بلا طعام، وحتى كسرات الخبز لم نعد نلمسها". هذا ما قالته لنا سيدة من بلدة دير انطار لحظة وصولنا.

من احد ملاجىء المساكن الشعبية اجرينا اتصالا هاتفيا بقائمقام صور حسين قبلان قبيل الساعة الواحدة بعد الظهر. كان من محلة الى اخرى متفقدا اوضاع النازحين، "نحو ٥٠ في المئة من السكان نزحوا من صور. ساعات الصباح الاولى كانت هادئة بعض الشيء، لكن ما لبث ان تغير الوضع بعد تحليق الطائرات فوق المدينة وضواحيها".

وكشف ان ثمة "ازمة تموينية يعانيها الاهالي. لذلك نأمل من الهيئة العليا للاغاثة ان تسرع في تأمين المواد التموينية والطبية للاهالي الصامدين في المدينة".

اضاف: "هدف هذه الحرب هو الضغط على لبنان وسوريا من طريق استعمال العنف، والمطلوب رغم كل ما حصل ان لا نصرخ ولا نغير قرارنا الثابت المطالبة بخروج العدو من ارضنا. وبالتالي المحافظة على سيادتنا. نحن اصحاب حق وكل اعمال العنف لن تلزمنا التنازل ولو قيد انملة".

ودعا الدول صاحبة الشأن الى "ان تأخذ الموقف المنسجم مع حقوق الانسان في المحافظة على حدود الدول وسيادتها من اي انتهاك".

غادرنا صور على وقع الهجمات التي تعرضت لها بعد انتهاء فترة الانذار. انطلقنا نحو دارة الرئيس بري في المصيلح. في محلة خيزران الاهالي منتشرون مجموعات مجموعات واكثرهم يشير الى المقاتلات في الجو.

"يطلبون منا الصمود!"

على مفترق الصرفند شاحنة صغيرة تقل نحو ٢٥ شخصا غالبيتهم من النسوة والاطفال من بلدة دير قانون رأس العين في قضاء صور، غادروا بلدتهم منذ صباح اول من امس. "الطيران فوق رؤوسنا وجدار الصوت يخترق آذان اطفالنا". هذا ما قالته امرأة من آل اسماعيل.

وتساءلت قريبتها: "يطلبون منا ان نصمد ونبقى في بيوتنا لكن مقومات الصمود لا تصلنا. والهيئة الصحية الاغاثة التي شكلوها في العاصمة متى ستصل الينا؟ استصل بعد انتهاء العدوان...".

في الصرفند عرجنا على المدرسة الرسمية التي تضم ٣٠ اسرة نازحة في غالبيتها من بلدة القنيطرة في الشريط الحدودي ومن بلدة القندورية والى الوراء مشاتل التبغ التي لم يزرعوها بعد ولسان حالهم: "خسرنا موسم التبغ والمصائب ترافقنا".

مدارس الصرفند الاربع، الحيدرية، النهضة، الفرير اضافة الى الرسمية، جمعت في غرفها عائلات اخرى من المنصوري وصديقين.

مريم بركات قالت: "لنا اربعة ايام في هذه البلدة، وحدهم عناصر كشافة الرسالة الاسلامية اطلوا علينا وامنوا لاطفالنا بعض الاطعمة والمساعدات".

طاولة مدرسية تجمع ربطة خبز واحدة وكيسا من الليمون اضافة الى مجموعة من علب الحمص والفول والسردين.

من الصرفند الى المصيلح والرئيس بري يغادر دارته ومعه النائبان ايوب حميد ومحمد عبد الحميد بيضون.

رندة بري عاتبة

السيدة رندة بري تصل الى مكتبها فتلتقي رئيس مجلس النواب حسن يوسف ومجموعة من مساعديها المستنفرين لمتابعة توزيع المساعدات على النازحين والصامدين في منازلهم.

التعب كان واضحا على وجهها. طلبت كوب ماء وحبتي "بندول". واوضحت لـ"النهار": "انني عاتبة على الصليب الاحمر الدولي. تصور، ارسلوا لنا كرتونة واحدة من الادوية تحتوي على علبة واحدة لمعالجة الحروق. اين تذهب المساعدات التي تأتيهم على اسم الجنوب ولبنان؟".

وتساءلت: "ما هي مهماتهم وواجباتهم حيال الوف العائلات المحاصرة والنازحة".

واضافت: "امنّا المساعدات اللازمة لاكثر من ٦٧ الف نازح من مناطق مختلفة".

نودع السيدة بري فيما الاتصالات الهاتفية تتوالى عليها من صور والنبطية والمناطق وهي تقول: "نعم، نعم، ولا تنسوا بلدة الرملية". نغادر المصيلح ومعنا الكثير من الآلام الدفينة والجروح والمجهول الكبير الذي يلف البلاد.

من صور التي يصادرها الطيران الى النبطية التي تحولت مدينة أشباح
مناطق يسكنها القلق والخوف وشريط الدمار يتسع

حرب، تهجير، مجازر، انذارات، موت، صراخ، قصف، نزوح، قتلى، خيم، دمار، مساعدات، خراب، نداءات، خواء، بطانيات، عراء، حصار، فراغ، موسيقى عسكرية، ملاحق اخبارية، أغنية، طائرات نفاثة، مقاتلة، مروحية، استطلاعية وللانذار المبكر، ادوية، اغاثة، تصريحات، استغاثة، شكاوى، تنديد، وعيد، استنكار، دم، دموع، دخان، رحيل، ملاجىء، جروح، أوجاع، مآس و... جنوب!

تلك هي مفردات قاموس اللحظة التي قادتنا الى مدينتي صور والنبطية كأننا على موعد مع اللغة عينها التي راجت طويلا في اعوام ١٩٧٨، ١٩٨٢ و١٩٩٣. فها هو الجنوب الذي تحول منذ ثلاثة عقود من الزمن المر شرنقة للموت والعذاب، يصبح ساحة بلا تضاريس بعدما امتدت بحجم الوطن ومسرحا لحرب عليه، لا تعرف حدودا.

"عناقيد الغضب" تزرع في يومها الخامس الرعب والاسى والضحايا في غير مكان.

اكثر من مئة قرية وبلدة ومدينة، تولت اثقلت اسرائيل نعيما قبل ان تقوم ترسانتها بسفك دمها.

تركنا بيروت وتوجهنا الى صور، على الطريق كانت الحركة تتجه شمالا... شاحنات محشوة بالعيون التي لم تعرف طعم النوم منذ ايام، ووجوه لاطفال شلفت وهي في عمر البراعم بعدما افترسها خوف "العناقيد" التي لم تثمر الا الحقد. عائلات "جوالة" تستوطن سيارات لا تدري اين المطاف.

تسألهم... لا يجيبون، ففي بيوتهم بطانيات كثيرة وفرش ومؤن تكفي، وهم نامون الى "التسول" ولا يريدون الا العودة بعدما ذاقوا الامرين من هذا الرحيل الموسمي الذي لا مفر منه.

في صيدا، عاصمة الجنوب جمهرة من المهجرين "تتنفس الصعداء" بعدما اجتازت دائرة الخطر ووصلت الى المدينة التي ربما تنتظر دورها.

فالاخبار التي تتدافع "تبشر" بأن معركة كسر الاذرع ماضية والآتي اعظم. زحمة صيدا لا تعني ان الوضع بـ"الف خير"... انه النزوح المتمادي من لوائح القرى التي انذرتها قوات الاحتلال وباشرت دكها، في واحدة من اكثر الحروب التي يشهدها الجنوب شراسة ووحشية.

الثالوث

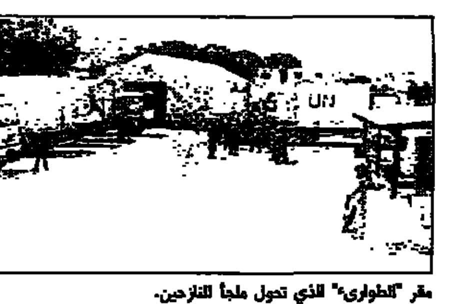
على الطريق الممتدة من صيدا الى صور لا مكان الا لثالوث البحر والحرب والخبر يروي حكاية جديدة عن الجلاد الذي يطلق العنان لسوطه من دون ان ترتفع الاصوات.

الطريق موحشة، خاوية والذاهب جنوبا يشعر كأنه وحيد والى يمينه البحر الذي تحول مجرد بركة ماء، والى يساره البساتين التي اصابها اليأس وامامه الفراغ الثقيل وفوقه الطيران يعربد صعودا وهبوطا.

قليلة هي السيارات التي صودف مرورها على مشارف صور التي افرغها العدو قبل يومين من ناسها بعدما وجه اليها انذارات متتالية وما هي تطل عليك بخجل... فالمدينة التي احرقت نفسها يوما في مواجهة الاسكندر تخشى ان يسخر منها ماضيها لكن لسان حالها ان من يخسر معركة ربما لا تهزمه الحرب.

صور وساحة الحرب

من يدخل شبه جزيرة صور التي يلفها البحر من ثلاث جهات، يشعر بأنه في ساحة حرب حقيقية. فهذه المدينة التي اشتق اسمها من الصوان وتعرف بالفينيقية بـ"الحجر الحاد" تحولت منذ ثلاثة ايام هدفا مباشرا لعشرات الغارات الجوية التي أمعنت في زرع الخراب والخوف في ارجائها من دون ان تستثني تاريخها المتمثل في الآثارات التي تعود في معظمها الى ايام الرومان.



مقر "الطوارىء" الذي تحول ملجأ للنازحين.

... داخل احدى الخيم.



مصابة تتكىء... ومصل.

دمار في الشارع الرئيسي في النبطية.

ومع الدخول الى صور عليك شد الاحزمة والاعصاب، فالطيران الحربي تارة ينفذ "بروفات" للغارات، التي تعرف بـ"الغارات الوهمية"، وتارة اخرى يغير ملقيا عناقيد غضبه في غير مكان. وسرعان ما تجد نفسك امام غابة من الاسمنت لا حياة فيها تسكنها الاشباح، وصمت ينكسر فجأة على وقع "خرق جدار الصوت" والغارات.

غارة على الآثار!

لحظة وصولنا الى صور استقبلنا دخان كثيف نجم عن غارة طيران على الآثارات ثم اخذت المقاتلات الاسرائيلية تقوم بـ"استعراض قوة" في سماء المدينة وعلى علو منخفض كأنما توجه الانذار تلو الانذار لمن بقي في المدينة لدفعه الى الرحيل.

من يتجول في أحياء صور وشوارعها الرئيسية والداخلية يجد نفسه امام لوحة متشابهة... أمكنة تضج بالصمت، لا حركة ولا حراك، وحده الخوف يلقي بظلاله على تضاريس المدينة وطقوسها.

لقد بدت صور ظهرا كأنها تخرج للتو من "محنة" عرضية بعدما زارها رئيس مجلس النواب نبيه بري. ففي ساعات بعد الظهر عاود الطيران "نشاطه" وأخضع المدينة لحال اعتقال تامة تشبه الاقامة الاجبارية.

ومن يمعن النظر في مباني المدينة يشعر كأنما تحدق مليا الى فوق. فكل شيء يلاحق حركة الطيران... حتى الرصيف البحري اصبح يخشى الجو، وما هي القوارب التي ملّت الانتظار تشد اواصرها بالبر، والاشرعة التي اشتاقت لليل البعيد ترتجف على وقع الغضب الهابط من فوق، والقناديل غادرها النور بعدما غدر الزمن بصياديها والمدينة والبحر والسمك والناس.

بضع سيارات تطل لكنها سرعان ما تأوي الى مقر القوة الدولية في المدينة، معظمها لصحافيين او تقل عائلات فرت اخيرا واختارت هذا الجيب الدولي الذي تحميه القبعات الزرق واللون الابيض وشارات (U.N.).

داخل هذا "الغيتو" حياة مختلفة، وعبور البوابة الحديدية التي تشكل مدخلا لأمان ما يجعلك وجها لوجه امام "شعب" من مناطق عدة لجأ الى خيم كالوطن الصغير لعله ينجح في الاحتفاظ بأرواحه لا أكثر ولا أقل.

تحقيق
وسام ابو حرفوش
تصوير
وسام موسى

جنود متعددو الجنسية يسيّجون هذا الملجأ الكبير بسحنات سمراء وشقراء ويعملون على توفير الحماية لعشرات العائلات التي استقال مجلس الامن الدولي من مهمة حمايتهم. وهي عائلات فرت من القرى والبلدات التي تعرضت الى قصف عنيف خلال الايام الاربعة الماضية، خصوصا المنصوري والقليلة.

مرمى حجر... ونار

رضّع لا يعرفون ماذا يجري من حولهم، همهم الحليب الذي يكاد ان يعز عليهم. لطفال سئموا لعبة "العسكر والحرامية" بعدما سرقتهم الحروب المتتالية من الاحلام. عجز نقلوا بالحمالات لا يتقنون فن اطلاق "الكاتيوشا" نساء لسن كالنساء، ورجال ايضا و"الروح مهما يكن غالية".

هؤلاء جميعا تحولوا نازحين وبلداتهم على مرمى حجر ونار، لا يملكون الا الغضب. احدهم يدعى علي حسين احمد من المنصوري يسألنا اذا كنا من "التلفزيون" فهو يريد طمأنة لاولاده في المانيا، يقول "شفنا الموت بعيوننا. شو ملحياة يا ناس". نحاول التخفيف عنه. لكنه لم يعد يؤمن بالكلام، فهذه هي المرة الثالثة التي يضطر فيها الى الرحيل عن بلدته وبيته وركوب المجهول. على رغم ذلك لا يسعه الا ان يبدي امتنانه للقوة الدولية التي "تهتم بنا وتقدم لنا ما تيسر من مأكل ومشرب".

اما حميده حمزه التي وصلت من المنصوري برفقة ١٣ شخصا قبل يوم واحد بواسطة "الطوارىء" التي تعمل على اجلاء المحاصرين، فرسمت وبعفوية صورة الوضع في البلدة التي كانت عرضة لعدد كبير من الغارات، لم تعد قادرة على احصائها. "هناك دمار وخراب وامضينا ثلاثة ايام في الملاجىء".

● هل توجد ملاجىء في المنصوري؟
– لا... اقصد في الطبقات السفلى.

وتروي حميده وقلبها على اطفالها حكاية التلطي من زاوية الى ثانية هربا من القصف وفي حضنها اطفالها تحميهم "لكن ما باليد حيلة، اضطررنا اخيرا الى ترك بيتنا".

طفلة اسمها عبير من المنصوري ايضا نجت من مجزرة سيارة الاسعاف التي لم تتسع لها يوم انقلعت في اتجاه الموت. تحدثك كالكبار عن الحرب المجنونة التي اغتالت كل شيء في بلدتها المهجورة.

عجوز لا تقوى على الكلام جاءت من القليلة على الحمالة، اسمها فاطمة ابو خليل لا تروي لاحفادها سوى حكايات مرة على التهجير "هيديك المرة هجرونا، رحنا الى الجعفرية، وهالمرة نقلونا الطوارىء لهون... الله يهدي الحال ويحمي الشباب".

لم تصل الحاجة فاطمة الى صور دفعة واحدة كان لها محطة في الكنيسة التي امضت فيها ليلة ثم هجرت ثانية الى هنا وهي تقبض على اوجاع العمر وتئن تحت وطأة الخوف على سولها: "يا روحي انا مش خايفي على حالي، بدي الله يحفظ اولادي".

في هذا المجمع الطارىء للنازحين في مقر الطوارىء... مستشفى للحالات غير الخطرة بالتأكيد، واحتياجات لا بأس بها من طعام. وكان زاره الرئيس نبيه بري الذي اتصل بالمستشار السياسي للقوة الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسيل الموجود في الناقورة وابلغ اليه ان "جميع المستودعات ستكون في تصرف الطوارىء".

خلال وجودنا وصل رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف الذي اصطحب معه غرفة عمليات من عشرين شابا سيقومون بالمساعدة على توفير الاحتياجات للنازحين، واعلن في مؤتمر صحافي "على الواقف" انه تقرر تأميل الملاجىء في مدينة صور لتمكين الصامدين فيها من عدم مغادرتها تحت وطأة القصف والترهيب.

اكثر من اربع غارات وهمية نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي فوق صور خلال وجودنا في مقر الطوارىء، اتبعها بغارتين "عن حق وحقيق" كان الجميع معها "يفر" من مكانه كأن الحرب تطاردهم حتى الى عقر هذه "الدار الدولية".

الى النبطية... والمجازفة

غادرنا صور قرابة الثانية والنصف بعد الظهر، وتوجهنا الى النبطية مرورا بالمصيلح التي تشهد تظاهرة شاحنات محملة فرش الاسفنج والمؤن، وسيارات اسعاف تستريح من عناء مهمتها.

الطريق الى النبطية كأنها السراب فلا شيء يحدها الا طقوس الحرب... ثلاث سيارات اسعاف قطعت حبل الصمت الطويل الذي يطوي القرى المقفرة الواحدة تلو الاخرى.

كلما توغلت في اتجاه النبطية التي افترستها الطائرات بـ"شراهة" على مدار يوم امس، تشعر بأنك تتجه نحو ساحة حرب حقيقية لا تنفع معها رباطة الجأش. فالدخول الى تلك المدينة التي تحاصرها المواقع الاسرائيلية من على التلال المطلة عليها مجازفة فعلية.

على مسافة من مدخل النبطية كان الدخان يرسم علامات استفهام عن الآتي. ورائحة البارود التي تستقبلك تنبئك بأنك وصلت.

الشارع الرئيسي في النبطية خرج للتو من المعركة بعدما تساقطت عليه قذائف عدة، ادت الى اضرار "نافرة" بالمباني.. الحجار المتدحرجة من تلك المباني وسط الطريق التي انحفرت فيها بصمات العدوان. اسلاك الكهرباء تساقطت كأنها شباك تعترض المارة واندفاعات الهروب من القصف، تسببت بحادث اصطدام على يمين الشارع الغارق في وحشة ووجوم.

في آخر الشارع تجمع بضعة شبان خرجوا لتفقد حصيلة الجولة المجنونة من القصف الذي تعرضت له المدينة. سألناهم عما جرى فكان الجواب اصابع تشير الى الخراب هنا والدمار هناك... والى العتب على الذين يتركون الناس اسرى الحرب من دون ان يقدموا لهم ما يعزز صمودهم او يخفف عنهم عناء المحنة التي قد تطول.

ومن الشارع الرئيسي "هرولنا" في اتجاه بعض الشوارع الداخلية التي استهدفها القصف، وفوجئنا باثنين من العجز ملأ ظلمة الطبقات السفلى وخرجا الى دائرة الضوء بعدما استراح القصف قليلا.

قاسم زهري روى انه في السابعة صباحا سقطت قذيفة بالقرب من منزله فسارع وافراد عائلته الى التلطي في احدى الزوايا، لكن قذيفة اخرى اصابت منزله وثالثة التهمت السيارة المتوقفة بالقرب من المنزل. "كنا موجودين بالبيت، كل واحد في زاوية، المسلّم الله، لكن المكنة (السيارة) انصربت".

اما حسين محمد محمود فلنتبا لساعات بعدما فاجأتهم القذائف التي لم تهدأ لساعات "الله اكبر شو نبوا قذائف. شفنا الموت بعينينا. ضرب من هون وضرب من هونيك. الله يستر".

وعلى مسافة من هذين الرجلين اللذين سلّما امرهما لله كانت احدى السيدات تهم بتفقد "انقاض" منزلها الذي تحولت اجزاء منه خرابا.

لم نستطع استكمال جولتنا في النبطية فـ"الهدنة" انتهت وأخذت القذائف تدب في غير مكان في محيط المدينة، ثم تقترب رويدا رويدا مما يوحي بأن جولة جديدة من الحرب بدأت.

مملكة الاشباح

هي ليست مدينة، انها مملكة للاشباح تحكمها وحوش التلال ويفترسها ما هو اكثر من الخوف.

وعلى وقع القصف المتجدد اسرعنا الى مغادرة النبطية التي امضت ليلة اخرى مع الكوابيس كسواها من بلدات الجنوب.

هكذا من الأصل

هكذا مستند الأصل

بريطانيا تؤيد الهجمات الاسرائيلية وتوفد مسؤولاً الى لبنان

دوشاريت قابل بيريس ولا يرى الحل "في متناول اليد" ولايتي اليوم في دمشق ويتحدث عن "تحرك مشترك" مع فرنسا



وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت – الى اليسار – قبيل بدء محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس – الى اليمين – ووزير الخارجية ايهود باراك – في الوسط – في القدس امس. (رويتر تيليفوتو)

اطلقت الحكومة الفرنسية حملة ديبلوماسية عاجلة في اتجاهات متعددة من اجل وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان، فاوفدت وزير خارجيتها ايرفيه دو شاريت الى اسرائيل حيث اجتمع مع رئيس الوزراء شمعون بيريس، على ان ينتقل اليوم الى دمشق ومنها الى بيروت. كذلك اجرت اتصالات بطهران التي تحدثت عن مبادرة فرنسية – ايرانية مشتركة قد تتضمن زيارات لمسؤولين ايرانيين لسوريا ولبنان.

وافاد مصدر رسمي في القدس ان بيريس استقبل دو شاريت في مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية وان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك شارك في اللقاء.

ووصف الوزير الفرنسي جولته بانها "مهمة استطلاعية". وقال للصحافيين: "سأتحرى في الوقت ذاته امكان ايجاد حل للازمة. وهذا الحل لا يمكن ان يكون عسكريا وسيكون تاليا سياسيا. وهذا ما اعمل له". وبعدما اقر ان "الوضع صعب"، اضاف ان "حل الازمة ليس في متناول اليد. ولا يزال من المبكر تصور ما قد يكون ممكنا لانهاء هذه الازمة". واوضح انه اجرى محادثات هاتفية مع نظيريه الاميركي وارن كريستوفر مساء الاحد، والايراني الدكتور علي اكبر ولايتي صباح الاثنين.

وسئل عن احتمال قيام الولايات المتحدة بمبادرة تؤيدها اسرائيل، فاجاب: "كل المبادرات مفيدة اذا صبت في الاتجاه ذاته (...) اتفقت مع السيد كريستوفر على تبادل المعلومات والافكار". واعرب عن اقتناعه بان "الاميركيين والفرنسيين سيعملون في الاتجاه ذاته".

اما عن محادثاته مع وزير الخارجية الايراني فاوضح انه "شدد معه على الضرورة المطلقة لتعاون الجميع كل في اطار امكاناته ونفوذه لوضع حد للازمة في اسرع وقت ممكن".

واكد ان فرنسا "تتفهم الهموم الامنية لشعب اسرائيل وحكومته وتشاطرهما هذه الهموم". الا انها ايضا "تتفهم هموم لبنان وتشاطره هذه الهموم".

وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان بيريس، ابلغ الى الوزير الفرنسي ان اسرائيل "لم تحدد وقتا لعملياتها" وقال: "نريد التوصل الى اتفاق طويل الامد من شأنه ان يضمن امن حدودنا الشمالية".

وبعد اللقاء زار دو شاريت نصب يادفاشيم حيث شارك في الاحتفال السنوي باحياء ذكرى اليهود الذين قتلهم النازيون ابان الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان يتوجه اليوم الى دمشق فالى بيروت.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومولارت جولة دو شاريت بـ"انها رحلة استطلاعية من اجل تهدئة الاجواء"، معطيا هذه الجولة بعدا اقل اهمية من ذلك الذي اعطاها اياه الاحد. وقال "ان فرنسا قلقة لتوالي اعمال العنف والرد والعواقب الوخيمة على السكان المدنيين والخطر الذي يهدد عملية السلام". واضاف: "ان تحركنا عملي ومنتج ولذلك ندعو الى تهدئة التوترات. نحن نحرص قبل كل شيء على نجاح عملية السلام". واكد انه "يدين كل اعمال العنف ويدرك حرص اسرائيل على ضمان امن السكان المدنيين".

وكشفت وزارة الخارجية الفرنسية ان دو شاريت طلب من ولايتي في اتصال هاتفي قبيل توجهه الى اسرائيل امس "الاضطلاع بدور ملطف للاجواء" لدى "حزب الله".

وقبيل وصول دو شاريت الى تل ابيب، شكك المسؤولون الاسرائيليون في امكان نجاح مبادرته. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية داني شيك انه اذا استطاعت فرنسا اقناع لبنان وسوريا وايران بانهاء هجمات "حزب الله" الصاروخية على شمال اسرائيل، "فلا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستكون معانية. لكنني لا اعلم ما سيقترحه السيد دو شاريت او ما سيستطيع ان يفعله منا".

وذكر مسؤولون فرنسيون ان دو شاريت كان على اتصال بواشنطن قبل مغادرته باريس. وسئل مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية هل تؤيد واشنطن التحرك الفرنسي فأجاب ان الولايات المتحدة تشاطر الجميع قلقهم.

واجتمع دو شاريت الاحد مع كل من القائم بالاعمال السوري لدى فرنسا والسفيرين الايراني والاسرائيلي.

التحرك الايراني

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان ولايتي طلب من دو شاريت ان "تبذل الدول ذات النفوذ جهودا لوضع حد للعدوان الاسرائيلي على السكان المدنيين". في لبنان، واعلم نظيره الفرنسي بان حكومته ارسلت "وفدا سياسيا كبيرا" الى سوريا ولبنان وانها ترحب بقيام تعاون بين باريس وطهران "لوضع حد للازمة في لبنان".

وفي تصريح نقله التلفزيون الايراني قال ولايتي ان ايران وفرنسا بدأتا "تحركا مشتركا" في شأن الوضع في لبنان. واوضح انه رد على رسالة لدو شاريت نقلها اليه السفير الايراني في باريس وان طهران "ترحب بالاقتراح الفرنسي اجراء مشاورات بين البلدين في شأن الوضع في لبنان".

وجاء في بيان للسفارة الايرانية في بيروت ان مستشار وزير الخارجية الايراني المدير العام لدائرة الشرق الاوسط محمد كاظم خونساري سيصل الى دمشق اليوم على ان ينتقل بعدها الى بيروت للبحث في "الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وابداء تضامن ايران وتكاتفها مع شعبه".

ونسبت اذاعة "مونتي كارلو" الى مصادر ايرانية في دمشق ان ولايتي سيتوجه في الساعات الـ٤٨ المقبلة الى العاصمة السورية في اطار العمل على انجاح المبادرة الايرانية – الفرنسية. وقالت انه سيلتقي دو شاريت الذي يزور سوريا للغرض ذاته.

واكد مصدر حكومي لبناني في بيروت ان ولايتي سيزور دمشق اليوم.

موفد بريطاني

وواكب التحركان الفرنسي والايراني تحرك بريطاني تمثل في محادثات اجراها وزير الدفاع مايكل بورتيللو في اسرائيل، وفي ايفاد مدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية جون شيبرد الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين، على ان يتوجه لاحقا الى القاهرة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية البريطانية انها تشعر بالقلق من اثار الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية وقالت: "نحن نشعر بالقلق من الاثار المتزايدة على المدنيين على رغم جهود اسرائيل لتفادي وقوع خسارة في الارواح بين المدنيين، من المشاكل الانسانية المتزايدة في الوقت الذي تنزح اعداد ضخمة من المواطنين من الجنوب". واضافت: "نحن نشجع كل الاطراف على بذل قصارى جهدهم لكسر دائرة العنف والعودة الى وضع يسمح بمعاودة المفاوضات في شأن (...) عملية السلام".

والقت باللوم في اعمال العنف الاخيرة على "حزب الله" قائلة: "لا مبرر لاستمرار هجمات حزب الله على شمال اسرائيل، وهو الامر الذي تسبب بالازمة".

وايد بورتيللو في جولة له في شمال اسرائيل الهجمات على "حزب الله" وقال: "نحن نفهم ان اسرائيل عملت دون كلل لاحلال السلام مع جيرانها ومع الفلسطينيين ومن حق كل دولة ان تنعم بالامن وان تدافع عن نفسها".

الصين

• في بيجينغ نقلت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" عن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين غووفانغ قلقه من الهجمات الاسرائيلية على لبنان. واتهم اسرائيل بانتهاك السيادة اللبنانية.

وقال: "نحن قلقون من الهجمات العسكرية المكثفة التي شنت على جنوب لبنان وضواحي العاصمة بيروت في الايام الاخيرة". واضاف ان هذه الهجمات "انتهكت من جديد سلامة اراضي لبنان وسيادته واسفرت عن خسائر ضخمة في الارواح والممتلكات الامر الذي نأسف له بشدة". وامل "ان يوقف الاطراف المعنيون اعمالهم العسكرية فورا وان يمارسوا ضبط النفس والا تصاعدت حدة التوتر هناك وواجهت عملية السلام في الشرق الاوسط عقبات".

(رويتر، وص ف، ا ف ب، ا ش ا)

باريس: لا حل عسكرياً والعنف خطر على السلام

وزعت السفارة الفرنسية في بيروت امس نص البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد استقبال الرئيس جاك شيراك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد ظهر الاحد وجاء فيه:

"استقبل رئيس الجمهورية رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية السيد رفيق الحريري الذي شرح له الوضع الخطير جداً الذي تواجهه بلاده.

تراقب فرنسا بقلق بالغ استمرار اعمال العنف وعمليات الرد التي تصيب في شكل اساسي السكان المدنيين في اسرائيل وفي لبنان. لقد أدت هذه العمليات الى قتل عدد كبير من الاشخاص بينهم الاطفال. ولقد أجبر مئات الالاف من المدنيين اللبنانيين على الهرب من بيوتهم في اطار نزوح كثيف.

ان تأزم الوضع في لبنان وفي شمال اسرائيل ومواصلة الاشتباكات يشكلان خطراً حقيقياً على عملية السلام.

تؤكد فرنسا مرة اخرى حق كل دول المنطقة وخصوصاً لبنان واسرائيل في العيش بأمان. وهي مقتنعة بان الازمة الحالية لن تحل بالوسائل العسكرية. وتناشد فرنسا جميع الافرقاء المعنيين اثبات المسؤولية وضبط النفس واعلان وقف النار في اقرب وقت ممكن. وبغية التوصل الى ذلك طلب رئيس الجمهورية الى وزير الخارجية ان ينتقل فوراً الى المنطقة".

شاهد صور القصف فطعن يهودياً

بودابست – رويتر – قال السفير الاسرائيلي في المجر غوئيل الون امس ان افغانيا غاضبا من الهجوم الاسرائيلي على لبنان طعن مدرسا في مدرسة يهودية في بودابست واصابه بجروح بسيطة.

واوضح ان "المهاجم طعن المدرس ثلاث مرات ثم امسكت به الشرطة. وقال انه فعل ذلك لانه شاهد في التلفزيون صورا عن قصف لبنان".

ومع ان شرطة بودابست امتنعت عن الادلاء بتفاصيل بعد تأكيدها الحادث وجنسية المهاجم، فان الون قال ان الافغاني يعمل مفتشا صحيا وان موظفي المدرسة يعرفونه جيدا.

بيريس نقل حملته الى لبنان واليمين يطالب بمزيد من "العناقيد"

جمد حزب العمل الاسرائيلي حملته الانتخابية وارجأ وزير الخارجية ايهود باراك زيارته للولايات المتحدة التي كانت مقررة امس بسبب العملية العسكرية في لبنان، في وقت اتفق اليمين واليسار في اسرائيل على لبنان وتكاثرت الدعوات الى مزيد من "عناقيد الغضب" ومنها دعوة وزير الدفاع في اجتياح ١٩٨٢ ارييل شارون الى توسيع الشريط الحدودي.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان الاخير اعطى تعليمات لحزبه بتجميد حملته للانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار لانه "يعتبر تحركه في لبنان أهم بالنسبة الى الحزب من الحملة الانتخابية". واضافت ان "الرأي العام الاسرائيلي سيحكم على حزب العمل في الانتخابات في ضوء الطريقة التي سيعالج فيها الازمة اللبنانية".

ويرى بعض الاوساط السياسية في اسرائيل ان حزم بيريس حيال "حزب الله" سيرفع نسبة تأييده في استطلاعات الرأي.

وقرر قادة الحزب الذين تلقوا تعليمات بيريس وقف الحملات الشخصية على زعيم المعارضة رئيس تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو. وقال الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي: "علينا الا نقوم بحملة قوية في وسائل الاعلام او في الشارع قبل ان تنتهي الازمة". واضاف ان "الوقت ليس مناسباً الآن للانتقال الى الهجوم والقيام بدعاية للحزب".

وانتقد عدد من الوزراء الانتقادات التي صدرت عن بعض اوساط اليمين في اسرائيل والتي اكدت ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان شنت لاغراض انتخابية.

وبدا اليمين الاسرائيلي مرتاحاً الى عملية "عناقيد الغضب" وطالب بمواصلتها. وقال نتنياهو بعد لقاء قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين وضباط كبار في نهاريا قرب الحدود اللبنانية انه مرتاح الى الانجازات التي حققها جيش الدفاع حتى الآن. واكد في تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية "ضرورة الاستمرار في حملة عناقيد الغضب حتى القضاء على اوكار المخربين وقواعدهم (...) اننا على ثقة ان جيش الدفاع والحكومة الاسرائيلية يحظيان بالتأييد والدعم الكاملين حتى انهاء هذه الحملة التي يجب ان تتم في مسارين هما المسار العسكري ضد قواعد حزب الله والمسار السياسي الذي يتمثل في الضغط على سوريا بواسطة الولايات المتحدة لتوقف دعمها وتبنيها لحزب الله وتعمل على تصفيته"، ذلك انه "من دون ضغط على سوريا لن تتحقق الاهداف المرجوة من حملة عناقيد الغضب وضمان الامن والهدوء للشمال". واشار الى ان الحملة "لا تزال في بدايتها. ويجب في نهاية الامر الا يتمكن حزب الله من مهاجمة جنودنا في لبنان وبلداتنا الحدودية كما حصل بعد الترتيبات التي تم التوصل اليها في تموز ١٩٩٣".

واعتبر ان "على الولايات المتحدة، وكذلك المجموعة الأوروبية، ان تحاسب سوريا محاسبتها لايران وان تعمل على فرض عقوبات اقتصادية حتى تتوقف عن مساندة الارهاب وحزب الله (...) وهناك الكثير من الوسائل العسكرية والسياسية التي يمكن اعتمادها لضمان عودة الهدوء ومن دون اليأس من احتمال انجاز السلام والتوصل الى اتفاقات سلام حقيقية لا وهمية".

ودعا شارون الى توسيع "المنطقة الامنية" وقال للاذاعة ان هذه المنطقة "يجب ان تمتد الى نقاط العبور على نهر الليطاني" لمنع "حزب الله" من العودة الى القرى. وذهب ابعد من ذلك اذ طالب الجيش الاسرائيلي بمنع القرويين اللبنانيين في الجنوب "الذين يتعاونون مع حزب الله" من العودة الى قراهم وقال "ان عودة السكان يجب ان تكون انتقائية".

ودعا رئيس حركة "موليديت" عضو الكنيست رحبعام زئيفي الى "عدم تفويت الانجازات التي تحققت حتى الآن في مقابل تفاهمات مشكوك فيها على غرار تلك التي اجريت (عام ١٩٩٣) بعد عملية تقديم الحساب".

آراء ديبلوماسيين غربيين في بيروت: بيريس قد لا يحقق نصراً يحتاج اليه

رأى امس ديبلوماسيون غربيون في بيروت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس قد لا يحقق النصر الذي يحتاج اليه على "حزب الله" عبر شن الهجمات الجوية والمدفعية الكثيفة على لبنان.

وصرح ديبلوماسي اوروبي لوكالة "رويتر" ان الهجمات التي بدأتها اسرائيل الاسبوع الماضي لم تؤذ "حزب الله" ولم توجد هوة بينه وبين الحكومة والشعب. وقال: "اسرائيل تضرب المدنيين والعدد الاكبر منهم من النساء والاطفال". واضاف انها ربما واجهت ردود فعل معاكسة على ما يبدو عملية غير محسوبة جيدا تهدف الى الضغط على بيروت للجم "حزب الله". ولاحظ ان "الخروج من امر كهذا اصعب بكثير من الدخول فيه اذ على الاسرائيليين ان يظهروا شيئا ما في النهاية يعلن انتصارهم. وماذا يستطيعون ان يظهروا؟... لا اعتقد انهم اعموا التفكير في استراتيجيتهم (...) اعتقد انه تعليق عادل... اذا صارت الحكومة (اللبنانية) توصف بانها معادية للشعب فلن تقدر على اعمار البلاد بأي طريقة، لذلك فان عليها ان تضع الوحدة الوطنية في سلم اولوياتها قبل الاعمار".

ولم يخف ديبلوماسيون اجانب صدمتهم لوحشية الهجمات الاسرائيلية واتساع المناطق التي طاولتها وما ادت اليه من اصابات في الارواح وارغام مئات الالاف على النزوح عن بيوتهم وقراهم في الجنوب. وفي هذا السياق قال ديبلوماسي اوروبي: "اعتقد ان الاسرائيليين يرتكبون خطأ. لقد تجاوزوا الحدود. ان الثمن الذي ستدفعه اسرائيل باهظ جدا في شكل خسارة الصدقية والمكانة امام الرأي العام الدولي. وفي شكل ما خسرت قضيتها في نظر الآخرين".

ولفت ديبلوماسي آخر الى انه بات صعبا على اي من الطرفين التراجع لان كلا منهما يرفض الرضوخ لمطالب الآخر. ووصف العملية العسكرية بانها "محاولة يائسة من بيريس لاظهار قدرة الحكومة الحالية في اسرائيل على الحسم لئلا تتهم بالعجز التام".

وشدد على ان الاسرائيليين "لا يسعهم التراجع... سيكون ذلك مثابة الانتحار وعلى اللبنانيين ان يفهموا ذلك".

(رويتر)

تقويم الاستخبارات الاسرائيلية:

عمليات انتحارية لـ"حزب الله" وانهيار جهود الاعمار في لبنان

بعدما حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي ايالوم من احتمال قيام "حزب الله" بعمليات انتحارية ضد المصالح الاسرائيلية، افادت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اجراءات الامن عززت حول السفارات والبعثات التمثيلية الاخرى في الخارج وان اسرائيل لفتت اجهزة الامن في الكثير من الدول الى هجمات محتملة.

وكان الجنرال ايالوم صرح الاحد للاذاعة الاسرائيلية ان "تقويمنا هو ان حزب الله سيحاول القيام بعمليات انتحارية واستعمال سيارات مفخخة في المنطقة الامنية او استعمال طائرات خفيفة للتسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية ولديه القدرة على هذا او سيحاول شن هجمات على اهداف اسرائيلية او يهودية في الخارج بالتستر خصوصا وراء مؤسسات ايرانية". واضاف ان "حزب الله دأب في الماضي على السعي الى ضرب اهداف في الخارج عندما يشعر بانه تحت ضغط". وقد "احدثت عملية عناقيد الغضب بلبلة في صفوفه".

وقال ان "موظفي السفارة الايرانية في بيروت غادروا اماكنهم وتركوا لبنان، وكذلك فعل قادة حراس الثورة الايرانية في البقاع وبيروت الذين هربوا الى دمشق".

وفي تقويمه ايضا لعملية "عناقيد الغضب" توقع ايالوم ان "يدمر نشاط حزب الله احتمالات اعادة الاعمار التي يشهدها لبنان حاليا. كذلك ستؤدي الحرب الاسرائيلية على حزب الله الى هروب رؤوس الاموال الاجنبية، خصوصا ان لبنان يعاني الارهاب، وستنهار جهود الحكومة اللبنانية الحالية لاعادة تنشيط الحركة الاقتصادية والعمرانية في لبنان".

ادانة عربية لانتهاك سيادة لبنان

مصر تطالب بوقف النار والاردن أوفد الكباريتي الى اسرائيل

انضمت القاهرة وعمان الى الحملة الديبلوماسية الجارية على اكثر من صعيد توصلا الى وقف للنار في لبنان. فقد قرر الملك حسين ايفاد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى اسرائيل اليوم لاجراء محادثات في هذا الشأن مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريس. اما مصر فقد قررت حكومتها تنسيق تحركاتها مع باريس.

وايد وزير الخارجية المصري عمرو موسى دعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي زار مصر في وقت سابق الى "وقف فوري للنار حتى يمكن تحريك المساعي لتطبيق اتفاق (تموز) ١٩٩٣ بهدف حماية المدنيين". وقال: "لا بد من حماية المدنيين على الجانبين من القصف ولا بد ايضا من انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان تطبيقا للقرار ٤٢٥". وابلغ موسى الى الصحافيين انه طلب من نظيره الاسرائيلي ايهود باراك في اتصال هاتفي "وقف الاعتداءات، لكن وجهة نظر الاسرائيليين انهم يعانون من الصواريخ التي يطلقها عليهم حزب الله". واشار الى ان ما تبذله مصر من جهود يستهدف تهدئة الموقف والتمهيد لمعاودة عملية السلام التي تعرضت "لردة ضخمة وخطيرة". وعزا التوتر الذي يجتاح المنطقة الى الانتخابات الاسرائيلية.

وابلغ مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية الى "النهار" ان وزير الخارجية المصري اتفق مع نظيره الفرنسي ايرفيه دو شاريت في اتصال هاتفي قبل توجه الوزير الفرنسي الى اسرائيل ومنها الى دمشق وبيروت، على التنسيق بين البلدين "نظرا الى خطورة الوضع" في لبنان. وقال ان موسى الغى زيارته المقررة امس لانقرة والتي كان ينوي فيها اعلام الحكومة التركية باعتراض مصر على الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، ليتسنى له متابعة حركته الديبلوماسية التي يأمل منها في "وقف الهجوم على لبنان في اسرع وقت ممكن".

وافادت وسائل الاعلام المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك امر بارسال مساعدات طبية وانسانية عاجلة الى لبنان.

الاردن

وفي عمان ابدى العاهل الاردني لدى استقباله سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن قلقه "العميق" من الوضع في لبنان. وامل ان تتحرك بلدانهم "بشكل جاد وسريع لوضع حد لهذه الاعمال العسكرية التي تهدد عملية السلام وتعود بالمنطقة الى حال التوتر وعدم الاستقرار".

وأعلن مصدر رسمي ان الملك حسين الذي اتصل هاتفيا ببيريس قرر ايفاد رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي الى اسرائيل في محاولة لايجاد حل سياسي للازمة المستجدة في لبنان. واوضح ان عمان تحاول "الافادة من علاقاتها الحسنة مع اسرائيل ومع لبنان" من اجل وقف العمليات العسكرية. وسينقل الكباريتي الى نظيره الاسرائيلي رسالة من الملك في هذا الشأن.

وكان الكباريتي التقى سفير لبنان لدى المملكة وليم حبيب واعرب له عن "تضامن الاردن قيادة وحكومة وشعبا مع الاشقاء في لبنان وضرورة توقف العمليات العسكرية الاسرائيلية عليه الآثار السلبية التي تترتب على ذلك والتي تمس بمسيرة السلام في المنطقة".

واكد وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان العاهل الاردني يقوم بجهد مكثف عبر اتصالات يجريها مع المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين والاوروبيين واللبنانيين من اجل وقف العمليات العسكرية. ولهذه الغاية ايضا اتصل الملك بالرئيس المصري.

السعودية

ودعت الحكومة السعودية الاتحاد الاوروبي الى الضغط على اسرائيل لوقف عملياتها العسكرية في لبنان. ونقل وكيل وزارة الخارجية السعودية مأمون الكردي هذا الطلب الى وفد "الترويكا" الاوروبية برئاسة نائب وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية لودوفيكو انتشيزا دي كاملرانا الذي وصل الى الرياض في اطار جولة خليجية.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل استقبل سفير لبنان لدى المملكة زهير حمدان واكد له "استنكار المملكة العربية السعودية للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والتي تعد انتهاكا لسيادة لبنان واعتداء على حرمة اراضيه". واكد ايضا وقوف السعودية الى جانب لبنان "في الدفاع عن اراضيه والحفاظ على سلامته وامنه".

مجلس التعاون

ونددت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالعمليات العسكرية الاسرائيلية ووصفتها في بيان بانها تهديد خطير لعملية السلام. وحضت راعيتي عملية السلام واشنطن وموسكو "وكل الدول الصديقة والمحبة للسلام على ان تقوم بواجبها في الضغط على اسرائيل لتوقف هذه الحرب العسكرية المدمرة".

ونقل وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى وفد "الترويكا" الاوروبية الذي يزور الخليج قلق بلاده من العمليات العسكرية الاسرائيلية التي تشكل "عائقاً كبيراً امام عملية السلام".

وناشدت وزارة الخارجية الكويتية واشنطن وضع حد للغارات الاسرائيلية.

ووصف مجلس الوزراء البحراني الهجمات الاسرائيلية بانها "تمثل انتهاكا لسيادة لبنان وللمواثيق والاعراف الدولية".

وطالبت وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بوقف الانتهاكات الاسرائيلية وبتنفيذ القرار ٤٢٥ وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

اليمن والجزائر

وفي بيروت وزعت السفارة اليمنية تصريحا لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية يستنكر فيه العدوان الاسرائيلي ويؤكد تضامن اليمن مع "الشعب اللبناني الشقيق ازاء هذا العمل الارهابي الذي يتعرض له من جانب اسرائيل".

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتصل هاتفيا بالرئيس الياس الهراوي مؤكدا تضامن بلاده مع لبنان.

وكذلك وزعت السفارة الجزائرية في بيروت نص بيان للناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية تندد فيه بشدة بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

واصدر مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت بيانا في الذكرى العاشرة لـ"العمل الارهابي الرسمي الذي قامت به اميركا ضد الجماهيرية العظمى والاعتداء على لبنان" اعتبر فيه ان الهجومين يستهدفان أمرا واحدا هو افناء هذه الامة ومنعها من امتلاك قدراتها والسيطرة على ثرواتها ومياهها واخضاعها للهيمنة والاحتلال (...)".

وصدرت بيانات ادانة عن وزارة الخارجية السودانية والمنظمة العربية لحقوق الانسان و"الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين". والصحف العراقية وحركة "فتح – اللجنة المركزية" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

عرفات

وفي غزة استنكر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات العملية العسكرية الاسرائيلية. وقال بعد مشاركته في القداس الذي اقيم في غزة في عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية: "اننا ندين كليا هذه الغارات ونقف الى جانب اخواننا في لبنان". واعتبر ان "هذه الهجمات ستؤثر لا محالة على عملية السلام".

سوريا

وفي دمشق شنت وسائل الاعلام السورية، اليوم الخامس على التوالي، حملة واسعة على واشنطن واتهمتها بـ"الانحياز" الى اسرائيل. وقالت صحيفة "البعث" ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر "اعطى اسرائيل كل المبررات للقيام بعدوانها المفتوح" على لبنان. ولاحظت ان الموقف الاميركي "شكل غطاء حقيقيا لعدوان اسرائيل". واضافت ان "الموقف الاميركي لا يمكن ان يخدم عملية السلام بل انه يشجع اسرائيل على الاستمرار في العدوان".

وشددت صحيفة "تشرين" على ان المطلوب من الولايات المتحدة "اذا كانت الادارة الاميركية حريصة على السلام، هو مبادرة فورية للجم الهيجان العدواني الاسرائيلي".

وكانت الاذاعة السورية حذرت اول من امس من "مخاطر حقيقية يصعب تطويقها اذا استمر العدوان الاسرائيلي السافر واذا استمر الدور الاميركي المنحاز".

("النهار"، و ص ف، رويتر)

◄ انتقل الى جدة بعدما زار المغرب ومصر وفرنسا

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

للوضع القائم.

لكن اقول صراحة ان الوضع يدور في حلقة مفرغة. وقد حذرنا من ذلك مرارا وقبل بدء الاعتداءات العسكرية. وقلت ان العمل العسكري لا يفيد. فقط يؤدي الى تدمير المنازل وتشريد الناس في الشوارع وخلق مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية من دون التوصل الى نتيجة.

انا اقول: اذا اردنا حل المشكلة تماما علينا تطبيق القرار ٤٢٥. ولكن بالنسبة الى المعالجة العاجلة الآن تجب العودة الى اتفاق تموز ١٩٩٣ وان يحترمه كل طرف والا يخرقه بحجة ان الطرف الآخر خرقه".

ان اسرائيل تعرف انه من غير الممكن وقف عمليات "حزب الله" في الجنوب لان اسرائيل تحتل جزءا من ارضنا. ونتيجة ذلك فان الجيش الاسرائيلي والسكان في الجليل غير مرتاحين بسبب هذا الاحتلال، وتحاول اسرائيل اراحة سكانها في الجليل وجيشها. اي بكلام آخر، انهم يعملون الآن على تسهيل الاحتلال الاسرائيلي لقسم من ارض لبنان. اقول صراحة لا يمكن اي حكومة لبنانية ان تقبل ذلك. انهم يريدوننا ان نكون عملاء الجيش الاسرائيلي ونخون بلدنا. نحن لا يمكن ان نقوم بذلك. ولن نقوم به مطلقا. ما تريد القيام به هو ان نتأكد من انسحاب الجيش الاسرائيلي من ارضنا. ونحن سنتحمل مسؤولية الامن على الحدود. هذا هو الحل الدائم. لكن الآن نسعى الى وقف النار وتطبيق اتفاق ١٩٩٣ بدقة ونراقب التنفيذ".

ماذا عن مسار المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية قال: "لقد عقدنا حتى الآن ١١ جولة من المفاوضات في واشنطن منذ اكثر من سنة من اجل تطبيق القرار ٤٢٥، ولكن اصبحنا ندور في حلقة مفرغة ولم نصل الى اي حل".

• ماذا تطلبون من مجلس الامن؟

– تعرفون اننا بلد صغير خرج اخيرا من الحرب ودفع ثمنا غاليا نتيجتها". ونؤمن كما كل الدول الصغيرة بالشرعية الدولية. ماذا نفعل عندما نتعرض للاعتداء؟ هل نشن حربا؟ ليس في مقدورنا ذلك وليست لدينا الامكانات. وانا قلت علانية ان الجيش الاسرائيلي اقوى منا والآلة العسكرية الاسرائيلية قادرة على تدمير لبنان. لذلك نحن نلجأ الى الامم المتحدة للمطالبة بحقوقنا. قد تنجح او لا تنجح حسب المعطيات السياسية. وهذا لا يعني اننا لسنا على حق في ما نطلب ان شعبنا يدفع الثمن الباهظ بسبب احتلال اسرائيل قسم من ارضنا. وهناك مقاومة لهذا الاحتلال، سواء اتفقنا مع توجهاتها السياسية ام لم تتفق. والاحتلال هو الذي اوجد المقاومة. هل نلجأ الى تجريد المقاومة من سلاحها لتسهيل الاحتلال الاسرائيلي؟ هذا مستحيل. انا والجميع نقول لا لهذا الامر. ان اي رئيس وزراء لا يمكنه المساس بالمقاومة الان ما دامت اسرائيل تحتل الارض في الجنوب. اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب غدا فلا مبرر لحزب الله او لغيره في امتلاك السلاح ومهاجمة اسرائيل. لقد اعلن رئيس الجمهورية في اكثر من مناسبة، ومنها امام الامم المتحدة قبل اربع سنوات، انه اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب، فان لبنان يحقق الامن ويكون مسؤولا عن اي عمل يرتكب ضد اسرائيل من لبنان. ولكن اسرائيل تحتل قسما من ارضنا ومن هنا تبدأ المشكلة.

اسرائيل تطلب المستحيل

• ماذا عن حماية الحدود اللبنانية؟

– تعرف اسرائيل انه منذ ثلاث سنوات تتذكرون مشكلة المبعدين الذين حاولت ابعادهم الى لبنان وقد اتخذ لبنان قرارا بعدم استقبالهم ولم نستقبلهم. وقد اضطرت اسرائيل وقتها الى استعادتهم، وكان ذلك للمرة الاولى في تاريخ لبنان. والآن اعطينا اشارات عدة اننا نملك القدرة على حماية حدودنا اذا انسحبت اسرائيل، لكن اسرائيل تطلب المستحيل. تطلب ان نسهل عليها احتلالها ارضنا. ولا يمكنني ان اقبل ذلك لان مبدأ المقاومة مقدس. حتى في فرنسا كانت هناك مقاومة في اثناء الاحتلال النازي".

وردا على سؤال قال: "ان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل وثيقة جدا. لكن اميركا هي طرف اساسي في اتفاق ١٩٩٣. وكريستوفر نفسه عمل من اجل التوصل اليه. والآن من اجل معالجة الموقف يجب وقف النار، وتطبيق اتفاق ١٩٩٣ وان يبذل الجميع جهودهم لحسن تطبيقه. الاسرائيليون خرقوا مرارا اتفاق ١٩٩٣، لكننا لا نقدر ان نحارب اسرائيل.

في الوقت الحالي نبدأ تطبيق اتفاق ١٩٩٣ ولاحقا نطبق القرار ٤٢٥ وفي المدى الطويل اتفاق سلام. واذا تابعت اسرائيل حربها فعملية السلام زائلة لا محالة. وهي لا تريد السلام وتستمر في قصف بلدنا وعاصمتنا. واظن ان بيريس يهدد مسار السلام بحرية اليوم".

واكد "ان لبنان قادر على التفاوض وحده من دون سوريا. ولكن هل لديه مصلحة في ذلك؟" مشيرا الى "ان الضامن للسلام في لبنان هو الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية ولا احد آخر". واضاف: "امس تلقيت اتصالا من الوزير وارن كريستوفر. ويريد الاميركيون وقف النار وتحييد المدنيين عن الحرب. وهذا ما نريده ايضا. لا اريد ان ارى المدنيين في هذا الجانب وذاك هدفا للحرب والقتال. وسنرى مساعي الوزير دو شاريت الذي سيذهب الى اسرائيل للبحث مع المسؤولين هناك في وقف النار".

مستعدون لتأمين الحدود

واشار الى "ان الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي وضعا ١٥٠٠ جندي في الجنوب. نحن لدينا ٥٥ الف جندي. ربما ليسوا مجهزين كالاسرائيليين ولكن عندنا اصدقاء مستعدون لتزويدنا العتاد اللازم. وفي اي حال ما نملكه من عتاد اكثر من كاف لتأمين سلامة الحدود. وعلى الاسرائيليين والاميركيين معرفة ذلك.

ويجب ان تتخذ اسرائيل خطوة شجاعة وتسحب جنودها من لبنان. وبهذا تؤكد انه ليست لديها اي مطامع في مياهنا او ارضنا وانها تريد تحقيق السلام في المنطقة. اما الآن فهم يهربون الى الامام ويحتلون جزءا من ارضنا لتأمين سلامتهم. ويحاولون لتأمين السلام. وهذا لن يوصلهم الى اي مكان".

وذكر انه "اذا امتنعت اسرائيل عن قصف المدنيين فان حزب الله، كما سمعت، سيحترم اتفاق تموز ٩٣". واضاف: "تخيلوا انه في حال لم نتوصل الى اتفاق حتى ٢٩ ايار، فان ذلك سيؤدي الى مزيد من القصف الكثيف ونزوح مواطنين على الطرق. وسيكون هناك قتلى وجرحى وتدمير وتهديم. واعتقد ان ذلك لن يكون في مصلحة بيريس. واذا ربح بيريس من ذلك في المدى القصير فانه خاسر في المدى الطويل، لان احدا لا يقبل ان يتعرض له وهو لا يزال يستعيد انفاسه وفي مرحلة اعادة اعمار كما انه متروك من الجميع ولم يقدم اليه احد دعما كما في البوسنة حيث حصلوا على دعم من العالم اجمع (...) نحن شعب تعذب من الحرب. والآن يشن بيريس من اجل الانتخابات حربا شعواء علينا ولا اظن انه في حال تابع الحرب حتى ٢٩ ايار سيكون ذلك في مصلحة حملته الانتخابية".

واشار الى ان "هناك نحو ٤٠٠ الف لبناني غادروا منازلهم. وهناك مئات المنازل المهدمة. ومحطة كهرباء الجمهور ضربت. وهناك ما يزيد على مئة شهيد وما يزيد على ٣٠٠ جريح. الهدف الواضح لاسرائيل هو الضغط على الدولة اللبنانية بتهجير الناس وتقويض خطة الاعمار".

وكان الحريري اتصل بوزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والمصري عمرو موسى وتشاور واياهما في التصعيد الاسرائيلي.

في مصر

وكانت محطة الحريري الاولى في جولته بعد دمشق القاهرة التي وصل اليها الاحد الماضي فاستقبله في المطار نظيره المصري كمال الجنزوري. وانتقلا معا الى قصر الاندلس حيث عقدا خلوة استمرت نصف ساعة.

وفي الحادية عشرة التقى الحريري الرئيس حسني مبارك في حضور الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى. وصرح على الاثر: "حملت رسالة فخامة الرئيس الياس الهراوي الى سيادة الرئيس حسني مبارك وطلب لبنان ان يتدخل سيادته، اما له من وزن واما لمصر من وزن على الساحة السياسية الاقليمية والدولية، لوقف القتال الدائر في لبنان، لأن هذا القتال، من وجهة نظرنا، سيؤدي الى تهجير المدنيين وتدمير المنازل وزيادة دورة العنف من دون ان يحل المشكلة".

وسئل، ماذا تتوقع ان يحدث في الساعات المقبلة بعد دعوة لبنان الى انعقاد مجلس الامن؟

فاجاب: "نحن تقدمنا بشكوى ومجلس الامن سينعقد غداً. كما تقدمنا بشكوى الى مجلس الجامعة العربية. وطلبنا وقف القتال فوراً، ان دورة العنف القائمة ليست جديدة ومستمرة منذ عام ١٩٧٨ ولن تؤدي الى نتيجة. فلا حزب الله سيدمر بهذا الشكل ولن يستتب الامن بمزيد من العنف. الحل سياسي وليس حلا عسكريا. الحلول العسكرية جربت وكذلك الوسائل العسكرية لفترات طويلة جدا ولم تعط نتيجة".

• هناك مبادرة فرنسية طرحت اخراج "حزب الله" من الجنوب ومعالجة وضع القوات السورية في لبنان؟

– لم نسمع بمثل هذه المبادرة من قبل. وفرنسا لم تطرح مثلها. كذلك الرئيس شيراك لم يقل مثل هذا الكلام. انا اغادر الآن الى فرنسا. وهناك موعد للقاء الرئيس شيراك هذه الليلة.

– هل تتوقع ان يكون لفرنسا دور في وقف الاعتداءات الاسرائيلية في ضوء الاعلان الاميركي باستخدام حق "الفيتو"؟

– الاميركيون وافقوا على انعقاد مجلس الامن. ولا نستطيع ان نستبق الامور ونعرف ماذا سيحدث وموقف اميركا من القرار الذي سيصدره المجلس. كذلك نحاول الاتصال بكل اصدقائنا او بمعظمهم، وهم كثر في العالم، في محاولة لوقف المجزرة التي تحدث في لبنان والتي لا يوجد في الحقيقة لها اي افق.

• ما هو موقف سوريا مما يجري في لبنان؟

– تناقشنا مع الاخوان السوريين. وهم متفهمون انه لا يجوز ان تستمر الامور على هذا الشكل. والجميع يعلمون ان استمرارها لا يخدم عملية الامن في شمال اسرائيل ولا يخدم عملية السلام".

• ما هو الهدف من جولتكم على كل من مصر وفرنسا؟

– نحن نسعى الى توضيح موقفنا للمجتمع الدولي. نحن نسعى الى شرح ما يحدث اليوم في لبنان. انها حلقة مفرغة لن تؤدي الى نتيجة. انما اسرائيل تسعى الى تدمير البنية التحتية وقتل المدنيين في لبنان. ونحن لا نرى ان حزب الله سيتأذى من جراء ذلك ولكن سيخرج اقوى. وانا اعتقد انه يجب وقف النار. ولا اعتقد ان هذه الطريقة ستحل المشكلات ولن تؤدي الى اي نتيجة.

• هل ستنتزع الحكومة اللبنانية سلاح حزب الله؟

– هذا الامر قلناه مراراً بصرف النظر عن رأينا وبصرف النظر عن التوجه السياسي لحزب الله وبصرف النظر عن بعد حزب الله وارتباطاته السياسية، فما تطلبه اسرائيل في الوقت الحاضر هو الاصطدام بحزب الله في الوقت الذي تحتل هي جزءاً من اراضينا. وهذا الكلام قلناه، نحن حكومة، اننا لا يمكن ان نقوم به لا انا ولا غيري. انا لا اقول هذا الكلام عن عناد، اي اننا نريد ان نكسر كلمة اسرائيل. ليس هذا القصد لان القصد لا يحصل عملياً. وليست هناك اي دولة يقع جزء من اراضيها تحت الاحتلال وهناك مواطنون يقاومون فتصطدم معهم حتى ولو كان رأيها مخالفاً لرأيهم.

حزب الله لديه نواب يمثلونه في مجلس النواب. وهم يتبنون مواقف معارضة للحكومة باستمرار. ولسنا متفقين معهم في السياسة ولا توجهنا مثل توجههم ولا رأينا مثل رأيهم، لكن هم يقاومون الاحتلال الاسرائيلي. فاذا اصطدمنا بهم اليوم فكأننا نساعد اسرائيل على احتلال جزء من ارضنا. واذا اعتبرنا حزب الله مشكلة فحل هذه المشكلة ليس بالطريقة التي تحاولها اسرائيل فهي تقوي حزب الله وتشرد المدنيين وتهدم المنازل وتزيد من تفاقم المشكلة والدليل على ذلك انه مذ بدأت العملية وحتى الآن لا يزال القصف مستمراً من الطرفين. ونحن لا نوافق على سقوط ضحايا مدنيين من الجانب الاسرائيلي ولا من الجانب اللبناني.

نحن حريصون على مواطنينا واطفالنا وشيوخنا. ونقول ان لا ذنب للمدنيين في هذه الحروب. ومن المفروض ان يتقاتل العسكريون مع بعضهم البعض. لكن هذه الحرب تتوسع وتشمل كل الناس فمن سيستفيد منها؟

وفي رأينا لن تؤدي الطريقة التي تعالج بها اسرائيل هذا الموضوع الى نتيجة. وانما سيؤدي الى نقيض ما تنويه اسرائيل. وهي تقول انها تريد ان تقضي على حزب الله، لكنها عمليا تعمل على تقويته.

ولدى عودة الحريري الى مطار القاهرة التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في حضور الجنزوري. ودام اللقاء نصف ساعة تمت خلالها مناقشة الوضع اللبناني. وعلى الاثر اعلن عبد المجيد ان الجامعة ستتحرك حالا وستعقد او اجتماعها اما غداً الاربعاء لمناقشة الوضع في لبنان.

ووصل الحريري مساء امس الى دمشق.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

سوق بيروت مقفلة والدولار الى تحسن في الخارج

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل اول ايام الاسبوع في اثنين الفصح لدى الطوائف الشرقية، علما ان الدولار الاميركي كان انهى الاسبوع الماضي، الخميس، متراجعا قليلاً الى ١٥٨١.٥٠ ليرة في أجواء مشوشة بعد العملية العسكرية الاسرائيلية التي استهدفت مناطق لبنانية عدة وادت الى تهجير كثيف للسكان.

***

في الخارج، استمر الاتجاه التصاعدي للدولار في اسواق القطع العالمية في ظل المعطيات الموضوعية التي تؤكد قوة الاقتصاد الاميركي والتي من شأنها ابقاء الفارق بين معدلات الفائدة في الولايات المتحدة وخارجها لمصلحته. وفي هذا الاطار يبدو المتعاملون لتمامًا ينكر بالحديث عن ضغوط تضخمية من زيادة اسعار المواد الاولية، في اشارة الى مشاعر الثقة بأن الاحتياط الفيديرالي الاميركي لن يتوانى عن رفع معدلات الفائدة الاميركية لكبح جماح التضخم، علما ان رئيسه آلان غرينسبان ابدى ارتياحه الى بقاء التضخم في دائرة المراقبة.

الى ذلك، شكلت التوقعات لاحتمال اقدام "البوندسبنك" على خفض معدلات الفائدة الالمانية، بعد غد لدى اجتماع مجلسه المركزي، عاملا داعما للدولار، ولا سيما بعد نفي رئيسه هانس تيتماير وجود ضغوط تضخمية في الاقتصادات الاوروبية عموما والاقتصاد الالماني خصوصاً في مداخلته امس امام اجتماع لحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول العشر في بال (سويسرا). كذلك رأى البعض في تقلص الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة منذ مطلع السنة عنصرا مشجعا على تعزيز مراكز القطع بالدولار على حساب الين.

وقد تجمعت كل هذه المعطيات لتدفع بالورقة الخضراء الى ما فوق عتبة الـ١.٥١ مارك الماني، قبل ان تتوقف عن الارتفاع نتيجة ميل البعض الى تحقيق الارباح عليها تحسبا لما ستفضي اليه ارقام الانتاج الصناعي وبناء المساكن الجديدة في الولايات المتحدة الشهر الماضي والتي ستصدر اليوم وغدا، فأقفلت في سوق لندن متماسكة كالآتي:

- ١.٥٠٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٥١٢٥، الجمعة الماضي، في نيويورك.
- ١.٥١٠٠ مارك المانيا في مقابل ١.٥٠٧٠.
- ١.٢٣١٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٢٢٨٥.
- ٥.١٣٠٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥.١٠٧٥.
- ١٥٧٣.٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٧٢.٠٠.
- ١٠٨.٤٠ ين ياباني في مقابل ١٠٨.٧٥.

ضعف الذهب والفضة

بقيت اسواق المعادن الثمينة في دائرة الضعف مطلع الاسبوع، بفعل قوة الدولار وتحسبا لاقدام صناديق استثمار اجنبية على بيعها بكميات كبيرة. وعليه، تراجعت اونصة الذهب في لندن لدى الاقفال امس الى ٣٩٢.٩٥ دولارا في مقابل ٣٩٤.٦٠ دولارا للجمعة الماضي، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٣.٧٥ دولارا قبل الظهر و٣٩٣.٢٠ دولارا بعد الظهر.

وتراجعت اسعار الفضة ايضا لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٥.٤٦ دولارات في مقابل ٥.٥٠٩٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٥.٤٩٧٥ دولارات ظهرا.

البورصات العالمية

انتعشت اسواق الاسهم والسندات المالية في البورصات الاوروبية واليابانية نتيجة الارتفاع الكبير الذي سجلته "وول ستريت" في نهاية الاسبوع الماضي والذي تعزز اكثر فاكثر امس، لدى افتتاح السوق فيها. وكان لاعلان رئيس الاحتياط الفيديرالي آلان غرينسبان ان التضخم باق تحت المراقبة في الولايات المتحدة، قبل يومين من اعلان رئيس "البوندسبنك" موقفا بالمعنى ذاته اوروبيا، عاملا مشجعا على شراء الاسهم والسندات ليس فقط في بورصة فرانكفورت التي ارتفع مؤشر "داكس" فيها ٣٤.١٦ نقطة الى ٢٥٤٥.٩٤ نقطة، بل في بورصة باريس التي ارتفع مؤشر "كاك ٤٠" فيها ٨.٠٤ نقاط الى ٢٠٨٠.٥٦ نقطة.

وفي غضون ذلك مضت بورصة لندن في التحسن بعد اعلان احصاءات تظهر ان التضخم لا يزال محدودا في بريطانيا بدليل عدم ارتفاع اسعار الانتاج فيها اكثر من ٠.٢ في المئة الشهر الماضي، بحيث لم يتفاعل المتعاملون مع العوامل السلبية الناتجة من ضعف الوضع السياسي لرئيس الوزراء جون ميجر بعد الانتخابات الفرعية لمقعد واحد التي اجريت الاسبوع الماضي والحديث عن انسحابات جديدة لنواب من حزب المحافظين الحاكم. وبالفعل، اشتد الاقبال على الاسهم والسندات البريطانية امس، ما دفع مؤشر "الفايننشال تايمس" الى ٣٧٩٠.٥٠ نقطة بارتفاع ٢٣.٧٠ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وفي "وول ستريت" اشتد الاقبال على الاسهم والسندات الاميركية بعد تطمينات رئيس الاحتياط الفيديرالي عن التضخم، فقفز مؤشر "داو جونز" الصناعي الى ٥٥٨١.٣٦ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول ٥٥٧٧.٠٢ نقطة، بزيادة ٤٤.٤٣ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وكان سبق ذلك صعود لارتفاع ملحوظ في بورصة طوكيو بعدما هدأت مخاوف التضخم وأظهرت "وول ستريت" الجمعة الماضي مزيدا من التحسن، فأقفل مؤشر "نيكي" مرتفعا ٢٢٢.٥٧ نقطة الى ٢١٨٨٣.٠٤ نقطة.

ايلي قموجي

تقنين شديد للكهرباء ونقص في المياه وضغط على الهاتف
البواخر تدخل المرفأ بعد تحقيقات والمواد الغذائية متوافرة

من المتوقع ان يعيش لبنان فترة مماثلة لما عاشه في حربه الطويلة، من دون كهرباء، ولا مياه، ولا مدارس، مع صعوبات في تحقيق كل الخدمات. فقد استهدفت الاعتداءات الاسرائيلية البنى التحتية، ولجأت مئات الوف المواطنين من الجنوب نحو بيروت بحيث يحدثون ضغطا بشريا وضغطا على المواد الغذائية والسلع الحياتية. لذلك عقد وزراء الخدمات اجتماعات، وسعى كل منهم الى استنفار اجهزة وزارته لمواجهة الحالات الطارئة وتسهيل تقديم الخدمات، الا ان ذلك لن يمنع اعتماد برنامج تقنين كهربائي، وتقنين في المياه. وربما حصول نقص في تغذية سنترالات الهاتف بالكهرباء.

اما على صعيد مرفأ بيروت، فتجري القوات البحرية الاسرائيلية تحقيقات مع ربابنة البواخر المتجهة اليه وتعوقها فترة من الزمن تصل الى ٢٤ ساعة. وامس قال رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت مديره العام انطوان الرئيس لـ"النهار": "دخلت المرفأ اربع بواخر وغادرته ثلاث بواخر". واكد حصول التحقيق من القوات الاسرائيلية.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية استهدفت الاحد والاثنين محطتي التحويل الرئيسيتين في لبنان، محطة الجمهور ومحطة بصاليم اللتين تغذيان بيروت وجبل لبنان بالطاقة الكهربائية، الاولى من معملي الجية والزوق الحراريين، والثانية من معمل الزوق. وبذلك اعادت اسرائيل في يومين وضع التغذية بالتيار الكهربائي الى ما كانت قبل سنتين.

واذا كانت مؤسسة كهرباء لبنان توقعت تقنينا في بعض المناطق مدة ست ساعات اثر ضرب محطة الجمهور، فان استهداف محطة بصاليم ادى الى اعتماد التغذية بالتيار الكهربائي اربع ساعات. وقد انقطع التيار فعلا بعد ظهر امس عن مناطق كبيرة من العاصمة وجبل لبنان.

ومن شأن الواقع الجديد ان ينعكس على القطاعات الانتاجية وان يعيدها الى استعمال المولدات الحرارية الخاصة، علما ان دون عودتها عقبات بعد ازالة هذه المولدات من بيروت الادارية وفي غياب توفير المحروقات وفي ظل الحصار البحري...

كذلك يتوقع ان يحصل تقنين في المياه نظرا الى توقف مصلحة مياه بيروت عن الضخ بواسطة المولدات الحرارية، كما يلاحظ اثر انقطاعات التيار الكهربائي، ويلزم وقت لصيانة هذه المولدات وتأمين المحروقات لها.

الوضع التمويني

على صعيد الوضع التمويني، اكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، الذي قطع زيارة للندن مساء الاحد وعاد الى بيروت، ان الوضع التمويني في البلاد سليم.

وقال ان مادة القمح مؤمنة وان باخرة ستفرغ حمولتها هذا الاسبوع في اهراءات مرفأ بيروت وكانت الوزارة قد تعاقدت على شرائها في وقت سابق، وبذلك يصير المخزون من هذه المادة كافيا مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر.

واجرى الوزير اتصالات مع نقابات المستوردين واصحاب المطاحن والسوبر ماركت الذين ابدوا كل تعاون ووضعوا انفسهم في تصرف الوزارة.

ودعت المراجع الاقتصادية والتجارية الى عدم التهافت على المواد الغذائية والتموينية وطمأنت الى توافر هذه المواد وخصوصا الخبز.

وتستمر محطات البنزين في توفير المحروقات وان تكن ايام التعطيل خففت مخزونها.

الهاتف

وعقد في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماع للبحث في اوضاع الشبكة الثابتة والخليوية بعد تسجيل صعوبة الاتصالات في الايام الاخيرة في العاصمة وضواحيها. وصرح المدير العام للاستثمار والصيانة ان العمل جار لسد الثغرات التقنية التي ظهرت نتيجة الضغط القوي على الشبكتين الثابتة والخليوية، موضحا ان الضغط كان العامل الرئيسي في سوء نوعية الاداء الذي حصل، متمنيا على المشتركين استعمال الهاتف للحالات الضرورية وخصوصا في الظروف الاستثنائية الراهنة.

الاسمدة الازوتية في الشمندر السكري

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بلاغاً الى مزارعي الشمندر السكري لفتهم فيه الى وجوب عدم الافراط في استعمال الاسمدة الأزوتية التي تنعكس سلباً على معدل الحلاوة في الشمندر وهنا نص البلاغ:

"عطفاً على بلاغنا الرقم ٩/٣٧٩ تاريخ ١٦/٢/١٩٩٦،

وبالاشارة الى نتائج مواسم زراعة الشمندر السكري وتصنيعه السابقة وخصوصاً لجهة معدلات الحلاوة،

وبالاشارة الى تقارير الخبراء وارشاداتهم ونصائحهم،

ولما كانت غاية الادارة زيادة انتاجية السكر في الشمندر تخفيفاً للاعباء عن الخزينة،

يطلب منكم، حفاظاً على مصالحكم، التنبه لعملية التسميد من ناحية الافراط في استعمال الاسمدة وخصوصاً الآزوتية منها التي تنعكس سلباً على معدل الحلاوة لان الادارة تتجه الى تحليل سوف تعلنها في حينه عند تحديد اسعار هذا الموسم على اساس النوعية ودرجة الحلاوة بمعزل عن كمية الانتاج".

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء المبيع	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل	مقفل

اسعار العملات الاجنبية CURRENCY CROSS RATES

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١.٣٥٥٨	٢.٠٤٧٥	١.١٠٢٨	٠.٠١٢٤٩	٠.٠٠٠٨٦٣	٠.٨٩٨٩	٠.٢٦٤٦	١.٦٨٢٦	—
الاتحاد الاوروبي	٠.٨٠٦٨	١.٢١٧٤	٠.٦٥٥٧	٠.٠٠٧٤٤	٠.٠٠٠٥١٤	٠.٥٣٤٣	٠.١٥٧٤	—	٠.٥٥٩٤٩
فرنسا	٥.١٢٦٠	٧.٧٢٨٥	٤.١٦٢٦	٠.٠٤٧٢٦	٠.٠٠٣٢٦	٣.٣٩٢٣	—	٦.٣٥٤٠	٣.٧٨٠٩
المانيا	١.٥١٠٠	٢.٢٧٨٢	١.٢٢٧١	٠.٠١٣٩٣	٠.٠٠٠٩٦	—	٠.٢٩٤٨	١.٨٧٢١	١.١١٤٥
ايطاليا	١٥٧٢.٥٠	٢٣٧٠.٢٠	١٢٧٦.٨٧	١٤.٤٩٧	—	١٠٤٠.٥٨	٣٠٦.٧٥	١٩٤٩.٠٨	١١٥٩.٧٨
اليابان	١٠٨.٧٥	١٦٣.٦١	٨٨.١٣	—	٠.٠٦٩٠٤	٧١.٨٧	٢١.١٥	١٣٤.٧٢	٧٩.٩٥
سويسرا	١.٢٣٠٥	١.٨٥٦٧	—	٠.٠١١٣٥	٠.٠٠٠٧٨٢	٠.٨١٤٩	٠.٢٤٠٢	١.٥٢٦٤	٠.٩٠٨٣
بريطانيا	٠.٦٦٣١	—	٠.٥٣٨٨	٠.٠٠٦١٢	٠.٠٠٠٤٢	٠.٤٣٩١	٠.١٢٩٣	٠.٨٢٢٤	٠.٤٨٩٠
الولايات المتحدة	—	١.٥٠٦٥	٠.٨٠٩٧	٠.٠٠٩٢٠	٠.٠٠٠٦٣٤	٠.٦٦٠٨	٠.١٩٤٨	١.٢٣٧٢	٠.٧٣٧٦

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٥٥٩٢.٩٢	٥٥٢٢.٥٩
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٠٨٠.٥٦	٢٠٧٢.٥٢
مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	٣٧٩٠.٥٠	٣٧٦٦.٨٠
مؤشر نيكي الياباني	٢١٨٨٣.٠٤	٢١٦٦٠.٤٧
مؤشر داكس الالماني	٢٥٤٥.٩٤	٢٥١١.٧٨

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	65.00	65.25
Allied Sign.	56.38	56.25
Am Brands	42.25	42.00
Am Express	48.00	47.25
American Tel.	62.38	62.75
Armco	5.75	5.63
Asarco Inc.	35.00	34.38
Atl Richf.	120.38	118.63
Avon Prod.	89.88	87.68
Bankamerica Corp.	75.88	75.25
Boeing	81.63	81.38
Boise CASC	42.50	41.75
Bristol My.	81.63	82.50
Caterpillar	71.88	70.25
Chase Manh.	69.00	68.50
Chevron	56.63	55.38
Chrysler	62.13	61.75
Citicorp.	77.50	77.63
Coca Cola	81.00	80.75
Colgate	76.25	76.38
Columbia Gas	47.88	46.00
Corning Inc.	35.00	34.00
Cpc Internat	68.00	66.88
Csx Corp.	46.00	45.38
Cyprus Amax Min.	28.00	27.88
Deere	41.25	42.00
Delta Air Lines	80.00	77.88
Digital Equipment	52.88	51.88
Disney Corp.	62.00	60.88
Eastm Kodak	69.75	69.50
Estee Lauder -A-	35.38	35.00
Exxon	83.63	81.88
Fina	50.13	50.25
Ford	34.88	34.25
G.T.E. Corp.	42.88	42.25
Genl Dynamics	59.25	58.68
Gilette	49.88	50.25
Grace	77.25	77.50
Halliburton	55.50	56.38
Hilton	95.63	95.38
Honeywell	53.50	51.98
IBM	114.00	111.50
INA	16.50	61.50
Inco Ltd.	33.38	32.75
Intl Paper	39.88	39.63
ITT Corp.	60.50	59.88
Johns Johns.	89.75	88.63
JP Morgan Co.	80.25	79.13
K Mart	9.75	9.75
Kellogg	71.38	72.63
Litton	45.00	44.00
Lockheed Martin	77.25	76.25
Loews	75.25	75.25
Mallinckrodt	36.25	36.38
Merck	60.00	60.63
Merril Lyn.	59.00	57.88
Min Mining	65.00	64.13
Mobil	116.25	113.88
Monsanto	148.25	145.00
Motorola	57.00	55.13
Natl Semiconductor	14.38	14.13
NAVISTAR	10.25	10.13
Occ. Petrol.	25.00	24.88
Olin	87.00	86.75
Pac. Gas	22.63	22.88
Penny	49.75	49.13
Pepsico	62.50	62.00
Pfizer	69.38	69.00
Placer Dome	28.88	29.25
Polaroid	43.00	43.13
Quaker Oats	33.25	32.88
Santa Fe Sth. Pac.	107.00	107.00
Schlumberger	82.75	84.00
Scott Paper		61.13
Sears Roeb.	52.63	51.75
Sony Corp Adr.	59.63	59.75
Tandy	48.63	48.13
Tenneco	54.88	54.25
Texaco	86.13	85.00
Texas Instr.	52.25	51.38
Textron	84.38	83.50
Time Warner Inc.	39.25	39.00
Ual	211.00	207.88
Union Carbide	48.63	46.75
Unisys	6.38	6.13
Up John		53.00
US Life Inco Fund	9.25	9.25
Usx Marathon Grp.	20.13	19.88
Usx Steel Grp.	33.75	34.25
Utd Techno.	109.63	107.75
Warner Lamb.	111.88	111.75
Westinghouse EL	18.63	18.75
Woolworth	18.13	17.88
Xerox	130.88	127.25

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	766.00	767.00
Air Liquide	905.00	898.00
Alspi	463.10	457.00
American Tel Tel	320.00	320.00
Anglo Amer. C. S.A.	321.00	323.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	538.00	541.00
Barrick Gold	156.90	159.00
Bayer Aktiengesells	1744.00	1725.00
BHV	456.00	460.00
Bic	573.00	582.00
Bon Marché	1300.00	1300.00
Bouygues	513.00	517.00
Bq Commerc. Maroc	250.00	250.00
Buffelsfontein Gold	16.15	17.80
Carrefour	3673.00	3696.00
Casino Gui Per Adp	129.50	128.90
Casino Guichard-Per	179.80	180.00
CFF	60.50	62.90
Chargeurs	1368.00	1373.00
Chase Man. Corp.	370.70	370.70
Ciments Français	249.00	248.00
Club Méditerranée	468.00	471.00
Comptoir des Entrep.	13.40	12.75
Crédit Lyonnais	200.00	209.00
Danone (ex BSN)	788.00	790.00
DMC	268.00	266.30
Du Pont Nemours	420.60	411.10
East Rand Prop	3.85	3.95
Eaux (Gle Des)	526.00	517.00
ELF-Aquitaine	380.00	373.80
Eridania Beghin	842.00	834.00
Esso	659.00	652.00
Eurafrance	1900.00	1875.00
Exxon Corp.	423.00	423.00
Fives-Lille	532.00	534.00
Galeries Lafayette	1610.00	1636.00
General Motors	286.00	280.50
GTM-Entrepose	325.50	325.00
Hoechst Akt.	1760.00	1751.00
IBM Corp	581.00	580.00
ICI Ltd Plc	72.30	70.10
Idia		
Lafarge	342.00	341.70
Legrand	941.00	945.00
Legrand ADP	653.00	654.00
Locindus	888.00	885.00
Longometal-Afrique	99.00	99.00
LVMH	1282.00	1273.00
Lyonnaise des Eaux	499.40	500.00
Metaleurop	55.30	56.00
Mitsubishi Corp.	55.00	67.10
Mobil Corp.	551.00	590.00
Moulinex	88.00	88.65
Nicolas	600.00	600.00
Niles Galeries	270.60	270.60
Nord-Est	135.50	135.10
Norsk Hydro	237.10	233.10
O.N.A.	177.00	177.20
L'Oréal	1523.00	1519.00
Petrofina	1452.00	1445.00
Philips Electronics	182.20	180.30
Pinault-Printemps-R	1388.00	1382.00
Primagaz	575.00	597.00
Procter and Gamble	429.60	417.40
Radiotechnique		
Rochette (LA)	33.85	34.00
Roussel-Uclaf	1137.00	1115.00
Royal Dutch	748.00	749.00
Saint-Gobain	633.00	628.00
Saint-Louis	1446.00	1435.00
Salins du Midi	479.10	485.00
SCOR S.A.	187.00	182.50
S.G.E.	129.00	128.00
Shell Transport	69.35	69.00
Siemens AG	2800.00	2782.00
SKF Aktieb	116.00	116.00
Skis Rossignol	1742.00	1770.00
Sommer-Allibert	1522.00	1500.00
Thomson-CSF	126.20	127.90
Total	359.00	355.50
Valeo	272.00	269.20
Vallourec	248.50	251.20
Volkswagen AG	1849.00	1839.00
Wagons Lits Tourism	1800.00	1800.00
Worms (CIE)	280.00	276.30
Zambia Copper Inves	3.20	3.25
Zellidja S.A.	150.00	150.10

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.93	4.89
Asda Group Plc	1.08	1.06
Assoc Brit Foods	4.05	4.05
BAA Plc	5.46	5.42
B.A.T.	4.97	4.94
Barclays Plc	7.36	7.31
Bass	7.64	7.52
Bicc	3.47	3.42
Blue Circle	3.67	3.65
Boc Group	9.19	9.00
Boots Co Plc	6.22	6.14
British Aerospace	8.78	8.74
British Airways	5.31	5.37
British Gas	2.42	2.42
British Petroleum	5.97	5.97
British Telecom	3.70	3.69
BTR	3.20	3.16
Burmah Oil	10.46	10.43
Cable Wireless	5.23	5.40
Cadbury Schweps	5.09	4.97
Charter	8.88	8.96
Coats Viyella	2.03	2.02
Commercial Union	5.89	5.83
Cookson Grp Plc	3.24	3.21
Courtaulds	4.52	4.50
Dalgety	4.04	4.04
De Beers	20.38	30.36
Dixons	4.87	4.78
Ecc Plc	3.11	2.97
Fisons	2.65	2.65
Forte	3.50	3.50
General Accident	6.39	6.34
Genl. Electric C°.	3.67	3.69
GKN	9.77	9.78
Glaxo	8.03	7.85
Grd. Metropol. Plc	4.35	4.25
Great Univ. Stores	7.17	7.05
Guard. Ryl. Ex.	2.35	2.32
Guinness Plc	4.65	4.59
Hanson Tr Plc	1.88	1.86
HSBC HLDGS	10.02	9.81
ICI PLC STK UTS	9.27	9.23
Kingfisher	5.95	5.95
Land Sec PLC	6.39	6.31
Legal Gen. Grp.	6.96	6.98
Lloyds Bank Plc.	8.48	8.48
Lonrho Plc.	2.06	2.09
Lucas Ind. Plc.	2.12	2.10
Marks Spencer	4.42	4.37
Microbix Biosystems	0.40	0.45
National Power	4.97	4.94
Natwest	6.40	6.53
P. and O.	5.19	5.13
Pearson Grp.	7.29	7.34
Pilkington	2.16	2.17
Prudential Corp.	4.39	4.40
Racal Electronics	3.37	3.30
Rank Org.	5.24	5.15
Reed Intl.	11.92	11.83
Reuters	7.52	7.57
Rexam	4.05	4.04
Rolls Royce	2.25	2.26
Royal Dutch Co	247.52	246.22
RTZ Corp.	10.07	9.93
SAATCHI	1.25	1.25
Sainsbury	3.78	3.74
Sears Holds	0.99	0.97
Shell	8.52	8.34
Siebe Plc	8.67	8.68
Skbeec.	6.44	6.44
Std. Chart. Bank	6.25	6.36
Storehouse	3.45	3.49
Sun Allia. Lond. Ins.	3.62	3.62
T.I. Group.	5.26	5.20
Tarmac	1.25	1.26
Tate and Lyle	4.94	4.96
Tesco	2.92	2.86
Thorn EMI	17.81	17.80
Trafalgar House	0.50	0.50
TSB Group	4.00	4.00
Unilever	11.82	11.77
Unit Biscuits	2.36	2.36
Vickers	2.59	2.56
Vodafone Grp.	39.00	36.71
Wellcome	10.60	10.60
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	495	494
Bridgestone Corp	1850	1830
Canon Inc	2050	2040
Fuji Bank	2250	2270
Fuji Photo Film	3200	3170
Hitachi	1090	1070
Honda Motor	2290	2260
Jal	799	797
Kirin Brewery	1360	1340
Matsushita E Ind	1790	1760
Mitsubishi Corp	1450	1440
Nec Corporation	1240	1250
Nihon Kagaku San	736	729
Nip Steel Corp	385	382
Nomura Secs	2330	2340
Pioneer Elec.	2290	2240
Sharp Corp	1750	1730
Sony Corp	6430	6400
Sumitomo Bank	2150	2170
Takeda Chem Inds	1650	1650
Sumitomo Corp	1190	1190
Toshiba Corp	823	826
Toyota Motor Co	2350	2350
Yamaichi Secs	811	817
Yamanouchi Pharm	2450	2430

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	514.00	508.90
Bay Mot Werke	835.00	819.00
Daimler Benz AG	829.50	815.00
Degussa AG	551.00	552.00
DT Babcock St	90.30	90.20
Dresdner Bank AG	39.90	39.46
Hoechst AG	520.50	516.30
RWE-DEA AG	392.00	393.00
Schering AG	116.90	115.70
Siemens AG	830.80	818.50
Bay Vereinsbank	46.00	45.65
Kaufhof Holding	493.00	467.50
Dt Lufthansa AG	246.50	243.20
Mannesmann AG	559.00	551.00
Preussag AG	424.50	418.00
Thyssen AG	282.00	277.50
Veba AG	77.43	76.50
Volkwagen AG	547.50	538.30
Deutsche Bank AG	76.00	75.23
Linde AG	909.00	900.00

معدلات فوائد مصرفية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥.٣٤	٥.٨٧	٣.١٨	١.٦٢	٣.٨٧	—	٤.٦٨	٢.٩٣	٩.٣٧	—
لشهر	٥.٤٣	٥.٨٨	٣.٣١	١.٨١	٣.٨٧	٠.٣٨	٤.٨٢	٢.٩٠	٩.٨٠	٤.٤٠
لـ٣ اشهر	٥.٥٠	٥.٨٧	٣.٢٢	١.٨١	٣.٩٠	٠.٤٦	٤.٨٢	٢.٩٠	٩.٥٤	٤.٤١
لـ٦ اشهر	٥.٤٣	٥.٩٣	٣.٢١	١.٨٣	٤.٠٠	٠.٥٨	٥.١٢	٢.٩٢	٩.٣٣	٤.٤١
لسنة	٥.٦٨	٦.٤٣	٣.٣١	١.٩٧	٤.٢٠	٠.٨٣	٥.٥٢	٣.٠٢	٩.٢٠	٤.٤٧
لـ٥ سنوات	٦.٣٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦.٥١٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦.٨٢٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—

[illegible]

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٩٢.٩٥	٣٩٤.٣٥
الفضة	٥.٤٩٠	٥.٥٢
البلاتين	٤٠٥.٢٥	٤٠٦.٦٥
البلاديوم	١٣٣.٧٥	١٣٧.٤٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٣٩٤.٤٠	٣٩٦.٠٠
آب	٣٨٥.٤٠	٣٨٨.٦٠
تشرين الاول	٣٤٨.٥٠	٣٤٤.٠٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ$ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٥٩٠.٠٠	٢٥٧٢.٥٠
الألومينيوم	١٥٧٧.٥٠	١٥٩٣.٧٥
القصدير	٦٤٨٢.٥٠	٦٤٣٢.٥٠
النيكل	٨١٨٥.٠٠	٨١٩٧.٥٠
الزنك	١٠٥٢.٥٠	١٠٦١.٢٥

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	١٨٦٥.٠٠	١٩١٩.٠٠
تموز	١٨٢١.٠٠	١٨٥٩.٠٠
ايلول	١٨٠٨.٠٠	١٨٥٠.٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — ايار	١٣٤٥.٠٠	١٣٥٥.٠٠
تموز	١٣٦٥.٠٠	١٣٧٦.٠٠
كانون الاول	١٣٩٧.٠٠	١٤٠٩.٠٠
سكر — ايار	١١.٦٨	١١.٦١
تموز	١١.٢٠	١١.١١
تشرين الأول	١٠.٩٨	١٠.٩٢
بن — ايار	١١٥.٣٠	١١٥.٢٥
تموز	١١٥.٤٠	١١٥.٣٠
ايلول	١١٥.٠٠	١١٥.٠٠
قطن — ايار	٨٣.٨٠	٨٦.١٥
تموز	٨٥.١٣	٨٧.٥٠
تشرين الأول	٨٢.٠٠	٨٣.٠٠

شيكاغو (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — ايار	٥٨٦.٠٠	٥٨٣.٠٠
تموز	٥٥٢.٠٠	٥٥٣.٠٠
ايلول	٥٥٢.٠٠	٥٥٤.٠٠
الذرة — ايار	٤٥٥.٥٠	٤٥٣.٥٠
تموز	٤٤١.٠٠	٤٣٨.٥٠
ايلول	٣٧٦.٠٠	٣٨٠.٠٠
حبوب الصويا — ايار	٧٨٩.٠٠	٧٩٧.٠٠
تموز	٧٩٩.٠٠	٨٠٧.٠٠
ايلول	٧٨٦.٠٠	٧٩٣.٠٠
زيت الصويا — ايار	٢٦.١٧	٢٦.٤٠
تموز	٢٦.٥٥	٢٦.٨٠
ايلول	٢٧.١٢	٢٧.٠٤

هكذا من الأصل

CAREER OPPORTUNITY
A MAJOR INTERNATIONAL BANK
HAS THE FOLLOWING VACANCY
CLERKS

CANDIDATES SHOULD HAVE AS A MINIMUM A UNIVERSITY DEGREE PREFERABLY IN BUSINESS ADMINISTRATION, ECONOMIES, FINANCE BUT OTHER SUBJECT WILL BE CONSIDERED. ONLY CANDIDATES WITH A GOOD PASS RESULT SHOULD APPLY. BE AGED BETWEEN 21 - 25 YEARS.

THE JOB REQUIRES CANDIDATES TO HAVE A POSITIVE AND ENTHUSIASTIC APPROACH AND OUTLOOK TO THEIR WORK, THE ABILITY TO BUILD GOOD RELATIONSHIPS WITH BOTH CUSTOMERS AND COLLEAGUES. BE ABLE TO SPEAK TO A GOOD LEVEL OF ENGLISH LANGUAGE AND HAVE GOOD VERBAL COMMUNICATION SKILLS.

THE SUCCESSFUL CANDIDATE WILL BENEFIT FROM A COMPETITIVE REMUNERATION / SALARY PACKAGE, EXCELLENT TRAINING, DEVELOPMENT AND CAREER OPPORTUNITIES.

ONLY CANDIDATES MEETING THE ABOVE REQUIREMENTS SHOULD APPLY.

ALL APPLICATIONS WILL BE TREATED WITH STRICT CONFIDENCE.

CANDIDATES ARE REQUESTED TO SEND THEIR CV TOGETHER WITH COPIES OF THEIR DEGREE, TRANSCRIPTS OF GRADES AND A RECENT IDENTIFICATION PHOTOGRAPH TO:

MANAGER, HUMAN RESOURCES
B.B.M.E. P.O. BOX 11-1380
TEL: 328718 (Direct) or 647617
(Between A.M. 8:00 and P.M. 2:00)

وظائف

مطلوب آنسة حسنة المظهر تجيد استعمال الكومبيوتر ولما الملم في المحاسبة، الجديدة البوشرية ت ٤٩٧٤٧٤ – ٤٩٧١١٧

Executive Secretary, Fluent in English, B.C Knowledge for Zayat Trading - Zarif Area Tel: 01/735208/9

مطلوب مدير لدار السلام للرعاية الاجتماعية في صيدا حائز على شهادة جامعية مع خبرة. الاتصال ٠٣/٦٥٠٦٢٦

CHERCHONS

vendeuse qualifiée jeune, expérimentée, français obligatoire disponible immédiatement pour boutique grande marque pour enfant à Sin el-Fil.

Contacter le: 03/201117 - 03/201202.

إعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية

كل سطر اضافي

Plastic co. needs an energetic plastic technicien with experience in injection molding good package Please contct Mr Nabil at 01/451911 - 03/630771.

Awell established Fire Protection Co. requires

MECHANICAL ENGINEERS

Graduates of AUB / ESIB / NDU / LU Motorised / Fluent in Engl./Ar. (Fr. a plus) Exp. in the field of fire protection an advantage. Please send mail CV + photo to Box 11-8 Beirut Att. General Manager

Dem. Assistante administrative (gestion - Comptabilité) Connaissance Exel - Winword tél 493421.

مطلوب لباتيسيري موريس معلم تجليد فني وخاصة بالقماش والجلد الاصطناعي ت ٢٠٠٨٨٢

Soc dem. Secrétaire présentable motorisée bilingue trilingue préf hab. Kesrouan 09/903907 - 01/427867

La société AIMS software & computers recrute: 1- Ingénieur Hardware - Technicien Hardware. 2- Programmeur 3- Secrétaire. Tel 09/835838 - 03/340555 (de 8h à 17h).

Dar Al-Handasah Consul Tants (Shair & Partners) Requires Executive Secretaries with very good command of English, French and Arabic. experience in Microsoft word and Excel is a *MUST*. For interview please contact 867445 6/ - 869416/7/8

مطلوب مربية لطفلة العمر ٣ سنوات مع مناعة العاطفة والخبرة شرط اساسي. التلفون ٠٢/٢٠٠٢٣٣

Demandons 1) professeurs de maths, sociologie, sciences, sport, langues: (arabe, Française et Anglaise) pour les classes complémentaires 2) Jardinières d'enfants expérimentées (âge 1 à 5 ans) 3) Secrétaire Scolaire exécutive Téléplome: 803038 - 408664 - 645292 - 647012 - 892912 - 951340/90

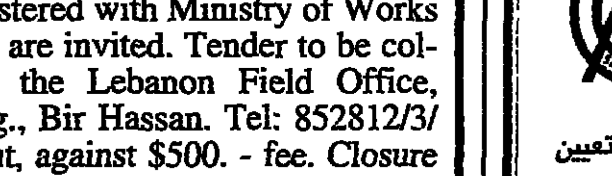
مكتب محاماة في سنتر صوفيل يطلب سكرتيرة قانون (اجازة او دبلوم حقوق) الاتصال بالارقام ٢١١٦٠٧٧ – ٢٠٠٢٣٨

شركة تجارية تطلب سكرتيرة كومبيوتر + لغات الدوام من ٨ الى ٢. ت ٠٣/٦٥٥٢٤١

سيدتي — مؤسسة جلول للتجارة والخدمات

لطلبي: خادمة – ممرضة خاصة – مديرة منزل – مربية من الفليبين

الروشة، نزلة السفارة الرومانية – ت: ٨٠٣١٤٩، ٨٠٠٨٠٣/٥، ٨٦٦٦٨٦
فاكس: ٠٠١-٢١٢-٤٧٨١٣١٧



UNRWA intends to build a two thousand m² school (2000 m²) in Wavel, Beqaa. Qualified contractors, (Category "A") registered with Ministry of Works and CDR are invited. Tender to be collected at the Lebanon Field Office, Adil Bldg., Bir Hassan. Tel: 852812/3/4/5, Beirut, against $500. - fee. Closure date for submission 6/5/96

مطلوب موزعون لمؤسسة ميشال نجار "بن نجار" لمنطقة الضاحية/الجبل دوام كامل الاتصال بالآنسة وفاء نصرالله الهاتف ٨٨٤٨٣٠/١/٢/٣/٤ – ٨٨٢٣٩٥

S.E.E Sarl/Achrafieh Security & Electronic Equipment requires: - Computer Technicians - Computer Salesmen Tel: 01/324436

L'Hotel Alexandre **** recherch: - Chef de Cuisine Libanais connaissant la cuisine Française et parlant le Français. - Commis de salle et Commis de bar parlant le Français. Se presenter à la réception avec c.v ou appeler le 200240/1/2 pour rendez - vous.

شاب لديه خبرة على الرسم على الكومبيوتر Auto cad يطب عملا الى البيت ٤١٨٣١٢

L'Atelier le sculpteur لـعـلـن النحات سامي الرفاعي عن تنظيم دروس خاصة على النحت والسيراميك، تقبل الطلبات ابتداء من ٥ نيسان ٩٦ الحازمية ٤٥٧٤٢٦

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة – ١٥ –

A LEADING OPERATION & MAINTENANCE COMPANY IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA
REQUIRES

MIS Manager (Management Information System) :

The MIS Manager will be required to ensure implementing the Company *computerization plans for the whole departments* with proper Financial & Technical background.

Successful candidate, aged 35 to 45 years, will :

- Coordinate with Company management at all levels to implement the MIS company strategy to evaluate progress and discuss results.
- Support the different departments of the company by responding to their needs and addressing their computerization related company procedures are properly implemented and adhered to.
- Hold a college degree B.Sc. or M.Sc. in Computer Science including twelve to fifteen years experience related to computer applications.
- Have a minimum 5 years experience in a Managerial position.
- Should be fluent in English, Arabic is an asset.

All Applicants should forward their detailed Resumes to the following address / fax within one week :

Tel. : 01 / 352405 – Fax : 00961 - 1 - 352-535
P.O.Box : 113-5142 - Beirut

UAE



invites you for

مقابلات للعمل بدون مواعيد
WALK-IN INTERVIEWS

A SUPER STORE OF FOOD AND NON-FOOD PRODUCTS, WHICH IS PART OF ONE OF THE MOST RESPECTED AND DYNAMIC GROUP OF COMPANIES IN THE UAE, IS SEARCHING FOR CAREER ORIENTED AND RESPONSIBLE INDIVIDUALS TO FILL THE FOLLOWING POSITIONS:

DEPARTMENT HEADS- 1. ELECTRONICS
2. FAST MOVING CONSUMER GOODS

You will be in charge of day to day operation of the concerned Department responsible for achieving sales turnover targets. You will independently handle sourcing, negotiating and buying the goods for your department. You should have the capability to perceive consumer preferences and maintain a right product mix and stock position covering a strategic brand and price range to match the shoppers' profile at your department. You should have minimum 5 years experience in the field, preferably covering retail sales. A sound judgement of trends and thorough technical knowledge of products in your area of operations is a basic requirement of the job. Age group 30 - 40 years.

WAREHOUSE RECEIVING MANAGER

You will be responsible for controlling the issues and raising the issue voucher, receiving the goods and raising the goods receiving voucher. You will be responsible for follow-ups concerning the delivery of shipments, checking the shipments according to the packing list and the original purchase order and raising the over, short and damaged report for each consigment. You will deal with department heads at the store ensuring continuity of supply. A high level of computer literacy is a must for this position. You will be expected to help in maintaining optimum stock levels of all items at the warehouse. Age group 30 -40 years.

CHIEF ACCOUNTANT

You will be responsible for complete Accounting of the store including monthly and annual closing of books, expense and inventory control, banking and finance. You will assist the General Manager to manage the figures. Duties will include, but not limited to maintenance of computer based accounting packages, preparation of monthly management information system covering budgets and income statements, systems implementation and internal control procedures. We are looking for a Chartered Accountant with at least 8 years of post qualification experience, preferably with a major retailing company. Age group 30-40 years.

HEAD CASHIER

You will be in charge of cash management involving cash distribution to and collection from the cash counters. You will be responsible for supervision, checking and verification of all cash and credit card transactions. Your responsibilities will also include smooth co-ordination of the cash requirements of a large number of counters and also reconciliation of cash on a daily basis. The job calls for a great amount of innovation and planning and you would be expected to initiate systems designed to ensure efficient running of your department. You should have at least 10 years experience in handling/managing a large volume of cash in a major supermarket/department store. Age around 25 years.

SECTION HEADS - 1. DAIRY PRODUCTS
2. CONSUMER DURABLES

You will be in charge of the day to day running of your section, responsible for items placement on the shelves, timely replacements with fresh stocks, regular and special product and price displays. You will have to ensure the availability of all items with steady supplies from the warehouse. Sound knowledge of products and brands in your section is a prime job requirement. A friendly attitude and the readiness to assist shoppers would be highly desirable. You are expected to have minimum 5 years experience working in large retailing outlets. Age group 25 - 30 years.

For all the above positions we are looking for exceptional professionals with a strong personality, dedication, hard-working attitude, self-motivation with the desire to succeed and the drive for uncompromising work ethics. Good communication and interpersonal skills required for a multi-nationality employee environment as well as the willingness to function as a team player will be a distinct advantage. The ability to speak, read and write English is a must. Knowledge of French or any other additional language would be an asset.

All positions offer highly competitive remuneration packages including furnished accommodation, car, vacation, annual air tickets plus other benefits.

WALK-IN INTERVIEWS** will be conducted on **April 17, 18 and 19, 1996 from 9 a.m. to 5.00 p.m.** No prior appointment is required, simply come with your CV mentioning details of experience alongwith a passport size photograph and ask for **Mr. Henry H. at Riviera Hotel, Tel: (9611) 602273, 602274, 602275.

WE ENSURE COMPLETE CONFIDENTIALITY.



SAUDI ARABIAN OIL COMPANY (SAUDI ARAMCO)

ترغب شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) وهي اكبر شركة منتجة للزيت والغاز في العالم في تعيين موظفات للعمل في المملكة العربية السعودية في الحالات الآتية:

وظائف لممرضات مسجلات
(الراتب السنوي ٥٦٢٢٠ ريالا سعوديا)

ترغب الشركة في توظيف ممرضات مسجلات لديهن خبرة للعمل في مرافقها الطبية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في الحالات الآتية:

- الطب العام والجراحة.
- الطب النفسي وطب الجهاز العصبي.
- التوليد وطب الاطفال.
- جراحة العظام.
- العناية بالحالات الخطرة وتشمل:
  العناية المركزة للكبار – الطب العام والجراحة.
  العناية بمرضى الشرايين التاجية للكبار.
  العناية المركزة في عيادة طب الاطفال وحديثي الولادة.
- غرفة الحالات الطارئة.
- العيادات الخارجية.

المؤهلات:

شهادة في التمريض من مدرسة متخصصة على ان لا تقل الدراسة عن ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة البكالوريا وحائزة على رخصة تمريض سارية المفعول وخبرة لا تقل عن سنتين بعد التخرج في احد المجالات المذكورة اعلاه واجادة اللغة الانكليزية تحدثا وكتابة ويجب ان تكون الممرضات غير متزوجات.

العوائد:

راتب سنوي مقداره ٥٦٢٢٠ ريالا سعوديا تقريبا (لا يشمل العلاوات) وراتب الشهر الثالث عشر (ما يعادل راتب شهر اضافي) واجازة سنوية مدفوعة الاجر مدتها ٣٠ يوما مع تذكرة سفر جوي الى بلد المنشأ ذهابا واياباً وعناية طبية مجانية اثناء الاقامة في المملكة العربية السعودية والاشتراك في نظام الادخار ومرافق سكن وترفيه ممتازة.

الرجاء ارسال الطلب مع صورة شمسية حديثة وصورة عن الشهادات الطبية وترخيص مزاولة المهنة وشهادات الخبرة مع بيان عنوانكم الكامل ورقم الهاتف الى صندوق البريد ٤٣٦١ بيروت او الاتصال شخصيا بالآنسة لمياء على الهاتف الرقم ٣٤٥٩٠٧–١ او الحضور شخصيا الى الطابق الثالث – بناية العسيلي – شارع الحمراء – بيروت.

MEDICAL TECHNICAL/SUPPORT STAFF
Saudi Aramco also invites applications for the following positions:

PHARMACIST: (Male/Female) - Candidates must have a B.S. in Pharmacy with three years of postdegree experience in hospital and outpatient pharmaceutical services. These include drug information, unit dose, parenteral nutritional I.V. admixture, allergy mixes, drug use, review and satellite pharmacies at various locations.

PHYSICAL THERAPISTS: (Females) - Candidates must have a B.S. in Physical Therapy with a minimum of 2-3 years experience in Physical Therapy. Should be familiar with treatment of a variety of disorders including, orthopedic and neurological problems, amputations, problems relatic to geriatic population and any disease which has resulted in pain or loss of function. Must be willing to work with handicapped patients.

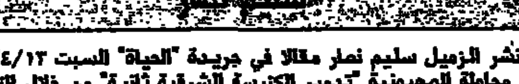
MEDICAL TECHNOLOGIST: (Male/Female) - Candidates must have a B.S. or Diploma in Medical Technology with at least 2 years experience with automated laboratory equipment in Chemistry and Hematology. Should be able to perform a wide variety of medical laboratory tests and procedures under a sophisticated hospital setting.

RADIOLOGIC TECHNICAN: (Male/Female) - Candidates must have a Diploma/Certificate in Radiography with a minimum of 3 years experience. Performs routine radiologic procedures for examination of all parts of the body. Experience in anyone or more of the following areas: CT Scan, Interventional Imaging, mammography and nuclear medicine.

All candidates for the above positions must demonstrate a high level of English language competence and must have practicing medical license. Female candidates must be single/unmarried.

BENEFITS: Attractive base salary plus "13th month" salary (equivalent to an additional month's salary) - Annual paid vacation of 30 days with round trip paid air ticket to country of origin. - Free medical coverage while in Saudi Arabia. Savings plan. Excellent housing and recreational facilities.

تجرى المقابلات في بيروت خلال شهر ايار او شهر حزيران ١٩٩٦



اضواء على الحملة الصهيونية التي تستهدف ثوابت مسيحية

تهديم فكرة القيامة لافساد العقيدة الارثوذكسية

سليم نصار

نشر الزميل سليم نصار مقالا في جريدة "الحياة" السبت ١٩٩٦/٤/١٣ عن محاولة الصهيونية "تدمير الكنيسة الشرقية ثانية" من خلال التشكيك بحدوث اعجوبة القيامة. وتعيد "النهار" نشر المقال نظرا الى اهميته.

ركزت وسائل الاعلام الغربية – المقروءة والمسموعة والمرئية – خلال هذا الشهر على موضوع قيامة السيد المسيح، وتساءلت بكثير من التشكيك عما اذا كانت هذه الاعجوبة حدثت فعلا، ام انها من نسج خيال تلاميذه مرقص ومتى ولوقا.

بدأت الحملة الاعلامية الهادفة ببرنامج تلفزيوني قدمته محطة "بي بي سي" يتحدث عن اكتشاف ستة توابيت قديمة مصنوعة من الطين موضوعة في مستودع قريب من القدس يخص دائرة الآثار. وتروي صاحبة البرنامج جوان باكويل ان التوابيت المكتشفة عام ١٩٨٠ تحمل الاسماء التالية: يسوع بن يوسف، ماري، يهوذا بن يسوع، متى، وماري ثانية كتب اسمها باليونانية. وترافق الكاميرا في هذه الرحلة الاستكشافية اسئلة محيرة يطرحها خبراء علم الآثار بطريقة ذكية تخفي الكثير من المعاني المستترة: فريق يدعي ان الاسماء المحفورة على التوابيت هي اسماء كانت رائجة ومألوفة منذ الفي سنة مثل يسوع ويوسف وماري وسمعان ومتى. ومعنى هذا ان التوابيت المكتشفة قد لا تضم رفات يسوع وعائلته. بينما يجزم فريق آخر ان الاسماء اياها تشير الى عائلة يسوع المؤلفة منه ومن والده يوسف ومن والدته ماري، ومن ماري الاخرى، اي مريم المجدلية. ولقد حشر اسمها عن عمد مع اسم يهوذا الذي وصفه الخبير الاسرائيلي جوزف غلث بأنه نجل يسوع من مريام المجدلية!والقاء مزيد من الشك حول موضوع القيامة وضع برنامج آخر يتحدث عن اكتشاف توابيت في مستودع لحفظ عظام الموتى عثر عليها شمال القدس بعد حرب ١٩٦٧. ويقول خبير الآثار المتخصص بعلم الانسان ليضا جوز يلس، ان اسم يسوع بن يوسف كان بين الاسماء المحفورة على تابوت باللغتين العبرية واليونانية. وهو يزعم انه رأى مسمارا مغروزا، بعمق عشرة سنتيمترات عند الكاحل يحمل اثرا لنتف خشبية ملتصقة بالعظام. ويقول زيلس ان هناك مسمارين غرزا في عظمتي الزند قرب عظمتي الكعبرة وليس في الكفين حيث يعجز اللحم فقط عن حمل الجسد فوق الصليب. وفي رأيه ان المسيح دخل في حال من الالم والغيبوبة، الامر الذي استدعى انزاله عن الصليب كأنه اسلم الروح. وعندما عاد اليه الوعي بعد مدة نفض عنه الكفن وقام. ولذلك خيّل للنسوة وتلاميذه انه قام من بين الاموات!

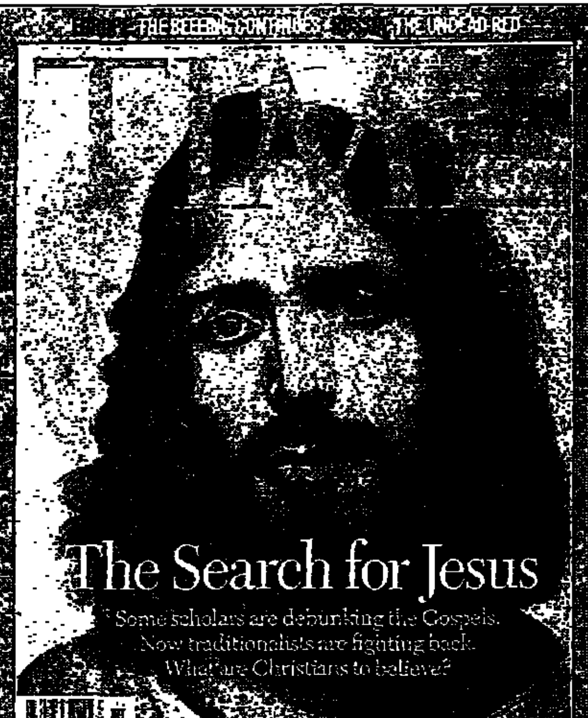
هذه هي الرواية الثانية التي بثتها شبكات التلفزيون، ونشرها اكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة ومنشورة اميركية واوروبية. ولقد تبارى كبار الخبراء والكتاب والمؤرخين والاكاديميين في "الصنداي تايمس" و"النيوزويك" و"السبكتاتور" و"تايم" و"النيويورك تايمس" في تقديم حجج النفي على حدوث القيامة. واختيرت الايام المتزامنة مع عيد الفصح لطرح اسئلة مريبة اجاب عنها كبار الكتاب والمؤرخين والمؤلفين والمتخصصين في الاديان من امثال: ادوار ساندرز، ونورمان ملكري، وستيوارت وايغل، وبول جونسون، ومرغريت هيبلثوايت، وكينيث وودورد، وديفيد فلن بيلما. وانتهت الاستنتاجات والتحليلات الى التشكيك بحدوث مثل هذه الاعجوبة التي تبنى على اساسها عقيدة الايمان المسيحي.

وكانت العناوين المخففة الوقع تتضمن استفزازا صريحا لمليار ونصف مليار نسمة، لانها تترك المسألة معلقة فوق علامات استفهام وتعجب منها: اذا فقدت الثقة بالاناجيل، فأي ايمان يبقى للمسيحيين؟... ونحن مقسمون حول ايمان مشترك... وهل صحيح ان المسيح قام من بين الاموات؟... اكتشاف آثار قديمة تتحدى اسس المسيحية. هذه الاسئلة شكلت خلال الاسبوعين الماضيين المدخل المثير لمواضيع تركت جدلا عميقا بين رجال الدين والعلمانيين في العالم الغربي، ومن المؤكد ان اليهودية وحدها استفادت من هذا النقاش العلني.

في ظل هذه الحملة المنسقة الايقاع، الموزعة الاهداف، يرتفع السؤال المتعلق بتوقيتها وغاياتها والدوافع السياسية والدينية المجندة لخدمة مفتعليها!

التفسير الاول يقدمه العالم الالماني كارتسن ثايد مكتشف بعض اوراق انجيل متى على ورق البردي، والتي كانت محفوظة باهمال في جامعة اوكسفورد. وهي تتألف من ثلاث قطع عثر عليها في الأقصر في مصر الكاهن تشارلز يوسفيلد عام ١٩٠١ ثم ارسلها الى اوكسفورد. وعندما كشف العالم الالماني السر الكامن وراء انجيل متى في كتاب اصدره قبل ستة اشهر عن دار "وثيلد" بعنوان "اوراق يسوع"، تبعه المؤرخ البريطاني غراهام ستانتون باصدار مؤلفه الشهير "حقيقة الانجيل" (دار ماربرز – كولنز). وتؤكد الاختبارات التي اجريت على الاوراق انها حقيقية واصلية وان الاناجيل لم تكتب بعد اربعين سنة على وفاة المسيح، كما كان معروفا، بل هي مؤرخة كسجل على احداث ذلك الزمان. ثم جاء كتاب العالم يوف جونسون وعنوانه "سؤال الى الله"، ليتحدث عن اوراق الاقصر ويقول انها بالتأكيد اهم بكثير من مخطوطات البحر الميت. والسبب انها تلقي ضوءا ساطعا على بداية المسيحية.

في مواجهة هذه الحقائق التاريخية الدامغة كان لا بد لليهودية العالمية من ان تتحرك بواسطة اجهزتها الاعلامية الاخطبوطية، وتجند لدحضها بعض العناصر المهيأة للدخول في لعبة التمويه والتضليل. وبما ان الصهيونية نجحت بعد الحرب العالمية الثانية في توظيف "الهولوكست" لاتهام الفاتيكان بالتواطؤ مع النازية، والعمل على ضرب وحدة الكنيسة وتفكيكها الى فرق طائفية ومذهبية من طريق التشكيك بصحة الاناجيل، فان اوراق انجيل متى تعيد الثقة بالعهد الجديد وتحيي تراثاً دينياً تحاول اليهودية العالمية تدميره. وهذا ما فعلته في الولايات المتحدة بشكل خاص اذ ربطت معتقدات الكنيسة بالتوراة لا بالاناجيل. لهذا يلاحظ نزلاء الفنادق الاميركية وجود كتب "العهد القديم" قرب اسرتهم بدلا من "العهد الجديد". وهو اجراء منظم يعكس انقياد النظام السياسي في اميركا لارادة "اللوبي اليهودي" لا فرق لكان ذلك في القضايا المرتبطة بمعتقدات الناس... ام في القضايا المرتبطة بشؤون الحكم. وليس ادل على هذه التبعية من عملية ارغام ادارة الرئيس جون كينيدي على سحب طابع البريد عام ١٩٦٢ لانه يمثل صورة مريم العذراء وهي تحمل ابنها. وقادت المنظمات اليهودية في حينه حملة قاسية ضد الرئيس كينيدي وارغمت ادارة البريد على سحب الطابع من الاسواق بحجة ان اميركا هي دولة علمانية، وانه لا يحق لها استفزاز مشاعر الطوائف الاخرى. وبعد مرور ٣٤ عاما على تلك الحادثة مشت "ايباك" شوطا طويلا في عملية تطبيع اميركا حتى انها فرضت على ادارة كلينتون قبول طابع بريدي اسرائيلي سيوزع منه ١٤٠ مليون قطعة في شهر كانون اول بسعر ٣٢ سنتا للواحدة.

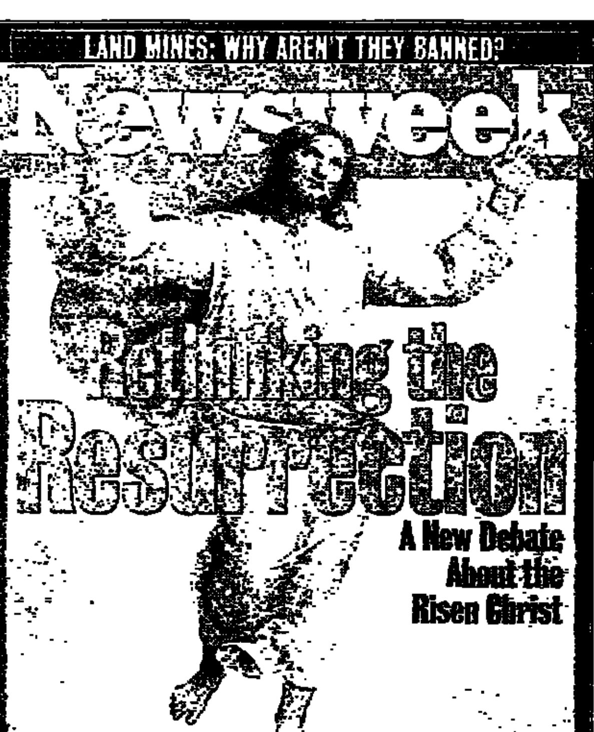


غلاف مجلة "تايم".

ولقد وضع الطابع لاحياء ذكرى "حانوكا" عيد العبور عند اليهود. وهو من تصميم الرسامة اليهودية حنة سموتريش، يمثل مجموعة شموع الشمعدان مضاءة تحت كلمة "حانوكا" الى جانب احرف "يو.اس.اي". وهذا هو الطابع البريدي الثاني الذي تفرضه اسرائيل على دولة اخرى، بعدما اجبرت حكومة بولونيا على اصدار طابع يحيي ذكرى انتفاضة "غيتو" وارسو. وكان من نتيجة ذلك ان قامت تظاهرات صاخبة الاسبوع الماضي احتجاجا على هذه التبعية، ورفع المستنكرون لافتات كتب عليها "ارفعوا ايدي اليهود عن الحكومة"... و"اورشفيتز لم يكن معتقلا لليهود فقط، بل معسكر مات فيه بولونيون اكثر من اليهود".

السبب الثاني لتوقيت هذه الحملة يتعلق بانبعاث الكنيسة الارثوذكسية في روسيا ودول اوروبا الشرقية. وبما ان الكنيسة في هذه البلدان تعتبر عيد الفصح والقيامة اساس الايمان الديني المرتبط بالعبادة المحلية وبشارة بولس الرسول، فان عملية تهديم فكرة القيامة ليس اكثر من محاولة خفية لافساد العقيدة الارثوذكسية والتشكيك بكل ما يرتبط بنفوذ الكهنوت. اي النفوذ الذي استخدمه القيصر نقولا الثاني وامراء الكنيسة لشن حملة اضطهاد ضد اليهود والتنكيل بهم. وكان ذلك اثر صدور كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" عام ١٩٠٣ الذي تدعي الصهيونية ان الشرطة السرية التابعة للقيصر زورته لتبرير عمليات اضطهاد اليهود. وقالت ان ستين في المئة من "البروتوكولات" مقتبس من كتاب معاد للسامية سبق ان نشر في فرنسا اثناء محاكمة الضابط درايفوس. ويبدو ان العداء للصهيونية برز في الاتحاد السوفياتي مع موجة الانقلاب ضد النظام الشيوعي عام ١٩٨٥. وكان اول من شجع هذا التيار المدعي العام سوتشاريف وذلك في مؤلفه المثير للجدل، وعنوانه "الكتاب الابيض". وفيه يربط مسألة الارهاب العالمي بالصهيونية، ويقول ان دوائر السلطة في اسرائيل تمارس اقصى عمليات الترهيب والعنف ضد السكان العرب. ومع تنامي هذه الموجة استغل فالنتين راسبوتين عضو المجلس الرئاسي والمستشار الخاص للكرملين وقائد حملة المحافظة على بحيرة بايكال، هذه الاجواء ليتحدث الى مراسل صحيفة "نيويورك تايمس" عن مسؤولية اليهود في صنع الثورة البولشفية، وعن الدور الذي لعبوه في "قتل الله" (كذا حرفيا). وكتب في حينه زعيم منظمة "باميات" القومية ديمتري فاسيليف سلسلة مقالات اعاد فيها نشر البروتوكولات، الامر الذي قاده الى المحكمة بعد رفع دعوى ضده. ودافع عن نفسه امام القاضي بالقول انه يعادي الصهيونية فقط ثم استشهد بتعريف "الانسيكلوبيديا السوفياتية الكبرى" للصهيونية جاء فيه: "تيار بورجوازي عنصري معاد للمثل التي يتبناها الانسان السوفياتي". وبعدما امرت المحكمة بتغريمه ٣٥٠ الف روبل امر القاضي بتأليف لجنة من الخبراء بناء على طلب اليهود للنظر في اصالة البروتوكولات، واعلنت اللجنة ان شرطة القيصر زورتها واقتبستها عن كتاب نشر في فرنسا، وان ادولف هتلر استشهد بمقاطع منها في كتابه المعروف "كفاحي" واعتبر زعيم "باميات" ان قرار اللجنة غير علمي وغير شرعي، ثم استأنف الحكم. ولكن هذه الاحكام لم تمنع التيارات الروسية الجديدة من اعادة نشر كتاب "حكام روسيا" للبروفسور دانيس فاهي. وهو الكتاب الذي صدر في دبلن (ايرلندا) عام ١٩٣٨ واعيد نشره ٤٢ مرة باكثر من عشرين لغة. وفيه يروي المؤلف، استنادا الى وثائق رسمية، عن دور اليهود في الاعداد للثورة التي اطاحت القيصر وقضت على نفوذ الكنيسة الارثوذكسية في روسيا ودول اوروبا الشرقية كلها . ومن اهم ابطالها: برونشتاين (تروتسكي) ابفاليوم (زينوفيف) لوري (لارين) اورتسكي، فولودرسكي، روزنفلدت (كامينيف) سميدفيتش، سفردلوف (يانكل) نكامكس (ستكلوف) حتى في الاحزاب الاشتراكية الاخرى مثل حزب المنشفيك الذي ضم في لجنته المركزية احد عشر روسيا يهوديا وروسيا ارثوذكسيا واحدا.

في مواجهة هذا التطور الجديد الذي اخرج النزعات العدائية القديمة، وحمل اليهود مسؤولية ضرب القيصرية... تحاول الصهيونية مجددا لجم نفوذ الكنيسة الارثوذكسية مخافة ان تتكرر مذابح روسيا وبولونيا ورومانيا وبلغاريا وجورجيا. وربما كانت الحملة الواسعة التي افتعلت فجأة حول حادثة اكتشاف تابوت السيد المسيح، هي فصل من عملية متواصلة لاختراق المسيحية، وزعزعة ايمان ابنائها



... و "نيوزويك".

وتمزيق وحدتها واضعاف قوتها الروحية. ولم تكن الافلام والمسرحيات التي قدمتها لندن ونيويورك وهوليوود عن سيرة المسيح سوى تصورات لاستمالة العقول والتأثير على العقول. فمن مسرحية – فيلم "يسوع سوبر ستار" الى مسرحية "نفوذ الله" التي عرضت على مسارح "برودواي"... ومن فيلم المخرج الايطالي بازوليني الى فيلم "يسوع الناصري" للمخرج فرانكو زيفيرللي ومن فيلم "التجربة الاخيرة" للمخرج مارتن سكورسيزي الذي صور المسيح كعاشق لمريم المجدلية الى حكاية "كفن تورين" الذي رفضت صالات لندن عرضه لانه يشخص بطريقة علمية تاريخية انتقال الكفن من القدس الى ايطاليا، كل هذه الوسائل المقوضة للايمان المسيحي قادت في النهاية الى المؤتمر الصهيوني – المسيحي الذي عقد في شهر نيسان من عام ١٩٨٨ في اسرائيل. والقى رئيس الوزراء في حينه اسحق شامير، كلمة تحدث فيها عن اليهود كـ"شعب الله الخاص" وعن عودتهم الى "ارض الميعاد" فلسطين، وقال في خطابه ان بناء الدولة اليهودية شرط الظهور الثاني للمسيح الذي سيحكم من اورشليم العالم لمدة الف سنة.

وبعدما منحهم ياسر عرفات باسم الفلسطينيين حق العودة الى فلسطين، شعر الاسرائيليون بثقة المواطنين الشرعيين، وراحوا يتصرفون بمنهجية وصلف كأن عهد الدولة التي تحدث عنها شامير قد اذن. فالى جانب اقتراح شمعون بيريس المطالب بتغيير خريطة الشرق الاوسط تضغط المنظمات اليهودية العالمية لترشيح اسقف باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه وريثا للبابا يوحنا بولس الثاني الذي تدهورت صحته هذه السنة وتتخوف الدول الكاثوليكية، ومنها فرنسا وايطاليا وبولونيا، من نجاح هذه المحاولة فيجلس فوق عرش الفاتيكان كاردينال يهودي بالولادة. وكما تسلل الكاردينال الالماني بيوس الى المجمع المسكوني ليقود حملة الغاء الاثم التاريخي عن اليهود – اي صلب المسيح – فان ايصال كاردينال باريس الى مركز البابوية يوازي ايصال هنري كيسينجر مثلا الى رئاسة جمهورية الولايات المتحدة بل يفوقه خطورة. والثابت ان الكاردينال بيوس كانت امه يهودية، وانه زرع في الكهنوت ليقوم بدور معين. وذكرت الصحف البريطانية ومنها "الايفننغ ستاندارد" ان حظ كاردينال باريس هو الاوفر لان الكرادلة التقدميين يؤيدونه اضافة الى التقليديين!

في مواجهة هذه الموجة الطاغية من التدخل في شؤون دول العالم، وطوائف العالم، ومعتقدات العالم، واقتصاد العالم، ومصارف العالم، ظهرت في الولايات المتحدة والمانيا وبولونيا وبريطانيا بوادر اعتراضات رد عليها الصهيونيون بانها مشروع عنصري مناهض للسامية، وعندما تجرأ الممثل مارلون براندو هذا الاسبوع، واعلن في برنامج لاري كينغ (يهودي) على شاشة "سي. ان.ان" ان اليهود يسيطرون على هوليوود ويشوهون حضارات الشعوب الاخرى ويستخدمون الجنس والعنف لجني الارباح، كان من الطبيعي ان يواجه حملة شرسة شنتها ضده رابطة الدفاع اليهودية واتهمته بانه معاد للسامية. وهي تهمة الصقتها ايضا بالبريطانيين الذين اعترضوا على تقديم ساعة غرينتش لان ذلك يمنع اليهود من صلاة الصبح في الشتاء، وصلاة "المنحاة" بعد الظهر.

بعض المؤرخين يرجع اسباب اضطهاد اليهود الى ضراوة السيطرة التي يريدون ممارستها على شعوب العالم. ويرى هؤلاء ان مظاهر الاستعلاء السياسي والجشع الاقتصادي كانت في طليعة الاسباب التي حضت الناس على مقاومتهم بينما يقول فلاسفتهم انهم اضطهدوا لانهم متفوقون... وبسبب تفوقهم اضطهدوا. ومعنى هذا انهم لن يخرجوا من هذه الحلقة المفرغة الا اذا غيروا فكرة الشعب المتفوق. او اذا توقفوا عن التدخل في شؤون العالم بطريقة تشجع الآخرين على اضطهادهم. ويرى المراقبون ان انتشار اعلان الرئيس الاميركي بنيامين فرانكلن (١٧٠٦–١٧٩٠) هو الانذار الصريح الذي يهدد المنظمات اليهودية ويدعوها الى وقف تغلغلها في الجسم السياسي – الاقتصادي. وعندما نقرأ بماذا انذر بنيامين فرانكلن اثناء مؤتمر الدستور عام ١٧٨٧ نعرف ان اعادة طباعة هذا الاعلان تنبئ بامور خطيرة. وتؤسس لحركة اعتراض ربما كان صوت مارلون براندو... او صوت لويس فرخان... مقدمة لها.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في لندن

أصداء من البحرين

–١–

من ينوي زيارة البحرين هذه الايام يشعر بنوع من الحذر، من كثرة ما يقرأ في الصحف العربية ويسمع محطات الاذاعة والتلفزة العالمية حول ما يجري في هذه الجزيرة القابعة على مفترق جيو – ستراتيجي في منطقة شديدة الحساسية لكل ما يدور حولها من احداث او صراعات.

هذا الشعور بالحذر يعود الى تزاحم الاخبار عن احداث تشهدها هذه الجزيرة منذ بضعة اشهر، تفجير من هنا، تظاهرة من هناك وتوقيف من هنالك. الى حد ان التوصية التي يحملها الزائر معه توصيه بالتخفيف من التجول قدر الامكان...

لكن ما ان يصير القادم الى البحرين على ارض "الحدث" حتى تتراءى له صورة مغايرة للصورة التي كان يملكها. فالبلد هادئ عموما ما خلا تفجيرات من النوع الذي نصفه نحن اللبنانيين بالخفيف. الطرقات المؤدية من المطار الى المدينة خالية من اي حضور امني غير اعتيادي. اما دخول الفنادق الكبرى فيخضع الى تفتيش بدائي يكاد لا يلحظه المرء او يتوقف عنده. الحياة عادية والمنامة تعيش ربيعها في ظل اجراءات امنية غير مرئية.

وعندما يجول المرء في الاسواق والاحياء الداخلية للعاصمة فلا يشعر ايضا انه في بلد شهد احداثا امنية. اما في الضواحي والقرى المحيطة بالمنامة التي شهدت في مرحلة سابقة مظاهر احتجاجية فان كل ما يلحظه هو الجدران التي طليت اخيرا لمحو شعارات معادية للحكومة... اما الجاليات الاجنبية فلا تزال تمارس اعمالها وتتجول بحرية مطلقة دونما التفات للاجواء السياسية.

هذا في الشكل. اما اذا نظرنا في العمق قليلا، فاننا نجد ان البحرين تعيش هذه الايام جوا من القلق السياسي ليس داخليا بقدر ما هو خارجي. ففي الوسط الرسمي، وكذلك الوسط المقرب من العائلة الحاكمة، يكثر الحديث عن "العامل الايراني" الذي يعمل لزعزعة الوضع الداخلي البحراني. ويقولون ان ايران لم تسقط بالكامل تطلعاتها الى البحرين على رغم مرور ما يزيد على الثلاثين سنة منذ ان قبلت (ايام الشاه) باستقلال البحرين كدولة عربية، مسقطة مطالبها بالحاقها. ويقولون ان الورقة البحرانية يعاود الايرانيون في الجمهورية الاسلامية استخدامها كلما شعروا انهم محاصرون او مطوقون، او انهم يريدون زعزعة الوضع الخليجي و"السلام الاميركي" في المنطقة. ويشددون على ان ايران تستهدف من خلال دعمها الاعلامي والعملاني فئات بحرانية معارضة الاخ الاكبر للبحرين اي السعودية التي لا تفصلها عن الجزيرة سوى كيلومترات قليلة.

الخطاب الرسمي البحراني يعيد المسائل كلها الى الواقع الاستراتيجي، ويتساءل عن سبب التحرك الايراني حيال استقرار البحرين في الوقت الذي تعيد فيه دولة الامارات تحريك قضية الجزر. ويذهب بعض المثقفين المقربين من الدولة الى القول ان قبول ايران عام ١٩٧١ باسقاط مطالبتها بضم البحرين حصل مقابل غض النظر عن استيلائها لاحقا على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. فكأن هذه تقايض تلك وبالعكس.

تشعر الاوساط الرسمية البحرانية بان الغرب في بعض مواقعه الاعلامية يدعم بشكل او بآخر الفعاليات المعارضة المرتبطة بتمويل ايراني مباشر خصوصا في لندن. ويطرحون التساؤلات حول الازدواجية لدى بعض الغرب في التعاطي مع الحلفاء التاريخيين.

اما عن المطالب التي تطرحها المعارضة البحرانية، فيقول المقربون من الحكم انها وسائل لاستدرار العطف الشعبي عبر النعرة المذهبية من جهة، وحشد التأييد لدى المنظمات الاوروبية غير الحكومية، خصوصا في ما يتعلق بمطلب الديموقراطية واعادة الحياة البرلمانية في البلاد، من جهة أخرى. وعندما تسألهم عن مشكلة البطالة يقول المقربون انها غير واقعية، مقارنة بالحملة الاعلامية، وهي قطعاً لا تستدعي وضع متفجرات في الفنادق والمحال التجارية ويقدرون عدد العاطلين عن العمل الذين طلب اليهم ان يسجلوا اسماءهم في كشوفات وزارة العمل بخمسة آلاف شخص، وهو رقم لا يذكر.

هل هناك مشكلة سياسية داخلية؟

يجيب المقربون من الحكم البحراني ان ثمة مشكلة داخلية في هذا النزوع نحو التطرف الديني والتباعد المذهبي المدعوم خارجياً. ويضيفون ان مسألة الحياة البرلمانية مطروحة دائماً لكن وسائل العنف من شأنها ان تؤخر عودتها. فالحكم لا يقبل الرضوخ للعنف وإجراء مراجعة سياسية مهما كانت بسيطة تحت وطأة الضغط العنفي. فالاصلاحات السياسية يجب ان تكون عملية دائمة بمقدار ما يتقدم الزمن وتتغير الوقائع. اما ما يجري من اعمال عنف فهو محاولة لتفجير الجزيرة والوصول الى قلب كل دولة في مجلس التعاون الخليجي.

هل من مكان للحوار مع المعارضة؟

يحاذر المقربون من الحكم الجزم بذلك، ويقولون ان الوضع الحالي لا يسمح بمفاوضات. فالمهمة الاساسية للدولة اليوم هي في حسم الوضع الداخلي وتثبيت هيبة الدولة داخليا وحيال الخارج، بدعم من الدول الخليجية، وبعد ذلك يفتح الملف والحوار.

اذا كانت هذه هي اجواء الاوساط الرسمية البحرانية، والمقربة منها، فماذا عن اجواء المعارضة؟

المنامة – علي حماده

من صحافة العالم

الايرانيون اكثر حرية في انتقاد النظام

منع عشرات الشبان بالقوة الفيلسوف الايراني عبد الكريم سروش من القاء كلمته في جامعة اصفهان ثم في جامعة طهران، لانه كان يطالب باصلاحات سياسية ويدعو الى تحجيم دور رجال الدين في ادارة الشؤون السياسية.

في كانون الثاني ١٩٩٦ حكم على عباس معروفي ناشر شهرية "كردون" بالسجن مدة ستة اشهر وبخمس وثلاثين جلدة لانه تجرأ على اقامة مقارنة بين نظام الشاه والحكومة الايرانية الحالية. واثارت هذه القضية ردود فعل قوية في اوساط المحافظين الذين انضموا الى معروفي وعرضوا تحمل عقوبة الجلد مكانه. وينتظر معروفي نتيجة الاستئناف.

وفي شباط الماضي هاجمت مجموعة من المتطرفين الذين جعلوا من انفسهم "قوامين على امور الخير والشر" مسجدا حيث كانت تقام الصلاة عن روح احد الشعراء اليساريين المعروفين سيافاش كسرائي المتوفى في فيينا... وانهال المتطرفون على الادباء بالضرب والشتم وتوقفت الصلاة.

من الواضح ان الوضع الايراني يشهد تحركا ما، خصوصا عندما يقدم الفيلسوف سروش الذي عرف بتأييده الشديد للجمهورية الاسلامية على المطالبة علنا بفصل الدين عن السياسة او يدعو الاستاذ الجامعي حبيب الله بيمان الى احترام الحريات ويتهم رجال الدين المسلمين بانهم لم يلتزموا وعودهم الثورية.

والتحرك بات تشهد عليه ايضا ردود الفعل العنيفة من "رجال النظام الثوري".

من الواضح ان اعتراف رجال السلطة وبينهم وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي حسين مير سليم بوجود مشاكل يثبت ان التطرف بات يشكل مشكلة للسلطة، حتى بالنسبة الى المحافظين. فالذين قاموا بالثورة "استقروا" الآن، بعد سبعة عشر عاما على انطلاقتها وهم بدأوا في اعتماد منطق رجال الدولة.

والنقاش مفتوح على مصراعيه خصوصا في اوساط المثقفين الذين جعلوا من صفحات الجرائد والدوريات الآخذة في التكاثر، ميدانا للجدل بحثا عن الاجوبة للاسئلة المطروحة على ايران اليوم. وهم يمضون في هذا النهج على رغم المخاطر التي تتهددهم خصوصا من اوساط المتشددين الاسلاميين.

وهذه الاسئلة تتناول "الصعوبات الاقتصادية والايديولوجية وغيرها من الامثلة المطروحة منذ قيام الثورة وهذه كلها تضغط على الاسس العائدة الى الحركة الثورية".

طهران – منى نعيم
"الموند"
١٩٩٦/٤/١١

المحلل النفسي للبقرة المجنونة، الذنب ليس ذنبك انه ذنب الطبخ الانكليزي.

عن "الهيرالد تريبيون"

التحضير لانتخابات الكنيست:

تغيّرات في النظام السياسي الاسرائيلي

ماجد كيالي

بدأت الاستعدادات الاسرائيلية لاجراء انتخابات الكنيست الرابعة عشرة والتي تبدو اكثر حرارة وحساسية مقارنة بالانتخابات السابقة، بسبب المسائل المهمة الآتية:

اولا: للمرة الاولى منذ قيامها، سيجري في اسرائيل انتخاب مباشر لرئيس الوزراء بعدما كان هذا المنصب يؤول الى زعيم الحزب الذي يتمتع بغالبية النصف بزيادة واحد من اعضاء الكنيست. ولذلك فإن الانتخابات هذه المرة ستكون حاسمة، لأنها ستجري على مستويين: مستوى رئيس الوزراء، ومستوى اعضاء الكنيست، وبذلك سيتمتع رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل بسلطات اكبر وسيكون اكثر تحررا، سواء تعلق الامر بهيئات حزبه، او بالكنيست، بمعنى انه لن يكون تحت رحمة التهديد بحجب الثقة عنه ولن يخضع لابتزاز الاحزاب الصغيرة. وهذا الوضع سيمكّن رئيس الوزراء من اتخاذ القرارات الحاسمة، بعدما تأمن استقرار موقعه.

إن تغيير النظام السابق الذي شل معظم الحكومات الاسرائيلية، وطبع النظام السياسي الاسرائيلي بطابع التردد والتقلب، حيال كثير من القضايا الداخلية والخارجية، سيفسح في المجال امام اعطاء حرية اكبر للحكومات الاسرائيلية المقبلة، ويمكّنها من اتخاذ القرارات الكبيرة، كما سيؤدي الى استقرار النظام السياسي الاسرائيلي، وزيادة الاستقطاب لمصلحة الاحزاب والكتل الكبيرة، وعلى رغم ما ينطوي عليه النظام الجديد من ايجابيات بالنسبة الى اسرائيل، الا انه ينطوي ايضا على عدد من السلبيات بالنسبة الى مستوى الديموقراطية الاسرائيلية، التي لا بد لن تتأثر من جراء الاستقطاب السياسي الذي سيكون على حساب الاحزاب الصغيرة، وعلى حساب جماعات المصالح الناشطة، في اطار المجتمع الاسرائيلي، حيث ستجد هذه القوى صعوبة كبيرة في ايصال ممثلين عنها الى الكنيست.

ان النظام السياسي الاسرائيلي الذي ساد سابقا، والذي كان يفسح في المجال امام الفئات والقوى وجماعات المصالح للتعبير عن رأيها والمشاركة في القرارات والتمثيل السياسي في الكنيست، كان ضروريا في دولة استيطانية كاسرائيل فريدة من نوعها وتضم خليطا متباينا من الجماعات والثقافات. وكان هذا التنوع يفرض شكلا من الديموقراطية والتعددية التي لا غنى عنها حتى تصبح اسرائيل دولة جذب لليهود، وحتى تستطيع صهر مجمل هذه الجماعات في ثقافة واحدة، وتاليا حتى تتمكن من فرض اعلى مستوى من الوحدة المجتمعية لمواجهة التحديات الخارجية التي تواجهها. ويبدو ان اسرائيل بعدما وصلت الى هذه المرحلة في تطورها، السياسي والاقتصادي والمجتمعي، وبعدما اصبح معظم سكانها اليهود من المولودين فيها (نحو ستين في المئة)، باتت في حاجة الى ادخال تغييرات على نظامها السياسي، وعلى مستوى الديموقراطية فيها، خصوصا بعد استقرار اوضاعها الامنية، واستقرار علاقاتها مع دول الجوار، وعلى خلفية عملية التسوية الجارية ومسارات التعاون الاقليمي.

ثانيا: ستجري هذه الانتخابات بالتزامن مع حلول موعد البدء بمفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين حول قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، وغير ذلك من الامور السيادية. وهي في مجملها قضايا مصيرية بالنسبة الى الطرفين المتفاوضين، وستحدد نتائجها، الى حد كبير شكل وجود الطرفين وهويتهما، وعلاقاتهما الثنائية والاقليمية.

والانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في اواخر أيار المقبل ستكون الى حد كبير اقتراعا على البرنامج الذي يفضله الاسرائيليون بالنسبة الى القضايا المذكورة. فالحكومة المقبلة هي التي ستكون معنية بخوض هذه المفاوضات ووضع الاجابات عن الاسئلة المصيرية المتعلقة بمستقبل التسوية مع الفلسطينيين، وهي اجوبة تمس عددا مهما من المبادئ الاساسية التي قامت عليها الحركة الصهيونية واسرائيل في ما بعد. فضلا عن ان هذه الحكومة ستكون معنيّة ايضا بمتابعة ملف المفاوضات مع الطرفين اللبناني والسوري، وخصوصا مسألة الانسحاب من الجولان السوري. وعليه، فإن ملف التسوية هو من اصعب الملفات بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية المقبلة. وهذه التسوية ستحدد حدودها السياسية والجغرافية. كما ستحدد مستقبلها ودورها السياسي– الوظيفي في المنطقة.

لا مفر من التسوية

وعلى رغم ان جميع القوى السياسية باتت تدرك ان لا مفر من التسوية، بسبب ارتباطها بالسياسات الاستراتيجية الدولية، ولكونها حاجة اسرائيلية داخلية لتحقيق الاستقرار والامن والتطور الاقتصادي، الا ان الاستقطاب السياسي حول الاتجاهين الرئيسين. "العمل" من جهة و"الليكود" من الجهة الثانية، يدل على الاختلاف حول القضايا المتعلقة بالتسوية، وخصوصا القضايا التي تمس بديهيات المشروع الصهيوني المتعلقة بمدى الانسحاب من الاراضي المحتلة، ومدى الاعتراف بالفلسطينيين وبكيانهم الناشئ، كذلك العلاقة بيهود الشتات ومستوى التبعية للولايات المتحدة وتاليا لسياساتها الاقليمية، فضلا عن الاختلافات الداخلية المتعلقة بطبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي وعلاقة الدين بالدولة، ومشكلات الهوية... الخ.

وعلى رغم هذا الانقسام، ينبغي التأكيد ان كل الاطراف السياسيين سواء المسايرة منها لعملية التسوية وتداعياتها او تلك التي تعارضها ومن ضمنها "الليكود" خصوصا والتي تجري مراجعة سياسية لتحقيق مقاربة تسمح لها بالتكيّف مع ضرورات التسوية واستحقاقاتها الى حد ما من دون تنازلات اسرائيلية رئيسية. بمعنى ان تتكيف اسرائيل مع المتغيرات الدولية والاقليمية، عبر الحصول على اكبر مقدار من المكاسب بالنسبة الى ضمان امنها واستقرارها وتطورها وتفوقها النوعي، وبالنسبة الى تعزيز مكانتها لدى يهود العالم والولايات المتحدة. وهذا الاتجاه الوسطي يتبلور في اوساط "الليكود" تحديدا في اطار التكيف والتأقلم مع الوقائع الجارية. ويعترف قادة "الليكود" بانه ليس امامهم مفر من ذلك، اذا ارادوا تحمل المسؤولية السياسية وتأليف الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

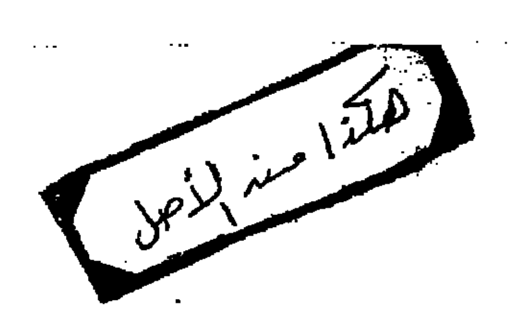
ثالثا: تحتل القضايا الداخلية المتعلقة بالبرنامج الاجتماعي والاقتصادي مكانة متقدمة في هذه الانتخابات. وقد ازدادت اهمية المسائل الداخلية، عن انتخابات الكنيست السابقة وعلى خلفية عملية التسوية، وتضاؤل المخاطر الخارجية، وبعد انفتاح آفاق التعاون الثنائي والاقليمي في الاطار الجديد للعلاقات الاسرائيلية – العربية.

وما يؤكد الاهمية المتزايدة لهذه المسائل استقرار التركيبة السكانية لاسرائيل، حيث اصبح ستون في المئة من سكانها اليهود من مواليدها ولم تعد التركيبة القائمة على اساس مستوطنين – مهاجرين هي السائدة. ولولا الهجرة الكبيرة من دول الاتحاد السوفياتي السابق (نحو ٧٠٠ الف) منذ ١٩٨٩ حتى الآن والتي تمثل نحو ١٦ في المئة من اليهود في اسرائيل، لكانت النسبة اكبر بالنسبة الى المواليد من اليهود فيها. وهذا يعني ان المجتمع الاسرائيلي ينحو اكثر نحو الاستقرار وتغليب الاولويات الداخلية الاجتماعية والاقتصادية، على الاولويات الايديولوجية او المتعلقة بالارتباطات الخارجية. ويعزز من هذا الامر ارتفاع نسبة الشباب في المجتمع الاسرائيلي والتي تمثل ٥٥ في المئة، وهؤلاء لديهم اولويات تتعلق بالسكن والتعليم والعمل والصحة والرفاه بعد تحقيق الامن والاستقرار السياسي. ولا يقلل من هذا المنحى وجود مئات الآلاف من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق بل يعززه لان هؤلاء المهجرين يتمتعون بمستوى عال من التأهيل ولديهم نزعة لادينية كما انهم هاجروا الى اسرائيل بحثا عن الامن والاستقرار والرفاه، لا في سبيل النشاط السياسي او الايديولوجي ولا بتأثير منهما.

وفي هذا الاطار بدأت تبرز اعتبارات تتعلق بطريقة بلورة الهوية الاسرائيلية والاهتمام بالاولويات المتعلقة بالمجتمع الاسرائيلي وبمصالحه البحتة على حساب الارتباطات المتعلقة بيهود الشتات او بالمصالح الخارجية الاخرى.

وعموما تلك هي ابرز المعالم التي تتعلق بخلفيات الاستقطاب السياسي الاسرائيلي. ولعل درجة تطور المجتمع الاسرائيلي من ناحية وعملية التسوية من ناحية ثانية، سيكون لهما ابلغ الاثر في صوغ صورة اسرائيل المقبلة ونظامها السياسي وعلاقاتها الاقليمية وتحالفاتها الدولية ودورها السياسي الوظيفي، وهذا ما يجب متابعته باهتمام وعن كثب في المرحلة المقبلة.

كاتب فلسطيني



هكذا من الأصل

موسى ارجأ زيارة لانقرة بسبب الوضع في لبنان

تركيا تؤكد استقبال ٨ طائرات اسرائيلية

شرعت حكومتا تركيا واسرائيل في تنفيذ الاتفاق الجوي العسكري بينهما، اذ اكدت انقرة وصول طيارين اسرائيليين لبدء تدريبات في المجال الجوي التركي، فيما ارجأ قائد القوات الجوية الاسرائيلية الجنرال هرتزل بودينغر زيارة كانت مقررة اليوم للعاصمة التركية.

وافادت مصادر عسكرية في انقرة ان ثماني طائرات اسرائيلية وصلت الى قاعدة اكينجي الجوية قرب انقرة للقيام بطلعات تدريبية. وقالت: "هناك ثماني طائرات هنا الآن"، من غير ان توضح متى وصلت.

واكد ديبلوماسيون ان ثمانية طيارين اسرائيليين بدأوا فعلا استخدام المجال الجوي التركي للقيام بطلعات تدريبية. وقال احدهم: "انهم لا يفعلون سوى الاقلاع والهبوط لا شيء غير ذلك". الا ان مسؤولا عسكريا تركيا بارزا قال انه لا يستطيع ان يجزم بان الطيارين الاسرائيليين الذين يقيدهم المجال الجوي الاسرائيلي المحدود بدأوا التدريب في تركيا "ولكن لا سبب بموجب الاتفاق لعدم بدء التدريب قريبا".

وأرجأ بودينغر زيارته التي كانت مقررة لقاعدة اكينجي التركية اليوم من غير ان يحدد موعدا جديدا لها. وقال ديبلوماسي اسرائيلي: "لا يمكنه ترك اسرائيل في الوقت الحاضر بسبب العمليات في لبنان".

وفي وقت سابق اشارت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية الى ان بودينغر سيزور قاعدة اكينجي اليوم ويغادرها غدا.

زيارة موسى

ومعلوم ان الاتفاق أثار ردود فعل غاضبة في الدول العربية وايران. والغى وزير الخارجية المصري عمرو موسى زيارته التي كان مقررا ان يقوم بها اليوم لانقرة للبحث في شأنه.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان ان موسى الغى زيارته بسبب القتال في جنوب لبنان وليس احتجاجا على تعاون تركيا مع اسرائيل.

وقد رفض وزير الخارجية التركي ايمري غوننساي الانتقادات العربية والايرانية واكد "ان كل شخص يعلم ان ليست لتركيا اهداف توسعية (...) ان الاتفاق يهدف الى زيادة القدرات الدفاعية لتركيا والقدرات الدفاعية لأمم صديقة".

ومن المقرر ان يطور الفنيون الاسرائيليون اكثر من ٥٠ طائرة قاذفة مقاتلة تركية من طراز "ف – ٤" في اطار التعاون الوثيق مع تركيا.

* في طهران اعلن وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان ايران ابلغت الى تركيا انها ستعارض وتستمر في معارضة اتفاق التعاون العسكري الذي وقعته مع اسرائيل.

وقال لصحيفة "ايران نيوز": "لقد ابلغنا الى المسؤولين الاتراك في شكل واضح وصريح ان اي عمل من شأنه مساندة النظام الصهيوني يعتبر منافيا لمصالح العالم الاسلامي". واضاف: "لن نبقى صامتين ازاء اي حدث قد يهدد امننا القومي" موضحا ان طهران "ستستمر في المستقبل في الاعراب بوضوح عن وجهة نظرها".

ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الاتصالات مرتضى سرمدي ان "ليس من مصلحة العالم الاسلامي ان توقع احدى دوله مثل هذا الاتفاق مع دولة عدوة".

* في عمان اجتمع وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية خالد المحادجة مع القائم باعمال السفارة السورية لدى الاردن وهيب جبر الذي اطلعه على موقف سوريا من الاتفاق الاسرائيلي – التركي باعتباره "يشكل تهديدا للامن القومي العربي ويمثل نوعا من اعادة الاحلاف مما يهدد امن المنطقة واستقرارها".

(اب، رويتر، وص ف)

حواتمة يعود الى الاراضي الفلسطينية وليلى خالد سُمح لها بعد منع



ليلى خالد تعيد حقائبها الى صندوق السيارة قرب جسر اللنبي بعدما منعتها السلطات الاسرائيلية من دخول الاراضي الفلسطينية. (أ ب تيليفوتو)

وافقت امس السلطات الاسرائيلية على السماح لزعيم "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة بالتوجه الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. واكد الناطق باسم الجبهة ان هذه العودة ستحصل في الايام القريبة.

وصرح رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط المدنية المشتركة مع اسرائيل جميل الطريفي ان تل ابيب وافقت على دخول حواتمة وفي امكانه العودة في اي وقت يشاء.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه: "لنا متأكد من صحة الخبر".

وفي وقت لاحق اكد الناطق باسم "الجبهة الديموقراطية" في اريحا اسامة عودة ان السلطة الفلسطينية ابلغت الى حواتمة انه حصل على تصريح اسرائيلي بدخول الاراضي الفلسطينية يحمل الرقم ٤٠٦٣٣١٥٨٠. واضاف انه "سيصل في الايام المقبلة".

ورأى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان عودة حواتمة ستشكل "تطورا ايجابيا في مسيرة السلام".

وحواتمة (٦١ عاما) مسيحي ارثوذكسي من مواليد الاردن. اسس "الجبهة الديموقراطية" عام ١٩٦٩ نتيجة انشقاق عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش. وكانت اسرائيل دعت جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى الحضور الى غزة لعقد اجتماع للمجلس من اجل الغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى ازالة الدولة العبرية.

وابدى حواتمة، المعارض لاتفاق الحكم الذاتي، استعداده في ٢٥ كانون الثاني للحضور الى اراضي الحكم الذاتي، لكنه ابدى تحفظا عن تعديل الميثاق.

في المقابل، منعت اسرائيل عضو المجلس الوطني الفلسطيني ليلى خالد من دخول الضفة الغربية عبر جسر اللنبي للمشاركة في اجتماع المجلس الذي حدد في ٢٢ نيسان. وصرحت خالد بعد منعها: "هذه طبيعة الاسرائيليين. انهم طردوا شعبي كله، فهل هي مشكلة بالنسبة اليهم ان يسمحوا لفلسطيني واحد ان يدخل او لا يدخل؟".

واوضح الناطق الاسرائيلي شلومو درور ان السلطات الاسرائيلية منعت ليلى خالد لانها لم تخطرها سلفا بموعد وصولها. واعلن مساء انه سمح لها بالدخول.

وكان صيت خالد ذاع حين خطفت طائرة ركاب اميركية عام ١٩٦٩، ثم حاولت خطف طائرة ركاب اسرائيلية في لندن عام ١٩٧٠ قبل ان تعتقل سنوات.

ورجح امس عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة سليمان النجاب تأجيل اجتماع المجلس الوطني بسبب الاوضاع الصعبة ولإتاحة مزيد من الوقت للمشاورات بين فصائل المنظمة. ودعا ثلاثة اعضاء اخرين في اللجنة الى تأجيل الاجتماع و"عدم الاستجابة للضغوط الخارجية ومحاولات الابتزاز الاسرائيلية". والثلاثة هم ممثل "الجبهة الديموقراطية" تيسير خالد وممثل "الجبهة الشعبية" عبد الرحيم الملوح وممثل "جبهة التحرير العربية" محمود اسماعيل.

وتوجه عرفات الى تونس لاجراء مشاورات مع اعضاء اخرين في اللجنة التنفيذية في شأن عقد اجتماع المجلس الوطني. ومن الذين التقاهم امس اعضاء اللجنة فاروق القدومي ومحمود عباس ومحمد غنيم (ابو ماهر).

وسيلتقي ايضا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ويجري معه محادثات تتناول عملية السلام والوضع المتدهور في لبنان.

(و ص ف، رويتر)

الاسرائيليون والاردنيون يزيلون ٥٠٠٠ لغم زرعت أواخر الستينات

عمان – و ص ف – ابلغ امس مصدر اردني مطلع الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان المرحلة الثانية من عملية ازالة الالغام المزروعة في شريط وادي عربة الذي استعاده الاردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام بينهما انطلقت الاحد. وقال: "ان عناصر من سلاحي الهندسة الاردني والاسرائيلي بدأت العمل معا لازالة الغام، معظمها مضاد للدبابات، في منطقة الحفير" (عين يهاف في الجانب الاسرائيلي). ومن المقرر ازالة نحو خمسة آلاف لغم من شريط يبلغ طوله خمسة كيلومترات ويراوح عرضه بين ٢٠٠ و٣٠٠ متر في عملية تستغرق نحو اسبوع على ان تتبعها مراحل أخرى حتى تصبح المنطقة كلها خالية من الالغام المزروعة منذ اواخر الستينات.

وكانت المرحلة الاولى نفذت اواخر ١٩٩٥ في منطقة الريشة حيث نظف شريط طوله ثمانية كيلومترات.

وكان رئيس هيئة اركان الجيش الاردني الفريق اول عبد الحافظ مرعي الكعابنة اثار خلال زيارته لاسرائيل في الاول من نيسان الجاري مسألة ازالة بقية الالغام من الاراضي الاردنية.

وقد استعاد الاردن بموجب معاهدة السلام الموقعة عام ١٩٩٤ شريطا حدوديا مساحته ٣٨٦ كيلومترا مربعا في وادي عربة الصحراوي الممتد من اللسان الجنوبي للبحر الميت الى مرفأ العقبة على البحر الاحمر.

اللجنة الاردنية – المصرية تجتمع في عمّان

القاهرة – و ص ف – اعلن امس السفير الاردني في القاهرة نايف سعود القاضي ان اللجنة العليا المشتركة الاردنية – المصرية ستجتمع في عمان من ٧ ايار الى ٩ منه على مستوى رئيسي الوزراء وستركز ابحاثها على اتفاق لاقامة منطقة حرة بين البلدين وتسوية اوضاع المصريين العاملين في الاردن وعقد اتفاق لتنظيم حقوقهم.

وكان مقررا ان تعقد اللجنة اجتماعها الثالث عشر في ٢٢ نيسان الجاري الا انه ارجئ بسبب ارتباطات رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي.

وقال القاضي ان اجتماع اللجنة يأتي في "مرحلة دقيقة تشهد فيها المنطقة تطورات متلاحقة تمس مصالح البلدين مباشرة". واوضح ان الاتصالات مستمرة بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين لتنسيق المواقف العربية والدولية وخصوصا من الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية والاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

وقد تألفت اللجنة المشتركة الاردنية – المصرية عام ١٩٨٥، الا ان اجتماعاتها جمدت بين تموز ١٩٩٠ وآذار ١٩٩٥ بسبب ازمة الخليج.

مكتب في تونس لرعاية مصالح اسرائيل

تونس – رويتر – فتحت اسرائيل رسميا امس مكتبا لرعاية المصالح في العاصمة التونسية لتصير تونس رابع دولة عربية بعد مصر والمغرب والاردن تقيم علاقات رسمية مع اسرائيل.

وقال شالوم كوهين رئيس المكتب في تونس انه اقيم موقتا في احد فنادق العاصمة في انتظار تشييد مقر دائم. واوضح ان لا مراسم رسمية للافتتاح في الوقت الحاضر وان العمل بدأ "وكل شيء يسير على ما يرام".

وكان البلدان قررا اقامة علاقات رسمية في تشرين الاول ١٩٩٤ ولم يحددا مستواها الا في كانون الثاني الماضي.

واكد مسؤولون تونسيون ان الحكومة التونسية ستقيم قريبا مكتب اتصال في تل ابيب، علما انها اقامت مكتبا في غزة مقر السلطة الفلسطينية.

الاشغال الشاقة المؤبدة لمصري تجسس لاسرائيل

القاهرة – و ص ف – حكمت محكمة أمن الدولة العليا في العريش في محافظة سيناء المصرية على المصري عامر سليمان بالاشغال الشاقة المؤبدة ودفع عشرة آلاف جنيه (٣٠٠٠ دولار) غرامة بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

وكانت النيابة العامة طلبت السبت انزال عقوبة الاعدام بسليمان الذي حوكم بتهم "التجسس لمصلحة اسرائيل والمتاجرة بالمخدرات وتحريض مصريين على التعامل مع بلد اجنبي". غير ان تهمة المتاجرة بالمخدرات التي تصل عقوبتها الى الاعدام لم تثبت عليه.

وفي قرار الاتهام ان سليمان موظف اداري في مدرسة في رفح على الحدود مع قطاع غزة وقد جنده جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" عام ١٩٨٢. وافاد مصدر قضائي انه اعترف بأن الموساد كلفه جمع معلومات عسكرية في سيناء وتجنيد مصريين اخرين من رفح للعمل معه هما قعود سليمان حمدان ومحمد سليمان اللذان ابلغا الى السلطات ما حصل وكانا شاهدين في المحاكمة.

وكان المتهم يتقاضى عن نشاطه راتبا ثابتا وعلاوات تقدر بآلاف الجنيهات، وهو زار مكاتب لـ"الموساد" في بئر السبع في جنوب اسرائيل مرارا وشارك في دورة تدريب عسكرية في تل ابيب.

وكانت صحف حكومية اكدت ان مصر كشفت ١٥ شبكة تجسس لحساب اسرائيل منذ ابرام معاهدة السلام بين البلدين عام ١٩٧٩.

العراق أكبر مستوردي الدقيق التركي

انقرة – رويتر – افادت امس رابطة صناعة الدقيق في تركيا ان العراق كان اكبر مستوردي دقيق القمح من تركيا العام الماضي اذ اشترى ٢٨٢ الفا و٤٦٢ طنا، اي اكثر من ضعفي ما استورده منها عام ١٩٩٤.

وأوضحت ان تركيا صدرت ٦١٨ الفا و٦٦٥ طنا من الدقيق في ١٩٩٥ وفرت لها ١٣٧.٥ مليون دولار، في مقابل نحو ٥٣٩ الف طن في ١٩٩٤.

وحلت الجزائر في المركز الثاني بعد العراق واستوردت ٧٦ الف طن، وتلتها ليبيا بـ٣٧ الف طن.

وقال تجار من المنطقة الجنوبية الشرقية في تركيا انهم باعوا العراق ١٩ الف طن من دقيق القمح في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية في مقابل ٢٠ الفا و٩١٣ طنا في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

في اجتماع لأساقفة افريقيا الشمالية في تونس

البابا ندّد بالقتل باسم الله وحض المسيحيين والمسلمين على التعاون



الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مستقبلا البابا يوحنا بولس الثاني في القصر الرئاسي في تونس. (أ ف ب تيليفوتو)

ندد البابا يوحنا بولس الثاني، الذي قام الاحد بزيارة لتونس استمرت عشر ساعات، بأولئك الذين "يقتلون باسم الله"، وحض المسيحيين والمسلمين على التعاون من اجل السلام وكرامة الانسان.

وقال في اجتماع لـ"المؤتمر الاسقفي الاقليمي لشمال افريقيا"، الذي حضره الاساقفة الكاثوليك في الجزائر وليبيا وتونس والمغرب: "لا يمكن ان يقتل احد باسم الله ولا يمكن ان يقبل احد بان يقتل اخوه". ودعا الاساقفة الى ان "يثبتوا ايمانهم بان الله هو اله الحياة وانه يريد حياة الانسان لا موته". وطالبهم بان يكونوا "رسل سلام ينبع من الله حيثما ينتشر العنف والخلافات". وامل في الافراج عن الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفهم مسلحون يشتبه في انهم متشددون اسلاميون في ٢٧ آذار في الجزائر. واعرب عن تضامنه مع الشعب الليبي الذي يعاني عواقب "حصار يمس بشكل خطير الحياة اليومية للسكان".

وشدد امام نحو الف مصل في قداس اقيم في كاتدرائية في العاصمة التونسية، شيدت في القرن التاسع عشر، على اهمية "اقامة علاقة اخوية تتعمق باستمرار" بين الكاثوليك والمسلمين. ورفع الصلوات لـ"يحل السلام والمصالحة على ارض الجزائر مع احترام خصوصيات" كل فريق. وقال: "فليدعم الله امل الكنيسة في هذه الدولة ويقد الشعب الجزائري في طريق السلام والمصالحة".

ووجه ايضا نداء الى السلام في افريقيا ودول البحر المتوسط وخصوصا في الشرق الاوسط، قائلا: "في هذه الارض الافريقية والمتوسطية في آن واحد، لا يمكننا ان ننسى اخوتنا في ليبيريا والشرق الاوسط الذين يواجهون مرة اخرى عنف الاسلحة الوحشية". وحض الكاثوليك في تونس على ان يكونوا "خميرة وحدة وتضامن" من خلال علاقاتهم بالشمال والجنوب وبالشرق والغرب. ورأى ان التلاقي بين الكاثوليك والمسلمين "ينبغي ان يتجاوز حدود التعايش ويسمح بقيام شركة فعلية".

وكان البابا وصل صباحا الى العاصمة التونسية في زيارة هي الاولى لشمال افريقيا منذ زيارته المغرب عام ١٩٨٥، وكان في استقباله الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وقد منعته الجراحة التي اجريت له في وركه من تقبيل ارض تونس كما درج على ان يفعل في زياراته الخارجية.

وشدد بن علي، الذي استقبل الحبر الاعظم في القصر الرئاسي احقاء، على رسالة التسامح ودعا الى ازالة اسباب التطرف والتعصب الديني، وقال: "ان وجودكم بيننا اليوم يعطي مثلا لايماننا المشترك بمبادئ الاعتدال والحوار التي ينبغي ان تحكم العلاقات بين الافراد والمجتمعات والدول". ونوه بتمسك البابا شخصيا بتشجيع الروابط الروحانية المشتركة بين اتباع جميع الاديان من ابناء ابرهيم في سبيل الوفاق والوئام والتعاون.

(وص ف، رويتر، اب)

قضية المسعري الى تفاعل في بريطانيا ووزير يأمل في حلها قانوناً

أمل وزير التجارة البريطاني ايان لانغ ان يسود حكم القانون في قضية المنشق السعودي محمد المسعري الذي يقاوم ترحيله من لندن، في حين يشعر قطاع الاعمال البريطاني في السعودية بالقلق من احتمال الحاق الجدل في هذه المسألة الضرر بمصالحه، ذلك ان المملكة تعد اكبر سوق للندن في منطقة الخليج. وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي: "لا اعتقد ان قضية معينة ينبغي ان ترسي سابقة للمستقبل. انه قطعا موقف لا يبعث على الارتياح، لكنه موقف يجب فيه مراعاة سير القانون وهو ما يحدث".

وسئل هل يمكن ان تشكل قضية المنشق السعودي سابقة، فاجاب: "هذه القضية الاولى من نوعها تثار منذ سنوات بعيدة ولا اتوقع ان تتكرر على اي نحو".

وكان المسعري تلقى امرا في كانون الثاني بمغادرة بريطانيا الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي. واقر وزراء بريطانيون بانهم اصدروا امر ترحيله لحماية المبيعات العسكرية والمصالح التجارية البريطانية في السعودية.

لكن المسعري كسب في آذار الماضي استئنافا لامر الترحيل بعدما رأى قاضي استئناف مستقل ان حياته ستكون معرضة للخطر في الجزيرة.

من جهة اخرى، قال رجال اعمال بريطانيون انهم يأملون في الا تتحقق التصريحات التي كان ادلى بها السفير السعودي في لندن غازي القصيبي والتي جاء فيها ان بريطانيا ستخسر صفقات مربحة في السعودية اذا لم يرّحل المسعري. واعتبر احدهم ان "السعودية لن تعاقب بريطانيا اذا بقي المسعري في لندن، لكنها ستظهر خيبة املها". واشار خصوصا الى احتمال عدم تفضيل بريطانيا في العقود مستقبلا.

(رويتر)

لندن تتحدث عن عرض ليبي لاعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين

صرح رئيس قسم رعاية المصالح البريطانية في السفارة الايطالية في طرابلس فيرغس ك. دايت لوكالة "رويتر" ان وزارة الخارجية الليبية بعثت الى لندن بكتاب رسمي "اثارت فيه امكان معاودة العلاقات الديبلوماسية" بين البلدين.

وكانت الحكومة البريطانية قطعت علاقاتها بليبيا عام ١٩٨٤ بعد مقتل الشرطية ايفون فليتشر برصاص يعتقد انه اطلق من داخل السفارة الليبية في لندن وهي تنفذ مهمة مراقبة متظاهرين مناهضين للزعيم الليبي معمر القذافي.

وعرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني شريطا وثائقيا الاربعاء الماضي جاء فيه ان الاستخبارات الاميركية ربما قتلت فليتشر لاثارة بريطانيا ضد ليبيا.

وتناول السعدي القذافي (٢٠ عاما) ابن الزعيم الليبي هذه المسألة في تجمع شعبي اقيم في طرابلس ليل الاحد – الاثنين في ذكرى مرور عشر سنين على الغارات الجوية الاميركية على طرابلس وبنغازي. وقال ان "الحقيقة اصبحت واضحة وضوح الشمس ولم يعد في وسع الاميركيين ان يلقوا باللائمة على ليبيا لدى وقوع اي شيء".

وكانت واشنطن بررت الغارات، التي ادت الى مقتل ٣٧ شخصا بينهم فتاة تبناها القذافي، بانها رد على تفجير مرقص في برلين قتل فيه اميركيان.

وندد ابن الزعيم الليبي بمقاضاة واشنطن لقصفها طرابلس وبنغازي. واشار الى ان الليبيين سيناضلون الى ان يحولوا حياة الاميركيين جحيما.

واوضح النائب العام الليبي محمد مرحل ان مكتبه يجمع ادلة ويجري تحقيقات تثبت ارتكاب وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" ووزارة الدفاع والحكومة الاميركية قصفا غير مشروع.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان البلاد انقطعت عن العالم الاحد في ذكرى الغارات وان الاعلام على المباني العامة نكست وارتدى السكان ثيابا سودا او وضعوا شارات سودا على ملابسهم. واضافت ان الاتصالات الهاتفية الداخلية والدولية توقفت واجهزة البريد والنقل ومراكز الحدود ومحطات الوقود اغلقت من منتصف ليل السبت الى منتصف ليل الاحد.

وتخضع ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري فرضته عليها الامم المتحدة بعد اتهامها بـ"مساندة الارهاب". كذلك تتعرض منذ ١٩٨٦ لحصار اقتصادي فرضته عليها واشنطن التي اتهمتها اخيرا بالعمل على بناء مصنع لانتاج الاسلحة الكيميائية.

(رويتر، و ص ف)

اليمن: السجن لثلاثة فجروا قنابل

عدن – رويتر – اصدرت محكمة يمنية أحكاما بالسجن على ثلاثة يمنيين بتهمة تفجير قنابل في عدن العام الماضي لم توقع ضحايا او اضرارا مادية.

وقال محامون الاحد ان الاحكام تراوح بين السجن ثلاث سنوات وستة اشهر وست سنوات واكدوا ان الثلاثة سيستأنفون الحكم.

ووقعت التفجيرات بعد اخفاق محاولة انفصالية صيف ١٩٩٤ تزعمها قادة جنوبيون وأدت الى حرب اهلية استمرت شهرين وانتصر فيها الشماليون، علما ان المحامين لم يذكروا ما اذا كانت وراء التفجيرات الثلاثة اسباب سياسية.

وفد "اوبيك" اليوم في بغداد

محادثات "النفط مقابل الغذاء" في مأزق

امام افق غير واضح لمحادثات "النفط مقابل الغذاء"، اعلن كبير المفاوضين العراقيين السفير عبدالامير الانباري امس انه ينوي استيضاح الامم المتحدة سبب تراجعها – كما أكد – عن نقاط كان اتفق عليها في المناقشات التي اجريت بين الجانبين الاسبوع الماضي.

وكان الانباري اتهم آخر الاسبوع الماضي دولا اعضاء في مجلس الامن لم يحددها ولكن يعتقد انه قصد الولايات المتحدة وبريطانيا بالسعي الى عرقلة الاتفاق بالضغط على الامم المتحدة للتراجع عن نقاط سبق لها ان وافقت عليها.

غير ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بدا متفائلا بحذر بامكان توصل الجانبين، مع دخول الجولة الاخيرة من المحادثات اسبوعها الثاني، الى اتفاق يجيز للعراق معاودة شحنات نفطه المتوقفة منذ فرض عقوبات دولية عليه عام ١٩٩٠ على اثر غزوه الكويت. وقال: "افضل استخدام عبارة متفائل بحذر". واضاف ان الجانبين "سيواصلان العمل على تجاوز صعوبات تنفيذ" قرار مجلس الامن ٩٨٦ الذي يجيز للعراق بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في غضون ستة اشهر لشراء مواد غذائية وطبية يحتاج اليها بقوة.

ولدى وصوله الى مقر الامم المتحدة لجلسة جديدة ابلغ الانباري الى الصحافيين انه غير مطمئن الى امكان التوصل الى اتفاق في المحادثات التي بدأت في شباط وجولتها الاخيرة في ٨ نيسان، وانه سيسأل مفاوضي الامم المتحدة "من طلب منهم" ادخال تعديلات على مسائل كان اتفق عليها "وفي ضوء ذلك سأقرر" ما اذا كان سيواصل هذه الجولة من المحادثات من غير ان يذهب الى حد التلويح بالانسحاب منها نهائيا.

وكان رئيس الوفد العراقي ذكر في مقابلة صحافية اجريت معه الاحد انه كان منتظرا ان يوقع الجانبان الجمعة اتفاق "النفط مقابل الغذاء"، لكن العراقيين تلقوا السبت نصا جديدا يتناول مسألة توزيع الامدادات على الاكراد العراقيين في الشمال، استبعد الانباري ان تقبله بغداد.

وفي هذا افادت مصادر في الامم المتحدة ان واشنطن ولندن سعتا فعلا الى ادخال هذه التعديلات لخشيتهما ان يستخدم العراق اي اتفاق جديد لاستعادة سيطرته على المناطق الكردية. ورأى الانباري ان "ما قدم الينا يتعارض مع ما تعهدوه لنا". وقال انه سيرى ما اذا كانت هذه التعديلات لا تزال قابلة للتفاوض ام انها تمثل الموقف النهائي للامم المتحدة "وفي هذه الحال لا تكون مفاوضات، بل مسألة طرف يقول: لا خيار امامك، عليك قبول ما يعرض عليك". واشار الى انه سيحاول الحصول على تأييد اعضاء في مجلس الامن يتعاطفون مع بلاده مثل فرنسا وروسيا والصين.

وكشفت مصادر في الامم المتحدة ان النص الذي وافق عليه الانباري كان يلحظ دورا رمزيا للعراق في شراء الامدادات وتسليمها في المحافظات الكردية الثلاث بتضمنه فقرة، حذفت لاحقا، جاء فيها ان عددا من الوزراء العراقيين والهلال الاحمر العراقي يتعاونون في تنظيم الامدادات المخصصة للمحافظات الكردية وتوزيعها.

* في بغداد يتوقع وصول الرئيس الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" عمر مخلوفي والامين العام للمنظمة النيجيري ريلوانو لقمان اليوم للبحث في احتمال عودة العراق الى سوق النفط.

وهي المرة الاولى يزور وفد من "اوبيك" بغداد منذ آب ١٩٩٠ وهو التاريخ الذي فرضت فيه الامم المتحدة العقوبات الدولية على العراق.

واوضح مصدر ديبلوماسي ان المحادثات التي سيجريها مسؤولون من المنظمة مع وزير النفط العراقي عامر رشيد ستتركز "على احتمال عودة العراق الى سوق النفط قريبا وسياسته النفطية في استقرار الاسواق". واضاف ان "وفد اوبيك سيعرض على العراقيين السيناريوات التي اعدتها المنظمة لعودة العراق المحتملة الى سوق النفط بعد التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة".

واكدت وزارة النفط العراقية ان بغداد لا تزال ترغب "في تحقيق التوازن في اسعار النفط بما يضمن حقوق الدول المنتجة ولا يلحق اضرارا بالدول المستهلكة". وفي بيان نقلته وكالة الانباء العراقية "واع" دعت الوزارة الدول الاعضاء في "اوبيك" الى "التزام حصص الانتاج التي قررتها المنظمة للحفاظ على مستوى الاسعار وتفادي الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تجاوز هذه الحصص".

وقد حددت حصة العراق بـ٣,٥ ملايين برميل من النفط يوميا قبل اخضاعه للحظر الدولي.

(رويتر، اب، و ص ف)

مجلس الامن يناقش الوضع في الضفة وغزة

نيويورك (الامم المتحدة) – أ ش أ، رويتر – بدأ مجلس الامن امس جلسة مناقشات رسمية للاوضاع في الاراضي الفلسطينية وخصوصا الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي عقب العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية "حماس" داخل اسرائيل في شباط وآذار الماضيين.

واتهم المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة في كلمة امام المجلس اسرائيل بـ"محاصرة الاراضي الفلسطينية" واستنكر "العدوان الاسرائيلي على لبنان".

وقال ان القيود على حركة الاشخاص والبضائع داخل الضفة الغربية وغزة ومن هذه المناطق واليها "تمثل حصارا للاراضي الفلسطينية وخنق الشعب الفلسطيني واقتصاده". لكنه اشار الى ان السياسات الاسرائيلية "تجاوزت منع العمال الفلسطينيين من كسب عيشهم يوميا بعد سنوات الاستغلال الطويلة التي خضعوا لها على يد اسرائيل في هذا الصدد". وقال المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة السفير جاد يعقوبي ان اغلاق الضفة وغزة "ليس عقابا جماعيا" وانما يهدف فقط الى ضمان أمن الشعب الاسرائيلي.

اخبار عربية قصيرة

مصطفى حمزة "ليس موجودا" في افغانستان

القاهرة – و ص ف – نفى امس سفير افغانستان في القاهرة سيد فضل الله فاضل ان يكون المصري مصطفى حمزة المتهم بتدبير محاولة اغتيال المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي في افغانستان. وقال لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان حمزة "ليس موجودا في كابول او اي منطقة تقع تحت سيطرة الحكومة الافغانية ولا في المناطق الاخرى".

وكان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه صرح الجمعة في القاهرة ان حمزة موجود في افغانستان استنادا الى تقارير صحافية، واعتبر ان ذلك ينفي كل الاتهامات التي وجهت الى السودان في شأن محاولة اغتيال مبارك.

وابدى فاضل "اسفه لقيام الوزير السوداني بمحاولة تبرئة حكومته بالصاق التهم بدول اخرى من دون اي دليل سوى الاستناد الى تقارير صحافية".

ويذكر ان مجلس الامن يجري مشاورات في شأن فرض عقوبات على السودان لعدم تسليم حكومته الى السلطات الاثيوبية ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال مبارك.

محطة كهرباء ايرانية في طنب الكبرى

نيقوسيا – رويتر – افادت امس وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان ايران افتتحت محطة للطاقة الكهربائية في جزيرة طنب الكبرى التي تتنازع السيادة عليها مع الامارات العربية المتحدة. واوضحت ان طاقة المحطة التي كلف انشاؤها ١٤٠ مليار ريال ايراني (٨٠ مليون دولار) تبلغ ١.٦ ميغاوات.

وتؤكد كل من الامارات وايران سيادتها على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تقع قرب ممرات ملاحية مهمة في الخليج. وقد افتتحت ايران مطارا في ابو موسى الشهر الماضي.

وكانت ابو ظبي حضت طهران على قبول عرض النزاع على محكمة العدل الدولية في لاهاي، غير ان الثانية تؤكد ان سيادتها على الجزر غير قابلة للتفاوض وتدعو الاولى الى اجراء محادثات لازالة اي "سوء التفاهم".

البحرين: السجن لـ١٥ معارضا

المنامة – رويتر، و ص ف – حكمت محكمة امن الدولة البحرانية الاحد على ١٥ شيعيا بالسجن فترات تراوح بين سنة وخمس سنوات لاتهامهم بالمشاركة في تظاهرات ضد السلطة.

وبين هؤلاء إمام مسجد ضرير هو الشيخ علي ميرزا النكاس (٤٨ عاما) الذي دين بتهمة (التحريض على العنف من اجل اسقاط نظام الحكم" كما ورد في قرار الاتهام. وهو معروف بانتقاده للسلطة في خطبه.

ودانت المحكمة عشرة من المتهمين باحراق منشآت كهربائية وسيارة خاصة وثلاثة اخرين بالانتماء الى "الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين" المعارضة في المنفى.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اصدر الشهر الماضي مرسومين يخولان محكمة امن الدولة النظر في قضايا التخريب والعنف التي كانت تحال على محكمة الجنايات من اجل التعجيل في اجراءات المحاكمة واصدار الاحكام.

ويشار الى ان الاضطرابات وتظاهرات الاحتجاج ضد السلطة اوقعت ٢١ قتيلا على الاقل منذ كانون الاول ١٩٩٤. وتطالب المعارضة باطلاق المعتقلين السياسيين واحياء الحياة البرلمانية المعطلة منذ عام ١٩٧٥.

السماح للحجاج النيجيريين بدخول السعودية

جدة – و ص ف – قررت السلطات السعودية السماح للحجاج النيجيريين بدخول المملكة لاداء فريضة الحج بعد محادثات في جدة الاحد بين مسؤولين في وزارة الحج السعودية ووفد نيجيري برئاسة الزعيم السياسي والديني الحاج آدو بايرو.

وكان الحجاج النيجيريون الذين يتوقع وصول ٢٠ الفا منهم، مشمولين بقرار منع دخول الحجاج من نيجيريا وبوركينا فاسو والنيجر ومالي بسبب تفشي التهاب السحايا فيها، مع استثناء مواطني هذه الدول غير المقيمين فيها. وبرر بيان رسمي الاجراء بورود معلومات "من منظمة الصحة العالمية عن تفشي" التهاب السحايا في الدول المذكورة وتخطي عدد الاصابات في نيجيريا وحدها ٤٠ الفا ووفاة اكثر من ٦٥٠٠ من المصابين.

ولم يكشف الجانبان السعودي والنيجيري تفاصيل الاتفاق بينهما.



اجلاء الاجانب عن مونروفيا شارف الانتهاء

تجدد القتال في ليبيريا بعد هدنة أخرى

روى شهود عيان ان القصف بالاسلحة الثقيلة تجدد ظهر امس، بعد هدنة هشة ليل السبت، مستهدفاً معسكر باركلي الحربي، وهو الثكنة السابقة للقوات المسلحة الليبيرية، في مونروفيا والذي يضم نحو ٢٠ الف شخص من مقاتلين ومدنيين ورهائن.

واوضح احدهم ان اطلاق النار "الكثيف للغاية" بالاسلحة الثقيلة بدأ قرابة الساعة ١٣,٠٠ بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينيتش "بعنف اشد من كل الايام السابقة". وقال: "لا يمكن تصور مدى شدة القصف".

وبدت شوارع مونروفيا هادئة صباحاً على رغم نيران القناصة المتفرقة في وسط العاصمة، وشوهد شبان يجوبونها حاملين مسدسات وسواطير وهم يبحثون عن شيء ينهبونه.

وتعرضت السفارة المصرية للسرقة ليل الاحد وخطفت فتاة مصرية في الـ١٧ من العمر كما اعلن ناطق باسم "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية".



مقاتل من "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" يطلق النار على موقع لميليشيا روزفلت جونسون في حي ملميا في مونروفيا امس. (اب تيليفوتو)

وصرح عضو المجلس السداسي الحاكم وزعيم "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" تشارلز تايلور انه لن يتفاوض مع خصمه روزفلت جونسون من اجل الافراج عن جنود من قوة حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" ورعايا لبنانيين محتجزين رهائن لديه. ودعا جونسون الى تسليم نفسه بعدما وجهت اليه اتهامات بالقتل، مشيراً الى انه يمكن ان يسلم نفسه الى السفارة الاميركية او الامم المتحدة. وقال ان قوة حفظ السلام تنتشر حول الثكنة التي تحتجز فيها الميليشيا الموالية لجونسون مئات الاشخاص بينهم ٢٢ جندياً من "ايكوموغ" و٥٠ لبنانياً. واضاف: "لقد اتفقنا على ان تنتشر ايكوموغ حول الثكنة. لن نستخدم المدفعية الثقيلة ضد الثكنة. نعتزم ممارسة اقصى ما نستطيع من الصبر".

وكان انصار جونسون قالوا في بيان السبت انهم على استعداد للموافقة على هدنة اذا ما انسحبت الميليشيات المتنافسة من شوارع مونروفيا.

ومعلوم ان الثكنة التي يتحصن فيها جونسون كانت هدفاً للقصف منذ نشوب القتال قبل عشرة ايام لدى محاولة الحكومة الائتلافية اعتقاله بتهمة القتل.

واعلن وزير الخارجية الغاني محمد بن شامباس الجمعة هدنة بعد مفاوضات شاركت فيها ايضاً الامم المتحدة ووكالات الاغاثة والقيادة العليا لـ"ايكوموغ". واكد ان جونسون وافق على التعاون تماماً في تنفيذ اتفاق الهدنة الجديدة. لكنه لفت الى انه اتفق ايضاً على ضرورة معالجة شكاوى جونسون وانصاره بسرعة.

اجلاء الاجانب

في غضون ذلك، افادت مصادر في مطار فريتاون ان عملية اجلاء الاجانب عن مونروفيا شارفت الانتهاء بعدما اتاحت لنحو الفي شخص مغادرة العاصمة الليبيرية.

وحتى عصر السبت نقل ١٩٢٢ شخصاً بينهم ٢٧٥ اميركياً ورعايا من ٦٠ دولة اخرى بواسطة طائرات هليكوبتر بفضل العملية التي تنظمها حكومة الولايات المتحدة.

وقالت مصادر عسكرية في فريتاون انه لم يعد في سفارة الولايات المتحدة في مونروفيا اي شخص يرغب في ترك ليبيريا، لكن من الممكن معاودة الرحلات بطلب من السفير الاميركي.

ويواصل ممثلون لوزارة الخارجية الاميركية البحث عن رعايا اميركيين في مونروفيا، قد يكون تعذر عليهم الوصول الى السفارة بسبب اعمال العنف التي تفجرت قبل تمقية ايام بين الفصائل الليبيرية المتنافسة.

● في كوناكري وصل نحو ٥٠٠ لاجئ اجلوا عن مونروفيا بينهم ٢٠ ديبلوماسياً وعدد كبير من الاولاد الى سواحل كوناكري مساء السبت على سفينة غينية ونزلوا في الميناء الاحد.

وكان الديبلوماسيون من افارقة واسيويين واوروبيين وعائلاتهم اول من سمح لهم بالنزول. وتولت امرهم ادارة الاستقبال التابعة لوزارة الخارجية الغينية، الى ان يرحلوا الى بلادهم.

وانزل عشرة جرحى هم ثمانية غينيين ومواطنان من مالي كانوا من ركاب السفينة في قوارب ليل السبت – الاحد وادخلوا مستشفى.

وبين الركاب ايضاً مواطنون من دول افريقية اخرى هي سيراليون ومالي والسنغال وبوركينا فاسو وموريتانيا والجزائر.

(اب، رويتر، و ص ف)

الجيش الروسي بدأ الانسحاب من تشيتشينيا ليكمله على مراحل قبل نهاية ١٩٩٦

اعلن مسؤول حكومي روسي امس ان الجيش الروسي الذي ينتشر في تشيتشينيا سينسحب على مراحل وانه لن يبقى في هذه الجمهورية القوقازية سوى عشرة آلاف جندي في نهاية السنة. واوضح ان المرحلة الاولى بدأت امس وستستمر شهراً ونصف شهر.

وكان قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف صرح الاحد ان انسحاب القوات الروسية سيبدأ الاثنين، لكنه لم يحدد مدته.

وافادت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان وحدة من قوات وزارة الداخلية الروسية المتمركزة في قرية كارغالينسكايا على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمال العاصمة الشيشانية غروزني انسحبت الى جمهورية داغستان المجاورة صباح امس.

واوضح المسؤول الحكومي، الذي رفض ذكر اسمه، ان ١٥ وحدة روسية منتشرة في مناطق تسيطر عليها الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ستغادر هذه الاراضي في المرحلة الاولى من الانسحاب. وستنتشر ثمان منها بعد ذلك في مناطق المواجهة مع الانفصاليين الشيشان، وتنقل الوحدات الست الاخرى الى خارج تشيتشينيا في جمهوريات واراض مجاورة.

وفي المرحلة الثانية التي ستستمر خمسة اشهر اعتباراً من ٥ ايار "تنسحب هذه القوات الى مواقع موقتة على الحدود الادارية لتشيتشينيا".

وفي مرحلة ثالثة تقرر تنفيذها في تشرين الثاني ستعود جميع الوحدات الروسية الموجودة حالياً في تشيتشينيا الى قواعدها الاصلية في مناطق روسية. ويبقى فيها لواءان احدهما تابع لوزارة الداخلية والآخر لوزارة الدفاع. واشار الى ان "هذه الوحدات ستعزز بجنود ومدرعات. وسيتجاوز عددها الاجمالي عشرة آلاف جندي". ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعلن في ٣١ آذار في اطار "خطة للسلام" انسحاباً تدريجياً للجيش الروسي من تشيتشينيا التي دخلها في كانون الاول ١٩٩٤ لاطاحة نظام الرئيس الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف. واعلن ايضاً وقفاً للنار من جانب واحد واجراء مفاوضات غير مباشرة مع دوداييف، الا ان الطيران والمدفعية الروسيين واصلا قصفهما جنوب تشيتشينيا.

وقالت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان طائرات روسية قصفت طوال ليل الاحد – الاثنين منطقة فيدينو الجبلية وخصوصاً قرى تسا – فيدينو وفرخاتوي واليستانزي. ونقلت عن شهود ان الطيران اغار صباح امس على بلدة اغيتشي مما ادى الى سقوط عدد غير معروف من الضحايا والى الحاق اضرار بنصف منازل القرية.

(أب، و ص ف)

طهران: تخفيف تشريعات تحويل العملات الاجنبية

طهران – و ص ف – خففت الحكومة الايرانية التشريعات الصارمة التي اصدرتها في ايار ١٩٩٥ في شأن تحويل العملات الاجنبية الناتجة من التصدير، من اجل تشجيع الصادرات غير النفطية التي انخفضت بنسبة ٣٠ في المئة العام الماضي.

ونقلت صحيفة "ايران نيوز" عن مدير المركز الايراني لتشجيع التصدير علي سعدلو انه بات الآن في امكان المصدرين ان يستخدموا ٥٠ في المئة مما لديهم من عملات لاستيراد مواد اولية او تجهيزات للصناعة. كذلك باتت لديهم مهلة شهرين اضافيين لتحويل الخمسين في المئة الاخرى الى بلادهم. وكان القانون يلزم المصدرين الايرانيين منذ ايار ١٩٩٥ اعادة كل ايرادات العملة الاجنبية في مهلة تراوح بين ثلاثة وخمسة اشهر. ويشتري المصرف المركزي هذه العملات بسعر ثابت اقل بكثير من سعر السوق الحرة.

عشية زيارة كلينتون للشطر الجنوبي واليابان

بيري: إذا توحّدت كوريا سلمياً نخفض قواتنا في آسيا

نقلت امس وكالة "جيجي برس" اليابانية عن وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الذي يزور طوكيو ان الولايات المتحدة ستخفض عديد قواتها في آسيا "في حال اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية سلمياً". وينتشر ١٠٠ الف جندي اميركي في آسيا بينهم ٤٧ الفاً في اليابان و٣٧ الفاً في كوريا الجنوبية. وهي المرة الاولى يشير مسؤول اميركي رفيع الى هذا الاحتمال بعدما دأبت واشنطن على ابراز ضرورة ابقاء قوة كافية لمواجهة التهديدات المحتملة في هذه القارة.

وادلى بيري بهذا التصريح اثر توقيعه اتفاقاً مع مسؤولين يابانيين يتناول تبادل الخدمات اللوجستية بين جيشي البلدين في زمن السلم. وقد وصفه بانه "خطوة صغيرة ولكن مهمة".

واتفق الجانبان ايضاً على اعادة ست قواعد اميركية في جزيرة اوكيناوا الى اليابان اي ما نسبته نحو ٢٠ في المئة من الاراضي التي يقيم عليها الجيش الاميركي منشآته في الجزيرة الجنوبية. وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والسفير الاميركي في طوكيو والتر مونديل اعلنا الجمعة ان قاعدة فوتينما الجوية في اوكيناوا ستغلق في غضون خمس الى سبع سنوات.

وتمهد محادثات بيري في طوكيو لزيارة الرئيس بيل كلينتون الذي يصل اليوم الى جزيرة تشيجو الكورية الجنوبية في زيارة قصيرة تستغرق بضع ساعات يجري خلالها محادثات مع الرئيس كيم يونغ – سام تتناول الوضع في شبه الجزيرة الكورية في ضوء التوتر العسكري الذي يسود المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الشطرين الشمالي والجنوبي.

وقال كلينتون امس لدى توقف الطائرة الرئاسية في قاعدة الميندورف الجوية في الاسكا لتزود الوقود ان الوضع "في شبه الجزيرة الكورية الآن افضل مما كان قبل ثلاث سنوات عندما توليت منصبي". واكد العمل "لا على احتواء المشكلة النووية في كوريا الشمالية التي كانت مشكلة امنية كبيرة للولايات المتحدة فحسب، بل الدفع في اتجاه مصالحة تنمي النزاع. واذا حصل ذلك سيكون العالم كله اكثر امناً".

وشدد كذلك على ان زيارته الرسمية لليابان التي تستمر ثلاثة ايام "تهدف الى تأكيد الشركة الامنية التي تربطنا باليابان في آسيا".

وسئل عن زيارته لموسكو بعد طوكيو، فاجاب ان "املنا عملاً كثيراً لاقرار معاهدة شاملة لمنع التجارب النووية والتعامل مع واقع ما بعد الحرب الباردة وكل تلك المواد النووية الموجودة هناك. وعلينا التثبت من انها لن تصل الى ايد تستعملها ذات يوم استعمالاً خاطئاً".

على صعيد آخر، شهدت طوكيو استعدادات امنية كبيرة قبل وصول كلينتون ونزل الآلاف من رجال الشرطة الى الشوارع وسارت دوريات راجلة وسيارة فيما حلقت طائرات هليكوبتر وخصوصاً فوق الاماكن التي سيزورها. وافادت الشرطة انها عثرت مساء الاحد على زجاجة حارقة على طريق قريبة من مبنى البرلمان واعتبرت ان من زرعها قصد التسبب بالارباك لان انفجارها ما كان ليؤدي الى اضرار تذكر.

(اب، رويتر، و ص ف)

من اليسار وزير الدفاع الاميركي وليم بيري يصغي الى وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا بعد توقيع اتفاق التعاون العسكري. (رويتر تيليفوتو)

الغرب يضغط لاطاحة كارادزيتش وملاديتش

الرئيس البوسني يبدأ حملته الانتخابية باتهام رئيس وزرائه السابق بالكذب

مستهلاً حملته الانتخابية الاحد، دعا الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش الى المصالحة. وقال في مهرجان خطابي في زينيتشا في وسط البوسنة: "انني اطلب منكم ان تتعلموا هذه الكلمة بعد اربع سنوات من الحرب: المصالحة". واوضح مع ذلك انه لا بد من الاستمرار في ملاحقة مجرمي الحرب.

غير ان بيغوفيتش السبعيني لم يتردد في مهاجمة منافسه الابرز في الانتخابات التي يتوقع ان تجرى في غضون ستة اشهر رئيس الوزراء السابق حارس سيلادزيتش بعنف. وابلغ الى مهرجان ضم الآلاف من مؤيديه انه "لو لم ننشئ حزب العمل الديموقراطي (الحاكم) لكانت البوسنة لا تزال مقاطعة في صربيا الكبرى او لكانت دمرت كلياً". واشار الى "الحزب من اجل البوسنة والهرسك" الذي انشأه اخيراً سيلادزيتش ليخوض به الانتخابات، فرأى ان هذا الحزب "يناضل من اجل السلطة اكثر مما يفعل من اجل الدفاع عن البوسنة". وهو ذهب الى حد اتهامه بنشر "اكاذيب". واضاف: "يقولون انهم يريدون النضال من اجل قيام بوسنة متعددة العرق واننا نعمل لتكون البوسنة مسلمة. فلندعهم يتكلموا(...) يريدون تحرير البوسنة بعدما حررناها فعلاً". واكد ان الحزب الحاكم تمكن من احلال السلام في البلاد "وتمكنا من الحفاظ على نصف البوسنة(...) وانقذنا الشعب البوسني (المسلم) من الانقراض".

● في بروكسيل، كثفت الجهات المانحة المعونة التي تتزعمها الولايات المتحدة الضغوط على متشددي صرب البوسنة بعدما تخلف مسؤولوهم عن مؤتمرها الذي عقدته الاسبوع الماضي ووعدت فيه بتقديم اكثر من ١,٢ مليار دولار للبوسنة. وحذرت من ان قدراً ضئيلاً سيصل الى الصرب اذا بقي قادتهم في السلطة.

وقد تطبق عقوبات مثل منع المساعدات الاقتصادية عن اي فئة تخرق شروط اتفاق دايتون للسلام الذي يشمل تسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش وقائد جيشه الجنرال راتكو ملاديتش اللذين وجهت اليهما اتهامات رسمية بارتكاب جرائم حرب علاوة على حظر استمرارهما في منصبيهما.

وقال نائب وزير المال الاميركي لورنس سمرز للصحافيين في نهاية مؤتمر مساعدات البوسنة الذي حضره ممثلون لـ٥٠ دولة ووكالة دولية: "نتفق جميعاً على ضرورة عدم بقائهما في السلطة". ورأى ان "الجهة الخاسرة في هذا المؤتمر هي شعب صرب البوسنة. سيرى الناس ان الطريق التي يسلكها زعماؤهم ستكون لها نتائج سلبية جداً".

وافاد ديبلوماسيون اميركيون انه لم تصل حتى الآن اي مبالغ خصصتها واشنطن لاعادة الاعمار الى الجمهورية التي اعلنها صرب البوسنة، لكن سمرز استدرك ان هذا الوضع يمكن ان يتغير بسهولة اذا سلم صرب البوسنة كارادزيتش وملاديتش.

وحذر الممثل الدولي في البوسنة كارل بيلت من فرض مزيد من العقوبات اذا سمح الرجلين بالبقاء في السلطة فترة اطول.

(رويتر، و ص ف)

كوريا الجنوبية: تشن اعترف بتمويل حملة روه

سيول – اب – اعترف امس الرئيس الكوري الجنوبي سابقاً تشن دو – هوان امام محكمة جزائية في سيول بأنه قدم عام ١٩٨٧ مبلغ ٢٥٣ مليون دولار لتمويل الحملة الانتخابية لروه تاي – وو الذي خلفه عام ١٩٨٨، غير انه نفى ان يكون هذا المال حصيلة رشاوى تلقاها في فترة حكمه كما تدعي النيابة العامة.

ورأى المراقبون في افادة تشن تأكيداً لشائعات مفادها ان الرئيس الذي تشارف ولايته نهايتها يمول حملة مرشح من حزبه، ومحاولة لتوريط الرئيس الحالي كيم يونغ – سام بعدما اتهمه نواب معارضون بتلقي اموال كبيرة من روه الذي يحاكم بدوره بتهمة تلقي رشاوى.

ووجه محامو تشن (٦٤ عاماً) اسئلة اليه تتناول ادعاء النيابة العامة انه جمع ٩٠٠ مليون دولار بطرق غير مشروعة، منها ٢٠٠ مليون اودعها حسابات مصرفية بأسماء وهمية ووظفها في مشاريع عقارية، فأجاب ان الاموال التي جمعها هي حصيلة هبات لا رشاوى وانه انفق معظمها على حزبه وعلى تمويل الحملة الانتخابية لخلفه. ويشار الى انه يواجه ايضاً تهمة الخيانة والتمرد بسبب الانقلاب الذي اوصله الى السلطة قبل ١٦ سنة.

الفصح الاول في كاتدرائية المسيح المخلص

الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزوجته نايا يمثلان البطريرك اليكسي الثاني. (اب تيليفوتو)

احيا بطريرك موسكو وعموم الروسيا اليكسي الثاني قداس الفصح في كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو، التي اعيد بناؤها بعدما امر الديكتاتور الراحل جوزف ستالين بتدميرها عام ١٩٣١، في حضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزوجته نايا والحائز جائزة نوبل للسلام الكسندر سولجنتسين والمخرجة السينمائية نيكيتا ميخائيلكوف الفائزة بجائزة "اوسكار" وعشرات المسؤولين الرسميين ونحو ١٥٠٠ شخص.

ونقلت محطات التلفزيون الروسية وقائع القداس مباشرة من الكاتدرائية التي رفعت في وسطها لافتة بيضاء كتب فيها: "المسيح قام"، فيما احتشد الوف من المؤمنين خارجها وراء حواجز للشرطة يستمعون الى الرتبة عبر مكبرات للصوت. وقال البطريرك في عظته ان "اعادة بناء الكاتدرائية اشارة امل الى مستقبل افضل للشعب الذي نسي الله، لكنه يعود اليه الآن".

من جهة اخرى، وجه البطريرك المسكوني برتلماوس الاول بركاته الى المؤمنين الارثوذكس في العالم في عيد الفصح الشرقي. وترأس قداساً استمر ثلاث ساعات في اسطنبول وشارك فيه نحو ٣٠٠ شخص. والبطريرك المسكوني، وهو مواطن تركي، هو "الاول بين متساوين" بين بطاركة الكنائس الارثوذكسية في العالم.

(اب)

أخبار دولية [illegible]

غارات تركية على الاكراد في شمال العراق

انقرة – رويتر – اعلن "الحزب الديموقراطي الكردستاني" امس ان طائرات تابعة لسلاح الجو التركي تقصف مواقع الثوار الاكراد الاتراك عبر الحدود في شمال العراق منذ مطلع نيسان.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نوركان انه ليست لديه معلومات عن التقارير التي تتحدث عن غارات، لكنه اضاف ان القوات التركية قامت بعمليات تطلق عليها "من حين الى آخر".

ويستخدم الاكراد الاتراك شمال العراق منطلقاً لهجمات على الاراضي التركية.

وقال ممثل الحزب في انقرة سافين ديزائي ان الغارات التركية ارغمت بعض السكان على الفرار من قراهم. واوضح ان سكان قرى عدة قريبة من الحدود مع تركيا هربوا الى الجنوب، من غير ان يشير الى وقوع اصابات.

مفاعل بوشهر يهدد امن روسيا؟

موسكو – أب – قال كبير مستشاري الرئيس الروسي بوريس يلتسين لشؤون البيئة اليكسي يابلوكوف ان الاتفاق الروسي مع ايران لأكمال بناء مفاعل نووي في بوشهر يؤمن للجمهورية الاسلامية التقنية لانتاج قنبلة نووية ويشكل تهديداً لأمن روسيا.

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة انه اذا كان لدى ايران "اختصاصيون نوويون"، فان المفاعل يسمح لها بتحقيق "تقدم كبير نحو بناء ترسانتها النووية الخاصة". ورأى ان الاتفاق الروسي – الايراني يهدد امن روسيا لانه يزود طهران التكنولوجيا النووية التي تسمح لها منفردة بتطوير برنامجها النووي. واستغرب ان تسعى ايران، التي تملك مخزوناً ضخماً من النفط والغاز، الى بناء مفاعل نووي لانتاج الطاقة.

ويذكر ان موسكو وطهران وقعتا في كانون الثاني اتفاقاً قيمته ٨٠٠ مليون دولار لاكمال بناء المفاعل في بوشهر. ويتوقع ان ينتهي العمل فيه في آب سنة ٢٠٠٠.

رفض اوروبي لرفع الحظر على اللحم البريطاني

بروكسيل – رويتر – رفضت اللجنة التنفيذية الاوروبية امس اي رفع مبكر للحظر المفروض على اللحم البقري البريطاني، مشيرة الى ان المفوض الزراعي الاوروبي فرانتس فيشلر ينتظر مزيداً من التفاصيل في شأن خطط بريطانيا للقضاء على مرض جنون البقر.

وصرح الناطق باسم اللجنة للصحافيين ان فيشلر "اوضح انه لا يمكن تغيير الحظر الى ان تكون هناك خطة واضحة للقضاء على المرض ومكافحته".

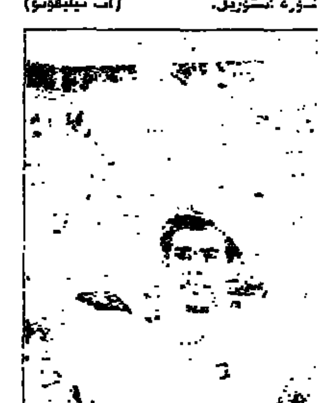
وفرضت اللجنة التنفيذية الاوروبية الحظر الشهر الماضي بعدما قالت الحكومة البريطانية ان من الممكن ان يصاب البشر بمرض "كروتزفيلد جاكوب" القاتل بعد تناول لحوم حيوانات مصابة بجنون البقر.

هكذا من الأصل

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس استعاد المركز الاول عالمياً

النمسوي توماس موستر عقب تتويجه بطل دورة استوريل. (أ ب تيليفوتو)



الاميركي بيت سامبراس بطل دورة هونغ كونغ والمصنف اول في العالم. (أ ب تيليفوتو)

احتفظ النمسوي توماس موستر المصنف اول ببطولة دورة استوريل البرتغالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٦٢٤ الف دولار، الا انه خسر المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي لمصلحة الاميركي بيت سامبراس الذي احرز بطولة دورة هونغ كونغ.

وفي المباراة النهائية التي اتسمت بالصعوبة، فاز موستر على الايطالي اندريا غودينزي زميله في التدريب ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٤ ليحرز لقبه الـ٣٧ محترفا بينما ٣٥ على الملاعب الملصالية، واللقب الثاني فقط هذه السنة. وخسر موستر ٣٥٩ نقطة في لائحة التصنيف العالمي افقدته المركز الاول عالميا بعد احتلاله اياه خمسة اسابيع، فيما لم تكن امام سامبراس نقاط ليدافع عنها في دورة هونغ كونغ. ويشارك موستر هذا الاسبوع في دورة برشلونة الاسبانية التي احرز بطولتها العام الماضي.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسبانيان توماس كاربونيل وفرانشيسكو رويغ على الهولندي طوم نيسن والاميركي غريغ فان امبورغ ٦-٢، ٦-٢.

دورة هونغ كونغ

* حقق الاميركي بيت سامبراس المصنف اول انتصارا مزدوجا باحرازه بطولة دورة سالم المفتوحة التي اقيمت في هونغ كونغ وبلغت قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، اذ فاز على مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا ٦-٤، ٣-٦، ٦-٤، واستعادته المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي من النمسوي توماس موستر.

واعتبر سامبراس ان فوزه على تشانغ في هونغ كونغ حيث يتمتع الاخير بشعبية كبيرة اهم بالنسبة اليه من احتلال المركز الاول. وقال: "احراز اللقب اهم من اي شيء في الوقت الحاضر. قدمنا مباراة كبيرة واشعر بالسعادة لاني تغلبت عليه. آمل ان استمر في المركز الاول اطول وقت ممكن".

اما تشانغ فلقي خسارته الاولى في هونغ كونغ منذ سقوطه امام مواطنه جيم كورير في الدور نصف النهائي عام ١٩٩٣ علما انه احرز اللقب في العامين التاليين. وقال: "اعتقد الآن ان اللاعبين الكبار باتوا يعرفون جيدا ان في امكاني الفوز عليهم".

ونال سامبراس شيكا بقيمة ٤٣ الف دولار، وتشانغ شيكا بقيمة ٢٥٣٠٠ دولار.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاميركي باتريك غالبرايث والروسي اندريه اولخوفسكي على الاميركيين كنت كينير ودايف راندال ٦-٣، ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٦ (٧-٥).

دورة نيودلهي

* احرز الاسوجي توماس انكفيست المصنف اول بطولة الهند الدولية المفتوحة للرجال التي اقيمت في نيودلهي وبلغت قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف ثالثا ٦-٢، ٧-٦ (٧-٣) في ٧٥ دقيقة.

وهي الدورة الثامنة يحرز انكفيست (٢٢ عاما) المصنف تاسعا في العالم بطولتها منذ احترافه وقد حقق فوزه الثاني على بلاك (٢٦ عاما) الذي لم يسبق له الفوز ببطولة الفردي في احدى الدورات الدولية، في خمسة لقاءات جمعتهما منذ احترافهما.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسوجيان يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي على الاوسترالي ساندون ستول وبلاك ٦-٤، ٦-٤، ٦-٤.

دورة طوكيو

* سقط مصنفان في الدور الاول من بطولة اليابان الدولية المفتوحة التي تقام في طوكيو وتبلغ قيمة جوائزها ١.٢ مليون دولار، اذ خسر الالماني بيرند كارباخر المصنف رابع عشر امام مواطنه هندريك دريكمان ٢-٦، ٤-٦. والبريطاني تيم هنمان المصنف خامس عشر امام الاميركي جيف تارانغو المصنف خامس عشر ١-٦، ٤-٦.

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثالث عشر على الالماني كارل - اوفه شتيب ٦-١، ٦-١، والدانماركي كينيث كارلسن المصنف سادس عشر على الياباني ياسو فومي يامامانو ٥-٧، ٦-٤، ٦-٢، والسلوفاكي يان كرو شلاك على الياباني مينيكي كانيكو ٦-٣، ٧-٥، والكندي سيباستيان لارو على مارك نوليس من الباهاماس ٦-١، ٦-٢، والاميركي ستيف كامبل على الكندي دانيال نستور ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣، والالماني يورن رينتسنبرنك على البلجيكي ديك نورمان ٦-٢، ٣-٦، ٦-٢، والاسوجي ماغنوس نورمان على الاوزبكي اوليغ اوغورودوف ٢-٦، ٦-٣، ٦-٤.

وفي بطولة السيدات، سقطت البلجيكية سابين ابلماس المصنفة ثانية امام اليابانية نانا مياجي ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٤، ٦-٠.

وفازت اليابانية ناوكو ساواماتسو المصنفة خامسة على الاميركية لاكسمي بوروري ٧-٥، ٦-٣، واليابانية مانا اندو على الفرنسية ناتالي تيشي ٧-٥، ٦-٤، والسلوفاكية كاترينا ستودينيكوفا على اليابانية ميهو سايكي ٦-٣، ٦-٠، والاميركية آن غروسمان على الكورية الجنوبية بارك سونغ - هي ٦-٢، ٦-٣، والالمانية كارين شفنت على التايوانية وانغ شي - تينغ ٦-٢، ٦-٢.

دورة اميليا ايلاند

* احرزت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة بطولة بوش ولومب الاميركية الدولية للسيدات التي اقيمت في اميليا ايلاند، فلوريدا وبلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٤، ٦-٣.

وهذه الدورة الثالثة تحرز سبيرليا (٢٢ عاما) المصنفة ٢٢ في العالم، بطولتها منذ احترافها وقد نالت شيكا بقيمة ٧٩ الف دولار وصعدت الى المركز الـ١٨ في لائحة التصنيف العالمي وهو افضل مركز لها حتى الآن.

وفي نهائي الزوجي، فازت الاميركية تشاندا روبن والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (٣) على الاميركية ميريديث ماكغراث واللاتفية لاريسا نايلاند (٢) ٦-١، ٦-١.

دورة جاكرتا

* احرزت الاميركية ليندا وايلد المصنفة ثالثة بطولة دورة جاكرتا الاندونيسية الدولية التي بلغت قيمة جوائزها ١٦٤.٢٥٠ دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاندونيسية يايوك بازوكي بالانسحاب بسبب مرض الاخيرة. ونالت الفائزة شيكا بقيمة ٢٩ الف دولار.

وفي نهائي الزوجي، فازت اليابانيتان ناوكو كيجيموتا وريكا هيراكي على البلجيكيتين لورنس كورتوا ونانسي فيبر ٧-٦، ٧-٥. ونالت الفائزتان شيكا بقيمة تسعة الاف دولار.

ترتيب الرجال

* استعاد الاميركي بيت سامبراس المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين من النمسوي توماس موستر الذي احتله خمسة اسابيع، بعد احرازه بطولة دورة هونغ كونغ الاحد الماضي بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه مايكل تشانغ.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ١٥ نيسان:

١- بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٤٤٣١ نقطة.

٢- توماس موستر (النمسا) ٤٢٥١

٣- اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٤٠٠٦

٤- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٨٧٥

٥- بوريس بيكر (المانيا) ٣٦٩٨

٦- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٣٣٧٧

٧- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٢٤١٦

٨- توماس انكفيست (اسوج) ٢٢٩٨

٩- جيم كورير (الولايات المتحدة) ٢١٨٨

١٠- واين فيريرا (جنوب افريقيا) ٢٠٣١

شؤون البلد والناس

"الشلل الدماغي – وقاية وتأهيل"

حالات: تعلن "الكفاءات" تأجيل مؤتمرها المقرر هذا الاسبوع في موضوع "الشلل الدماغي – وقاية وتأهيل" الى موعد آخر يعلن في حينه، بسبب الاوضاع الراهنة واعتذار المشاركين الاجانب عن عدم الحضور.

دنيا اسكندر حبش

رزق الزميل اسكندر حبش وزوجته هدى تساطلي مولوداً انثى سمياها دنيا.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

بورتو بطل البرتغال وبروج بطل بلجيكا وميلان ابتعد ٩ نقاط في ايطاليا





ايطاليا. مهاجم آ. سي. ميلان باولو مالديني طائراً بين حارس مرمى نابولي بينو تاليالتيلا - الى اليسار - والمدافع فنتشنزو باكديني. (رويتر تيليفوتو)

انكلترا: صراع على الكرة بين لاعب نيوكاسل يونايتد لس فرديناند - الى اليسار - ولاعب استون فيلا ايان تايلر. (رويتر تيليفوتو)

فرنسا: مدافع نيم فرانك تورون مسيطراً على الكرة امام لاعب موناكو كريستوف سانشيز. (رويتر تيليفوتو)

اقترب آسي. ميلان اكثر فأكثر من احراز بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الرابعة في المواسم الخمسة الاخيرة بفوزه على مضيفه نابولي ١-٠ في المرحلة الـ٣٠ وابتعاده في صدارة اللائحة تسع نقاط عن وصيفه جوفنتوس قبل المراحل الاربع الاخيرة. وسجل اصابته كريستيان بانوتشي في الدقيقة ١٣ برأسه اثر رمية ركنية رفعها روبرتو باجيو. وسبق لجوفنتوس ان سقط ٠-٣ امام سمبدوريا السبت.

ومني فيورنتينا الثالث بخسارته الثانية على التوالي، اذ فاز عليه اودينيزي ١-٠ سجلها باولو بوغي في الدقيقة الثامنة.

وسحق انترناسيونالي ميلانو الرابع ضيفه بادوفا ٨-٢. سجل للفائز ماركو برانكا (٣) وبينيتو كاربوني وبول اينس وجيانلوكا فيستا وماوريتسيو غانز (٢) في الدقائق ٤ و٤٠ و٤٧ و١٢ و٤٥ و٦٦ و٧٨ و٨٠، وللخاسر اموروسو في الدقيقتين ٢٨ و٦٢. ورفع برانكا رصيده الى ٢٠ اصابة هذا الموسم.

وفاز لازيو الخامس على بارما ٢-١. سجل للفائز دييغو فوزر ولويجي كاسيراغي في الدقيقتين ١٤ و٤٠ وللخاسر زولا في الدقيقة ٨١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

أتالانتا ٣ – كالياري ٠
باري ٢ – كريمونيزي ١
انترناسيونالي ميلانو ٨ – بادوفا ٢
لازيو ٢ – بارما ١
نابولي ٠ – آسي. ميلان ١
بياتشنزا ١ – تورينو ٠
اودينيزي ١ – فيورنتينا ٠
فيتشنزا ٢ – روما ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- آسي. ميلان ٦٦ نقطة من ٣٠ مباراة (٤٩-١٨).
٢- جوفنتوس ٥٧ (٥١-٣٠).
٣- فيورنتينا ٥٣ (٤٩-٣٤).
٤- انترناسيونالي ميلانو ٥٠ (٤٧-٤٧).
٥- لازيو ٤٩ (٥٧-٣٤).

اسبانيا

احتفظ اتلتيكو مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن وصيفه برشلونة، بتعادله وريال بتيس ١-١ في مدريد في المرحلة الـ٣٦. وسجل الفونسو بيريز لاعب ريال مدريد سابقا، اصابة ريال بتيس صاحب العروض القوية خارج ارضه، في الدقيقة ٤٥ برأسه. لكن اتلتيكو مدريد ادرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع عبر الاحتياطي بيري موري برأسه اثر تمريرة من ساعد الدفاع الدولي خوسيه لويس كامينيرو. وأكمل بتيس الدقائق الـ٢٠ الاخيرة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم المدافع توماس اولياس لنيله انذارا ثانيا بعد ارتكابه خطأ ضد المهاجم البلغاري ليوبوسلاف بينيف. وعلى رغم النقص العددي في صفوفه، كاد بتيس ينتزع النقاط الثلاث عندما لعب بيريز كرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس الممدد خوان موليتا خارج الخشبات الثلاث. ويلتقي اتلتيكو مدريد برشلونة في مباراة قمة في برشلونة السبت المقبل، قبل ان يستضيف فالنسيا الثالث.

وخسر فالنسيا امام ريال سوسييداد ٠-٤ سجلها لويس بيريز (٣) وجيورجي كرايوفيانو في الدقائق ١٢ و٣٣ و٣٥ و٦٤.

وهنا النتائج:

تينيريف ٠ – سلمنقة ٠
البا سيتي ٢ – كومبوستيلا ١
ريال سوسييداد ٥ – فالنسيا ٢
اتلتيكو مدريد ١ – ريال بتيس ١
سبورتنغ خيخون ٠ – اوفييدو ١
اسبانيول ٤ – رايو فاليكانو ٢
سلتا ١ – ريال سرقسطة ١
ديبورتيفو لاكورونيا ٢ – ميريدا ١
فالادوليد ١ – اتلتيكو بلباو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اتلتيكو مدريد ٧٤ نقطة من ٣٦ مباراة (٦٢-٢٥).
٢- برشلونة ٧١ (٦١-٣٠).
٣- فالنسيا ٦٧ (٦٧-٤٦).
٤- اسبانيول ٦٣ (٥٢-٣١).
٥- تينيريف ٦١ (٦٣-٥٠).

البرتغال

احرز اف سي. بورتو بطولة الدوري البرتغالي للمرة الـ١٥ بعد فوزه على سالغويروش ٢-٠ في المرحلة الـ٣٠ وابتعاده ١٢ نقطة عن بنفيكا الثاني قبل المراحل الاربع الاخيرة. وسجل الاصابتين دومينغوس اوليفيرا في الدقيقة الاولى اثر خطأ ارتكبه المدافع بدرو سيلفا وساعد الدفاع البرازيلي امرسون بيمنتا في الدقيقة الاخيرة برأسه اثر رمية ركنية رفعها الصربي ليوبينكو درولوفيتش. وعقب المباراة اطلق انصار بورتو العنان لابواق سياراتهم في شوارع بورتو.

وفاز سبورتنغ لشبونة الثالث الذي لم يفز في مبارياته الاربع السابقة، على بيليننسيس ٣-١. سجل بدرو باربوسا الاصابة الاولى لسبورتنغ في الدقيقة ٢٨. واضاف النيجيري ايمانويل امونيكي الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٥، والمدافع كارلوس خافيير الثالثة في الدقيقة ٣٥، والمدافع كارلوس خافيير الثالثة في الدقيقة ٧٨ من ضربة حرة سددها من ٢٥ مترا، فيما سجل روجيريو فيريرا اصابة بيليننسيس في الدقيقة ٧٢.

وهنا النتائج:

تشافيش ١ – غيمارش ٢
سبورتنغ لشبونة ٣ – بيليننسيس ١
بورتو ٢ – سالغويروس ٠
ليكا ٣ – تيرسنزي ١
جيل فيتشنتي ٠ – استريلا امادورا ١
بوافيستا ١ – ماريتيمو ٠
براغا ٠ – اونيون ليريا ٠
فارنزي ٠ – فيلغويراش ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بورتو ٧٧ نقطة من ٣٠ مباراة (٧٦-١٤).
٢- بنفيكا ٦٤ (٤٩-٢٥).
٣- بوافيستا ٥٧ (٥١-٢٥).
٤- سبورتنغ لشبونة ٥٧ (٦١-٢٥).
٥- غيمارش ٥٦ (٤٩-٣٠).

هولندا

استعد فينورد روتردام ثالث الدوري الهولندي للقاء رابيد فيينا النمسوي في اياب الدور نصف النهائي من كأس الكؤوس الاوروبية، بفوزه على غوأهيد ايغلز ديفنتر ٢-٠ في احدى ثلاث مباريات متأخرة من المرحلة الـ٣١. وسجل غاستون تاومنت الاصابة الاولى في الدقيقة ٣٣ اثر تمريرة من الاسوجي هنريك لارسون. واضاف هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٠ بعدما ضرب مصيدة التسلل، قبل ان يسجل المدافع جورج بوتينغ الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٧.

وفاز ان.اي.سي. بريدا على اف سي. تونتي انشكيده ٤-١ وغرافشاب على غرونتغن ٣-١.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اجاكس امستردام ٧٦ نقطة من ٣١ مباراة (٨٨-٢٠).
٢- بي.اس.في. ايندهوفن ٧١ (٩٢-٢٢).
٣- فينورد روتردام ٥٤ (٥٨-٣٥).
٤- رودا كيركراد ٥٠ (٤٠-٣٣).
٥- ان.آ.سي. بريدا ٤٩ (٥٥-٣٥).

انكلترا

أحيا نيوكاسل يونايتد أمله في احراز بطولة الدوري الانكليزي للمرة الاولى منذ ٦٩ سنة، اذ فاز على ضيفه استون فيلا الرابع ١-٠ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٥ وقلص الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد متصدر اللائحة الى ثلاث نقاط، مع العلم ان لنيوكاسل مباراة مؤجلة. وسجل الاصابة لس فرديناند في الدقيقة ٦٤ برأسه اثر تمريرة من بيتر بيردسلي. وهي الاصابة الـ٢٨ لفرديناند هذا الموسم.

ويلعب مانشستر يونايتد الاربعاء مع ليدز يونايتد في مانشستر ونيوكاسل مع ساوثمبتون في نيوكاسل. وبعد ذلك يستضيف مانشستر نوتنغهام فوريست في ٢٨ نيسان ويحل ضيفا على ميدلسبره في ٥ ايار، في حين يذهب نيوكاسل الى ليدز في ٢٩ نيسان ويستضيف نوتنغهام فوريست في ٢ ايار وكذلك توتنهام هوتسبر في ٥ منه.

وكان نيوكاسل يتصدر بفارق ١٢ نقطة في كانون الثاني الماضي قبل ان يتخلف بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد الاسبوع الماضي بعدما فاز مرتين في مبارياته الثماني الاخيرة وخسر امام مانشستر يونايتد وليفربول وبلاكبيرن روفرز.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- مانشستر يونايتد ٧٣ نقطة من ٣٥ مباراة (٦٤-٣٥).
٢- نيوكاسل يونايتد ٧٠ من ٣٤ (٦٢-٣٥).
٣- ليفربول ٦٥ (٦٦-٣١).
٤- استون فيلا ٦٢ (٥١-٣٢).
٥- ارسنال ٥٧ (٤٦-٣٠).

اسكوتلندا

اعاد السلتيك الثاني الفارق بينه وبين الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي الى اربع نقاط بفوزه على هيبرنيان ٢-١ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٣ اقيمت على ملعب "ايستر رود" في ادنبره. سجل بلت ماغينلاي لاعب السلتيك السابق اصابة هيبرنيان في الدقيقة ٥٠. وعادل الهولندي بيار فان هويدونك للسلتيك برأسه في الدقيقة ٦٢. ثم سجل هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٢ اثر تمريرة من الالماني اندرياس توم رافعا رصيده الى ٣٠ اصابة هذا الموسم. وكان الحكم طرده في الدقيقة ٣٩ مدافع هيبرنيان غريام لاف لانه دفع بذراعه فان هويدونك.

ويحتاج الرينجرز الى ست نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة ليحتفظ بلقبه موسما ثامنا.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٧٨ نقطة من ٣٣ مباراة (٧٦-٢٢).
٢- السلتيك ٧٤ (٦٢-٢٢).
٣- ابردين ٥٠ (٤٧-٣٩).
٤- هارتس ٥٠ (٥٢-٥١).
٥- رايث ٣٩ (٣٧-٥٢).

المانيا

في مباراة متأخرة من المرحلة

– التتمة في الصفحة ١٨ –

تصفيات كأس "ليبرتادوريس"

تعادل بينارول الاوروغوياني وسبورتنغ كريستال البيروفي ١-١ في مونتفيديو امام ٢٠ الف متفرج في تصفيات الدور الاول للمجموعة الاولى من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس". سجل لبينارول روميرو في الدقيقة ٤٣، ولسبورتنغ بالاسيوس في الدقيقة ١٢.

يتصدر بينارول ترتيب الفرق برصيد ٩ نقاط من ٥ مباريات، يليه مواطنه ديفنسور ٦ من ٥، ثم سبورتنغ ٦ من ٥ ومواطنه اونيفرسيتاريو ٥ من ٥.

كرة القدم الاميركية الجنوبية

البرازيل: الفوز السابع لفلامنغو

حقق بالميراس وسان باولو فوزهما الثالث على التوالي في الدور الثاني من بطولة دوري ولاية سان باولو البرازيلية لكرة القدم.

فاز بالميراس على موغي ميريم ٢-١. سجل للفائز جونيور ولويزياو في الدقيقتين ٤٥ و٤٨، وللخاسر رودريغو في الدقيقة ١٦.

كذلك فاز سان باولو على سانتوس الثالث ٢-١. سجل للاول المير في الدقيقتين ٤٠ و٧٢، وللثاني جيوفاني في الدقيقة ٤٣ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفي دوري ولاية ريو دو جانيرو، سجل روماريو اصابتين ورفع رصيده الى ١٠ هذا الموسم وقاد فريقه فلامنغو الى تحقيق فوزه السابع على التوالي اذ تغلب على مادوريرا ٣-٠، وصنع روماريو الاصابة الثالثة التي سجلها زميله سافيو.

وسجل فاسكو دا غاما الثاني خمس إصابات في الشوط الثاني ليفوز على فلومينتسي ٥-٣.

وعلى رغم إشراكه فريقا إحتياطيا، فاز بوتافوغو الثالث وبطل الدوري البرازيلي على مضيفه فولتا ريدوندا ١-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

* ولاية سان باولو:

كورينثيانس ٤ – ريو برانكو ١
فيروفياريا ١ – اراكاتوبا ١
جوفنتوس ١ – غواراني ٠
موغي ميريم ١ – بالميراس ٢
نوفوريزونتينو ٢ – بوتافوغو ٢
بورتوغيزا ٥ – ١٥ كانون الثاني ٢
سان باولو ٢ – سانتوس ١
اونياو سان خواو ٠ – اميركا سان خوسيه ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بالميراس ٩ نقاط من ٣ مباريات (١١-٣).
٢ – سان باولو ٩ (٨-٣).
٣ – سانتوس ٦ (١١-٥).
٤ – كورينثيانس ٦ (٥-٢).
٥ – بوتافوغو ٦ (٥-٤).

* ولاية ريو دو جانيرو:

اميركانو ١ – بانغو ٠
باريرا ١ – اولاريا ٠
فلامنغو ٣ – مادوريرا ٠
ايتا بيرونا ١ – اميركا ريو دو جانيرو ٠
فاسكو دا غاما ٥ – فلومينتسي ٣
فولتا ريدوندا ٠ – بوتافوغو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – فلامنغو ٢١ نقطة من ٧ مباريات (٢٠-٥).
٢ – فاسكو دا غاما ١٨ (٢٠-٩).
٣ – بوتا فوغو ١٤ (١٦-٩).
٤ – اميركانو ١٣ (٦-٤).
٥ – فلومينتسي ١٢ (١٥-١٢).

الارجنتين

في المرحلة السادسة من الدوري الارجنتيني، تساوت ثلاث فرق نقاطا في صدارة اللائحة وفصل بينها فارق الاصابات اذ فاز لانوس متصدر اللائحة على جيمنازيا لابلاتا ٣-١، وخسر بوكاجونيورز الثاني امام مضيفه نيويلس اولدبويز ٠-١، وتعادل استوديانتس الثالث وبانفيلد ٢-٢.

وهنا النتائج:

ديبورتيفو اسبانيول ١ – فيليز سارسفيلد ٢
استوديانتس ٢ – بانفيلد ٢
جيمنازيا جوجوي ٠ – بلغرانو ٢
هوراكان ١ – سان لورنزو ١
نيويلس اولدبويز ١ – بوكا جونيورز ٠
راسينغ كلوب ٠ – روزاريو سنترال ١
ريفربلايت ١ – اندبندينتي ٤
لانوس ٣ – جيمنازيا لابلاتا ١
بلا تنسي ١ – أرجنتينوس جونيورز ٠ (توقفت في الدقيقة ٨٠).
فيروكاريل اويستي – كولون (الاثنين).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – لانوس ١٣ نقطة من ٦ مباريات (١٢-٥).
٢ – بوكا جونيورز ١٣ (١٠-٤).
٣ – استوديانتس ١٣ (١١-٦).
٤ – جيمنازيا جوجوي ١٢ (٩-٩).
٥ – راسينغ كلوب ١١ (٨-٥).

ختام المرحلة الاخيرة من الدوري السوري الـ٢٥

الترتيب النهائي للبطولة الـ٢٥ (١٩٩٥-١٩٩٦)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – الكرامة	٢٦	١٩	٥	٢	٤٦	٢١	٦٢
٢ – حطين	٢٦	١٦	٣	٥	٣٧	٢٦	٥١
٣ – تشرين	٢٦	١٢	٩	٥	٤٢	٢٨	٤٥
٤ – الحرية	٢٦	١٣	٥	٨	٤٢	٢٦	٤٤
٥ – جبلة	٢٦	١٢	٨	٦	٣٨	٣٠	٤٤
٦ – الاتحاد	٢٦	١١	٨	٧	٢٤	٢٣	٤٠
٧ – المجد	٢٦	٩	٨	٩	٢٣	٢٥	٣٥
٨ – الوحدة	٢٦	١٠	٥	١١	٣٢	٢٤	٣٤
٩ – الشرطة	٢٦	٦	١١	٩	١٦	٢٤	٢٩
١٠ – الجيش	٢٦	٨	٧	١١	٢٥	٣٠	٢٩
١١ – الفتوة	٢٦	٦	٦	١٤	٢٤	٤١	٢٣
١٢ – الجهاد	٢٦	٥	١١	١٠	٢١	٢٧	١٨
١٣ – بردى	٢٦	٣	٦	١٧	١٩	٤٣	١٥
١٤ – الشرطة الحلبي	٢٦	٢	٦	١٨	١٤	٤٥	١٢
المجموع	٣٦٤	١٣٢	١٠٠	١٣٢	٤١٣	٤١٣	٤٨٣

دمشق – من فايز وهبي:

فاز فريق الاتحاد الحلبي على ضيفه الوحدة الدمشقي ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر الاحد في ختام المرحلة الـ٢٦ الاخيرة من الدوري العام السوري الـ٢٥ لكرة القدم.

سجل اصابتي الاتحاد فادي عفش وياسر لبابيدي في الدقيقتين ٦٥ و٨٣، واصابة الوحدة محيي الدين الدغلي في الدقيقة ٥٣.

وهذا هو الفوز الـ١١ للاتحاد صاحب اللقب وبه انهى موسمه سادسا وله ٤٠ نقطة. والتعثر الـ١١ للوحدة وبه انهى موسمه ثامنا وله ٣٤ نقطة.

وهنا ترتيب اوائل الهدافين بعد انتهاء المراحل الـ٢٦ وقبل "البلاي اوف" الذي يضم رباعي المقدمة الكرامة الحمصي صاحب الصدارة (٦٢ نقطة) وحطين اللاذقي الوصيف (٥١) وتشرين اللاذقي (٤٥) والحرية الحلبي (٤٤):

١ – مؤمن الخلف (الفتوة) ١٦ إصابة.
٢ – مازن اسعد (جبلة) ١٤
٣ – حازم حربة (تشرين) ومحمود محملجي (الوحدة) ١٣
٥ – انس مخلوف (المجد) ١١
٦ – سمير بكري (الحرية) ١٠
٧ – فواز مندو (الكرامة) ومحمد مصطفى (الحرية) ٩
٩ – سليم جبلاوي (حطين) ٨
١٠ – تامر اللوز (الكرامة) وسالم بركة (تشرين) ومحيي الدين الدغلي (الوحدة) وأسد طه (الفتوة) وعمر كنفلي (حطين) ٧

وسجل ست اصابات كل من احمد عزير (الكرامة) ومحمد الاسعد (جبلة) وجمال كاظم وعارف الاغا (حطين) ووليد الشريف (بردى) وعبدالسلام بيجو (الجهاد).

نصف النهائي من كأس الاتحاد الأوروبي

اليوم برشلونة – بايرن ميونيخ اياباً

يشهد ملعب "نوكامب" في برشلونة اليوم لقاء قمة لبرشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني في اياب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ على ملعب ميونيخ الاولمبي في مباراة الذهاب قبل اسبوعين ما يعني ان التعادل السلبي ٠-٠ يكفي برشلونة، الذي يسعى الى احراز الكأس مرة رابعة، للصعود الى الدور النهائي، في حين يتعين على بايرن ميونيخ الفوز ولو بفارق اصابة او التعادل ٣-٣ واكثر ليصعد بدلا من منافسه ولاحراز كأس الاتحاد للمرة الاولى في تاريخه.

وعلى رغم ان خط الفريق الكاتالوني يبدو اوفر، الا انه سجل نتائج سيئة الاسبوع الماضي إذ خسر في المباراة النهائية لكأس اسبانيا امام اتلتيكو مدريد ٠-١، ثم تعادل وراسينغ سانتاندر ١-١ في الدوري إثر خطأ قاتل لحارس مرماه كارلوس بوسكتس. ويغيب عن برشلونة ساعدا الدفاع اوسكار غارسيا وجوزيب غواردويولا، كما ان من غير المؤكد اشتراك الروماني جورجي حاجي والمدافع ميغيل انخل نادال بسبب الاصابة.

ويشعر الكثير من مشجعي برشلونة ان المدير الفني الهولندي يوهان كرويف لن يبقى مع النادي موسما تاسعا اذا اخفق فريقه في احراز كأس الاتحاد الاوروبي او بطولة الدوري الاسباني.

اما بايرن ميونيخ، الذي سحق نوتنغهام فوريست الانكليزي ٥-١ في نوتنغهام في اياب الدور ربع النهائي، فاستعد للمباراة بفوزه على في.اف.بي. شتوتغارت ١-٠ في الدوري الالماني ورأى رئيسه فرانتس بكنباور ان خسارة برشلونة امام اتلتيكو مدريد في نهائي كأس اسبانيا عززت آمال فريقه. ومن غير المؤكد إشتراك كابتن بايرن ميونيخ لوتار ماتيوس الذي اصيب في المباراة ضد شتوتغارت وقال: "لا اجزم بانني ساكون جاهزا الثلثاء، لكنني اشعر بانني افضل من البارحة". ويعود الى صفوف الفريق توماس شتروتس بعد تماثله الى الشفاء من الجراحة التي اجريت له في اول نيسان.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، يستقبل بوردو الفرنسي سلافيا براغ التشيكي على ملعب "لسكور" في بوردو. وكان بوردو فاز ١-٠ في مباراة الذهاب التي اجريت قبل اسبوعين في براغ ما يعني ان تعادله سلبا ٠-٠ سيجعله ثاني فريق فرنسي يصعد الى الدور النهائي من كأس الاتحاد بعد باستيا الذي خسر بي.اس.في. ايندهوفن الهولندي بمجموع المباراتين ٠-٣ عام ١٩٧٨. وطلب مدرب بوردو جيرتو روز من لاعبيه عدم السعي الى التعادل امام سلافيا براغ الذي يمتاز لاعبوه بالهجمات المرتدة، وقال: "يجب ان نفرض نحن طريقة اللعب ونسيطر على الكرة ونصنع الفرص. عندما تكون الكرة معنا يجب الا نجازف".

ويعتمد بوردو على صانع العابه زين الدين زيدان والمهاجم كريستوف دوغاري، وسلافيا براغ الذي سيصير اول فريق تشيكي يصعد الى الدور النهائي من إحدى المسابقات الاوروبية إذا فاز، على مهاجمه فلاديمير سميسر.

وسبق لسلوفان براتيسلافا ان احرز كأس حاملي الكؤوس عام ١٩٦٩، لكنه من سلوفاكيا وكان يلعب آنذاك باسم تشيكوسلوفاكيا السابقة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

سان انطونيو سبرز بطل الغرب الاوسط

انتزع سان انطونيو سبرز بطولة مجموعة الغرب الاوسط في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" بفوزه على سياتل سوبرسونيكس بطل مجموعة المادئ ٨٤ – ٨١ في لقاء قمة في سان انطونيو. وسجل ديفيد روبنسون ٢٤ نقطة للفائز الذي احتفظ باللقب موسما ثانيا.

وعادل شيكاغو بولز بطل المنطقة الشرقية الرقم القياسي لعدد الانتصارات في موسم واحد وهو ٦٩ فوزا والمسجل باسم لوس انجلس ليكرز في موسم ١٩٧١ – ١٩٧٢، اذ تقلب على مضيفه كليفلاند كافالييرز ٩٨ – ٧٢ سجل منها مايكل جوردان ٣٢ نقطة، وبات يحتاج الى فوز واحد في مبارياته الاربع الاخيرة ليحقق رقما قياسيا جديدا. وهو يلعب اليوم مع ميلووكي باكز قبل ان يستضيف ديترويت بيستونز وانديانا بايسرز الخميس والسبت على التوالي، ثم يخوض مباراته الـ٨٢ الاخيرة على ارض مضيفه واشنطن بولتس.

وفاز اتلانتا هوكس على نيوجيرزي نتس ٩٩ – ٩٠، وتشارلوت هورنتس على فيلادلفيا ٩٤ – ٧٨، وواشنطن بولتس على تورونتو رابتورز ١١٠ – ٩٧، وبورتلاند ترايل بلايزرز على فانكوفر غريزليس ٨١ – ٧٩، ولوس انجلس ليكرز على فينيكس صنز ١١٨ – ١١٤، ودنفر ناغتس على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٨ – ٩١، وديترويت بيستونز على بوسطن سلتكس ١٠٥ – ٩٦ في الوقت الاضافي، وميلووكي باكز على اورلاندو ماجيك ١١٤ – ١٠١، وسكرامنتو كينغز على لوس انجلس كليبرز ١٠١ – ٩٢، وغولدن ستايت ووريورز على يوتاه جاز ٩٣ – ٨٢.

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١ – اورلاندو ماجيك ٥٦ – ٢٢
٢ – نيويورك نيكس ٤٥ – ٣٣
٣ – ميامي هيت ٤٠ – ٣٨

– المجموعة الوسطى:

١ – شيكاغو بولز ٦٩ – ٩
٢ – انديانا بايسرز ٤٩ – ٢٩
٣ – ديترويت بيستونز ٤٤ – ٣٤

* المنطقة الغربية:

١ – سان انطونيو سبرز ٥٧ – ٢١
٢ – يوتاه جاز ٥٢ – ٢٧
٣ – هيوستن روكتس ٤٦ – ٣٢

– مجموعة المادئ:

١ – سياتل سوبر سونيكس ٦١ – ١٧
٢ – لوس انجلس ليكرز ٥٠ – ٢٨
٣ – بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٢ – ٣٦

من جهة اخرى، اختير تشارلز باركلي من فينيكس صنز وميتش ريتشموند من سكرامنتو كينغز لمشاركة الفريق الحلم الاميركي الثالث في دورة اتلانتا الاولمبية الى جانب الفرني هاردواي وشاكيل اونيل من اورلاندو ماجيك وغرانت هيل من ديترويت بيستونز وكارل مالون وجون ستوكتون من يوتاه جاز وريجي ميلر من انديانا بايسرز وحكيم اولاجوون من هيوستن روكتس وسكوتي بيبن من شيكاغو بولز وديفيد روبنسون من سان انطونيو سبرز وغلين روبنسون من ميلووكي باكز.

ويبلغ معدل تسجيل باركلي الذي سبق له ان لعب في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ واختير اكثر اللاعبين قيمة في الدوري في موسم ١٩٩٢ – ١٩٩٣، ٢٣.٢ نقطة الى ١١.٦ كرة مرتدة في المباراة الواحدة. وهو احد تسعة لاعبين في تاريخ الدوري سجل كل منهم ٢٠ الف نقطة الى عشرة الاف كرة مرتدة. اما ريتشموند فيبلغ معدل تسجيله ٢٣.٣ نقطة في المباراة الواحدة.

كأس لبنان: ارجاء الانصار – الصفاء



رجال من الجيش اللبناني يخلون سور المدرج الشرقي من خارج بعدما أعلن الاتحاد تأجيل مباراة الانصار – الصفاء على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس الاحد. (سامي عيد)

طرابلس – من علي حميدي مقر:

ارجأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم مباراة الانصار والصفاء في الدور نصف النهائي من كأس لبنان الـ٤٢ لكرة القدم الى موعد يحدد بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. وكان الآلاف قصدوا الى ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس صباح الاحد ظنا منهم ان اللعبة ستقام في موعدها المحدد الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر، لكنهم فوجئوا بابواب الملعب موصدة على رغم شراء مئات منهم تذاكر دخول من اكشاك الملعب.

وفي الثانية والنصف، وكان الفريقان وطاقم الحكام واعضاء من اللجنة العليا للاتحاد قد وصلوا الملعب، اشرع الباب الرئيسي واعلن مسؤولون عن حفظ النظام وضبط الابواب للجمهور ان الاتحاد قرر بعد اجتماعه بمسؤولي الفريقين تأجيل المباراة، وان في مقدور من اشترى تذاكر الدخول مبكرا استرجاع ثمنها من الاكشاك فورا، فقفل الجمهور عائدا الى بيروت.

وسيحدد الاتحاد في اول اجتماع له موعدا جديدا للمباراة، وربما ارجأ تحديد الموعد في انتظار انحسار موجة العدوان التي وضع مباراتي المنتخب اللبناني في ٢٤ و٢٨ نيسان ضد كل من منتخبي السودان والبحرين في "مهب الريح".

تأجيل حفلة سباق الخيل

اعلنت جمعية حماية وتحسين نسل الجواد العربي تأجيل حفلة سباق الخيل التي كانت مقررة امس الاثنين الى الاحد المقبل بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

ختام الدورة المدرسية لمون لاسال

انتهت دورة مدرسة مون لاسال التي شاركت فيها ثماني مدارس لبنانية الى بعثة مدرسة دو لا سال الاردن في كرة الطاولة والكرة الطائرة والميني فوتبول وكرة السلة واستمرت اربعة ايام.

في كرة الطاولة احتلت مدرسة الجمهور المركز الاول ومدرسة مون لاسال المركز الثاني.

وفي الكرة الطائرة حلت مون لاسال اولى والرسل جونية ثانية.

وفي الميني فوتبول حلت مدرسة دو لا سال الاردن المركز الاول ومدرسة ليستوود كولدج في المركز الثاني.

اما في كرة السلة، فاحتل الشانفيل المركز الاول بفارق السلات على رغم فوز مون لاسال في المباراة الحاسمة على دو لاسال الاردن في الوقت الاضافي ٥٩ – ٥٨ (الوقت الاصلي ٤٦ – ٤٦)، وحلت دو لاسال الاردن ثانية ومون لاسال ثالثة.

يطغى الجديد العنفي والحميم الناعم ودراكولا يضحك على الأنياب المدمّاة

لأن الجديد لطلق كله دفعة واحدة، ـفت على برمجة الصالات صفة ـستمرار. وحده شريط مل بروكس ـرودي "دراكولا: ميت ويعشق ذلك" ـغم الى اللائحة القوية وفيما اولاً ـفة مارتن سكورسيزي "كازينو" ـتسماغورية ملونة لمضمون قاتم، ـث رجال العصابات يحكمون مدينة ـال والفساد، يتقاسمون النفوذ ـتواجمون لطمع او خداع، والمناخ ـي يدور في السبعينات يختصره ـراع الجهنمي بين رجلي عصابات ـونيرو وجو بيتشي) وامرأة (شارون ـتون) كانت الغواية القدرية التي ـعتهما في الصراعات والتمزقات ولم

"دراكولا" مل بروكس، هل هي الحدود الضيقة للخيال البارودي؟

تنته بلافضل منهما. فيلم بديع في بنائه وشخصياته ولغته وحيويته، وفي غمزه من القيم الاميركية غير المتبدلة. وليس للهواة تحديداً خيار امثل منه في المتاح، الا ربما وايضاً شريط مايكل مان "حماوة" وفيه دونيرو بوجه آخر للشقي الاقل مخملية وانتماء الى سيستيم وحقبة، يخوض ضد الشرطي آل باتشينو تحدياً عنيفاً ليثبت كلاهما من خلاله قدراته على الانتصار والتفوق. وكانت فرصة للنجمين الاوفر شعبية ان يتبارزا في مستوى الاداء ويستجمعا موهبتيهما وخبراتيهما في عمل واحد اجتمعا له ثانية بعد حوالى ربع قرن. ولطلاب الفيلم الناعم "جسور مقاطعة كاونتي" لكلينت ايستوود اخراجاً وبطولة، مع ميريل ستريب الواقعة في حبه لكونها متروكة في عزلة ومقتلعة من جذورها ومخدوعة بالحلم الاميركي. واللقاء رهيف بواقعيته ورقته وكمية التردد والحياء فيه لدى عشيقين من الجيل القديم الذي يحسب لاندفاعات العشق ويأبه للقلب قبل الجسد وللمشاعر العميقة. والى الحضور الآسر للنجمين تمتعنا موسيقى جميلة، معظمها من الجاز والبلوز اللذين من شغف ايستوود بالموسيقى. وفي الاطار العاطفي نفسه تمكن مشاهدة "الرسالة الفاسقة" لرولاند جوفي، مع ديمي مور وغاري اولدمان وحبهما المحرم في اميركا القرن السابع عشر حيث التكفير والاضطهاد والسجن والشنق لكل من خرج على المفاهيم الدينية والاجتماعية المتخلفة، في مشهدية كبيرة لا تخلو من سحر وجمالية واستفزاز للمشاعر. بينما في الاطار الحميمي الأرق يدور الحب الناعم للطفلة ومربيتها في "جاك وسارة" لتيم سوليفان، وريتشارد غرانت يحاول المهمة الشاقة لتربية طفلته، المتوفاة امها، وقبول المرأة البديلة منها. والترفيه المحض متاح في "جزيرة السفاح" لريني هارلن مع جينا ديفيس وقراصنتها ومغامراتها البحرية، وفي "سهم مكسور" حركية جون وو. وللصغار حصتهم في شريطين رائعين واحد من ديزني هو "حكاية دمية"، وواحد من اوستراليا هو "بيب" وعذوبته ورقته من مملكة الحيوان.

﹡

مل بروكس يفقد ولا ريب من نضارته الكوميدية البارودية التي ألفناها قوية ومائلة في تحفات من نوع "فرانكنشتاين الابن" و"السروج الملتهبة" و"فيلم صامت" و"قلق مرتفع"، من اجمل الباروديات التهكمية التي مرت بمواضيع وانواع سينمائية شتى، من فانتازيا الرعب الى الوسترن الى مرحلة البدايات في السينما الى سينما هيتشكوك، وكل مرة كان يفلح بروكس في انتزاع الضحك الغزير من اعماقنا، ما خلا قلة لم تستمرئ يوماً سينماه. ومنذ بضع سنوات، منذ ١٩٨٧ تحديداً وفيلمه "كرات الفضاء" (التهكمي الفاشل بسينما الخيال العلمي وسلسلة "حرب النجمة") بدأنا نلمس هزالاً في موهبة بروكس الكوميدية وشحاً في اللقى والافكار. وتكرر الأمر في "قنابلات الحياة" و"روبن هود: رجال في الملابس الضيقة" حيث التهكم الضيق والسخرية المفتعلة.

انتعاش

مع "دراكولا: ميت ويعشق ذلك"(﹡) نحن ازاء انتعاش لروح مل بروكس التهكمية ودعابته الممتعة، انما في شكل غير كاف ليعيده الى امجاد "فرانكنشتاين الابن" تحفته الكوميدية المطلقة بالابيض والاسود، وهي قريبة من النوع الفانتازي، يضحكنا هنا في مواقف من غير ابهار فني، يسلينا دونما انقطاع، ويصب جام سخريته على دراكولا كوبولا ومصاص نيل جوردان الحديثين، مع اطياف لاعبي الشخصية القدامى امثال بيلا لاغوزي وكريستوفر لي، بلوغاً الى غاري اولدمان لدى كوبولا، وليزلي نيلسن كوميدي ظريف وضاحك غير مقدر كفاية، رغم انه من رعيل هوليوودي قديم وله تجربة في ١٩٥٦ مع المخرج مايكل كورتيز. ومن حوله في بارودية مصاص الدماء الممتعة في مواقف، مجموعة ممثلين بعضهم من فريق مل بروكس شبه الدائم (هارفي كورمان، اي الدكتور سيوارد) والبعض الآخر في تعاون اول (بيتر ماك نيكول، ستيفن فيبر وآمي يزبك اللبنانية الاصل). وفي الديكورات الفانتازية الراعبة من روي فورج سميث، وحدها لمعة مل بروكس البارودية المميزة تبقى غائبة. نلهو مع ذلك ونضحك، ونحنّ الى دعابات هذا اليهودي القديمة ومرحه المجنون.

جورج كعدي

(﹡) "دراكولا: ميت ويعشق ذلك" – (Dracula: Dead and Loving it) بلانيت وكسليك.

مارلون براندو صَدَقَ ولو أسِف

في اليوم الاول تجرأ واتهم، وفي اليوم الثالث اسف واعتذر!

انما الحكاية نفسها سئمناها واعيانا تكرارها. حكاية الفجور اليهودي – ولا ننس كيف أكل الفاجر مال التاجر – في الاستغلال والتهديد والتهجم وكمّ الافواه عن قول الحق، وماذا لو نطق بها نجم عريق، رمز وتاريخ، من وزن مارلون براندو وقيمته!

ما هذه القحة ان يجرؤ براندو على القول في برنامج لاري كينغ (على شاشة السي ان ان): "ان هوليوود يديرها اليهود ويملكونها" مضيفاً "انهم يستغلون استغلالاً منهجياً بقية الاعراق، فيظهرون السود والصينيين والهنود الحمر في شكل نمطي مسيء" معتبراً "ان عليهم التمتع بقدر اكبر من الشعور تجاه الآخرين"، ومصارحاً محدثه اكثر بالقول: "رأينا الزنجي المتخلف والايطالي المخادع والصيني اللئيم والياباني الضيق العينين الخطير، ولم نر اليهودي المحتال لأنهم (صناع السينما) يعلمون جيداً ان عليهم توفير حماية خاصة للبعض".

هوليوود يديرها اليهود ويملكونها وقد يحكمونها؟

معاذ الله! من أين لهم ذلك اولئك الاطهار المساكين؟ وهل في يدهم السيطرة على قطاع فني مهم كالسينما؟ وهل صحيح انهم متغلغلون في كل ميدان اعلامي يدر الاموال ويخدم صورتهم في العالم ويدعم اهدافهم؟

طبعاً لا. هم اكثر من ذلك. والحقيقة التي ينطق بها مارلون براندو يعرفها القاصي والداني، الكبير والصغير، وليست الا جزءاً من القول الذي لا يحجبه نفي ولا يلغيه تراجع. كلمة الحق سبقت، ومارلون براندو اورد الحقيقة (من الداخل) في السياق الطبيعي لاقتناعاته القديمة ونضاله المعروف من اجل الاقليات، الهنود الحمر سكان اميركا الاصليين تحديداً، والجميع يتذكرون رفضه عام ١٩٧٢ تسلّم الاوسكار (لدوره التاريخي في "العراب") احتجاجاً على الانتهاك المستمر لحقوق الهنود الاصليين.

لم يكن كلام براندو جديداً اذن، مقصوداً او مفتعلاً، بل كان طبيعياً من صلب ايمانه بالانسان ومبادئه، بيد ان ذوي العيون المفترسة والآذان المستنفرة جن جنونهم حين رأوا براندو وسمعوه يفشي الحقائق فسارعوا الى التحرك مهددين ومتوعدين الممثل النجم، وهو في الثانية والسبعين، بجعل ما تبقى من حياته "جحيماً"، وهم الجحيم، والأقدر على خلقه. وفي اليوم الثالث ارغم براندو نفسه على الاعتذار غير المباشر، تلافياً للمتاعب، في اتصال بالحاخام مارفين هيير لـ"يعرب عن اسفه". وانّبه الحاخام على تعليقاته التي "كانت هبة من الله الى العنصريين والمتعصبين في العالم بأسره الذين يستخدمون العبارات ذاتها لنشر الاكاذيب حول وجود مؤامرة يهودية".

المؤامرة اليهودية ينفيها حضرة الحاخام. وهل يسعه ان ينفي جشع اليهود الارضي، نهمهم الى السلطة والارض والمال وخيرات هذا العالم. وذلكما في جوهر عقيدتهم المادية التي بلا ملكوت او رجاء. من نصدق؟ الحاخام او فولتير العقل المتجرد الذي اشبع دوغماهم وتاريخهم من عهد التوراة كشفاً ودرساً وتمحيصاً في "القاموس الفلسفي"؟ الا نقدر ايضاً لشوبنهاور الرائع قوله: "اذا كان هذا شعب الله المختار فليس شعبي انا".

صدّقنا مارلون براندو رغم الاسف والتراجع. وليكتب ممدوه وليشبعوا من الوهم والباطل امجاداً لو كانوا يشبعون.

﹡

الفجور اليهودي يطل ثانية من اسرائيل، وهوليوودياً ايضاً، اذ يستعيرون لوحشيتهم ودمويتهم العسكرية القاتلة في ارضنا اسماً لأحد الافلام المهمة في تاريخ السينما هو "عناقيد الغضب" للمخرج جون فورد، عن رواية جون شتاينبك، انجزه عام ١٩٤٠ مع هنري فوندا وجين داروبل عملاً انسانياً ملحمياً يرمز الى الهجرة الايرلندية وعذاباتها من خلال عائلة مهاجرة في كاليفورنيا ومكابدتها الفقر والاضطهاد. وكأن الوقاحة اليهودية لا ترتدع حتى عن سلب الآخرين رموز معاناتهم وتجييرها لانفسهم، ونحن الأحق بعناقيد الغضب، واحق بها شعبنا المقهور.

هوليوود، ليتها الفن والروعة والسينما. كم من الآثام والجرائم ترتكب باسمك.

ج. ك.

علامات

﹡ ﹡ ﹡	AMERICAN PRESIDENT (THE)
﹡ ﹡	ANGES GARDIENS (LES)
﹡ ﹡ ﹡	BABE
﹡ ﹡ ﹡ ﹡	BRIDGES OF MADISON COUNTY (THE)
﹡ ﹡	BROKEN ARROW
☐	BUSHWACKED
﹡ ﹡ ﹡ ﹡	CASINO
﹡ ﹡	CUTHROAT ISLAND
﹡ ﹡	DRACULA: DEAD AND LOVING IT
﹡ ﹡ ﹡	HEAT
﹡ ﹡	JACK AND SARAH
﹡ ﹡	NIGHT OF THE RUNNING MAN
﹡ ﹡	SCARLET LETTER (THE)
﹡ ﹡	SUDDEN DEATH
﹡ ﹡ ﹡	TO DIE FOR
﹡ ﹡ ﹡	TOY STORY
﹡ ﹡ ﹡	USUAL SUSPECTS
﹡ ﹡ ﹡	الشيخة
﹡	النوم في العسل

﹡ ﹡ ﹡ ﹡ بديع ﹡ ﹡ ﹡ ممتاز ﹡ ﹡ جيّد
☐ لم اشاهده بعد ﹡ على مسؤوليتك

تصويب

الكومبيوتر قلب كل "علامات" صفحة الثلثاء الفائت، وغير المستحق نال منها الكثير، والعكس، لذا اقتضى التصويب والاعتذار ثانية.

دونيرو وآل باتشينو جذور واحدة كلاهما يضربان في التمثيل عميقاً



روبرت دونيرو، الممثل ملجسه. — آل باتشينو، الخارجيّ يخدم الاداء ايضاً.

يرتقي اجتماع روبرت دونيرو وآل باتشينو في فيلم واحد الى مستوى الحدث، لأنه لم يتم منذ اثنين وعشرين عاماً بعد تقاطعهما في الجزء الثاني من "عراب" كوبولا. وهما كما سنتذكر مع كريستوف ديفوار من "استوديو" الفرنسية ينتميان الى جذور واحدة ومنهج اعداد واحد، والصداقة والزمالة جمعتاهما ذات حين ثم فرقتاهما من غير خصومة، حتى افلح مايكل مان في جمعهما وكان الحضور المتفجر مزدوجاً على الشاشة.

منذ "العراب – ٢" الذي اطلقهما عملياً، فرض دونيرو وباتشينو نفسيهما الممثلين الاكبرين في جيلهما وارتبطا الى الابد بميتولوجية السينما، باسم كورليوني، وكذلك بحضور مارلون براندو، الذي من عليائه، بدا كأنه يختارهما وارثين له. وسائر هواة السينما يعتبرونهما شقيقين بالدم. مستحيل ان يذكر احدهما دون التفكير في الآخر. مستحيل عدم مقابلتهما او جمعهما في مثال واحد.

كان ينبغي مع ذلك الانتظار اثنين وعشرين عاماً ليتوافق الممثلان غير العاديين على الالتقاء ثانية وجهاً لوجه امام الكاميرا. موعد تاريخي في اي حال، ليس لو نظرنا اليه من قرب ثمرة الصدفة. فاذا كان دم كورليوني يسري في عروقهما، فالنقاط الاخرى المشتركة لدونيرو وباتشينو، منذ بداية مهنتهما، ليست غائبة: الجيل نفسه (باتشينو في السادسة والخمسين، دونيرو في الثالثة والخمسين)، الجذور اياها (ايطالية)، مدينة الولادة عينها (نيويورك حيث لا يزالان يعيشان)، الاعداد ذاته (منهجية الاكتورز استوديو الشهيرة). وباكراً جداً ايضاً، كشفا عن هوس مشترك، وعن الانغماس الاسطوري الواحد في عملهما الذي اتاح لهما غالباً التجاوز.

مايكل مان يتوسط دونيرو وباتشينو في المشهد الذي جمع العملاقين.

ولعل ما يجمعهما قبل كل شيء، والمجد اتى، رفضهما الانتفاع به سوى عبر فنهما. اذا كان دونيرو وباتشينو مثلاً نموذجاً للعديد من الممثلين الشبان منذ عشرين، فانهما لم يكونا ما ندعوه نجمين شعبيين. تلافيا التكريم، المناسبات الاجتماعية، وغلافات المجلات، ونادرة هي المقابلات التي سمحا بها، وسطحية المعلومات في معظم الاحيان: كلاهما اتقن فن عدم الاجابة عن الاسئلة، لذا كانت شخصية قليلة.

"للمرة الاولى شاهدت بوب على الشاشة، يروي آل باتشينو، كانت في نهاية الستينات. كان يلعب في فيلم جامعي اخرجه بريان دو بالما ويحمل عنوان [حفلة العرس]، وفيه كان لأحد اصدقائي دور صغير. صدمني بوب للتو بأهمية ادائه. اظهر من حينها ذاك النوع من الكهربائية. ثم التقينا مراراً في مانهاتن، في الشارع ١٤ وكنا نتبادل التحية دون ان نكون صديقين فعلاً". في ١٩٦٩، آل باتشينو في التاسعة والعشرين، روبرت دونيرو في السادسة العشرين. اذا كان هذا وذاك اختارا ان يصبحا ممثلين، فانهما لم يكونا يملكان الاحتكاكات نفسها من حيث ان طموحهما لم يكن ذاته. طموح باتشينو كان متجهاً، قبل كل شيء، صوب المسرح، ولم يكن دونيرو يملك رغبة اخرى الا السينما. فارق جوهري. وهنا ما يفسر بلا ريب لاحقاً ان لكل منهما مقاربة مختلفة للاداء نسبياً: يميل باتشينو الى ترك الشخصيات تأتي اليه، فيما يلتصق بها دونيرو كلياً، الى درجة التحولات القصى.

دور وحضور

مع ذلك قدمت السينما آل باتشينو اولاً. في ١٩٧١ حاز الدور الاول في "الذعر في نيدل بارك" (اجيري ساتزبرغ) قبل ان يتفجر حضوره السنة التالية في الجزء الاول من "العراب". في التاسعة والعشرين احتل باتشينو المركز الاول في لائحة الممثلين الاميركيين الشبان. ولم يتأخر دونيرو عن اللحاق به. في ١٩٧٣ لعب "شوارع قذرة" في ادارة سكورسيزي (اول افلامهما الثمانية المشتركة) قبل ان يختاره كوبولا لـ"العراب –٢". في التصوير، حتى وان لم تكن مشاهد تجمعهما، حاول الممثلان التعارف اكثر. "صحيح اننا كنا آنذاك نترافق طويلاً معاً، يؤكد روبرت دونيرو. كنا نتحدث عن كل شيء وعن لا شيء. احياناً عن التمثيل، انما ليس كثيراً". "كانت ايضاً مرحلة وبوب يسألني فيها النصائح" يضيف باتشينو ضاحكاً. "كنت اشعر بأني قريب جداً من آل تلك الفترة، يتابع دونيرو، من حيث انه كان عاش قبلي ما كنت اعيشه ذاك الحين. اعني ذاك الاهتمام للمفاجئ الذي يولونك اياه من لحظة البدء في معرفة النجاح. لدى اختيارنا ذلك تساورنا حاجة ملحة جداً الى الوثوق باشخاص عاشوا الامور ذاتها. حين يشتد عليك الضغط ترغب في خفضه. ليس الا مع العمر تتعلم تدبر الامر على نحو افضل وتوجيه الطاقة في الطريقة الامثل".

"العراب – ٢" كان نجاحاً. رشح باتشينو لاوسكار افضل ممثل، نال دونيرو اوسكار الدور الثاني. وما تبع في مسارهما معروف. طوال عشر، حتى منتصف الثمانينات، عرف دونيرو وباتشينو حالة المجد، محتكرين تباعاً مقدمة المسرح. وكل منعشاً الآخر، وطدّا حجم موهبتهما واسلوبيهما في الاداء، "بقدر ما كان اسلوب باتشينو مفرط الحيوية، مشتعلاً، سخياً، يعرف توّاً من النبرة الجافة والحارقة لصوته، كان اسلوب دونيرو داخلياً، ذا طاقة ملجومة، متجمعاً في كثافة النظرة. ولبثت هالتهما تكبر، وحتى ان بدا دونيرو في وضوح انفذ رؤية في اختياراته. وفيما صور باتشينو فيلمين كلاسيكيين فقط "بعد ظهر يوم لعين" و"ذو الندبة"، كان دونيرو في الحقبة عينها اغزر مرتين، تواليا في "سائق التاكسي"، "١٩٠٠"، "صائد الايل"، "الثور الهائج"، "نيويورك نيويورك" و"حدث ذات مرة في اميركا".

للفرابة، سيكون "العراب – ٢" الذي جمعهما، بداية تباعدهما. ليس لكونهما فقدا التقدير المتبادل بينهما، انما من الصعب التوفيق بين موهبتين ليس فقط بتلك القوة، بل متنافستين كذلك. "المنافسة" التي ساوم عليها السينيفيليون يوماً، تنتزع من البطلين ابتسامة اليوم. "عندما كنا نلتقي آل وأنا، يروي دونيرو، كنت أذهل غالباً لمعرفة انهم اقترحوا عليه قبلي هذا الدور او ذاك، وتلك الادوار كانوا يدعون لدى عرضها علي انها كتبت لي. والعكس". "صحيح ان ثمة بيننا، بوب وأنا، بعض التماثلات، يؤكد باتشينو، وغالباً ما عرضوا علينا الادوار ذاتها. انما اقول ان ذلك كان دائماً مثيراً ومثمراً. اليوم ايضاً، يحدث ان يهنئوني ببراعتي في (الثور الهائج)..." (ضحك).

من منتصف الثمانينات، ومع صعود الجيل الجديد من الممثلين (كروز، غيبسون، هانكس، كوستنر، الخ)، انخفضت المنافسة بين الممثلين درجة والضغط الذي كان يثقل كاهليهما تلاشى. من متنافسين تحولا الى ملكين. في الوقت عينه، يشعران تماماً بأن مجدهما يمكن ان يرتد سريعاً جداً ضدهما وان يتحول عبئاً على بقائهما في الميدان. افلامهما لا تلقى دوماً النجاح المأمول. والحل واحد: العودة الى حلبة المنافسة، هما، اللذان أعلنا استمرارا تفضيلهما الافلام السوداء وسينما المؤلف، قبِلا كلاهما بفيلمين صنع هوليوود معدين لاحتلال المرتبة الاولى على شباك التذاكر: كوميديا لدونيرو ("مروب منتصف الليل") وبولار جذاب لباتشينو ("بحر الحب"). النجاح التجاري المتوقع لم يخيبهما وأتاح لهما سريعاً اعلاء شأنهما الشخصي. وذلك لم يمنعهما من البقاء مخلصين لشركاء بداياتهما (سكورسيزي لدونيرو، كوبولا ودو بالما لباتشينو) وخاصة لنفسيهما. باتشينو، مولعاً بالمسرح والثقافة، يؤدي للمسرح، من اعمال شكسبير وديفيد ماميت، ويخرج فيلماً طليعياً عرض في "متحف الفن المعاصر" في نيويورك (يعمل حالياً على فيلم ثان حول شخصية ريتشارد الثالث، التي جال العالم من اجلها). دونيرو، اكثر براغماتية، ابتاع مبنى في نيويورك حيث أسس شركته للانتاج "ترايبيكا" وافتتح مطعماً ووقع اول افلامه مخرجاً ("حكاية من البرونكس"). شكلان لعيش ملء النجاح.

موافقة ولا تبديل

سحابة كل تلك الاعوام، لم تكن قليلة محاولات الجمع بين الممثلين على الشاشة. "المشروع الوحيد الذي كان مفترضاً ان يكتمل، يحدد باتشينو، كان فيلم (بابا بلدة غرينويتش) في بداية الثمانينات. وفي اللحظة الاخيرة افسدت الامر كله مشكلة في الانتاج (الفيلم سيلعبه في النهاية ميكي رورك واريك روبرتس في ادارة المخرج ستيوارت روزنبرغ). بعد اثنين وعشرين عاماً على "العراب – ٢"، الاوحد الذي افلح في الرهان المستحيل يدعى اذن مايكل مان: "لدى كتابتي (حماوة) لم افكر على الاطلاق في الممثلين، يعترف المخرج. ادركت لاحقاً ان الممثلين اللذين يلائمانني افضل الامكان للشخصيتين هما دونيرو وباتشينو". دونيرو كان الاول في منح موافقته. باتشينو لحق بعد بضعة ايام. "كل شيء حدث على ابسط نحو، يؤكد مايكل مان. لم يكن هنالك اجتماع او مال او اي قصة مبالغ وأنانية. منذ البداية، كنا نملك نحن الثلاثة الفيلم نفسه في رؤوسنا. افضل برهان ان لم يكن علي تبديل اي سطر".

لعدم اثقال ذينك الممثلين بأمور لا طائل منها، تلافى مايكل مان جمع باتشينو ودونيرو حول طاولة، ودعا جميع الممثلين في الفيلم الى التمارين الاولى معاً. وحين يسأل الممثلان اليوم عن الاثارة (او خشيتهما) من الوقوف شريكين امام الكاميرا، يحاول باتشينو اولاً التقليل من اهمية الحدث: "أعرف بوب من زمان بحيث يراودني انطباع اني لعبت معه مراراً من قبل". وبعد دقائق، يعود ويكمل: "لأكون صادقاً، بلى، شعرت في اعماقي بانفعال لا استطيع تحديده، بيد اني اخترت عمداً عدم التفكير فيه، وفي اي حال لم اتحدث وبوب في ذلك، واعتقد ان الامر افضل هكذا".

ج.ك.

(﹡) "حماوة" (Heat) يستمر عرضه في صالات أمباسادور والسباتيس والسيتيه وسارولا.

المفكرة

السينما

﹡ امبير (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستورن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٣ – "حكاية دمية" (الدمى تستيقظ حية من جمادها في غياب مقتنيها الفتى، وبدعة فانتازية جديدة رائعة من ديزني فيما الضحك والتأثير والاتقان، وتصلح لجمهور من كل الاعمار).
٤ – "مشبوهون عاديون" (بوليسي قاتم وتشويقي مميز في نوعه للمخرج براين سينجر، مع غابريال بيرن وكيفن سبيسي وتشاز بالمينتيري).
٥ – "جزيرة السفاح" (المخرج ريني هارلن يحاول احياء لمغامرات البحار والقراصنة كما في زمن إيرول فلن الذي لا يستعاد، مع ماثيو مودين وجينا ديفيس، انتاج اللبناني ماريو قصار).
٦ – "قلب شجاع" (عرض ثان لمشهدية مل غيبسون الكبيرة والمؤثرة بعد فوزه بمجموعة الاوسكارات، وفرصة لمن فاتهم عرضه الاول حفلة واحدة: ٩،٣٠ مساء).

﹡ استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"الرسالة الفاسقة" (العشق المحرم بين الفاتنة ديمي مور والكاهن غاري اولدمان في عصور الهمجية والظلام الديني، والاخراج لرولاند جوفيه).

﹡ الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

المسارح

﹡ مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "ما يشبه الحب"، لشكيب خوري.

﹡ مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد مع زياد ابو عبسي، اخراج ربيع مروة.

﹡ مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "تـادر مش قـادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

﹡ مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

﹡ مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيلم ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

﹡ مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– فلت الملق"، لمنير كسرواني.

﹡ مسرح ليفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

﹡ المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لوتو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.



هكذا من الأصل

◀ تشاور مع خدام

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ – الامام الصدر للدراسات الاسلامية" فاستقبله رئيسه السيد علي الامين.

"كتلة التحرير"

وترأس في دارته في المصيلح اجتماعا لـ"كتلة التحرير" النيابية وصدر على الاثر البيان الآتي:

"مرة جديدة يقع لبنان ضحية لعدوان اسرائيلي هو اكبر من اجتياح شامل يفجر عناقيد الكراهية والحقد الذي تحمله اسرائيل للبنان واللبنانيين. وهذا الاجتياح يصيبنا جميعا اليوم في الصميم. فالتدمير يطاولنا في كل المناطق. والدمار تزرعه آلة الحرب الاسرائيلية ايضا في كل المناطق. والمجازر تتوالى علينا عن اقصى اطراف الجنوب الى البقاع الى العاصمة. وعائلات باكملها تقتل واطفالها تغتال بأبشع الصور. وقد رأى العالم باجمعه نماذج منها لا يصح فيها القول سوى انها ضد الانسانية جمعاء. كما ان التهديدات الاسرائيلية تتوالى وتتصاعد معها العمليات العسكرية ضد المؤسسات والمرافق ويكملها الحصار البحري الذي تتعرض له مرافئنا، كأن رسالة اسرائيل هي التدمير الشامل للبنان ودوره في المنطقة واكمال الحصار من خلال ذلك على الموقف العربي الصامد الذي تمثله سوريا في وجه الاحتلال والعدوان والمطالب بالحقوق العربية وبالسلام العادل والشامل".

وحيال ذلك تؤكد كتلة التحرير على النقاط الآتية:

اولا – ان اطلاق اسرائيل عدوانها وحصارها البحري والجوي والبري كجزء من الحملة الانتخابية وتباري الفريقين العمل والليكود على تقديم جثث اللبنانيين ودمار لبنان ارضاء للناخب الاسرائيلي يفضح كل ادعاءات اسرائيل ونياتها في شأن السلام ويوضح بما لا يقبل الجدل ان التطرف والارهاب هو سياسة رسمية اسرائيلية تحكم الموالاة والمعارضة والناخب الاسرائيلي.

ثانيا – ان هذه العملية العسكرية على اتساعها لن تؤدي اهدافا سياسية كما يحاول الاسرائيليون الايحاء. وكلما زادت الضغوط الاسرائيلية اشتد تعلق لبنان بثوابت موقفه المعروف. فالمقاومة نتيجة للاحتلال ولا تزول الا بزوال الاحتلال. كما ان رفض اسرائيل تطبيق القرارات الدولية وخصوصا القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ يعطي اللبنانيين الحق في مقاومة هذا الاحتلال الجاثم فوق ارضهم. وهو حق تؤيده القوانين والاعراف الدولية.

ثالثا – ان منطق السلام في مقابل السلام الذي تحاول اسرائيل فرضه بقوة عناقيد الغضب علينا، بدلا من معادلة الارض في مقابل السلام، ينسف اسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد والتي يحرص العالم ودول الغرب عليها او يبرر باسمها لاسرائيل المجازر والجرائم.

رابعا – ان اسرائيل تسعى الى خلق وضع للفتنة الداخلية والشرخ الداخلي تحت عنوان الضغط على الحكومة اللبنانية. وهي تسعى ايضا الى اجهاض مسيرة اعادة النهوض والبناء عبر ضرب المؤسسات والمرافق والشلل التام للنشاط الاقتصادي والمعيشي وخلق مناطق خالية من السكان نهائيا لا يستطيع البلد تحمل اعبائها.

خامسا – دعوة الحكومة الى تكثيف العمل السياسي والديبلوماسي على المستويين العربي والدولي لخلق حركة تضامن واسعة من الرأي العام العربي والدولي مع لبنان ومعاناته والامه وحقوقه.

سادسا – دعوة كل اللبنانيين افرادا ومنظمات ومؤسسات وهيئات وجمعيات الى الانخراط في عملية دعم الصمود وتقديم كل مساهمة ممكنة في هذا المجال لاشعار كل من تصيبه نتائج العدوان ان لبنان كله يقف معه فعلا ويقف متضامنا مع نفسه. وهذا اعظم تجليات الوحدة الوطنية ووحدة الموقف. وكذلك دعوة الاغتراب اللبناني الى العمل لاظهار التضامن مع لبنان على كل الصعد.

ان كتلة التحرير تشكر كل المبادرات الاخوية والصديقة في مجال دعم الصمود وتشيد خصوصا بموقف الشقيقة سوريا والرئيس حافظ الاسد ومبادرته بالمساعدات الفورية للبنان. وهو موقف يعبر عن وحدة الدم والمصير.

ان نداءنا ومناشدتنا هي انه كتب علينا الصمود كما الصبر والمقاومة. ولا مجال لغير ذلك في قلوبنا ووجداننا وضميرنا. ولم يتح لنا سوى هذا الخيار ضمن الحصار الذي يصيبنا مع الشقيقة سوريا نتيجة ثبات مواقفنا.

لن يكون ١٣ نيسان الاسرائيلي الثاني بعد ١٣ نيسان الاول مدخلا الى تدمير لبنان، فوعي اللبنانيين ونضجهم الوطني ووحدتهم كما وحدة موقفهم والشقيقة سوريا هي الركيزة الاساسية في مواجهة العدوان والاحتلال. ولن نترك لاسرائيل اي مدخل او باب تنفذ منه لتحقيق اغراضها".

◀ لقاء وزاري نيابي

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ – واصبح المحتلة ارضه والضحية والذي يريد تحرير ارضه بدماء ابنائه ارهابيا. لقد انقلبت كل الموازين فلم تعد الحقيقة والحق ولم تعد العدالة لها اي معنى او قيمة. ان الاعتداءات التي تقع على جنوبنا وعلى بقاعنا الغربي وهذا التهجير الكبير لابناء شعبنا وهذا القصف الهمجي للمدنيين والاطفال لن تزيدنا الا ايمانا وتصميما على استمرار المعركة من اجل تحرير ارضنا ومن اجل صون حقوقنا.

ان اللبنانيين جميعا مدعوون اليوم الى ان يلتفوا حول الهدف الواحد. فاليوم ليست هناك موالاة ولا معارضة وانما هناك لبنان ولبنان وحده. فالمواقف التي اتخذتها الحكومة اللبنانية هي المواقف الصحيحة التي ندعمها فيها. ولا بد لشعبنا في الشمال وفي هذا اللقاء الوطني الجامع من ان يتخذ القرارات الوطنية كما عودنا الشمال دائما من اجل دعم الجنوب والبقاع الغربي".

والقى مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي كلمة عرض فيها تاريخ اعتداءات اسرائيل واطماعها في لبنان. وانتهى الى القول ان طرابلس والشمال اجتمعا اليوم "ليقولا كلمتهما وكلمتهما متواضعة جدا امام شلال الدماء الذي ينزف من المجاهدين والابرياء...".

البيان

"وعلى الاثر صدر البيان الآتي
"قرر المجتمعون الآتي:

– اولا، يعلن المجتمعون استنكارهم وادانتهم العدوان الاسرائيلي الذي يعتبر عدوانا على القوانين الدولية وعلى حقوق الانسان وعلى القيم الاخلاقية والذي يشكل طعنة غادرة في مسيرة السلم التي تعمل اسرائيل على تعطيلها وتعطي الدليل تلو الدليل على عدم ايمانها بها وعلى اتخاذها ذريعة لاحكام قبضتها على الشعب الفلسطيني وممارسة عدوانها على الشعب اللبناني.

– ثانيا، يعلن المجتمعون استنكارهم وشجبهم مواقف بعض الدول الكبرى وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية التي تساند اسرائيل سياسيا وعسكريا وماديا وتعطيها المبررات لاستمرار احتلالها الاراضي العربية وتشجيعها على اعتداءاتها المتكررة وترفض ادانتها على ما تقوم به من ارهاب وما تستخدمه من اسلحة الدمار.

– ثالثا، يطالب المجتمعون المجتمع الدولي بالتدخل لوقف الاعتداءات والعمليات الحربية على المواطنين الابرياء. ويطالبون مجلس الامن وسائر المنظمات والهيئات الدولية باتخاذ الموقف العادل القائم على ميثاق الامم المتحدة وانزال العقوبة باسرائيل ورفض الهيمنة الاميركية التي تعرقل دور مجلس الامن وتخضع قراراته واجتماعه لمصلحتها ومصلحة العدوان الاسرائيلي.

– رابعا، يعلن المجتمعون دعمهم جميع الجنوبيين الصامدين في ارضهم بمختلف الوسائل ويؤيدون مواقف الجيش اللبناني وتدابيره. ويدعون المواطنين الى وحدة الصف في هذا الظرف العصيب.

– خامسا، يطالب المجتمعون جامعة الدول العربية بالخروج من دائرة القرارات التقليدية باعلان الاستنكار والوقوف مع لبنان بما يحفظ حقوقه ويدفع عنه العدوان ويعيد اليه ارضه المحتلة.

– سادسا، يحيي المجتمعون ابطال المقاومة الذين يتصدون ببسالة للقوات المعتدية التي تدمر البيوت وتقتل النساء والاطفال وتهجر المواطنين وتقصف المرافق العامة. ويدعون اللبنانيين الى دعم صمود الجنوبيين بكل وسائل الدعم المعنوية والمادية. كما يطالبون الدول العربية بتقديم المساعدات الى المهجرين والمنكوبين؟ لاعادة اعمار بيوتهم وقراهم.

– سابعا، يحيي المجتمعون التنسيق الدائم بين لبنان وسوريا في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والضغط الاستعماري. ويرون في استمرار هذا التنسيق الضمان الاكيد لحماية الحقوق واسترداد الارض والتصدي لمحاولات فك ارتباط الشعبين السوري واللبناني.

– ثامنا، يعلن المجتمعون ان طرابلس والشمال درع الصمود الوطني وان كل بيوت طرابلس والشمال مفتوحة امام جميع المواطنين وان كل الامكانات فيهما موضوعة اليوم لحماية الوطن والدفاع عن حقوق ابنائه وكرامتهم".

◀ مجلس الأمن يتجه الى الاكتفاء بوقف النار مع ضمانات للتنفيذ

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – طلب لبنان يمثل امرا طبيعيا لكن من المستبعد جدا ان يستجيبه مجلس الامن وخصوصا في ضوء تصريحات وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وعلى ذلك يتجه مجلس الامن الى الاكتفاء – من دون الخوض في الاعتبارات الادبية – بقرار "عملاني" لا يتضمن ادانة لاحد بل يتضمن وقف النار فورا والعودة الى "تفاهم تموز" ١٩٩٣، على ان تضاف اليه هذه المرة تدابير مراقبة تضمن التزام هذا التفاهم وتدابير لعدم تجدد اطلاق النار. اما انسحاب القوات الاسرائيلية التي ادخلت الى لبنان، فتبلغ المعنيون ان اي قرار لن يلحظها باعتبار ان هذه القوات ظلت في الشريط الحدودي ولم تتقدم الى الداخل.

مبادرة اميركية

وقبل انعقاد مجلس الامن بساعات، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية مبادرة ديبلوماسية يتولاها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عبر اتصالات اجراها مع حكومات اسرائيل وسوريا ولبنان. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية رفض الادلاء باي تفاصيل عن المبادرة لان المرحلة "حساسة"، مشددا على ان وقف النار "يصير ممكنا فقط بعد وقف حزب الله هجماته". على شمال اسرائيل.

وقال الناطق غلين ديفيس: "اننا نبذل جهودا مكثفة لمحاولة تهدئة الوضع واعادة الهدوء الى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية". واوضح ان كريستوفر "نشط شخصيا وعلى نحو مكثف في الساعات الـ٤٢ الاخيرة، فاتصل بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبرئيس الوزراء اللبناني السيد الحريري وبمسؤولين اسرائيليين كبار بمن فيهم رئيس الوزراء شمعون بيريس". واكد ان الموقف الاميركي "لا يزال على حاله وهو ان حزب الله وهجماته سبب ما يحدث وزيادة التوتر في المنطقة". على انه اقر بان قصف سيارة اسعاف في جنوب لبنان "مأساة مروعة (...) لا يمكن الا ان نتأثر بالصور التي خرجت عن الحادث". واضاف: "لكن المهم هو الاستمرار في التركيز على واقع انه يجب انهاء العنف وان هذا العنف يعود الى هجمات الكاتيوشا من حزب الله على شمال اسرائيل. يجب ان تتوقف هذه الهجمات لكي يتوقف العنف. وهذا ما نركز جهودنا عليه الآن".

وعن مناقشة مجلس الامن الوضع في لبنان قال ان الولايات المتحدة ستشارك في النقاش "وسوف نعبر في الجلسة عن وجهة النظر التي عبرت عنها وهي ان النزاع الحالي في لبنان ينتهي فقط عندما يوقف حزب الله هجماته على شمال اسرائيل (...) ان دعوتنا علنا وفي مجلس الامن ستكون الى جميع الاطراف في المنطقة الذين لديهم نفوذ استخدام نفوذهم لاعادة السلام والهدوء". وذكر ان الولايات المتحدة نددت بايران اكثر من مرة وتعتبرها "الراعي الرئيسي لحزب الله". واعلن ان "ما تحاول الولايات المتحدة القيام به الآن وتضع كل نشاطها فيه هو حمل حزب الله على وقف هجماته الصاروخية وعندها فقط ستتوصل الى وضع يمكن فيه وقف النار ونعود الى الحديث عن عملية السلام".

ورحب الناطق الاميركي بالمبادرة الفرنسية قائلا: "اننا نرحب باي جهد ديبلوماسي يهدف الى جلب السلام الى المنطقة". وبعدما اشار الى ان الوزير كريستوفر اتصل بوزير الخارجية الفرنسي دو شاريت اضاف: "اننا نتمنى لهم الخير، في ما يفعلون. وان الوزير كريستوفر اعلم دو شاريت بان الولايات المتحدة مستعدة للقيام بما في وسعها للمساعدة".

ولاحظ مسؤول اميركي ان "الامور تسير بسرعة فائقة وهذا جيد" ولكن "من الصعب التنبؤ بما اذا كانت الجهود الديبلوماسية ستنجح في تهدئة الوضع".

وسئل هل ثمة مبادرة لتعديل تفاهم تموز ١٩٩٣، فاجاب ان هذا التفاهم "سيكون الاساس ولكن لا اعرف اذا كان سيتم الذهاب الى ابعد منه. الآن الامور غير واضحة بعد والاتصالات جارية حتى الآن".

واعلنت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة تحاول ايجاد طريقة لتجديد تفاهم ١٩٩٣ على نحو لا يسمح لـ"حزب الله" بشن هجمات مرة اخرى.

جولة الحريري

في غضون ذلك انتقل الرئيس الحريري من باريس الى المغرب محطته الرابعة في التحرك العاجل الذي يقوم به منذ السبت الماضي والذي شمل دمشق والقاهرة وباريس. وصرح في مطار فاس حيث استقبله رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي ان زيارته تهدف الى اطلاع الملك الحسن الثاني والمسؤولين المغاربة على آخر التطورات في لبنان في ظل العدوان الاسرائيلي منذ الخميس الماضي، وان محادثاته مع العاهل المغربي ستتركز على الطريقة التي يمكن المغرب ان يقدم من خلالها مساعدته لوقف النزف الحاصل في لبنان.

وأفادت وكالة المغرب العربي للأنباء ان الحسن الثاني استقبل الحريري في القصر الملكي في فاس وأجرى معه محادثات على انفراد.

وانتقل رئيس الوزراء مساء الى جدة في المملكة العربية السعودية لمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز في الاطار ذاته، على ان يعود اليوم الى بيروت. وسيستقبل مساء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز وزير الخارجية الفرنسي الذي ينتقل اليوم من اسرائيل الى دمشق فبيروت في اطار المبادرة الفرنسية لوقف التدهور العسكري.

وأفاد مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان التحرك اللبناني الخارجي شهد في عطلة نهاية الاسبوع الفصحية وبداية الاسبوع الجديد دفعا لافتا أثمر قرارا للحكومة الفرنسية ايفاد دوشاريت في جولة شرق اوسطية اضافة الى الحصول على وعود عربية على اعلى مستوى وخصوصا الرئيس المصري والعاهل المغربي من اجل توظيف ما لدى القاهرة والرباط من صداقات وعلاقات لوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية ووضع حد لمعاناة سكان المناطق الجنوبية.

وقد حمل الرئيس الحريري في جولته الموقف اللبناني من التطورات وهو يتلخص بثلاث نقاط.

اولا: على المدى القريب والعاجل العودة الى وقف النار بموجب الاتفاق غير الرسمي لعام ١٩٩٣ المعروف بـ "تفاهم تموز".

ثانيا: على المدى المتوسط العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وتأمين انسحاب اسرائيلي كامل.

ثالثا: على المدى البعيد معاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية تمهيدا للتوصل الى اتفاق سلام.

وارفق الحريري تحركه السياسي والديبلوماسي بنشاط اعلامي من اجل توضيح حقيقة الوضع والرد على ادعاءات اسرائيل كاشفا ان هدفها المبطن هو "تدمير البنية التحتية والضغط على الدولة اللبنانية وخريطة خطة الاعمار". وحذر في مؤتمر صحافي عقده في باريس امس من انعكاس العملية الاسرائيلية على مجمل المسيرة السلمية قائلا: "اذا واصلت اسرائيل قصفها فيمكن ان نقول وداعا لعملية السلام". وشدد على ان "اسرائيل تدمر حاليا لبنان وهي لا تحارب حزب الله وانما تقويه". وجاء في تصريحات اخرى له ان سوريا تؤيد العودة الى "تفاهم تموز". ونقلت عنه صحيفة "الموند" ان سوريا مستعدة للمساعدة في الحد من نشاط "حزب الله"، "اذا احترمت اسرائيل اتفاق تموز".

وأبلغت اوساط مطلعة في العاصمة المغربية الى "النهار" ان الجانب اللبناني يعول على دور مغربي ضاغط في اتجاهين: اسرائيلي واميركي، نظرا الى الوزن السياسي الذي يتمتع به الحسن الثاني والعلاقات الشخصية مع اكثر من فريق معني وفاعل، خصوصا ان لديه اكثر من قناة اتصال مع هذا الطرف او ذاك. ولم تستبعد هذه الاوساط قيام العاهل المغربي بعملية جس نبض لدى كل من تل ابيب وواشنطن من اجل معرفة مدى امكان استجابة كل منهما الى الدعوة الى وقف نار جديد على ان يكون منطلقا لبحث متقدم في مرحلة لاحقة.

وتزامنت زيارة الحريري للمغرب مع تسلم رئيس البرلمان المغربي محمد جلال السعيد بصفته رئيسا للاتحاد البرلماني العربي طلبا من رئيس مجلس النواب نبيه بري يتعلق بتقديم الاجتماع العادي لمجلس الاتحاد المقرر اجراؤه يومي ١٤ و١٥ ايار المقبل في دمشق الى هذا الاسبوع وذلك لعرض التطورات على صعيد الوضع المتدهور في لبنان.

بيريس "منفتح"

في المقابل، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس مساء امس "انفتاحه على كل الحلول لانهاء الازمة مع لبنان". وقال في مؤتمر صحافي عقده في نهاريا في الجليل الغربي في شمال اسرائيل "ان دولا بينها الولايات المتحدة خصوصا تسعى الى التوصل الى حل. نحن لم نتوجه الى اي طرف سعيا الى وساطة، اما في حال وجود حل مقبول فسندرسه. نحن منفتحون على كل الحلول". واعتبر ان العملية الاسرائيلية بدأت تؤتي ثمارها اذ "نلاحظ نتائج ملموسة على الارض وهي واضحة ما دمنا حتى الآن لم نتكبد اي خسائر في صفوفنا. ان الصواريخ لا تزال تتساقط (على شمال اسرائيل) الا ان تأثيرها بات محدوداً جداً". واضاف: "نحن لا نريد قتل رجال ونساء واطفال على الجانب الآخر من الحدود". واعرب عن "تقديره" لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين دعمتا العملية الاسرائيلية.

على ان بيريس استبق لقاءه ووزير الخارجية الفرنسي بالتأكيد ان "التفاوض سابق لاوانه". وقال في القدس اثر لقائه وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو الذي وصل السبت الى اسرائيل في زيارة رسمية كانت مقررة منذ مدة طويلة ان "من المبكر جداً وقف عملياتنا والشروع في مفاوضات" علماً ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اصدر بعد جلسته الاحد بياناً جاء فيه انه "اذا اوقف حزب الله هجماته فاننا سنوقف هجماتنا". وقال رئيس الوزراء انه لا يعتزم تقديم اي اقتراحات للشروع في مفاوضات "غير ان في امكان الاطراف الآخرين طرح اقتراحات وسنناقشها".

وكان بيريس رفض الاحد انتقادات فرنسا وروسيا للعملية التي يشنها الجيش الاسرائيلي في لبنان، وتساءل: "ماذا تفعل الحكومتان الفرنسية والروسية اذا قام ارهابيون بعمليات ضد دولة مجاورة من حي خارج كلياً عن سلطة الدولة في باريس او موسكو؟".

ورأى مقربون من بيريس انه يريد من الحرب التي يخوضها في لبنان ان يصيب عصفورين بحجر واحد، فيعيد الثقة بقوة الردع الاسرائيلية التي هزت سمعتها صواريخ "حزب الله"، ويطرح نفسه قيماً على امن اسرائيل لمعالجة الجانب الاضعف في حملته الانتخابية استعداداً للاستحقاق الانتخابي في ٢٩ ايار المقبل. وينشد رئيس الوزراء على المدى القصير هدفاً عسكرياً هو وقف صواريخ "حزب الله" وهجماته على شمال اسرائيل، ومن اجل ذلك تريد الدولة العبرية حمل سوريا على الدخول في هذه اللعبة معتبرة ان دمشق تملك الوسائل لمنع مقاومة "حزب الله" للاحتلال الاسرائيلي الذي يطاول ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً من الجنوب اللبناني. وفي هذا السياق استهدفت اسرائيل الجنود السوريين المنتشرين في لبنان وهددت بزعزعة الحكومة اللبنانية التي تحظى بحماية دمشق من طريق افتعال ازمة النازحين من الجنوب ومهاجمة المنشآت المدنية كشبكات الكهرباء.

ويؤكد بيريس، يشجعه الضوء الاخضر من واشنطن، ان لديه متسعاً من الوقت وان الضغوط الديبلوماسية الاوروبية والعربية التي يتعرض لها لن تثنيه عن هدفه. وقد خاطب قادة طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية بقوله: "لا مهلة محددة للعملية العسكرية وانا شخصيا لا اعرف كم من الوقت سوف تستمر". وقال احد المقربين منه: "انه اختبار لصورة بيريس. الليكود يلعب لعبة الشعارات فيما يقوم بيريس بكفاية عالية بدوره رئيساً اعلى للاركان. انه هو الذي يخوض الحرب".

ذهب مع الريح

وردا على مطالبة المسؤولين اللبنانيين بالعودة الى "تفاهم تموز" قال منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان "ما سمي اتفاق تموز ذهب مع الريح برعاية حزب الله المسؤول المباشر الى جانب الحكم اللبناني عما حدث ويحدث في الجنوب في اطار المعادلة الجديدة والى حين التوصل قطعا الى حال من الاستقرار والهدوء على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بما في ذلك الشريط الحدودي، وكما هو الحال تماما على جانبي الحدود السورية – الاسرائيلية". وحذر الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها من "ان تبنيه المعلن لارهاب حزب الله، كما جاء في الذكرى الحادية والعشرين لـ١٣ نيسان، سيؤدي الى نسف الانجازات الامنية والاقتصادية والاستقرار العام في البلاد". وكرر ما سبق له ان اعلنه قبل اسبوعين من ان "لبنان انضم الى نادي الدول المساندة للارهاب برعاية ايران وسوريا ويعود الى الحقبة المظلمة لما قبل عام ١٩٨٢ حيث ان الضاحية (الجنوبية لبيروت) ورثت الفاكهاني، وحكم "الابوات" انتقل الى المندوب السامي غازي كنعان، ولمير الارهاب حسن نصرالله ومرشده مبعوث ايران همايون عليزاده (...) وبعدما طفح الكيل كان لا بد لاسرائيل من ان تتحرك وعلى اساس حقها المشروع في الدفاع عن النفس والقيم والاصول". واضاف: "اما لدولة الرئيس رفيق الحريري فنقول صراحة ان تجواله هو مضيعة للوقت اذا كان يبحث عن حل لان الحل لا يكمن لا في المهاجرين ولا في القاهرة ولا في باريس، بل في بيروت وفي الارادة الوطنية اللبنانية الحرة. فقد آن الاوان للعودة الى الذات".

وذهب ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى واشنطن، امس الى نعي المبادرة الفرنسية ضمنا قبل اتضاح معالمها، اذ ابلغ الى الاذاعة الاسرائيلية ان "الوقت لم يحن بعد للقيام بمبادرة ديبلوماسية لاننا لم نتوصل الى وضع حد لاطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل ووقف الاعمال العدوانية لحزب الله". وقال عن مهمة دوشاريت ان "الولايات المتحدة ستلعب بالتأكيد دور الوسيط لايجاد حل او وضع ترتيبات". كذلك اكد الوزير المكلف ملف عملية السلام يوسي بيلين ان الجيش الاسرائيلي سيواصل هجماته على "حزب الله" ما لم يضع حدا لعملياته. واذا اوقف حزب الله فترة معقولة هجماته من الممكن وضع حد لعملية عناقيد الغضب". لكنه لم يوضح ما يقصد بـ"فترة معقولة" (ص ٢ – ١٠)

("النهار"، رويتر، ا ب، و ص ف، ا ش ا)

◀ أهداف الحرب الاسرائيلية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

موضوعة منذ زمن، من دون رادع سياسي اسرائيلي ولا كابح ديبلوماسي خارجي.

اما الكلام الاميركي الموجه نحو "صانعي السلام" من العرب، فهو بسيط الغاية: كلنا في حاجة لفوز بيريس في الانتخابات وبالتالي علينا ان نعمل هذا الاتجاه: على مسقط والدوحة استقباله. على الرياض والجزائر ان تحضرا قمة شرم الشيخ. على عمان ان توسع من تعاونها العسكري معه وعلى القاهرة ان تسكت على خطة اسرائيلية منهجية لتحجيم دور مصر وعزلها عما هو شرق السويس. وعلى دمشق ان تدفع ثمن تحالف قديم مع طهران، وعلى بيروت ان تتحمل فاتورة عدم تجريد "حزب الله" من السلاح.

هذا النهج المحكوم بالهواجس الانتخابية يفضي الى خلاصة واضحة: من يؤيد التسوية عليه ان يحترم حرية بيريس بالتحرك، حربا او سلما، اطلاقا للنار او وقفا لها. بل اكثر من ذلك، على مؤيدي التسوية ان يسمحوا لبيريس بتسجيل "نقطة ما" يواجه بها "الليكود" ويتمكن من اقناع الناخب الاسرائيلي بانه حين يجنح للحرب، فهو قادر على تسجيل النقاط مثل خصومه من "الليكود" ان لم يكن اكثر. لذا فلن تتوقف مروحة بيريس العسكرية منطقيا الا ساعة يفوز بهذه "النقطة" لكي لا يأخذ عليه نتنياهو اكتفاءه المريب بانصاف الحلول الامنية، او قلة العزم على "محاربة الارهاب" واستئصاله.

* * *

هل نكتفي فعلا بهذه الحسابات الانتخابية؟ هل ان ما يحصل من قتل وقصف وتهجير مجرد فاصل خارجي، مجرد ملحق هامشي للمعركة الانتخابية الحامية الوطيس في اسرائيل؟ لا. طبعا لا. ففي ثنايا هذه الجولة الدامية عناصر تتجاوز يوم الاقتراع لتسهم في تحديد معالم ما يليه من الايام والازمنة.

اول هذه العناصر تقني. لقد ولى زمان المواجهات المباشرة والعمليات البرية الواسعة والاجتياحات الارضية. ما تقوم به اسرائيل في لبنان تكرار مصغر لما قامت به الولايات المتحدة في الخليج. اي حرب التحكم عن بعد، رقصة الصواريخ المرسلة من البحر، والطائرات القاصفة من بعيد والهليكوبتر المزمجرة عن مسافة. لم تعد الدول المتقدمة (واسرائيل بالتأكيد منها) قادرة على ارسال العسكر لساح القتال. لقد حل الاستعداد للقتل مكان الاستعداد للموت، وجاءت "الحروب النظيفة"، "بالصواريخ الذكية" لتدفع خارجا قتال الرجال التقليدي. ويبدو الجهد التكنولوجي الاسرائيلي في السنوات الاخيرة منصبا بالذات على الانتقال من الحروب التقليدية ومن العمليات العسكرية البرية الى مرحلة "فلش القوة" من دون حصول اي تماس بشري. فتواجه اسرائيل اعداءها بالتكنولوجيا وتتحول الحروب تدريجا الى صدامات بين الناس والآلة، لا بين العسكر من الطرفين. وما يمر به اللبنانيون هذه الايام اختزال لما شعر به العراقيون قبل ست سنوات: صواريخ، طائرات، بوارج في عرض البحر وليس من عدو ملموس، تصب عليه جام غضبك، او تجعله يدفع ثمن الغطرسة. الانسان من جهة والآلة العمياء من اخرى.

ثاني العناصر اقتصادي. والرسالة اوضح بالذات لانها صادرة عن بيريس "داعية السلام" القائم على التعاون الاقتصادي و"البحبوحة الاقليمية" ومفادها: "لا اعمار في لبنان قبل انخراطه في التسوية" من هنا التهجير، وقصف المنشآت الكهربائية، والتلويح بالقدرات على اثارة العواطف المذهبية وكلها تصب في موقع واحد: من غير الممكن ان يستعيد لبنان عافيته وهو لم ينزع بعد سلاح المقاومة. ويتبجح جنرالات اسرائيل منذ بدء العملية بقدرتهم على الايذاء الاقتصادي من دون تحمل وزر الآف القتلى المدنيين في صفوف اللبنانيين كما حصل علم ١٩٨٢، مما قلب الرأي العام العالمي آنذاك ضدهم. لصبح تأخير النهوض الاقتصادي سلاحا موجعا تلجأ اليه اسرائيل قاصدة نائية.

ثالث العناصر، وفي الارجح ادهاها، ديبلوماسي. ففي اليوم نفسه الذي انتهت فيه قمة شرم الشيخ استمر الخلاف عنيفا بين الاطراف الذين حضروها. اذ اعتبرت اسرائيل، والولايات المتحدة معها، ان ما تم الاتفاق عليه في الاساس هو الاستئصال المنهجي لـ"الارهاب". تلعب فيه اسرائيل دور البطولة، والاطراف العرب دور المساندة. بينما اعتبر الاطراف العرب (واولهم القاهرة) وبعض العواصم الاوروبية (اهمها باريس) ان هدف المؤتمر كان "انقاذ عملية التسوية"، لا حملة شعواء، بدون اي اعتبار سياسي، على كل من يروق تل ابيب او واشنطن اعتباره ارهابيا.

هذا الاختلاف في التفسير تحول خلافا في المسالك، فعبر عمرو موسى عن ضيق صدر مصر بحرف المؤتمر عن اهدافه، والسعودية عن تمسكها بالتسوية هدفا وباريس عن موقف يسعى لان يكون وسطا بين مختلف الاطراف. وما يجري اليوم في الواقع هو انزلاق تدريجي لواشنطن من موقع "الوسيط النزيه" الذي تبنته ولو شكليا في مدريد الى موقع "الحليف الامني" لاسرائيل. في المقابل اعلن شيراك من القاهرة رفضه لدور بوليس مساند، او لدور اوروبي محض مالي في عملية التسوية. فرفض القطيعة مع طهران وارسل اليها وزيرا، كما ارسل وزيرا آخر الى دمشق بينما بدأ كريستوفر يتناساها. وما نشهده اليوم هو نوع من الاستقطاب الجديد قوامه تحالف اسرائيلي – اميركي متين تواجهه قوى اقليمية متعددة تناهض التسوية وفي الوسط قوى عربية واوروبية (نواتها مصرية – فرنسية) تسعى جاهدة لبناء "وسطية سياسية" جديدة، بعدما تخلت واشنطن (موقتا؟) عن تلك الوسطية حتى في جوانبها الشكلية.

اما رابع العناصر فهو استراتيجي. فالعملية الراهنة جزء من عملية واسعة تتعدد قوائمها: اتفاقات عسكرية مع تركيا، وتطبيع مع بعض الخليج وكل المغرب، وتعاون مع من يرغب. وتهدف هذه الاستراتيجيا للعودة الى طاولة المفاوضات يوما مع سوريا وقد تم تعديل ميزان القوى بعض الشيء لمصلحة اسرائيل، وهو نوع من تشبيه حالتنا بحال البلقان، اي اضعاف احد الاطراف لدفعه الى قبول تسوية لا يعتبرها مشرفة. ولب هذه الاستراتيجيا اقليميا الضغط على التحالف السوري – الايراني لفك عراه، وعلى الحكومة اللبنانية لدفعها للاصطدام بالمقاومة قبل العودة الضرورية الى طاولة المفاوضات في ميريلاند او في غيرها من الاماكن.

تتجاوز العملية الاسرائيلية اذن حدود الحسابات الانتخابية البحتة لتحاول الاسهام في نوعية التسوية التي يمكن البحث فيها بعد ان تصمت المدافع. وهي بالتالي معركة تتجاوز الخمسة واربعين يوما التي تفصلنا عن انتخابات اسرائيل.

في هذه المعركة غير المتكافئة، لا يعدم لبنان سلاحا؟ فهو ان تمسك بوحدته الوطنية، وان استطاع ان يفرض مؤسساته الشرعية محاورا اول للعالم في مسيرة البحث عن وقف العدوان، وان استطاع استيعاب النتائج الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة للحرب المعلنة عليه والدائرة على ارضه، وان عرف كيف يدفع بالقوى الوسطية الجديدة للدفاع عن سيادته وعن ارضه، قادر على تجاوز محنة فرضتها عليه مآزق المفاوضات على التسوية وهواجس بيريس الانتخابية.

وفي انتظار العودة الى طاولة التفاوض، يبقى اتفاق تموز هو نقطة الانطلاق الصالحة. بيريس في حاجة الى "تموز زائد "مكسب جديد يضعه امام اعين ناخبيه. اما لبنان فلا يستطيع ان يقدم الا "تموز افضل" اي ادق تنفيذا في احترام السكان المدنيين من الجانبين والحفاظ على حياتهم واملاكهم. وقد يكون تفعيل القوة الدولية المرابطة في الجنوب كقوة مراقبة لحسن تنفيذ "تموز" في انتظار دورها في تنفيذ القرار ٤٢٥، هو الباب الافضل، لحسن تنفيذ "تموز" ولتجنب دفع ما هو اكثر منه.

غسان سلامه

◀ البطولات الاوروبية الوطنية

– تتمة المنشور في الصفحة ١٦ – الـ٢٨ من الدوري الالماني "البوندسليغه" تعادل باير ليفركوزن وفورتونا دوسلدورف سلبا.

بلجيكا

احرز انفسي. بروج بطولة الدوري البلجيكي للمرة العاشرة في تاريخه والرابعة في المواسم العشرة الاخيرة، بفوزه على ليرس ٢–١ في المرحلة الـ٣١ واحتفاظه بالنقاط العشر التي يبعده عن اندرليكت الثاني، بطل المواسم الثلاثة السابقة، قبل المراحل الثلاث الاخيرة.

وهنا النتائج:

انفسي. بروج ٢ – ليرس ١
ايكيرين ٣ – شارلروا ١
فاريغيم ١ – انفير ١
بفيرين ٢ – جنت ٢
ميشيلين ٢ – سيركل بروج ١
سوران ٠ – مولنبيك ١. توقفت المباراة بعد نزول متفرجين الى الملعب.
سانت ترودن ٢ – آلست ٢
هاربلبيك ٠ – لوميل ٢
اندرليكت ٢ – ستاندارد لياج ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– انفسي. بروج ٧٧ نقطة من ٣١ مباراة (٧٩–٢٦).
٢– اندرليكت ٦٧ (٧٩–٣٤).
٣– مولنبيك ٥٠ (٣٨–٢٨).
٤– ليرس ٤٩ (٥٠–٣٨).
٥– ايكيرين ٤٧ (٤٥–٣٥).

سويسرا

في المرحلة السابعة للدور النهائي من الدوري السويسري، سجلت النتائج الآتية:

آرو ١ – سيون ٠
غراسهوبرز زوريخ ٢ – بال ٠
لوسيرن ٥ – سانت غال ٠
سيرفيت جنيف ٤ – نوشاتيل ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غراسهوبرز زوريخ ٣٧ نقطة من ٧ مباريات (١٤–٣).
٢– نوشاتيل ٣٤ (١١–٨).
٣– سيون ٣٣ (١٠–٨).
٤– آرو ٢٩ (١٤–٦).
٥– لوسيرن ٢٧ (١٠–٧).

تركيا

في المرحلة الـ ٢٩ من الدوري التركي، فاز طرابزون سبور متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط على سمسون سبور ١–٠، وتعادل فنر بخشة الثاني وكنجلر براكي سلبا ٠–٠، وفاز بشيكطاش الثالث على مضيفه بورسة سبور ٢–١.

وهنا النتائج:

اسطنبول سبور ١ – انطاليا سبور ٠
انقرة كوجو ٢ – غلطة سراي ٢
طرابزون سبور ١ – سمسون سبور ٠
كارسياكا ١ – قيصري سبور ٣
دنيزلي سبور ٠ – غازيانتيب سبور ١
بورسة سبور ١ – بشيكطاش ٢
فانسبور ٢ – كوكالي سبور ٢
فنر بخشة ٠ – كنجلر براكي ٠
اسكيشيهير سبور ١ – الطاي ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– طرابزون سبور ٧٣ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٣–١٨).
٢– فنر بخشة ٦٩ (٥٩–١٨).
٣– بشيكطاش ٦٩ (٧٠–٣٠).
٤– غلطة سراي ٥٩ (٦٢–٣١).
٥– كوكالي سبور ٤٩ (٤٧–٣٦).

المجر

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري المجري، تعادل بي.في.اس.سي. دبرير متصدر اللائحة بفارق ست نقاط وبيكيشابا ١–١، وفرنسفاروش الثاني وهالاداش سلبا ٠–٠، وفاز اوجبشت الثالث على مضيفه بيش ٢–٠.

وهنا النتائج:

بيش ٠ – اوجبشت ٢
أمتيك ٣ – ايبونا ١
شتادلر ١ – فاشاش كازينو فيغادو ٠
شيل ١ – فاك سامسونغ ٠
بي.في.اس.سي. دبرير ١ – بيكيشابا ١
غيور ايتو ٠ – فيهيرفار ٠
زالاغيرشيغ ٠ – كيشبشت هونفيد ٠
فرنسفاروش ٠ – هالاداش ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بي.في.اس.سي. دبرير ٤٧ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٩–١٧).
٢– فرنسفاروش ٤١ (٣٥–١٧).
٣– اوجبشت ٣٤ (٢٧–١٦).
٤– ايبونا ٣١ (٢٨–٢٤).
٥– كيشبشت هونفيد ٢٩ (٢٨–٢٢).

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الـ٢٤ من دوري الجمهورية التشيكية، فاز سلافيا براغ متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط والذي له مباراة مؤجلة، على تشيسكي بوديوفيتش ٣–٠، وسيغما اولوموك الثاني على يابلونيتش ٢–١، وبيترا درنوفيتش الثالث على باتيك اوسترافا ٢–١.

وهنا النتائج:

سفيت زلين ١ – سبارتا براغ ١
كوكوك اوبلافا ٤ – اونيون شيب ١
هراديتش كرالوفي ٢ – اوهيرسكي هراديشتي ٠
سيغما اولوموك ٢ – يابلونيتش ١
بيترا درنوفيتش ٢ – باتيك اوسترافا ١
سلافيا براغ ٣ – تشيسكي بوديوفيتش ٠
يوني برنو ٢ – فيكتوريا زيزكوف ١
سلوفان ليبيريتش – فيكتوريا بلزين (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سلافيا براغ ٥٢ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٥–٢٠).
٢– سيغما اولوموك ٤٩ من ٢٤ (٤٥–٢٨).
٣– بيترا درنوفيتش ٤٥ (٤٧–٢٩).
٤– يابلونيتش ٤١ من ٢٣ (٣٦–٢١).
٥– سبارتا براغ ٣٩ (٤٧–٣١).

بولونيا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البولوني، فاز ليجيا فرصوفيا متصدر اللائحة بفارق ست نقاط على الكاس. لودز ٢–٠، وفيدزيف لودز الثاني على راكوف تشستوتشوفا ٤–١، وتعادل هوتنيك كراكوف الثالث ومضيفه زاغليبي لوبين ١–١.

وهنا النتائج:

ليش بوزنان ١ – بوغون شيشين ٠
شتال ميليتش ٠ – غورنيك زابرز ١
سيلركا تارنو برتزيغ ٢ – اميكا فرونكي ٣
كاتوفيتش ٣ – اولامبيا – ليخيا غدانسك ٠
ليجيا فرصوفيا ٢ – الكاس. لودز ٠
سوكول تيخي ١ – سلاسك فروكلاف ١
بلتشاتوف ٢ – شتوميل اولشتين ١
فيدزيف لودز ٤ – راكوف تشستوتشوفا ١
زاغليبي لوبين ١ – هوتنيك كراكوف ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ليجيا فرصوفيا ٥٧ نقطة من ٢٢ مباراة (٦١–١٨).
٢– فيدزيف لودز ٥١ من ٢١ (٥٢–١٦).
٣– هوتنيك كراكوف ٣٦ من ٢٢ (٣٦–٢٥).
٤– راكوف تشستوتشوفا ٣٣ من ٢٢ (٢٦–٢٢).
٥– شتوميل اولشتين ٣٣ (٢٤–٢٦).

فرنسا

بات نيم اول فريق من الدرجة الثالثة يتأهل للمباراة النهائية لكأس فرنسا، اذ فاز على مونبلييه من الدرجة الاولى ١–٠ في الدور نصف النهائي. ويلعب نيم الذي يصارع لتحاشي الهبوط الى الدرجة الرابعة، في المباراة النهائية مع اوسير متصدر الدرجة الاولى، على ملعب "البارك دي برنس" في باريس في ٤ ايار.

وكان بطل نيم عبد الرحمن رمضان الذي سجل اصابة فريقه في الدقيقة التاسعة عندما تلقى الكرة يمينا وراوغ المدافع سرج بلان ثم اودع الكرة مرمى الحارس برونو مارتيني. وارتد لاعبو نيم بعد هذه الاصابة المبكرة الى الدفاع. وكان رئيس نادي مونبلييه لويس نيكوليني هدد لاعبيه بالعودة الى منازلهم مشيا مسافة ٤٥ كيلومترا اذا خسروا. وسبق لنيم ان اخرج سانت اتيان وستراسبور من الدرجة الاولى في دورين سابقين، مع العلم انه يحتل المركز الـ١٥ في الدرجة الثالثة وهبط مرتين في المواسم الثلاثة الاخيرة.

وفي مباراة من الدوري فاز موناكو على متز ٢–٠ سجلهما بن عربية واندرسون وشيفو في الدقائق ٤٢ و٤٣ و٤٧.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– اوسير ٦٤ نقطة من ٣٤ مباراة (٦٠–٢٧).
٢– باري سان جيرمان ٦٢ (٥٨–٣٢).
٣– متز ٦١ (٣٧–٢٦).
٤– موناكو ٥٨ (٥١–٣٢).
٥– لنس ٥٨ (٤٠–٣٤).

طارق ناصر الدين في قصائد

هذا كتاب في اربع مجموعات شعرية واربع مقدمات عن الشعر والقومية. ولكنه بعنوان واحد يتحدث عن المضمون، هو: "قصائد مؤمنة" للشاعر طارق ناصر الدين (١).

مقدمة الكتاب الاول تحدد المفهوم الشعري في نظر المؤلف، فنياً وقومياً، فالشعر "وليد الذوق الانساني وتعبير عن الجمال الموجود في الطبيعة واللغة، واللغة عينا الشاعر، فشاعر عربي بدون عروبة شاعر اعمى ولقيط".

وينبثق الكتاب الاول من هذه الافكار، ويتصدى الممثل الغاشم ويسفه اساليبه التعسفية اضافة الى السلم المنافق، ويمجد المقاومة في قوله:

شرف الأمة في قبر شهيد قاوم الظلم وكفر
شرف الأمة في اليرموك محفور على السيف المظفر.

ثم يغوص الشاعر في اعماق الامجاد العربية عبر المقاومة والمقاوم، لاسترجاع الحق السليب:

العمر اجمله الشموخ، واجمل الابطال ناقم
يا قدس لن تتغيري مهما تغيرت الملاحم
ليا قدس قبل ذبول وردك سوف تنفجر البراعم
ليحرقوا فيك الحقول فلن تغادرك الحمائم
وتظل قبلة القلوب هي الجواب على الهزائم

قلب العروبة غفران بلا ثمن — واجمل الغفران ان لا تطلب الثمنا
دم الشهيد غناء صامت ومتى — بح الرواة حكى، غنّى، ارق غنا

هل يوجد اعظم من شعب — يتحول فيه البشر قنابل؟

وللشاعر في وطنه لبنان اقوال تخرج عن المألوف التقليدي الرتيب، انه يفهم لبنان وحدة وصموداً وكرامة ومحبة دائماً على طريق النصر والابداع.

قسمتم الدم، ما اغلى انسكابته — قسمتم البحر والشطآنا والحزنا
لكن لبنان لا، لن تقسموا وطناً — تفنون، يبقى هنا، يبقى لكم ولنا
لبنان صرخة حب لم تجد حجراً — الا استجاب وغنّى وانتشى ورنا
لبنان دفع شهيد ما هوى وهوى — الا ليرفع هذا الارز بضع دنى
ان الصليب بريء والهلال أبى — لن يعرف الله من يستلهم الوثنا
فالعنصري بلا رب، بلا وطن — والطائفي جبان ينبح الوطنا

فهاك الارز ظل الله — لم يورد ولم يرد
ورثناه من الابد — لنورثه الى الأبد
عشقتك فوق وسع الروح — فوق مساحة الجسد
لأنك سيد التاريخ — والتاريخ تصف غدي
لأنك عمري الآتي — فاعوامي بلا عدد
لأنك ملعب الشهداء — والخيالة النجد
لأنك انت لبنان — ركعنا ثم صلينا
وآمنا وسبحنا — ورتلنا بلا عقد
فقبل الله من احد — وبعدك ليس من احد

وتلي ذلك سلسلة من الاوصاف والتأملات للاوضاع السياسية.

ونصل هكذا الى الكتاب الثاني "من ذاكرة النهر"، وفيه مقدمة عن الشعر تكمل المقدمة الاولى من حيث ان "التجديد في الشكل اختراق حضاري لعالم الموسيقى المتجذر في الذاكرة والطبيعة معاً، والتجديد في الاساس هو في زيادة كمية الفرح والحرية في العالم".

وتطل بيروت قصيدة اولى، حاملة مآسيها مع الشاعر على ظهرها وفي ضميرها تمهيداً لولادة بيروت الجديدة.

ويتلاحق ذكر بيروت في كل قصيدة تقريباً بالالوان التي تحمل الاسى في تلافيفها والغصة في زلعومها:

يا اطهر خاطئة شربت — دمعها كل بنات الكون
يا عاصمة الحب الدامي — يا صدراً يعبده السكين
احييت الموتى يا بيروت — ورحت فداهم تنتحرين

ثم نبلغ الكتاب الثالث "قصائد مؤمنة" مروراً ببلدة الشاعر كفرمتى التي خصها بالقصيدة اللائقة المعبرة عن واقع وحقيقة: واقع الوفاء وحقيقة البطولة.

وتخرج المقدمة هنا عن نطاق الادب الشعري الصرف لتمجّد الاصول والجذور، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل، ويختم الشاعر مقدمته الاخيرة بقوله:

"اياك اياك، اياك ان تتخيل العروبة دون ثلاث: رب هو الحق، ونبي يظهر الحق، وشاعر يدافع عن الحق".

ونعود الى بيروت:

نبحت وما ركعت وذاك وريدها — كالضوء يسبح في الشعاع اللاهب
بيروت تعرب نفسها بدمائها — فهي العروبة في الضمير الغائب.

وتختم المجموعة بـ"ذاكرة القلب" او الكتاب الرابع، وفيه عودة الى المنازل وتذكير بها.

"الشاعر مكلف من ربه، حراسة الجمال، والجمال الزوخ كالهواء الركثين".

كتاب عاطفي يقترن بالوطنية، ينبش الذاكرة حتى يعثر على الحلاوات وبه خير ختام للمجموعة.

"قصائد مؤمنة" لطارق ناصر الدين صورة عن قلبه وعن عقله وعن روحه وعن احلامه.

الشعر عند طارق ذو نفس ملحمي، مضمونه حمية وطنية، فيه استحضار للتاريخ، وحوار مع الكبرياء وقيم الوجود.

وفيه نفحة وجدانية ومسحة احساسية تتحركان وتقتحمان.

المجموعة تعبير عن ثورة وعن نقمة على الضعف والخنوع والاستسلام والتسلط والاستغلال والذل والجهالة والخيانة.

شعره جديد، يراوح في تضاعيفه لمعان المعاني مع تنوع القوافي والاوزان، فيشع ومجا في كل قصيدة، في المناجيات حيث الاباء والعنفوان وتكريم الاستشهاد وحيث السياسة الوطنية تعض بنواجذها المخالفات والتجاوزات والعدوانات.

هذه المجموعة تمجيد للشهداء وللقضية.

وشهادة حق لطارق ناصر الدين.

فاضل سعيد عقل

(١) ١٥٨ صفحة، الغلاف للفنان الدكتور سامي مكارم، عناوين القصائد الشيخ سامي القاضي، الطبعة الاولى بيروت ١٩٩٦، توزيع "دار العلم للملايين".

تأبين عمر رفعت الحلاب، ووسام

طرابلس – "النهار":

في رعاية رئيس الجمهورية، وبدعوة من دار الفتوى في طرابلس وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية والمستشفى الخيري وبيت الزكاة والتكافل الخيري ونقابة اصحاب المصانع ومحلات الحلويات والسكاكر وآل الحلاب، اقيم في قاعة الحاج سميح مولوي لجمعية المكارم في طرابلس حفل تأبين للمرحوم الحاج عمر رفعت الحلاب. وقدم خلاله وزير النقل المحامي عمر مسقاوي تقديرا للمرحوم الحلاب وسام الارز الوطني برتبة فارس باسم رئيس الجمهورية تعبيرا عن الخدمات الانسانية التي وفرها خلال حياته لطرابلس ولبنان.

وحضر الرئيس امين الحافظ والنواب محمد عبد اللطيف كبارة واسعد هرموش ومحمود طبو ورئيس المحاكم السنية الشرعية في لبنان القاضي ناصر الصالح والمطران الياس قربان ورئيسا بلديتي طرابلس والميناء العميد سامي منقارة وعبد القادر علم الدين ونقيب المحامين سمير الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الشمال محمد ابرهيم نوق وقنصلا الاردن واسبانيا في طرابلس والنائب السابق موريس الفاضل ومحافظ الشمال السابق رياض قاوقجي ورئيس مصلحة الهاتف رشيد يوسف ورؤساء بلديات من القرى المجاورة وفاعليات سياسية ودينية وعسكرية واجتماعية وكشفية وتربوية واقتصادية واهل الراحل.

دقيقة صمت حداداً، فالنشيد الوطني وعشر من القرآن وتوالى على الكلام السيد رضوان مولوي ممثلا الرئيس عمر كرامي والدكتور طه الصابونجي باسم دار الافتاء والنقيب عدنان الجسر والدكتور محمد رشيد عبد الرزاق ميقاتي ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي والنقيب نبيل العرجة والدكتور فواز الحلاب باسم آل الحلاب.

وختاما قدم الوزير مسقاوي الوسام الى الدكتور فواز الحلاب كما قدم كل من الدكتور محمد علي ضناوي وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية والاسعاف الشعبي ونقابة الحلويات والسكاكر أوسمة رمزية تسلمها الدكتور فواز حلاب.

منح من أسبانيا لدراسة ٩٦-٩٧

من سفارة اسبانيا في بيروت ان مؤسسة التعاون مع العالم العربي والمتوسطي والدول النامية في وزارة الخارجية الاسبانية تقدم للسنة الدراسية ١٩٩٦-١٩٩٧ منحاً للطلاب اللبنانيين الراغبين في انجاز دراسات عليا او ابحاث أو دكتوراه. هذه المنح تخضع للشروط:

١- ان يكون طالب المنحة لبنانياً وتكون لديه معرفة كافية باللغة الاسبانية لانجاز الدروس التي يرغب فيها.

٢- القرار النهائي لاعطاء هذه المنح يعود الى مؤسسة التعاون مع العالم العربي والمتوسطي والدول النامية.

٣- على طالبي المنح ان يكونوا حملة الشهادات والمعادلات الضرورية لكي يستطيعوا التسجيل كطلاب رسميين في المراكز التعليمية المختارة.

٤- على الراغبين في الحصول على منحة دراسية أخذ نموذج الطلب من السفارة الاسبانية، لملئه وتقديمه اليها، في اسرع وقت ممكن قبل ٣٠ نيسان ١٩٩٦.

عنوان السفارة الاسبانية: قصر شهاب، الحدث تلفون: ٤٦٤١٢١-٤٦٤١٢٠.

عطلة المدارس الى ٢٢ نيسان
وعلى المديرين والعاملين حضورهم اليوم بمسؤولية

أصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم تعميماً الى المدارس الرسمية والخاصة لتمديد عطلة الاعياد الى الاثنين ٢٢ نيسان.

وفي التعميم: "يطلب من جميع المدارس الرسمية والخاصة تمديد العطلة الحالية حتى الاثنين المقبل الموافق ٢٢-٤-١٩٩٦ على ان يصدر في حينه بيان في هذا الصدد".

ومن الوزير غانم في تعميم ثان الى جميع المديرين والناظرين في المدارس الرسمية التوجه الى مدارسهم والاضطلاع بمسؤولياتهم في مساعدة النازحين وتأمين حاجاتهم.

وفي التعميم: "يطلب الى جميع المديرين والناظرين في المدارس والثانويات الرسمية التوجه الى مدارسهم والاضطلاع بمسؤولياتهم في هذه الظروف ومساعدة الاهالي النازحين ووضع انفسهم في تصرف وزارة التربية الوطنية ليكونوا جاهزين عند الحاجة".

وجال الوزير غانم في مدارس بيروت وصيدا والجنوب وتفقد النازحين في المدارس واطلع على حاجاتهم واعطى التعليمات اللازمة من اجل تنظيم الاغاثة والحاجات الملحة في اشراف المديرين والعاملين.

وفي وقت لاحق دعا الوزير غانم اعضاء الهيئة الادارية في المدارس الرسمية للحضور الى المدارس اليوم لمتابعة شؤون النازحين فيها الرسمية والخاصة الى الاثنين ٢٢ نيسان على ان لا تشمل هذه الهيئة الادارية في كل مدرسة.

واعطى رئيس المنطقة التربوية لبيروت وائل التنير رقم الهاتف المتحرك لغرفة طوارئ وزارة التربية وهو ٠٣/٨١٨١٨١ تسهيلا للمواطنين النازحين كي يتصلوا بالوزارة عند الحاجة.

وأصدر وزير التعليم التقني والمهني عبد الرحيم مراد قراره تمديد عطلة اعياد الفصح للمدارس المهنية والتقنية الى الاثنين ٢٢ نيسان.

الجامعات تعلق دروسها هذا اليوم

اعلن رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب توقيف الدروس في كليات الجامعة اللبنانية صباح اليوم على ان تستمر الاعمال الادارية كالعادة.

وينظر مجلس الجامعة اليوم بالامر نظراً الى وجود نازحين في بعض الفروع.

وكذلك جامعة الروح القدس الكسليك والجامعة اللبنانية الاميركية.

ومن الجامعة الاميركية في بيروت انها قررت اعتبار اليوم الثلثاء ١٦ نيسان يوم تضامن وتعاضد مع الجنوب اللبناني.

وجاءنا من رئاسة جامعة القديس يوسف البيان الآتي: "تعلّق الدروس اليوم الثلثاء ١٦ نيسان، ليوم واحد، تضامناً مع مأساة اهالي الجنوب.

اما الاعمال الادارية فتستمر كالمعتاد، ولذلك يطلب من موظفي الجامعة الحضور الى مكاتبهم في اوقات الدوام".

من طلاب جامعة بيروت العربية: "ازاء العدوان الصهيوني الغاشم المستمر على الاراضي اللبنانية والذي يستهدف المواطنين الابرياء في مدنهم وقراهم، تضامناً مع القرى والمدن في الجنوب والبقاع الغربي، وتضامناً مع المقاومة التي تتصدى للعدوان الاسرائيلي، واغاثة للمهجرين النازحين الى مدارس بيروت، بدأ امس طلاب جامعة بيروت العربية حملة تبرعات مادية وعينية دعماً للمقاومة ومساهمة في مساعدة المهجرين واغاثتهم.

ويدعو طلاب الجامعة العربية جميع الطلاب اينما وجدوا ان يحذوا حذوهم ويساهموا بما يستطيعون وبشتى الوسائل لديهم لمساعدة الاهالي والمواطنين ودعم صمودهم وصمود المقاومة في وجه العدو.

واشارة الى ان هذه الحملة مفتوحة ومستمرة داخل حرم الجامعة وخارجها الى حين انتهاء هذه المحنة التي يمر بها لبنان".

مكتب المعلّمين اعتصام وبرقية
الى بطرس غالي طلباً لوقف العدوان

استنكارا للعدوان الاسرائيلي على لبنان، قرر مكتب المعلمين في لبنان الاعتصام في المقر الاعلامي للامم المتحدة الساعة العاشرة صباح اليوم، وارسال برقية الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي للقيام بالدور المطلوب منه لوقف العدوان. وفي بيان للمكتب:

"اولا: يستنكر المكتب ويشجب عمليات القتل والارهاب والحصار والمجازر الجماعية وعمليات التهجير القسرية لعشرات الالوف من المواطنين ومطاردتهم وهم في سياراتهم المدنية وقتلهم واطفالهم ليبرهن هذا الاعتداء من جديد الارهاب الرسمي للكيان الصهيوني وممارسة هذا الارهاب امام اعين الرأي العام العالمي ونظره، ضاربا كل المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان ومقررات الامم المتحدة.

ثانيا: الاشادة بصمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وفي كل المناطق اللبنانية امام الآلة العسكرية البربرية والهمجية الاسرائيلية، وهذا الصمود يستند الى الموقف الشعبي والرسمي والتماسك الوطني.

ثالثا: اعتبار المقاومة حقا مشروعا ومقدسا للشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال لان هذا الاعتداء يستهدف اخضاع لبنان للشروط الاسرائيلية. كما اعتبار المقاومين رموزا وابطالا شرفاء يدافعون عن كرامة الوطن والشعب ويعملون لتحرير الارض وضمان تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار ٤٢٥.

رابعا: قرر المكتب تنظيم اعتصام في المقر الاعلامي للامم المتحدة – فرساي – طلعة الحمام العسكري الساعة العاشرة صباح غد الثلثاء ١٩٩٦/٣/١٦ (اليوم) استنكارا للعدوان الصهيوني وارسال برقية للامين العام للامم المتحدة للقيام بالدور المطلوب منه وقف هذا العدوان.

ويدعو المكتب المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص للمشاركة في الاعتصام الى كل الهيئات النقابية والشعبية والثقافية وكل ممثلي الرأي العام اللبناني.

خامسا: يضع مكتب المعلمين امكاناته وجهوده كافة في مواجهة العدوان وآثاره ودعوة المعلمين في جميع المناطق للانخراط في هذا الواجب الوطني والحضور في مدارسهم وتقديم اشكال الدعم تخفيفا عن معاناة اهلنا النازحين.

سادسا: الدعوة الى التزام قرار وزير التربية الوطنية تمديد العطلة في المدارس الرسمية والخاصة.

سابعا: ابقاء اجتماعات المكتب مفتوحة في مقر نقابة المعلمين – بدارو".

* وصف نقيب معلمي المدارس الخاصة محسن يمين قرار وزير التربية بتمديد العطلة المدرسية اسبوعا بأنه قرار حكيم ومسؤول داعيا كافة المدارس الخاصة الالتزام بهذا القرار التربوي الوطني.

وحيا النقيب يمين صمود المعلمين في الجنوب والبقاع الغربي والضاحية وبيروت الذي يقدم من جهده وعرقه ويكون نموذج المواطن اللبناني الوطني المعطاء.

تأجيل

* تأجل المؤتمر الدولي "الاعلام والتراث" و"ايام التراث" من ١٦-١٩ نيسان في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده الى ما بعد.

وتعلن لاحقا مواعيد النشاطات في "اليوم العالمي للتراث" (١٨ نيسان) تنظمها جمعية حماية المواقع الطبيعية والابنية القديمة (ابساد)، مع الاونيسكو والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ايكوموس) ويشارك فيها، نقابة المهندسين في بيروت، مؤسسة التراث والبيئة في صيدا، الجمعيات الثقافية في الشوف، اصدقاء الطبيعة، قسم الدراسات العليا في الصحافة في الجامعة اللبنانية، فريق التراث المعماري والمحيط في نقابة المعماريين وفرع الابساد في طرابلس.

* بسبب الاحداث المؤلمة التي يمر بها لبنان، من غاليري جانين ربيز تأجيل معرض الفنانتين غريتا نوفل وسمر مغربل وكان من المقرر افتتاحه الاربعاء ١٧ نيسان، الى موعد آخر.

* من مسرح المدينة كليمنصو انه يعتذر عن تقديم مسرحية "الاخوات الثلاث" تأليف انطوان تشيخوف واخراج غبي الوشيري واريك لاكاسكاد كما كان مقررا.

* ارجئ الاحتفال الذي كان مقررا ظهر اليوم في رعاية وزير الصحة العامة مروان حمادة في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لتوزيع شهادات على عدد من المستشفيات صديقة الاطفال تعاونا بين وزارة الصحة واليونيسيف الى موعد سيعلن بسبب الاوضاع الراهنة.

* من الامين العام للمنبر الحر الدكتور شوقي ريا تأجيل محاضرة المؤرخ الدكتور نقولا زيادة من الاربعاء ١٧ نيسان في نادي خريجي الجامعة الاميركية الى موعد لاحق.

* من المركز الثقافي الايطالي، نظرا الى الظروف، تأجيله افتتاح معرض "سينوغرافيات لعلي مسمار"، من اليوم الثلثاء ١٦ نيسان، الى ما بعد.

مستشفى جمعية العناية بتصرف الحوامل والنساء

جرياً على عادتها وتحسساً منها بما يجري من أحداث أليمة في البلاد، قررت جمعية العناية بالطفل والأم الغاء حفلة "الغداء العائلي" التي كانت مقررة ظهر الاربعاء ١٧ نيسان والتي كان ريعها مخصصاً لمشاريع الجمعية الخيرية واستبدل هذا الريع بارسال مواد غذائية الى المهجرين والنازحين وخاصة الأطفال منهم، وتبلغ قيمة هذه المساعدة الأولية بما يقارب المليوني ليرة لبنانية.

واستجابة لنداءات من اجل مساعدة النازحين والمهجرين تضع جمعية العناية بالطفل والأم من اليوم حتى نهاية شهر نيسان مستشفاها في تصرف وزارة الصحة بحيث تستقبل الحوامل والحالات النسائية من اجل اسعافهم وتقديم الخدمات الطبية لهم.

جبل عامل أبصارنا اليه وعليه

الى جنوب لبنان (جبل عامل) نتوجه اليوم بابصارنا وعقولنا الى ارضه العريقة في العطاء، عطاء في المعرفة وعطاء في التضحية الى طليعة النضال الوطني

الى رافضي الظلم والهوان بجميع وجوهه

الى المناضلين الشرفاء المرابطين في الساحة العاملية، المقاومين للاحتلال الشرس وكل قوى الجبروت بعناد وصلابة حتى امام الموت

لنخض كلنا معركة الكرامة، معركة المصير لصون وحدتنا نصنعها برص الصفوف والجهر بالكلمة الحق والتزام الموقف الشجاع.

ان ما يجري الان في الجنوب لا يعني كل جنوبي فحسب بل كل لبناني وكل عربي، انه اختبار جديد من اختبارات التاريخ التي يقرر فيها، بصورة اكيدة، هل الحسم في المصير الوطني هو للحرية او للقوة العاتية

من هنا دعوتنا الى حفظ الجنوب، لان في حفظه وتحقيق استقراره وانعاشه حفظ لبنان وانعاشه وتحقيق وحدته، ولان الجنوب قطعة ذات قيمة تاريخية حضارية من لبنان بلورت تراثه وحققت رسالته في العطاء والابداع عبر التاريخ قديمه وحديثه. فان شئنا خلاصا للبنان من حالة الاختناق فالهواء الجنوبي ولا انقى! وان شئنا اخلاصا للبنان فلنتوجه الى الجنوب.

انساننا في الجنوب يفصل بين عالمين: عالم القيم الانسانية الحقة وعالم الطامع المحتل، عالم الحرب في سبيل تشويه الانسان والتسلط عليه. انه حدنا الانساني بين الطمأنينة والقلق، بين هذا الأمل واليأس، بين البقاء والزوال اي بين الحياة والموت، كما انه حدنا الانساني بين الحرية والعبودية، بين الكرامة والذل، بين التقدم والتخلف. وانه في مطلق الاحوال املنا في حياة مشرقة كريمة تحطم الفواصل، تمحو النواتئ، تتغلغل الى الطوايا لتنزع الاشواك وتغرس بذور المحبة والخير والعطاء، ويعود الجنوب يسطّر في سجل تاريخنا الوطني، شأنه منذ القدم، صفحات من النضال والعطاء والمكرمات. هكذا كان ولا تزال مقاييسه واهدافه في الملحمة التي كتبها ولما تنته.

ايها الجنوبيون،

في قراءة كل منكم نفحة من كربلاء، رؤيا من خيبر، من ذي الفقار ومضة، من النهج بلاغة ومن الغدير حباب

في كل منكم ظمأ الى الشهادة وتطلع دائم بالارتواء من كأس حيدرة دفاعا عن القيم وعن الكرامة الوطنية العربية وذودا عن الوطن كل الوطن.

وحين يفتح الناس اعينهم في غدنا الآتي على صفحات عديدة مشرقات سيقرأون لكم حكايات رائعات في هذه الصفحات، سيقرأون عن جباهكم التي رفضت ان يرجفها الخوف فظلت عالية شجاعة كرايات النصر.

غبدالرؤوف فضل الله
الامين العام للمجمع الثقافي العربي

تعجز الكلمة في المأساة الشاملة

في الاحداث المأسوية الكبيرة تعجز الكلمة وتخشع النفس. اقول هذا لا مبالغاً ولا مغالياً، ازاء المأساة التي راح يعانيها وطننا لبنان، وتحديداً جنوبه وبقاعه الغربي منذ فجر الخميس (١١ نيسان)، اذ راحت أسلحة الدمار الاسرائيلية تصب حممها على مدننا وقرانا، وتجلت الهمجية الاسرائيلية في ما سموه "عملية عناقيد الغضب" في توجيه انذارات متوالية لابناء المدن والبلدات والقرى المواجهة للشريط الحدودي في الجنوب، وشرع الآلاف من السكان الآمنين يغادرون منازلهم الى اكثر أمناً، ولذا مأساة اجتماعية وسكانية ترقى الى مستوى الكارثة الوطنية الشاملة. ولم تكتف الآلة الحربية الاسرائيلية، بهذه السياسة التهجيرية البربرية، بل وجهت القذائف الى السيارات المقلة للمدنيين، من نساء واطفال، توقع بينهم القتلى والجرحى، بل أخذت ترسل القنابل العنقودية الى الملاجئ التي آوت الابرياء العزل الا من ايمان بالله والوطن.

ماذا تريد اسرائيل من هذه العملية؟ قيل انه ترغب في وقف انهمار قذائف الكاتيوشا على مستعمراتها في الجليل الأعلى. وتناست أنها هي البادئة في قصف المدنيين العزل في ياطر وبرعشيت، والبادئ اظلم، وتناست ان اعمال المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي هي في مواجهة احتلال الأرض، ومقاومة الاحتلال حق مشروع كرسته شرائع السماء والارض.

تحدث المسؤولون الاميركيون عما سموه "الارهاب" وقصف المستعمرات الاسرائيلية. وتناسوا ان احتلال ارض الغير بالقوة والقهر هو الارهاب عينه، وتجاهلوا كون اسرائيل هي التي خرقت "تفاهم تموز ١٩٩٣" عندما قصفت المدنيين في ياطر، ومن ثم في برعشيت".

مرتا مرتا تتحدثين في أمور كثيرة، والمطلوب واحد، وهو انسحاب المحتل الاسرائيلي من أرض الجنوب والبقاع الغربي من خلال تطبيق احكام القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي، وتبقى القضايا الأخرى نتائج لهذا الاحتلال. نقول هذا الكلام وبالفم الملآن، لأن حقنا في المقاومة مقدس ومشروع، ولن تستطيع قوة في العالم أن تحجب عنا هذا الحق.

في غمرة هذه المحنة المح المعلم الايجابي الكبير المتمثل في وحدة اللبنانيين كافة وتماسكهم، ووقوفهم مع الحق الوطني اللبناني وهو تحرير الارض المحتلة من اسرائيل في لبنان الجنوبي والبقاع الغربي وشد أزر اخوتهم من أبناء هاتين المنطقتين في الضراء القائمة لهم.

سعيد الصبّاح

مؤسسة عبد الهادي الدبس للخير والعلم بالصدقة الجارية

توارى عن هذه الدنيا عبدالهادي الدبس تاركا وراءه في لبنان سجلاً حرص ان يملأه نفر من العاملين الخير بمزيد من الاعمال الخيرية والاجتماعية.

رأى هؤلاء العاملون ان يؤسسوا جمعية سموها مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان. وبالفعل باشرت هذه الجمعية اعمالها الاجتماعية والخيرية في ١٤١٥هـ/١٩٩٤م. ويطيب للمؤسسة ان تبين اهم ما قامت به ليكون ذلك تعريفا بها، وتعميما للفائدة، وحثا للعاملين فيها وفي غيرها من المؤسسات على متابعة المسيرة واضافة اعمال جديدة الى سجل الخير في لبنان.

افتتحت مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان سجلها الخيري باستخدام نظام دعم مادي للمحتاجين من اللبنانيين في شهر رمضان المبارك. وتم العمل بهذا النظام بموجب قسائم إسمية اعطيت للمحتاجين وفق معايير دقيقة، في رمضان ١٤١٥هـ/١٩٩٥م وفي رمضان ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. واصبح توزيع المساعدات خلال شهر رمضان تقليدا محببا للمسؤولين عن مؤسسة عبدالهادي الدبس، فاعدت بيانات ولوائح أدخلت مفرداتها على الحاسوب لتكون دليلا لرصد مواطن الحاجة وتطور المجتمع في الاعوام التالية.

في ١٩٩٥، وفي الذكرى الاولى لوفاة عبدالهادي الدبس، نظمت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت حفلة افتتاح مركز عبد الهادي الدبس للاعداد المهني والتقني، وهذا المركز المهني الحديث الذي تم انشاؤه بناء على رغبة المرحوم عبدالهادي الدبس في حياته، استجابة لتعزيز اعمال جمعية المقاصد في مجال التعليم المهني والتقني.

تابعت المؤسسة وآزرت إنشاء المركز المهني، إذ وجدت فيه تحقيقا لاحد اهدافها الكبرى في دعم المؤسسات التربوية التي توفر لابناء المجتمع اليد العاملة القادرة والكفية، وتشجع الشباب على التخصصات الفنية والتقنية التي يفتقر اليها المجتمع. ويضم مركز عبدالهادي الدبس للاعداد المهني والتقني حاليا اربعة فروع هي الكهرباء والالكترونيات والاشغال الصناعية والتزيين الداخلي. وهو يخطط لتوسيع اختصاصاته وبرامجه خلال السنوات المقبلة. وتبقى مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية، الى جانب جمعية المقاصد، داعمة لهذا المشروع ومؤيدة له في مسيرته العلمية والتقنية التي اثبتت ضرورتها.

والمركز في موقع مرموق على ارض جمعية المقاصد تجاه حرج بيروت.

اما المشروع الذي يستأثر اليوم باهتمام المؤسسة، فهو انشاء "مركز عبدالهادي الدبس الثقافي الاسلامي". وهو مشترك بين المؤسسة وجمعية المقاصد التي قدمت له ارضا مساحتها حوالي /٧٠٠٠/ متر مربع في منطقة حرج بيروت في جوار المركز المهني.

وسيضم المركز الثقافي الاسلامي متحفا اسلاميا، وقاعات للعرض، ومركزا للوسائل السمعية والبصرية، ومكتبة عامة، ومستوصفا متخصصا، ومركزا للاعمال الحرفية. وهو مشروع يسد حاجة ماسة في المجتمع. آن لن يعي اهمية تأمين هذه المرافق اذا كان يريد ان يرتقي الى المجتمعات المتقدمة. ووضعت للمركز الثقافي المخططات والتصاميم الاولية وجرى توقيع اتفاق بالاحرف الاولى بين جمعية المقاصد ومؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان.

وقررت مؤسسة عبدالهادي الدبس دعم مشروع "توسعة دار الفتوى" وإقامة بناء حديث فيه يضم كلية الشريعة ومعهداً للقضاء ومعهدا للفنون الاسلامية ومكتبة عامة. فخصصت المؤسسة لهذا المشروع مبلغا اجماليا قدره/٥٠٠٠٠٠٠/ دولار اميركي.

ويستأثر المشروع الذي تقوم به المؤسسة لدعم المتميزين من رجالات الفكر في المجتمع بالاهتمام الاكبر، ويلفت اليه انظار الكتّاب والعلماء والمفكرين المبدعين. قررت المؤسسة مبلغ /٢٠٠٠٠٠/ دولار توزع تساويا على اربع جوائز للمتميزين في المحاولات الآتية: الدراسات الاسلامية، الآداب والدراسات الانسانية، العلوم، والفنون على انواعها. ووضعت لهذه الجوائز النظم والقواعد وتقدمت الترشيحات التي هي اليوم موضع دراسة موضوعية لدى المتخصصين.

وتقوم المؤسسة بدراسة شاملة للمؤسسات والجمعيات الخيرية العاملة في لبنان تمهيدا لدراسة تقويمية لاعمالها ومنجزاتها.

هذه هي المعالم الرئيسة لسجل الخير في مسيرة مؤسسة عبدالهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان. رحم الله الذي كان الدافع لبدء هذه المسيرة، وبارك الله بعائلته وانجاله الذين استمروا قدما على هذه الطريق مؤكدين التزامهم الصدقة الجارية والعمل الخيري. "وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

الدكتور هشام نشابة

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فؤاد يوسف مسعود
زوجته المرحومة رينه جرجي شماس
اولاده مارون مسعود وعائلته ودنيال زوجة منير مرقده وعائلتها وجوال زوجة شارل البستاني وعائلتها وميشال زوجة جان بيار هنا وعائلتها
شقيقه روبير مسعود
شقيقتاه ايفون زوجة الدكتور انطوان خياض وعائلتها وجانيت ارملة المرحوم الدكتور ميشال شملي وولدها
وعموم عائلات مسعود وشماس وشبلي ورلجي ومرقده والبستاني وهنا وخياض وشملي واللتي وقملطي وبولس وصقر وابي عاد والسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
يسجى جثمانه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٦ نيسان في كنيسة مار يوسف – الحكمة في الاشرفية، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون مطرانية بيروت ابتداء من الساعة الاولى ويومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في منزل صهره جان بيار هنا في النقاش الجديد قبالة منزل السفير الايطالي (فيلا هنا).

العميد ريمون اده
حزب الكتلة الوطنية اللبنانية
ينعيان عضو مجلس الحزب المأسوف عليه
فؤاد يوسف مسعود
يسجى جثمانه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٦ نيسان في كنيسة مار يوسف – الحكمة في الاشرفية، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون مطرانية بيروت ابتداء من الساعة الاولى، ويومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في منزل صهره جان بيار هنا في النقاش الجديد، قبالة منزل السفير الايطالي (فيلا هنا).

زوجة الفقيد ماري سليم يعقوب
ولداه جوزف البستاني وغسان البستاني وعائلته في المهجر
عائلة شقيقه المرحوم يوسف
عائلة شقيقه المرحوم كريم
عائلة شقيقته المرحومة نجيبة في المهجر
وعموم عائلات البستاني ويعقوب والقزي ومعوض في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
اميل انطونيوس البستاني
المنتقل الى رحمته صباحا امس الاثنين ١٥ نيسان.
يحتفل للصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٦ منه في كنيسة مار يوسف في الدبية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في منزل الفقيد في الدبية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الاسلامي والاعضاء
ينعون الى الأمة العربية والعالم الاسلامي رئيس المركز سابقا، المناضل والمفكر
معالي الاستاذ أكرم زعيتر
نائب رئيس اللجنة الملكية للقدس
والامين العام للجنة القدس سابقا
ويتقدمون بأحر التعازي من الامة العربية والعالم الاسلامي وعائلة الراحل الكبير.
ويتقبل رئيس المركز منح الصلح واعضاء مجلس الامناء التعازي بالفقيد في قاعة المركز الثقافي الاسلامي، شارع السادات بناية جرداق غداً الاربعاء ١٧ نيسان من الساعة الرابعة حتى السابعة.

زوجة الفقيد سعاد كريم ابو خالد
بناته منى زوجة الدكتور نقولا سركيس وعائلتها وغادة زوجة نقولا حداد وعائلتها وربى زوجة ناجي شبلي وعائلتها وجيهان
شقيقه انطوان عرموني وعائلته
شقيقته ايفيت ارملة المرحوم امون مجدلاني واولادها
برنتر ارملة شقيقه المرحوم الدكتور اسكندر عرموني واولادها
وعموم عائلات عرموني وابو خالد وفرح وسركيس وحداد وشبلي ومجدلاني ويزبك ونصر وعموم العائلات العرمونية ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال توفيق اسكندر عرموني
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في منزل الفقيد في الحازمية طريق الشام مفرق شركة كيا ملك بندر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
طرفة محمد تاج الدين الجندي
زوجة المفتش احمد بسام البزري
والدها احمد البزري
شقيقها اسامة الجندي
صهرها زياد سلام.
تقبل التعازي في الثلاث ١٦ نيسان في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع بشير جنبلاط خلف ثكنة الحلو بناية الخضري الطابق السادس، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الاسفون آل البزري والجندي وقوتلي وسلام.

زوج الفقيدة الخوري الياس ضاهر نجم
اولادها سيادة الاسقف الياس نجم وسامي نجم وعائلته
ابنتاها سعاد ارملة المرحوم الياس نجم واولادها ووداد ارملة المرحوم جورج باز وابنتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
مريم شاهين نجم
زوجة الخوري الياس ضاهر نجم
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في منزل ابنتها وداد ارملة المرحوم جورج باز في الروضة ملك جميل سعيد طلعة كنيسة مار يوسف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور ايلي اكتشاريان
زوجته كلير ماتيوس موسيسيان
ولده الدكتور كارلو اكتشاريان وعائلته
ومونيك زوجة افديس بستاجيان وعائلتها
احفاده كارول وفريدبرك وايزابيل زوجة مراتش اسحكيان وعائلتها وناتالي زوجة رافي بيراميان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في منزل ولده الدكتور كارلو في الحازمية ملك شمالي مدرسة المنيتاريست.

زوجة الفقيد سعاد شفيق شحلاوي
ولده فارس وعائلته
ابنته كفى زوجة عمر سلهب وعائلتها
شقيقه حنا عون (رئيس بلدية الفنار) وعائلته
شقيقته نعم
والسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
سعد روفايل عون
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في منزل الفقيد في الفنار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس توفيق حاضي
زوجته كريمة سليم رعد
اولاده الدكتور نبيل وعائلته (في المهجر) وهدى زوجة جان ميشال تيرو وعائلتها (في المهجر)
وفادي ومي
اشقاؤه امين وبولس وموريس وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق نعمان راشد
والد جمانة ورلى
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ نيسان في منزل الفقيد في الاشرفية اول حي السريان نزلة اوتيل الكسندر ملك الصايغ الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى
محمد حسين جبر
والد بلال ووائل ووسام
شقيق سميح ووفيق وعبد ومنير واحمد والمرحومين كمال والحاج سامي جبر
صهره خالد كردلي.
تقبل التعازي في الثلثاء والثلاث ١٦ و١٧ نيسان للنساء في منزل شقيقه سميح جبر في رأس بيروت شارع المعرداني بناية الحبال قرب افران دبلايت الطابق الثالث وللرجال في خلية شملب في رأس بيروت قرب BUC.

انتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس حيث ووري فقيدنا الغالي المأسوف عليه
فاتح سامي صايم الدهر
زوجته سهام الحسامي
اولاده سعد وعمرو وريم زوجة محمد الحماض
شقيقاه شوقي وابرهيم
شقيقاته خالدية الحربلي والمرحومة سعاد الازمري والمرحومة فاطمة الجابري واميرة
عديلاه رجائي الصفدي وحاتم الزعبي.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ نيسان ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل الفقيد في شارع تامر الملاط المتفرع من شارع فردان بناية منيمنة الطابق السادس.
الآسفون آل صايم الدهر والحسامي والحربلي والازمري والجابري والصفدي والزعبي والحماض والاحدب والسقا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
عماد سليم شمس
والدته لينا عزت هرموش
شقيقه عوني
شقيقتاه عليا زوجة وائل النكدي ونظيرة.
ودفن في مسقط رأسه امس الاثنين ١٥ نيسان.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في صيدا – الهلالية خلف محطة عوني وعماد شمس يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه.
الآسفون آل شمس.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاربعاء ١٧ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج احمد توفيق بدر
زوجته فاطمة عبد الغني عيتاني
شقيقه سعد الدين
اولاده المهندس توفيق والمحامي عدنان والدكتور محمد والمهندس مروان
صهراه المرحوم محمود بيان ومروان الحسامي.
تقبل التعازي الرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار كورنيش القناة ٧ بعد صلاة العصر حتى الساعة السابعة وللنساء في منزله في برج البراجنة.
الآسفون آل بدر وعيتاني وبيان والحسامي والمنجد وديلب.

في مرور اسبوع على وفاة المرحومة
ام السعود كلاكش
ارملة المرحوم بهجت رمضان
والدة جهجاه وعلي وسلمان وبهيج وسليمان.
تتلى آي الذكر الحكيم على روحها في حسينية بلدة بلاط صباح غد الاربعاء ١٧ نيسان.
تقبل التعازي في منزل ولدها جهجاه في بربور ملك نسيم حبيب يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠.
الآسفون آل رمضان وكلاكش وعموم اهالي بلاط.

ذكرى اربعين

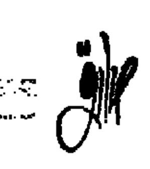
تصادف غداً الاربعاء ١٧ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيدة الغالية
شنزاده نجيب السحمراني
زوجة الملازم اول المتقاعد محمد الترك
اولادها عبد الغني نيه، وبدور زوجة المرحوم عبدالله العجم وزياد الترك ومهى زوجة عبد الهادي دندن ونجوى زوجة المهندس محمود الحويدي.
شقيقة محيي الدين وسليم السحمراني.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل صهرها المهندس محمود الجويدي في عين التينة بناية الواحة الطابق العاشر، وقبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.

شكر على تعزية

عائلة الفقيدة
لميا مرعي زعتر
ارملة المرحوم الشيخ مجيد جردورة
تشكر جميع الذي آسوها في مصابها الأليم وتسأل الله الا يصيبهم مكروه.

الغاء ذكرى اسبوع

بسبب الظروف الراهنة الغيت ذكرى اسبوع المرحومة
السيدة هيسما محمد خلف
زوجة فضل الله شريف
التي كانت مقررة اليوم الثلثاء ١٦ نيسان الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية البرجاوي في الجناح.





في غمرة النهار

... والغضب اللبناني؟

الى متى ستستمر اميركا في "احترام حق اسرائيل في القتل والتدمير" وهو ما اعتبره وارن كريستوفر حقها في الرد على صواريخ الكاتيوشا؟

والى متى ستستمر اميركا في التغاضي عن الارهاب الدموي الاسرائيلي المنظم، الذي يشن حرباً وحشية على لبنان كل لبنان في ظل مزاعم محاربة "الارهاب"؟

شمعون بيريس يعتبر ان عملية "عناقيد الغضب" ما زالت في مراحلها الاولى، والمواقف المعلنة في واشنطن تؤكد ان جذور "دالية القتل" قد ذهبت بعيداً، ليس في جنوب لبنان فحسب بل في عمق الادارة والقرار السياسي في البيت الابيض.

وهكذا يتم التناغم القاتل بين صخب القنابل الاسرائيلية هنا وصمت الديبلوماسية الاميركية هناك، وفي الامكان تصور مدى الوحشية التي ستحكم هذه المنطقة في ظل الهيمنة الاميركية – الاسرائيلية، التي تقدم الآن أحد فصولها الصريحة على حساب لبنان، وفي ظل صمت مريب يكاد ان يلف المنطقة العربية، التي لم تستدع سفيراً ولو اسرائيلياً، لتبلغه احتجاجاً، ولم تطلق تظاهرة استنكار للدم الذي تريقه الآلة العسكرية الاسرائيلية من شهداء الجنوب وجروح لبنان.

من هنا لم يكن مستغرباً ان يوفر "الفيتو الاميركي" المهلة الكافية للرعونة الدموية الاسرائيلية، ليس من خلال الحيلولة دون اي قرار محق قد يتخذه مجلس الأمن، بل من خلال تعطيل اي محاولة دولية لوقف الحرب الوحشية.

وهكذا اطلق بيريس "صواريخه" على مهمة ارفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا قبل ان يصل الى تل ابيب، كما سيطلقها على أي مهمة مماثلة، فالمطلوب افشال كل محاولات التهدئة في انتظار ان تفرغ الطائرات الاسرائيلية من مهماتها القاتلة والتخريبية في لبنان على امل ان تفرغ الديبلوماسية الاميركية من "همومها" الراهنة في كوريا واليابان، لتهتم بعدها بوقف نار "البصرة اللبنانية" فنكتشف مرة جديدة: ان الذين يوقعون اجازات القتل هم الذين يوقفون القتلة... ولماذا لا ونحن لم ننس شرم الشيخ وقمتها التي تشكل الحرب على لبنان اولى ترجماتها والآتي اعظم؟

لكن الحرب لا تطاول "حزب الله" ومقاومته بل تصل الى الاصرار المبيت والتخطيط الواضح على ضرب لبنان والقضاء على امكانات قيامته وخلاصه، والأمر ليس سراً، فالاذاعة الاسرائيلية كررت في الأيام الماضية: "ان هذه الحرب ستؤدي الى هروب رؤوس الاموال الاجنبية وستنهار جهود الحكومة اللبنانية التي تبذل لاعادة تنشيط الحركة الاقتصادية والعمرانية".

وبغض النظر عن الاتصالات التي قيل ان كريستوفر باشرها أمس، فمن الواضح ان الحرب اصابت مسيرة النهوض اللبناني في صميمها ليس من خلال هذه الموجة الكبيرة من التهجير والنزوح التي خلقتها فحسب، بل من خلال اصابة ما كان لبنان قد بدأ يمثله من امل متزايد وواعد بالقيامة والعافية.

□□□

واذا كانت اسرائيل غير مستعجلة واميركا تعطيها الوقت اللازم لاستكمال فصول جريمتها المدبّرة، فالى اين يمكن ان تصل الاوضاع؟ وما هي الاهداف التي قد تظهر جلياً بعد انجلاء ضباب القذائف؟

من المرجح لا بل من شبه المؤكد، ان لا عودة الى "اتفاق تموز ١٩٩٣" الذي كان مجرد تنظيم للعمليات النارية من وراء ظهر لبنان... ومن المؤكد ان لا عودة الى القرار ٤٢٥ الذي تنكر له الاميركيون والاسرائيليون وضاع في غياهب النسيان الرسمي اللبناني مع انه يشكل الآن (على أمل ان تتذكر الدولة وتعي) المنطلق الوحيد الصالح لايجاد حل مقبول يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي وضمان الأمن في الجنوب.

فما هي الوقائع التي سترسمها الحرب الاسرائيلية الجديدة في افق المستقبل اللبناني الذي يكفهر مجدداً؟

اذا كان من المبكر اكتشاف الاجوبة، فليس من المبكر اكتشاف الحقيقة التي تدعونا جميعاً الى الصمود في قرانا الجنوبية من صور الى آخر قرية. فالصمود الذي اختار الرئيس نبيه بري امس ان يرفعه سلاحاً في وجه اسرائيل من خلال ذهابه الى الجنوب، هو الذي قد يوفر عنا امتداد شريط الاحتلال الى الليطاني وما يعني هذا من تهديم لسيادة لبنان ومستقبله.

ولماذا لا، وليس فينا من لا يتذكر في هذه الساعات حكاية صمود صور في وجه الاسكندر المقدوني؟

الاسكندر المعاصر اسرائيلي ولكن بدون عظمة الاسكندر، وقرناه اميركيان، وفي وسع صور ان تسجل للتاريخ صفحة جديدة من صفحات صمود الشعوب، حتى لو تجرأ الاسرائيليون على قتل عشرات الألوف من ابنائنا فماذا بعد؟!

راجح الخوري

نقولا مجدلاني ينخطف الى الأيقونة
وادي شحرور وبلّونة والريشة تتجلّى

الأيقونة لا تولد من يراعة ريشة ولا من قواعد اكاديمية ولا من خيال فنان، انها ثمرة سنوات طوال من التحاور مع اللامرئي، وسبر ملامحه. انها نتيجة حصر العين البصرية وعين الايمان معاً في خواص اللامرئي وجوهره حتى الانصهار التام في نورانية التجلي، وانطلاقاً من ذلك قد تسمع رؤيا وجه الله في الانسان بتوقع وجه الانسان في الله.

الفكر الارثوذكسي شدد على دور الصورة وواجباتها. والتقليد الايقونوغرافي استوى في قلب هذا الفكر وبرعم في تعاليمه: اللغة اللاهوتية المعبرة بالصورة الصرفة تشكل القاعدة والبناء الداخلي لكل ايقونة.

المجمع المسكوني الاخير رفع الايقونة الى مصف الاناجيل: "صورة السيد المسيح المقدسة، يجب ان تجل وتوقر بمستوى الاجلال والتكريم للأناجيل المقدسة". لذا تفرض الكنيسة على فنان الايقونة نظاماً فنياً وروحياً في آن واحد، لصون طهر الفن الديني، ونقائه وكأن الكنيسة تمسك بزمام الايقونة وتلجم الموهبة، ليبقى في وجدان راسمها انه يكتب الايمان بواسطة الرسم. ففنه هو فن الكنيسة. ولطالما قرأنا عن هؤلاء الرهبان النساك، الذين أتموا أجمل الايقونات بالصوم وحرمان الجسد. وكأن الروحانيين الذين حباهم الله موهبة نقية هم وحدهم مدعوون الى الايقونة، حتى لا تغيظ الله هذه الايقونة المولودة بريشة اي فنان.

مجدلاني

السقالات المرتفعة اكثر من اربعة وعشرين متراً عن ارضية كنيسة مار يوحنا المعمدان للروم الارثوذكس في وادي شحرور، غدت طوال اشهر ذلك المكان المعلق بين السماء والارض، يناجي منه يسوع ويستمد من لامرئيته رؤى وحضوراً.

هذه السقالات الخشبية التي يضيق بها محيط الانسان، تحولت الى مساحة سماوية تقترب من يسوع، فيساكنه كلما بفرشاته بلغ النور والسكينة.

نقولا مجدلاني الملهم في كتابة الايقونة البيزنطية والحائز شهادة فيها من كاتب الايقونة واللاهوتي اليوناني فوتيس كونتوغلو العام ١٩٥٨، ودكتوراه من جامعة ميشيغان الدولية، جعل موهبته منذ ١٩٦٠ للكنائس في لبنان واميركا وكندا. وبين الفينة والفينة معارض ايقونية باسم لقاء مع الايقونة غايتها الثقافة الايقونية البيزنطية.

"– كتابة الايقونة نعمة الهية فعلاً. فالسبعة والثلاثون عاماً التي لي في رفقتها أثبتت لي ذلك. درست الموضوع جيداً. اختبرت بولع ما اقوم به، والملامح التي تبرز وانا أخط خطوطاً والواناً، ان الرب يسير الدعوة ويباركها ويرضى عنها".

نقولا مجدلاني انتهى اليوم من ترميم قبة كنيسة مار يوحنا المعمدان التي شوهت الحرب معالمها.

العام ١٩٦٥ وكانت الكنيسة في مراحل تشييدها، تسلم زمام القبة ليملأها بحضور يسوع. فالسيد المسيح الضابط الكل، الديان، يجد مكانه في الوسط، ومن وجهه المتجلي تنعكس الخلاصة السماوية.

"القبة تعلو ٢٤ متراً عن ارض الكنيسة. والمقاييس في تلك الآونة تقريبية. كنت انزل الى الشارع واقيس بالنظر، وانا على يقين ان الرضى الرباني اوحى الي المقاييس الدقيقة. لا اشتغل بحسب درس سابق، بل انفذ ما يمليه علي الالهام النابع من الايمان".

● كم تبلغ المساحة المقدسة التي اشتغلتها؟

– انها ١٧٢ متراً. الانجيل وحده ثلاثة امتار واصبع السيد المسيح متر و٣٠ سنتيمتراً، اما هو في كليته فيبلغ مئة متر مربع مشغولاً مع الملائكة بأسلوب المنمنمات المضخمة. والمتفرس في القبة من ارض الكنيسة لا يلاحظ ضخامة المقاييس هذه.

● كل ذلك في وضع افقي لا يسمح لك لساعات طوال بأكثر من تحريك يدك؟

– السقالة متينة، ورغبتي ايضاً، كنت اصلي حتى أظل مستمراً في رسالتي، في تراجعي مسافة عن جوهر موضوعي لأتمكن من التعبير بدقة في كتابتي. ما عادت الريشة تصل الى المساحة البيضاء، فلجأت الى ربطها بقصبة وبدأت العمل وبي ذلك الشعور القوي ان يدي لم تبق ملكي.

● لطالما قرأنا ان الرهبان الايقونوغرافيين كانوا يصومون ثلاثين يوماً كي يتأملوا للأيقونة وقدسيتها. فهل تمارس الفروض ذاتها؟

– في محاضرة لي في زحلة تكلمت عن الايمان والطهر، عنصرين هامين في كتابة ايقونة. فما فائدة الصوم اذا لم أكن عفيفاً. من فروضي الايقونوغرافية المحبة والغفران وان اسير بحسب تعاليم مار افرام السرياني. ومن السلوك الذي سننته لذاتي الا ألمس شيئاً مدنساً بيدي وهي مستغرقة في كتابة ايقونة.

ويصمت نقولا مجدلاني عندما يلاحظ العيون جاحظة في القبة فيخيم سكون، لأسمعه يتمتم: "يا حبيبي يا يسوع".

انها أشهر بأيامها وساعاتها قضاها نقولا مجدلاني مستلقياً على ظهره وعيناه تراقبان ما يفعله الوحي، وذلك المشهد الغارق في نور ما ورائي، ويطل منه السيد المسيح بثوبه الارجواني ومشلحه الازرق، في يده اليسرى يتأبط الاناجيل بأصابع يده اليمنى. يرسم اشارة الاقانيم الثلاثة:

"– كنت سعيداً جداً. لا أسمع صوتاً الا صوته ولا ارى وجهاً الا وجهه. ولا ادري هل الطقس شمس او مطر وهل الساعات ليل او نهار. فكاتب الايقونة يتصوف لما وهو على يقين انها ليست ملكه. الله يرحم استاذي اذ ردد مراراً امامي: الايقونة ملك الكنيسة لا ملك كاتبها.

● كيف تحضر نفسك وجسدك لقيامك بهذه الرسالة؟

– أطلع على سيرة القديس. اتشبع من حياته وافعاله واقواله لأحسه امامي يتحرك. عندما كنت صغيراً كنت اعطي شكلاً للأبطال الذين اقرأ سيرتهم. بالخطوط والالوان اظهر حياة القديسين. ولا أخفي اني تخيلت اني واحد من تلاميذ المسيح بينما كنت ارسم العشاء السري ولا ادري هل اعطيت ملامحي دون وعي مني لأحد منهم.

● وهل تخيرت بين وجه وآخر؟

– كنت في تورنتو احقق على مساحة كبيرة العشاء السري. واعتبر انه الموضوع الاوسع في مساحات كنائسنا. كنت على ارتفاع ١٣ متراً. وعندما وصلت الى يهوذا توقفت محتاراً. هل أبشعه، هل اطبعه بمزاياه او ماذا. سمعت صوتاً يقول لي: لم اسلم يسوع بغية صلبه. كنت في حاجة الى مال. فلا تبشعني. وبالفعل يهوذا رمى النقود وانتحر. وكم من يهوذا للمناولة يومياً؟

● لنعد الى بداية الايقونة، قلت انك تطلع على سيرة القديس وتشبع من اقواله. وبعد ذلك؟

– حين بدأت ترميم قبة مار يوحنا المعمدان بخرت القبة وتحضرت روحياً. واثناء العمل اضيء شموعاً، اطلق الموسيقى من حولي. احدق في الجدار الابيض مطولاً، أتصور القديس جاثماً عليه. الفرشاة تصبح اداة حنان اتعلق بها لانني من خلالها اصل الى غايتي. احرق بقايا ملابس كانت لكهنة مع نثرات خشب لايقونات قديمة فتمتزج الالوان بدخان البخور والقداسة.

● في عودتك الى هذه القبة كان شعورك مختلفاً ولا شك فعلى ثلاثين سنة استمددت من القداديس والتراتيل والمباخر قداسة؟

– بالفعل اصبحت مع الوقت ذخيرة ثمينة. وفي عودتي اليها تملكني شعور بأني ألمس شيئاً مقدساً.

● قلت ان الحرب شوهت بعض معالمها.

– ظننت الترميم لن يطول لاكثر من اسبوعين. لكن وعندما "شديت" السقالة الى مستوى القبة وجدتني تحت تأثير عامل نفسي بين ترميم وترقيع فاذا بي اعيد لأربعة اشهر كتابة الايقونة. فأهالي وادي شحرور يحبون يسوع وانا اردت ان تكون الصورة التي طلبوا الي ترميمها في مستوى التقاليد الانجيلية المكتوبة والشفهية.

على هذه السقالة ومثل ميكل أنج ورافاييل ودافيد وليونار دا فنشي الذين صوروا التقاليد الكنسية الغربية في كاتدرائيات ايطاليا وفرنسا، صرف نقولا مجدلاني موهبته ورؤاه لكتابة تقاليد الكنيسة الشرقية باللون والخط على جدرانها، بنظاميها الروحي والفني.

"– منذ ثلاثين سنة بالضبط وضعت آخر قبلة ولمسة على الايقونة بعد انجازها. في تورنتو ايضاً. اقبل الموضوع واسأله هل في امكاني ان اعود اليه".

● هل تطورت مواد التلوين منذ ثلاثين سنة؟

– اليوم المواد كيميائية. وما زلت اتعامل مع الغري وصفار البيض تحسباً للرطوبة. والبيض يجب ان يكون جلدياً طازجاً لانه حياة ونريد للايقونة خلايا حية. فالايقونة تتكلم معنا ونحن نقوم بكتابتها، لذا ينبغي الا تكون تجارية بموادها.

● ما هي اول لمسة لك على المساحة المطلوبة؟

– العينان، ومنهما اتكل على الله.

بلونة

وبلدة بلونة الكسروانية تعرفت هي ايضاً تقاليد نقولا مجدلاني في تحقيق ايقونته. فكنيسة القديس نيكولاوس كانت ايضاً تحتاج الى انجيل مصور يحاكي الناس ويرشدهم.

"الايقونة تتألف من موضوعين: العذراء مريم أم النعم الدائمة ويبرز الطفل في قلبها وعلى جانبيها ملاكا البشارة".

والتجسد الموضوع الاوفر عظمة في فن الايقونة، جعله نقولا مجدلاني على غرار المدرسة البيزنطية مطابقاً لخيال المؤمنين، متوافقاً مع الصورة التي ظهرت بها أم الله لهم في العديد من المناسبات: "قريباً سيفتتح في كنيسة القديس نيكولاوس في بلونة معهد لتعليم فن كتابة الايقونة، فيتسنى لكل مدعو الى هذا الفن ان يتلقى قواعده قبل الانصات الى صوت يسوع يدلنا الى طريق الحق والحياة".

مي منسى


مجدلاني في عمله





النهار – تصدر عن النهار ش.م.ل. – مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني – المدير المسؤول: جوزف نصر – رئيس التحرير: انسي الحاج – الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦-١١ – تلفون ٣٤٠٩٦٠/٥ – الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني